

المركز الديمقراطي العربي؛ برلين- ألمانيا
بالتعاون مع
مختبر الأبحاث وتحليل السياسات
(جامعة القاضي عياض) المغرب

وقائع المؤتمر الدولي الثاني
استراتيجيات التكوين
والتعليم وتقنيات العمل
لبناء الأمن الحضاري للدول
أيام 30/29 آذار-مارس 2020
برلين-ألمانيا



2020

رقم التسجيل: VR.3373.6359.B



استراتيجيات التكوين والتعليم وتقنيات العمل لببناء الأمن الحضاري للدول

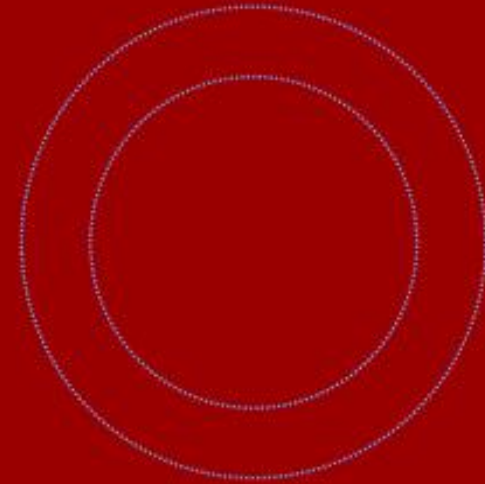
المركز الديمقراطي العربي

Training and learning strategies & work techniques
to build civilizational security for countries

Proceedings of the second international conference

29/30 March 2020

Berlin, Germany



DEMOCRATIC ARABIC CENTER

Germany: Berlin 10315 Gensinger- Str: 112

dr.nessissa@democraticac.de

<http://democraticac.de>



أشغال المؤتمر العلمي الدولي الثاني

حول:

**إستراتيجيات التكوين والتعليم وتقنيات العمل لبناء الأمن الحضاري
للدول - الواقع والمأمول -**

يوم 29 و30 مارس 2020 برلين - ألمانيا.

Works of the Second International Scientific Conference

About :

International Conference on Strategies of training,
education and working techniques to build the civilizational
security of countries – reality and hope

Days 29/30 March 2020 Germany - Berlin

Tierpark Hotel
Franz-Mett-Straße 3-9 ,10319 Berlin

الناشر:

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. برلين_ألمانيا.

أشغال المؤتمر العلمي الدولي الثاني
عنوان الكتاب : إستراتيجيات التكوين والتعليم وتقنيات العمل
لبناء الأمن الحضاري للدول - الواقع والمأمول -

ترتيب صفحات الكتاب: المصطفى بوجعوب

الطبعة: الاولى 2020

رقم تسجيل الكتاب : VR.3373.6359.B

إن الآراء والأفكار التي تنشر بأسماء مؤلفيها
لا تحمل بالضرورة وجهة نظر المركز الديمقراطي العربي. برلين- ألمانيا.
الناشر:

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. برلين
_ألمانيا

لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة
المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر.
جميع حقوق الطبع محفوظة: للمركز الديمقراطي العربي. برلين- ألمانيا.

All Rights reserved No Part of this Book may by Reproduced.
Stored in a Retrieval System or Tansmitted in any form or by any
meas without Prior Permission in Writing of the Publishe

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

Germany

Berlin 10315 Gensinger Str: 112

Tel: 0049-Code Germany

58228345 -131

10811212 -131

29851112 -131

mobiletelefon : 00491742783717

E-mail: info@democraticac.de

P.hD candidate: Ammar Sharaan

Chairman " Democratic German Center

أشغال المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول:

إستراتيجيات التكوين والتعليم وتقنيات العمل لبناء الأمن الحضاري للدول - الواقع والمأمول -

يوم 29 و30 مارس 2020 في برلين - ألمانيا

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. برلين - ألمانيا.

بالتعاون مع مختبر الأبحاث وتحليل السياسات

(جامعة القاضي عياض، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية - المملكة المغربية)

الهيئة المشرفة على المؤتمر:

- رئيس الشرفي للمؤتمر: أ.عمار شرعان - رئيس المركز الديمقراطي العربي ألمانيا- برلين.
الإشراف والتنسيق العلمي: د. جواد الربيع - جامعة ابن زهر أكادير- المغرب
مدير المؤتمر: د. سالم بن لباد
رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر: د. محمد الغالي جامعة القاضي عياض، مراكش- المغرب.
رئيس اللجنة التنظيمية: المصطفى بوجعوب، المركز الديمقراطي العربي.
اللجنة التنظيمية: إدارة المركز الديمقراطي العربي.

اللجنة العلمية:

1. د. عبد العزيز قراقي، أستاذ جامعي، جامعة محمد الخامس- كلية الحقوق- السويسي- الرباط- المغرب
2. د. المصطفى منار، أستاذ التعليم العالي، جامعة محمد الخامس- كلية الحقوق- سلا- المغرب
3. د. أحمد مفيد، أستاذ جامعي- العلوم السياسية- جامعة سيدي محمد بن عبد الله - كلية الحقوق- فاس- المغرب
4. دة. نوال بهدين، أستاذ التعليم العالي مؤهلة، كلية العلم القانونية الاقتصادية والاجتماعية- سلا- المغرب
5. د. حميد بلغيت، أستاذ جامعي، جامعة محمد الخامس- كلية الحقوق- السويسي- الرباط- المغرب
6. د. خالد خميس السحاتي، أستاذ العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة بنغازي- ليبيا.
7. د. خالد علي عبود الخفاجي، أستاذ التعليم العالي - كلية الصفوة- جامعة العراق.
8. د. بوصاك نورالدين، باحث في العلوم السياسية، جامعة محمد الخامس- كلية الحقوق- أكادال- الرباط- المغرب
9. د. محمد جعفر، باحث في العلوم السياسية، جامعة عبد المالك السعدي- طنجة- المملكة المغربية
10. د. الحسين العويمر، باحث في العلوم السياسية، جامعة محمد الخامس- كلية الحقوق- السويسي- الرباط- المغرب
11. د. ناديتة البعول، باحثة في العلوم السياسية، جامعة محمد الخامس- كلية الحقوق- أكادال- الرباط- المغرب
12. د. السعدية لدبس، باحثة في القانون العام والعلوم السياسية- جامعة القاضي عياض- مراكش- المملكة المغربية
13. أ. كريمه الصديقي، باحثة بكلية الحقوق- جامعة محمد الخامس- كلية الحقوق- أكادال- الرباط- المغرب
14. أ. زيار حاميد، باحث في العلوم السياسية- جامعة محمد الخامس- كلية الحقوق- السويسي- الرباط- المغرب
15. أ. علي الهامل، باحث بكلية الحقوق - جامعة محمد الخامس- كلية الحقوق- أكادال- الرباط- المغرب
16. د. بحري صابر، جامعة محمد أمين دباغين سطيف 2 الجزائر.
17. د. خرموش منى، جامعة محمد أمين دباغين سطيف 2 الجزائر.

التدقيق اللغوي:

18. أ. محمد أوراغ، أستاذ اللغة العربية القنيطرة- المملكة المغربية.
19. أ. أمل داني، أستاذة اللغة العربية القنيطرة- المملكة المغربية.

الكتاب السنوي 2023-2024

- 5..... الفهرس: +
- 8..... مقدمة: +
- 13..... المحور الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للتكوين والتعليم وتقنيات العمل والأمن الحضاري. +
- 14..... أسسُ بناء الأمن الحضاريّ في فكر مالك بن نبي التّربويّ د. نورية بن عدّي +
- المحور الثاني: تقنيات العمل والتعليم والتكوين في مجال (الهندسة المعمارية، الهندسة الالكترونية، الهندسة
الحاسوبية، الإدارة، القضاء) لتحقيق الأمن الحضاري +
- 24.....
- الأمن التعليمي شرطٌ للبناء الحضاري؛ أهمية المقاربة التواصلية في الحد من العنف وتحقيق الأمن التعليمي المفضي
إلى التميّز والإبداع. د. العياشي ادراوي +
- 25.....
- 42..... دور مهارات التدريس لدى الاستاذ الجامعي في ضمان فعالية التكوين بوعروج شعيب +
- 48..... مساهمة علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في رفع من التصنيف العالمي للجامعات أ.زيان شهرزاد +
- المحور الثالث: تصميم البرامج التدريسية والتكوينية والتعليمية لتحقيق الأمن الحضاري +
- 60.....
- توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا "بحث ميداني على عينة من طلاب مدرسة العلوم
التطبيقية بالأكاديمية الليبية جنزور" ابتسام الهمالي +
- 61.....
- درجة تقييم الطلبة المتكويين لأهداف ومحتوى المواد التعليمية التربوية المدرجة في برامج إعداد معلم اللغة العربية
بكليات التربية د. نعيمة مزرارة..... د. أحمد أنيس الحسون +
- 76.....
- إستراتيجية تطوير القدرات المهنية للأستاذة الجدد في الجامعة (جامعة امحمد بوقرة بومرداس أنموذجا) +
- 93.....
- 93..... د. بن ضحوى خيرة +
- معايير التدريب في المنظمة من خلال أنواع التدريب الأساسية التدريب المهني في المنظمة بين الأهمية والأساليب
المطبقة في منظمات الأعمال د. بحري صابر د. خرموش منى أ. طوبان بلال +
- 103.....
- استراتيجيات تعلم لغة التخصص لطلبة دارسي اللغة الألمانية في الجامعة الجزائرية النص العلمي كمثال +
- 110.....
- 110..... أ. نبيلة شحور +
- التعددية الثقافية في تدريس اللغة الأجنبية ودورها في تطوير هوية المتعلمين أ. د. بلشير رفيعة +
- 126.....
- المحور الرابع: محتويات المواد التدريسية والتكوينية والتعليمية +
- 135.....
- دور المكتبات الالكترونية في تعزيز جودة البحث العلمي بوثلجة الحاجة بوثلجة عالية +
- 136.....
- المحور الخامس: طرق وإستراتيجيات التدريس والتعليم والتكوين +
- 153.....
- استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات كما يدركها معلمي التعليم الابتدائي دراسة
ميدانية لبعض المؤسسات التعليمية الابتدائية الجزائرية د. سيد نوال +
- 154.....
- واقع التعليم في ظل التغيرات الديموغرافية في الجزائر لآفاق 2030 عادل بغزة.. عمراوي صلاح الدين +
- 176.....

- ✚ استراتيجية التعليم والاستثمار في رأس المال الفكري بالمؤسسة الجامعية دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 03- كلية علوم الاعلام والاتصال □ الجزائر العاصمة د. لطرش زكرياء 185
- ✚ دور مناهج التدريس والتعليم الحديثة في تحقيق الأمن الحضاري للدول بتشيم زيدان بولبير فاروق 197
- ✚ معوقات التعليم العالي في الجزائر وآليات تطويره د. شوقي لبيك 204
- ✚ العلاقة بين الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال موفق سليم بشاره خالد عبد الرحمن العطييات 211
- ✚ واقع استراتيجيات التدريس بالتعلم النشط من وجهة نظر معلمي الطور الابتدائي في الجزائر 220
- ✚ د. قليل محمد رضا فتحي بن قديح 220
- ✚ أهم استراتيجيات و طرق التدريس الحديثة مقياس الكتابة لفوج السنة الثانية ليسانس "س" نموذجاً 229
- ✚ رزيقة فطيمة 229
- ✚ **المحور السادس : لقوانين والمراسيم الجديدة لجودة التكوين والتعليم والعمل** 238
- ✚ التصنيفات العالمية للجامعات العربية وموقع الجامعة الجزائرية من حيث جودة التعليم 239
- ✚ د.زيان أمنة ط. د زاوي ليندة 239
- ✚ تطبيق نظام الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي افاق و معوقات 251
- ✚ كبور إيمان كبور فاتح 251
- ✚ فاعلية توظيف مدخل الأغاني في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة 263
- ✚ أ.د. هاني حتمل عبيدات د.محمد عدنان عبيدات 263
- ✚ Zum Einfluss der letzten Finanzkrise auf die deutsche Wirtschaft von 2008 bis 2009 281
- ✚ Dr. NEHAL Yamina 281

مقدمة:

تقديم:

من أجل تأسيس التواصل والتفاعل بين الثقافات المختلفة وتشكيل مجتمع علمي يضم باحثين من المحيط الى الخليج إضافة لمعالجة المشاكل الحضارية المشتركة. ضمن هذا السياق يسعدنا في المركز الديمقراطي العربي ومقره ألمانيا - برلين تنظيم مؤتمر دولي بالتعاون مع مختبر الأبحاث وتحليل السياسات (جامعة القاضي عياض، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية - المغرب) تحت عنوان:

**إستراتيجيات التكوين والتعليم وتقنيات العمل لبناء الأمن الحضاري
(للدول- الواقع والمأمول -**

يوم 29 و30 مارس 2020 في برلين - ألمانيا

International Conference on Strategies of training,
education and working techniques to build the
civilizational security of countries – reality and hope

ديباجة المؤتمر:

شهد عصرنا الحالي تغيرات سريعة في المجالات العلمية والعملية، هذا ما أثر على المؤسسات التعليمية والتكوينية وحتى مؤسسات العمل سواء بالسلب أو بالإيجاب، لذلك تطلب التعامل مع المتغيرات الجديدة قدرة عالية على التكيف والاندماج وتحقيق الأهداف وفق منظومة البناء الفكري والثقافي للمجتمع.

لهذا وقع على عاتق هذه المؤسسات العبء الأكبر في إيصال التقنية للمتلقى بطريقة مدروسة من أجل تحقيق أمن حضاري معول عليه في المستقبل.

من خلال ما سبق نطرح التساؤلات التالية:

- ✚ كيف يمكننا إنتاج آليات تكوينية وتعليمية فعالة تتماشى مع التقنية الحديثة لبناء الأمن الحضاري للدول؟
- ✚ ما هي البرامج والتقنيات المتاحة لتحسين الأداء العملي والعلمي الكفيل لبناء الأمن الحضاري؟
- ✚ كيف تتم العملية التكوينية والتعليمية للحصول على تقنيات عمل جديدة بمساهمتها في البناء الحضاري؟

أهداف المؤتمر:

1. تسليط الضوء على إستراتيجيات التكوين والتعليم وتقنيات العمل من طرف مختلف المختصين.
2. إستحداث نسق أكاديمي وتدريبى وتقنيات عمل مسايرة للوقت الراهن.
3. اقتراح توصيات للمساهمة في إنتاج برامج تكوينية وتعليمية وتقنيات عمل.
4. تنمية البحث العلمي في دراسة مثل هذه المواضيع.

محاورة المؤتمر:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للتكوين والتعليم وتقنيات العمل والأمن الحضاري.

المحور الثاني: تقنيات العمل والتعليم والتكوين في مجال (الهندسة المعمارية، الهندسة الالكترونية، الهندسة الحاسوبية، الإدارة، القضاء...) لتحقيق الأمن الحضاري

المحور الثالث: تصميم البرامج التدريبية والتكوينية والتعليمية لتحقيق الأمن الحضاري.

- التدريب والتكوين والتعليم الالكتروني (التصميم، التخطيط، الهندسة)...
- لغات وبرامج تصميم المواقع التدريبية والتكوينية والتعليمية الالكترونية.
- أدوات التعليم والتدريب والتكوين الالكتروني.
- إستراتيجيات التدريس والتعليم الالكتروني

المحور الرابع: محتويات المواد التدريبية والتكوينية والتعليمية.

- المكتبات العلمية المتخصصة.
- المكتبات الالكترونية.

المحور الخامس: أنظمة إدارة التعليم والتكوين

- أساليب تقوية الذاكرة البصرية للمتكونين والمتعلمين والمقبلين عن العمل.

المحور السادس: طرق وإستراتيجيات التدريس والتعليم والتكوين.

المحور السابع: القوانين والمراسيم الجديدة لجودة التكوين والتعليم والعمل

ضوابط المشاركة في المؤتمر:

- ✓ أن يكون البحث في أحد محاور المؤتمر.
- ✓ أن تتوفر في البحث مواصفات البحث العلمي ومعاييره.
- ✓ ألا يكون البحث قد سبق نشره أو قدم في ملتقيات أو فعاليات سابقة.
- ✓ ألا تزيد عدد صفحات البحث عن 15 صفحة حجم (A4) بما في ذلك الهوامش والمراجع، ولا تقل على 08 صفحات.
- ✓ لغات الملتقى هي العربية، الفرنسية، الانجليزية والألمانية والملخص يكون بلغة مغايرة.
- ✓ أن يكون البحث المكتوب باللغة العربية بخط (Traditional Arabic) ومقاسه 14 أما البحث المكتوب باللغة الأجنبية فيكون بخط (Times New Roman) ومقاسه (12) وهوامش الصفحة تكون من الأعلى والأسفل واليمين واليسار (2,5) سم.
- ✓ ترسل المداخلات كاملة بملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية مع كتابة العنوان باللغة الانجليزية والعربية.
- ✓ تخضع البحوث للتقييم العلمي.
- ✓ يرفق الباحث ملخصاً لسيرته الذاتية مع عنوان اتصال للهاتف المحمول والبريد الإلكتروني وعنوان جهة العمل في بداية ورقة المداخلة.
- ✓ يرسل البحث على شكل ملف PDF عبر البريد الإلكتروني الموضح أدناه.
- ✓ التهميش يكون تحت كل صفحة بطريقة آلية.
- ✓ تقبل المداخلات الفردية والثنائية، ولا تقبل المداخلات التي فيها أكثر من باحثين.
- ✓ المداخلات المقبولة تطبع: بمجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية

تواريخ مهمة:

✚ آخر أجل لإرسال الأبحاث كاملة: 2020,03,01.

✚ تاريخ المؤتمر، ينعقد يوم: 29 و30,03,2020

ترسل المشاركات على البريد الإلكتروني للمؤتمر

dr.nessissa@democraticac.de

المحور الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للتكوين والتعليم وتقنيات العمل والأمن الحضاري.

أسسُ بناء الأمن الحضاريّ في فكر مالك بن نبي التربويّ

The foundations of Civilizational Security in the Educational

Thought of Malik ibn Nabi

د. نورية بن عدي

(المركز الجامعي مغنية.الجزائر)

ملخص:

لقد اخترنا مقارنة موضوع الأمن الحضاري للدول العربية الإسلامية من حيث تجلياته ومعايره وأسسه، مستأنسين بالفكر التربوي عند فيلسوف الحضارة الجزائري "مالك بن نبي" الذي بُعث مؤخرًا، من عتمة التهميش ليكتسب شهرة عالمية بفضل نظريته الفذة حول السيرورة التاريخية للحضارة الإسلامية، بعد أن استلهمت ماليزيا في عهد "محمد مهاتير" من أفكاره عديد المشاريع التنموية الناجحة التي تناغمت مع نسق قيم مجتمعا. منتجبة بفضل ذلك، أنواع الانتكاسات والإخفاقات التي كابدت حرّها عديد الدول العربية الإسلامية، جزاء انتهاجها نماذج سياسية واقتصادية وُلدت من رحم إيديولوجيات دخيلة؛ ورّثتها الأزمات الاقتصادية ومظاهر التفكك المجتمعي والفوارق الاجتماعية، في غياب مشروع مجمع جامع يضمن أمنها الثقافي واللغوي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي... أو قل الحضاريّ.

الكلمات المفتاحية : الفكر التربوي – مالك بن نبي - الأمن الحضاري.

Abstract:

We have chosen the approach of the subject of civilizational security of the Arab Islamic countries; in the educational thought of Malik ibn Nabi, Especially after the process of Islamic civilization in Malaysia to inspire his ideas in many development projects Successful, which harmonized with the values of its society, avoiding the kinds of setbacks and failures suffered by many Arab Islamic countries, due to the adoption of political and economic models born of the womb of extraneous ideologies; In the absence of an inclusive society project that guarantees our cultural, linguistic, social, economic and political security ... or less civilizational one .

Keywords: Educational Thought - Malik ibn Nabi - security of civilization

مقدمة:

تستدعي المعالجة النظرية لموضوع الأمن الحضاري لدول العالم في الألفية الثالثة استحضر مفهوم العولمة Globalization باعتباره سمة من سمات عالم اليوم، وظاهرة حضارية لها تداعياتها وتبعاتها على مستوى الهوية الجماعية والخصوصيات الفردية؛ سيما أمام التحول الذي شهده النظام الإعلامي الدولي الجديد، من الطابع الثنائي الذي كان يقوم على سيطرة النظامين الليبرالي الغربي والاشتراكي الشرقي، إلى هيمنة الطابع الأحادي الذي تترجمه الولايات المتحدة الأمريكية ذات السياسة القائمة على جعل العالم سوقا مفتوحة لا بقاء فيها إلا للأقوى اقتصاديا وسياسيا وإعلاميا...1

ولذلك، فإنّ الحديث عن الاكتساح العولمي لهو حديثٌ في الآن نفسه، عن حجم التراجع في مساحات التنوع الحضاري الدولي، على وقع معاول المدّ الإعلامي وآليات التطور التكنولوجي والأنظمة الرقمية التي يسيّرهما النظام العالمي الجديد قُدّما نحو مشروع أمركة العالم بدعوى عولمته 2 ولا غرابة في ذلك، والعالم، اليوم، يكاد يُختزل في قرية واحدة لا اعتراف فيها بالحدود الجغرافية أو الثقافية حدّ التماهي.

إنّ مشروع القرية الكونية لن يُبقي ولن يذر إن هو نجح، تماما، في تصدير ثقافة الانبهار والتقبل لكلّ ما تطرحه السوق العالمية من سلعة مادية ومعنوية؛ حينها ستولّي الدول العربية الإسلامية وجهها شطر الغرب تستمدّ منه وحيها الحضاري ملومةً محسورة، تاركة وراءها أساليبها التفكيرية وأماطها السلوكية لتعتنق - قهرا- أنماطا اجتماعية وضعية، تعكس اهتمامات خاوية محورها الشهوات المادية، وشعارها الحريات الفردية، وواجهتها ثقافة العنف بمختلف أشكاله.3

وأمام موجة التمييط الفكري 4 الغربي القائم على مبدأ "التائل" الراي إلى تحويل المجتمع الكوني إلى كتلة متشابهة يترأى لنا مصطلح "الأمن الحضاري" - بصفته ردّ فعل طبيعي في فترة مراجعة الذات من لدن القوميات المستهدفة في المشروع العولمي الحضاري- وذلك بمعيتة ثلّة من المصطلحات الحضارية والمفاهيم التربوية المفتاحية التي نعتبر فهمها واستيعابها شرطا أوليا للوقوف في رحاب الفكر التربوي لمالك بن نبي وما يقدمه من حلول لمشكلة التربية الحضارية في دول العالم الإسلامي المعاصر والتي نراها تصلح في الآن ذاته لسدّ حاجيات المجتمع تحقيقا لأمنه الحضاري، لارتباطها الوثيق بالثقافة وارتباط الثقافة - كما أسلفنا - بالحضارة مباشرة. ذلك " أن المشكلة الإسلامية إنّها هي مشكلة حضارية في طبيعتها وتربوية في جوهرها" 5

وقد اخترنا مقارنة موضوع الأمن الحضاري للدول العربية الإسلامية؛ من حيث تجلياته وأسس، مستأنسين بالفكرين التربوي والديني عند فيلسوف الحضارة الجزائري "مالك بن نبي" 6 الذي بُعث، مؤخرا، من عتمة التهميش ليكتسب شهرة عالمية بفضل نظريته الفدّة حول السيرورة التاريخية للحضارة الإسلامية بعد أن استلهمت ماليزيا في عهد " محمد مهاتير " من أفكاره عديد المشاريع التنموية الناجحة، التي تناغمت مع نسق قيم مجتمعا متجتّبة أنواع الانتكاسات والإخفاقات التي كابدت حرّها عديد الدول العربية الإسلامية، جزاء انتهاجها نماذج سياسية واقتصادية وُلدت من رحم إيدولوجيات دخيلة؛ ورتتها الأزمات

الاقتصادية، ومظاهر التفكك المجتمعي والفوارق الاجتماعية، في غياب مشروع مجتمع جامع يضمن أمنها الثقافي، واللغوي، والاجتماعي والاقتصادي والسياسي...أوقل الحضاري. 7

أسسُ بناء الأمن الحضاري في فكر مالك بن نبي التربوي د. نوريتا بن عدي

فماذا يمكن للشعوب المستهدفة؛ من دول العالم الثالث عموماً، والعالم العربي خصوصاً، أن تتخذه من إجراءات وتبنيته من عدّة مواجحة تحديات العولمة وأخواتها من حداثة وغيرها؟ وإلى أي مدى باتت الأمة العربية الإسلامية محدّدة في أمنها الثقافي واللغوي والفكري.. ناهيك عن السياسي والاقتصادي والاجتماعي؟ وماهي أهم الطروحات الفكرية التي يمكن الأخذ بها للتمكّن من الانخراط الفاعل في العولمة؟ وأين العقل العربي من كلّ هذا وذاك؟ فلا بدّ، إذن، من استراتيجية فعالة لأجل المجابهة الباردة لمختلف التحديات المذكورة.

1- مبدأ التنوع الحضاري:

لقد خلق الله تعالى الإنسان وسخّر له سبل العيش ضمن مجموعات وقبائل؛ حيث تجمع بين أفراد المجموعة الواحدة جملة من القواسم المشتركة، تقلّ أو تكثر حسب نوعية المجتمع، ومدى تماسكه بمجموع الأعراف والسنن التي تسيّره. وهذا ما يضمن في المقابل وجود مساحات كافية من التنوع الحضاري الثقافي واللغوي العائد إلى نوع الأعراف والقيم المتفق عليها بين أفراد هذه القبيلة أو تلك، فالتنوع حكمة إلهية مصداقاً لقوله عزّ وجلّ: "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ" 8

2- مصطلح الأمن الحضاري:

تحتلّ الحاجة إلى الأمن في علم النفس العام المركز الثاني من حيث أهميتها للبقاء الإنساني بعد الحاجات الفيزيولوجية 9 الأساسية من أكل وشرب، ونوم، وتنفس... كما أنّها تتصدّر- في ترتيب هرم أبرهام Maslow لتدرج الحاجات الإنسانية- أي حاجة أخرى سواء كانت اجتماعية كالحاجة إلى الانتماء أو بناء الأسرة، أم شخصية كالحاجة إلى الاحترام وإثبات الذات...إلذلك يقلّ النشاط البشري بمختلف أشكاله، زمن الحروب، ويزدهر زمن الأمن والسلام.

وعليه، فقد شكّل الأمن هاجساً فردياً وجماعياً ومسألة وجود بين الأمم، بكلّ ما يتطلبه من إستراتيجيات إنتاجية وعقلانية في إدارة الموارد البشرية والمادية، فالأمن العسكري مثلاً، يتطلب تحقيق التوازن الإستراتيجي واللوجستيكي، وكذلك الأمن الوطني الغذائي أو الثقافي.

وإن عُرفت الأشياء بأضدادها فالخوف نقيض الأمن وهو في التعريفات للجرجاني عدم توقّع مكروه في الزمن الآتي. 10 أما في الاصطلاح فقد شاع استخدامه ك مفهوم عقب الحرب العالمية الثانية، بعد تأسيس وزارات الأمن القومي كخطوة نحو السلام والأمن الدائمين على الأرض. كما استوعب لفظ الأمن زمن العولمة، محمّلاً عديدة منها الحفاظ على الهويات والقيم الوطنية، وسلامة السكان، والرفاه الاقتصادي، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية..

أما لفظ الحضارة فقد ارتبط في مفهومه العام بالتاريخ، وذلك باعتبارها ثمرة كلّ جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته 11 وأما بالنسبة لمفهوم الحضارة من منظور مالك بن نبي فهي ليست في حقيقتها إلا مسألة ثقافية، فهي التجسيد الفعلي للمثل الثقافية للمجتمع أو الأمة، فالحضارة عنده رؤية للحياة، وللهدف من الحياة وللمنجز الذي يحقق هذا الهدف، وفقاً للرؤية التي تحقّقها ثقافة المجتمع الذي سبّني نظامه الفكري طبقاً للنموذج الأصلي لحضارته، ذلك أنّه يتجنّد في محيط ثقافي أصليّ يحدّد سائر خصائصه التي تميّزه عن الثقافات والحضارات الأخرى. 12 كما "أنّ الحضارة

أسس بناء الأمن الحضاري في فكر مالك بن نبي التربوي..... د. نوريتا بن عدي

ليست الحصيلة العددية لمجموع الأشياء والأفكار المتراكمة في مرحلة زمنية ما من تاريخ المجتمع؛ وإنما هي وضعية تاريخية يعيها مجتمع ما، تعكس قدرته الخلاقة في التاريخ" 13

من هنا، تتجلى الحضارة في أوضاع نفسية واجتماعية ومادية تستغرق المجتمع الذي يستلهم مثله الثقافية الأصيلة من أجل القيام بوظيفة تاريخية محددة، في الوقت الذي ينتج عنها بالفعل التربوي الممنهج الهادف ليجسدها على أرض واقعه الفعلي. ووفق هذا المنظور تصبح التربية عند مالك بن نبي مشروعاً ثقافياً لبناء المجتمع التاريخي من خلال إعداد الإنسان المتكامل. كما تصبح الخصوصية الثقافية الأصلية لكل مجتمع ضرورة من ضرورات البقاء الحضاري. 14

ونحن نجد في اتحاد مصطلح الأمن بمفهوم الحضارة، ميلاد مصطلح جديد لا يزال رهن التنظير والتأصيل، لأهميته البالغة في رصد مختلف التهديدات التي باتت تترص بأمن الدول ويقاها الحضاري، لأجل اقتراح آليات تحقيق الأمن الحضاري الذي نراه جامعا لمختلف أنواع الأمن الأخرى وفي مقدمتها الأمن الثقافي، ذلك أن الثقافة هي التي تمد الحضارة بالعناصر الضرورية من مستويات التفكير العلمي المحكم، والتخطيط المنهجي الصارم والرؤية الإستراتيجية الثابتة. 15

3- أهميته:

تلاشك فيه، أنّ مهمة الحفاظ على الأمن الحضاري لدول العالم الإسلامي المعاصر، أمام المدّ العولمي وغيره من أشكال الغزو التكنولوجي المعاصر بات ضرورة ملحة تستدعي استنفار مختلف القوى المادية والمعنوية في سبيل تحقيقه بالسبل والآليات المتاحة. وذلك لما يوقره من تحقيق لسيادتها الكاملة واستقلالية لشعوبها، وضمان لخصوصيتها التاريخية والحضارية أمام مختلف أشكال التبعية المقيتة. وما كانت دعوة إبراهيم للبلد الذي أحبه إلا قوله: " رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وارزُق أهله من الثمرات " 16

4- الواقع الحضاري لدول العالم الإسلامي المعاصر:

في محاولة من الفيلسوف مالك بن نبي لتحديد موقع العالم العربي الإسلامي من مراحل الدورة الحضارية وفي أي مرحلة تاريخية هو اليوم، قدّم لنا شاهد القرن العشرين انطلاقا من قانون الدورة الحضارية الذي يتضمن ثلاث مراحل كبرى هي: ما قبل الحضارة، الحضارة، مابعد الحضارة، عرضا لجملة الأسباب التي جعلته يصتف - بكلّ أسف - معظم دول العالم الإسلامي في مرحلة ما قبل الحضارة، مقدّما في الآن ذاته، مجموعة من الحلول المناسبة لأجل إقلاع حضاري سليم 17.

من اللافت هنا، أنّ هذا التقسيم ينطبق على الإنسان أيضا، فالإنسان المسلم المعاصر هو، إذن، إما إنسان ما قبل الحضارة أو مابعداها، لأنّه، فعليا، خارج حلبتها. فهو إما فردّ خامّ في حالة الفطرة Homo Natura بمعنى إنسان الفطرة الذي ستتولّى الفكرة الدّينية إخضاعه لعملية تكيف شرطية، سابق للحضارة ولكنه مستعدّ للدخول في دورة حضارية لاستثمار مؤهلاته الخام. وهذا مستبعد لأنّ إنسان الألفية الثالثة المسلم لا يزال يضمّد جراحات فشله المستمرّ في اللحاق بالركب الحضاري مستنزفا الكثير من طاقته الخام. أو هو إنسان ما بعد الحضارة المتفسخ حضاريا، والذي سُلبت منه الحضارة ولم يعد، بحكم ذلك قابلا لإنجاز أيّ فعلٍ حضاريّ إلا إذا تغيّر هو نفسه وأعيدت صياغة شخصيته

أسسُ بناء الأمن الحضاري في فكر مالك بن نبي التربوي د. نورية بن عدي

من جديد، وفق منهج تربويّ منظم يعمل على تجديده، ليصبح مؤهلاً للمهام التاريخية الكبرى 18. وهذا أقرب إلى حال المسلم العربي المعاصر.

5- موقع التربية من المشروع الحضاري البتائي :

قدّم ابن نبي منظورا ثلاثيا حضاريا ثقافيا تربويا لإشكالية التخلف واللامن الحضاري العربي الإسلامي مُرجعا أيّ إخفاق سياسيّ أو اقتصاديّ أو علميّ يسجّله المجتمع إلى أزمته الثقافية، ولذلك نجحت ألمانيا، بالرغم من الانهيار الكامل لعالم أسيّما بعد الحرب العالمية الثانية، أن تنهض من جديد بفضل احتفاظها بعالم أفكارها الكامن في طاقاتها الثقافية . ولسنا نقصد المدلول الفلكوري الشكلي المتداول لمفهوم "الثقافة" بين العامة؛ وإنا نقصدها باعتبارها " مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ ولادته، كرأسال أولي في الوسط الذي ولد فيه، فهي المحيط الذي يشكّل فيه الفرد طباعه وشخصيته" 19 وهذا المفهوم العميق، تكتسي الثقافة، التي ستولد لنا من رحمها مشروعا تربويا أصيلا منسجا مع خصوصية المعادلة التاريخية والحضارية التي أنجبها، بعدا تأثيريا مهمّا .

وهنا يمكن أن نستحضر حجم الضرر الذي تتعرّض له دول العالم النامي جراء الغزو الثقافي الرامي إلى تخدير العقول بتخمة الاستهلاك العشوائي اللاتقائي لشتى المنتجات المادية والمعنوية الغربية، تحت مظلة التحديث والعولمة وثورة الاتصالات.

إنّ فكرة ضرب عالم الأفكار من خلال إعطاب العقل العربي، هو في الآن ذاته، قصف دقيق لأهمّ عنصر في معادلة الحضارة لخلخلة أمنها وثقتها بنفسها نظرا لما يشكله العنصر البشريّ من مركزية فيها، على حساب العناصر الأخرى من تراب و وقت " فحاجتنا الأولى هي الإنسان الجديد، الإنسان المتحضر، الإنسان الذي يعود إلى التاريخ الذي خرجت منه حضارتنا" 20 ذلك أنّه من صلب ذاتنا الحضارية تُبني حضارتنا من جديد ونحمي حمى أمننا الحضاري.

تأسيسا على ماسبق، شكّلت معادلة التربية والإنسان في المشروع الحضاري لازمة من لوازم الفكر البتائي - سواء تعلق الأمر بالنهوض الحضاريّ أم بالأمن الحضاريّ - وأنّ كلّ محاولة لصياغة المشكلة الإسلامية خارج إطار هذه المعادلة هو ضرب من التحريف لطبيعة المشكلة وانحراف عن سكتها الحقيقية .

ولا غرابة بعد ذلك كلّه، إن احتلّ المشروع التربوي مكانة حيوية في خطط ابن نبي الحضارية والأمنية الحضارية، لأنّ إعادة التّوع من الأمن لأيّ مجتمع يقتضي أولا إعادة تركيب للعناصر الثقافية المهذّدة أو المفقودة في شخصية الفرد، من خلال إزالة رواسب الماضي، والاعتزاز بقيم الذات الثقافية مع الاقتباس الانتقائي لثقافة الآخر . وتلك مهمّة لا ينوء بحملها إلا مشروع تربوي نابع من عمق البيئة التي يُطبّق فيها لأنّ هويّة الإنسان تتجذّر في الوسط الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي الخاص به.

6- آليات تفعيل الأمن الحضاري من منظور الفكر التربوي البتائي:

سنحاول في هذا الجزء المهمّ من الدراسة أن نستخلص من نظرية الحضارة عند مالك بن نبي التي يتصدّرها مشروعه التربوي، أهمّ المرتكزات التي يمكن تبنيها في شكل آليات وأسس لتحقيق الأمن الحضاري لدول العالم العربيّ

أسس بناء الأمن الحضاري في فكر مالك بن نبي التربوي..... د. نوريتا بن عدي

الإسلامي وتفعيله وذلك باعتبارها كخلفيات فلسفية ومرجعيات فكرية في صناعة البرامج التربوية وعقلنة الخطاب التربوي تحقيقاً للأمن الثقافي وكذا الحضاري .

بناء الإنسان المتحضر :

هو - في نظر مالك بن نبي- إنسان الحضارة 21 الذي تمت تربيته وتأهيله وفق منظومة تربوية متكاملة، قابلة للتحيين وفق متطلبات كل عصر، نابعة من عمق خصوصيته الحضارية قصد إكسابه **المناعة الثقافية** التي تحول دون انهياره حد الانتصار في الآخر المختلف فكراً وسلوكاً. وذلك قصد تفادي تلاشي دوره كفاعل حضاري، فمن " الرجل تنبع المشكلة الإسلامية بأكملها، وخاصة في الجزائر" وأنا - نحن المسلمون" لا نواجه تغييراً في النظام السياسي بل إن التغيير يصيب الإنسان ذاته، الإنسان المتحضر الذي فقد همته المتحضرة، وليس من الصواب أن نبحت عن التظم، بل عن العوامل الإنسانية المتمثلة في عجز التأس عن تطبيق مواهبهم الخاصة على التراب والوقت "22

التربية الحضارية والعلاقات الاجتماعية :

أشار مالك بن نبي في كتابه " ميلاد مجتمع" إلى أن شبكة العلاقات هي أول عمل تاريخي يقوم به المجتمع ساعة ميلاده، مستأنسا بالحديث النبوي الشريف " يوشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها، قالوا: أومن قلة نحن يومئذ يارسول الله؟ قال: لا، بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل..." ثم يقدم شرحاً له من خلال ربطه بتفكك شبكة العلاقات الاجتماعية في حالة تضخم الذوات. 23. وما أصدع لسانه بقول الحق ونحن نعيش اليوم تسرب التيارات المنادية بالحريات الفردية لتتخرق في مجتمعاتنا باسم الحداثة .

وعليه، فإن اعتماد نصوص علم الاجتماع العام وعلم الاجتماع التربوي ونظرياتها في المقررات الدراسية يعدّ أحد آليات تفعيل الأمن الاجتماعي الذي يفضي بالضرورة إلى نوع من الأمن الحضاري . وقد نادى مالك بن نبي في سبعينيات القرن الماضي بضرورة الاستنجد بنظريات علم الاجتماع لإعادة تنظيم شبكة العلاقات في المجتمع الجزائري غداة الاستقلال ولكن لا حياة لمن تنادي واليوم لات حين مناص .

ضرورة اقتران التعليم بالتربية :

إنّ الفصل الحاصل بين التربية والتعليم في منظوماتنا التربوية خطير بما يكفي لزعة أمننا الحضاري، فعلى الرغم من الميزانية المعتبرة الموجهة للتعليم والاستماتة في بناء الهياكل التربوية والإصلاحات المتكررة ، لا يزال هذا القطاع يشهد مشاكل متفاقمة؛ من تسبب مدرسي وتدني في المستوى التعليمي، ناهيك عن تفهقر المستوى التربوي والثقافي والأخلاقي للمتعلم الجزائري . مما جعل فئة عريضة من الشباب عرضة لليأس والانحراف والتهميش ومظاهر العنف، فضلا عن اهتزاز المناعة الثقافية والدينية للمجتمع الإسلامي المعاصر لذي بات يتعرّض للاختراق الثقافي من قبل طوائف دينية وإيديولوجيات دخيلة .

ومن هنا، نادى ابن نبي بضرورة تفادي الجمع القاتل بين التربية والتعليم، فهو عادة ما يربط مفهوم الثقافة بالتربية والعلم بالتعليم، مُلحاً على ضرورة الفصل بينهما إلى حدّ تعليل فشل التربية بعامل غياب هذا التمييز على مستوي التصوّر

أسسُ بناء الأمن الحضاري في فكر مالك بن نبي التربوي..... د. نورية بن عدي

والممارسة ذلك أنّ الثقافة أو التربية هي نظرية في السلوك وليست نظرية في المعرفة، كما هي الحال بالنسبة للعلم والتعليم. 24 فستان، إذن بين حاملي الشهادات و أصحاب القيم والأخلاق .

ترسيخ مبدأ الأمن اللغوي والخصوصية الأدبية مقابل العولمة اللغوية وعالمية الأدب:

لم يعد يخفى أنّ الحفاظ على اللغة – وهي وعاء الأمة- قضية وجود، وأنّ التمكن لها في الوسط الاجتماعي عمل يعدّ من صميم الدفاع عن مقومات الشخصية بين معشر الأمم؛ وإذا ما تعلّق الأمر باللغة العربية فإنّ ذلك يرقى إلى مستوى الواجب المقدّس الذي يحفظ للأمة العربية الإسلامية هويتها الثقافية وأمنها الحضاري، خاصّة بعد التفاعل المتزايد بين إنسان الألفية الثالثة والآلة في معمعان ثورة الاتصالات.

ولذلك، فإنّ التحدي الأكبر يكمن في تسخير الحاسوب وعلومه في الميادين جميعها، و توظيف المعرفة العلمية الناتجة عنه لأجل صناعة برامج لغوية تراعي الخصائص الاجتماعية والثقافية والنفسية للمتعلم العربي من خلال صناعة برامج مستوحاة من طبيعة بيئته الحضارية ، وتعزیز حبّه للغة العربية في مواجهة شبح العولمة اللغوية و المدّ اللغوي الإنجليزي. لذلك لابدّ من التخطيط اللغوي الناجح في ظل سياسة لغوية واعية يتمّ التناهي عبرها لحماية الخصوصيات اللغوية والأدبية وتشجيع المنتج الأدبي والفكري الذي ينطلق من روح البيئة الثقافية والحضارية للأمة العربية الإسلامية، بغضّ الطرف عمّا يتمّ الترويج له من صهرٍ للتنوع الأدبي العالمي في بوتقة النموذج الغربي تحت مسمى عالمية الأدب. 25

تفعيل مبدأ الاعتزاز بالذات الثقافية والحوار مع الثقافات المعاصرة :

إنّ السعي الحثيث لتطبيق مبادئ المشروع التربوي البنائي في ضوء احترام أصالة المجتمع وخصوصيته التكوينية المستمّدة من الثقافة الإسلامية يعدّ من أنجع السبل لنشر ثقافة الوعي بالذات والاعتزاز بها، مع ضرورة التخلّق بأدب الاختلاف استعدادا للافتتاح الواعي والمبصر على الآخر المختلف في أساليبه التفكيرية وأماطه السلوكية

العنصر الدّيني :

بالنظر إلى هشاشة تكوين المسلم المعاصر وارتباطه السطحي بالدين في غياب التوجيهات العقلية والمناقشات التي يجب أن تقام حول المسائل الدينية الكبرى لنشر الوعي وتجديد الشعور، وعدم تجديد الخطاب الدّيني وتحيينه بما يتناسب مع مستجدات العصر، التي تفتقر الاستفادة من المدينة الغربية دون إغفال للدين كوجه ثقافي. 26 فإنّ الثورات التي أريد لها بالأمس القريب أن تقفز بالمجتمع نحو التنمية والحداثة، أو الثورات التي يراد لها اليوم أن تقفز إلى الماضي وتنقطع عن الآخر الغربي وموروثه العلمي الذي تعاضم حيزه الإيديولوجي بفعل تفوّقه التكنولوجي، كان مآلها الفشل والحروب الأهلية. 27

ولذلك أحسّ رواد الإصلاح في العالم الإسلامي بالحاجة إلى فهم جديد وفكر متفتح لتذليل الصعاب التي كبلت الحياة الاجتماعية والثقافية نتيجة عقود طويلة من التجهيل، فنادوا بالإسلام المتكامل؛ إسلام الحضارة والعلم والمساواة وحقوق الإنسان لنفع البشرية كلّها . فالإسلام الذي ازدهر في عصر النهضة وساهم في الحفاظ على شخصية الأمة وثوابتها، يواجه اليوم تحديات وجودية ، أمام زحف المذاهب و الإيديولوجيات 28 ولذلك لابدّ من تفادي انحصار دور الإسلام في

أسسُ بناء الأمن الحضاري في فكر مالك بن نبي التربوي..... د. نوريتا بن عدي

الجوانب السياسية الضيقة واعتماد باقي جوانبه الإنسانية والحضارية والعلمية في التكوين الثقافي للأفراد والجماعات وخاصة في مجال التربية والتعليم.

إعادة الاعتبار للعقل العربي

إن العلاقة بين الفكر كنتاج معرفي والعقل كأداة منتجة للفكر تحدّد الأهمية البالغة للعقل في مشروع ابن نبي لبناء الحضارة وإذا كان النقد في نظر فيلسوف ألمانيا الأشهر إيمانويل كانط هو " أهم أداة بناء عرفها العقل الإنساني"، فإن حاجتنا ماسة لتفعيل العقل العربي وشحن طاقاته الفكرية لحلّ معضلات المجتمع ورصد العيوب الثقافية التي تحول بيننا وبين بناء أمن حضاري لبلداننا العربية. على نحو ما قدّمه طارق حجي في كتابه **نقد العقل العربي** من رصد لمجموعة من العيوب الثقافية التي يجب أن نطلع عليها لتصحيح أسلوب تفكيرنا المعاصر، نذكر منها: تقلص الساحة في تفكيرنا المعاصر، المغالاة في مدح الذات، ثقافة الكلام الكبير، هامش الموضوعية المتآكل، الآخرون معنا أم ضدنا، الإقامة في الماضي، ضيق الصدر بالنقد، الاعتقاد المطلق في نظرية المؤامرة، التيه الثقافي، ثقافة الموظفين وتمجيد الفرد 29 وهي عيوب لا تنأى في واقع الأمر عن تلك التي طرحها مالك بن نبي في معالجته لمشكلات الحضارة.

خاتمة:

وسواء أظّل العالم الإسلامي المعاصر محلّقا خارج سرب الحضارة، أم نجح قريبا في الأخذ ببعض أسبابها، عملا بما تجود به الساحة الفكرية العربية من مشاريع نهضوية حضارية شاملة، كمشروع بناء إنسان الحضارة لمالك بن نبي، فإن ضرورة العكوف على تشخيص أعطاب مجتمعاتنا النامية بغية اقتراح العلاجات الفورية المستتقة من وحي بيئتنا وخصوصياتها الثقافية والحضارية بشكل عام، قد بات واجبا مقدّسا لأجل بناء أمن حضاري شامل قوامه الانطلاق من ترسيخ مبادئ الانتماء للهوية العربية الإسلامية قبل الانفتاح على منجزات الحضارات الأخرى. فالحضارة - كما أكّد مالك بن نبي - لا يمكن استيرادها من بلد لآخر رغم استيراد كلّ منتجاتها ومصنوعاتها، لأنها إبداع وليست تقليدا أو استسلاما وتبعية كما يظن الذين يكتفون باستيراد الأشياء التي أنجبتها حضارات أخرى.

أسس بناء الأمن الحضاري في فكر مالك بن نبي التربوي د. نوريتا بن عدي

قائمة الهوامش:

- 1- ينظر: العولمة مالها وماعليها ، محمد عبد القادر حاتم ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر ، 2005، ص 548
- 2- وهذا لا يتنافى مع التوصيف الذي تعرف به العولمة باعتبارها "تطورًا طبيعيًا وثابتًا نحو عالم بلا حدود" ، ينظر حول مفهوم العولمة : ثقافة العولمة وعولمة الثقافة ، برهان غليون ، دار الفكر المعاصر ، سوريا ، ط2، 2000، ص 21 .
- 3- تداعيات العولمة الإعلامية على سيادة الدول ، محمد قبائلي ، مجلة الآداب واللغات، ع18، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2001، ص200ومابعدھا .
- 4- ويحدث ذلك تحت مستى " الذكاء الجماعي" و " روح الجماعة " عند الإنسان المعاصر ، على نحو ما يقترحه الفيلسوف الأنتروبولوجي الفرنسي بيار ليفي pierre livet أستاذ مادة الذكاء الجماعي بالجامعة الفرنسية، حين يعرض لدور الحاسوب وشبكة الأنترنت في استئطالة الخلايا العصبية الخاصة بالدماع والجسد، بما يفسح المجال لإنتاج ذكاء جماعي عالمي تتكامل فيه القدرات الذهنية في عالم افتراضي مقولب للأدمغة، موجد لأنماط التفكير لا مجال فيه للخصوصية الفكرية.
- 5- مشروع بناء إنسان الحضارة في فكر مالك بن نبي التربوي، نحو نظرية تربوية جديدة للعالم الإسلامي المعاصر، عمر تقيب، الجزائر ، شركة الأصالة للنشر ، د.ط ، ص 191 .
- 6- يراجع حول ترجمة مالك بن نبي سيرته الذاتية " مذكرات شاهد القرن " كما ينظر : الفكر الديني عند مالك بن نبي، الجزائر، الدار العثمانية ، ط1 ، 2016، ص 95 ومابعدھا . حيث يرض صاحبه إلى ظروف ميلاده بقسنطينة لأسرة محدودة الدخل عام 1905 ، وطبيعة تكوينه الديني واللغوي في الكتاب، و انتظامه بسلك المدرسة الفرنسية، وأهم مؤلفاته، وكثير من التفاصيل الشخصية التي صنعت مجده الفكري في محاولة منه لتأسيس مشروع بناء إنسان الحضارة .
- 7- ينظر : الفكر التربوي عند مالك بن نبي، حسين آيت عيسى، جسور للتوزيع والنشر، ط1، 2017، ص 9 .
- 8- سورة الروم ، الآية 22 .
- 9- 1 Psychopedagogy. or Educational psychology , Lectures for master 1 level , Naouel Abdelatif MAMI,Algeria edition DJITLI 2016 page 32
- 10- لسان العرب ، ابن منظور، تح: ياسر سليمان أبوشادي ومجدي فتحي السيد، مصر، المكتبة التوفيقية، ج1، ص 268 .
- 11- الحضارة، دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها، حسين مؤنس، الكويت، عالم المعرفة، د.طن 1978 ، ص 13 .
- 12- مشروع بناء إنسان الحضارة في فكر مالك بن نبي التربوي، نحو نظرية تربوية جديدة للعالم الإسلامي المعاصر، عمر تقيب، ص 138
- 13- المرجع نفسه ، ص 139
- 14- نفسه، ص 138
- 15- نفسه ، ص 140 .
- 16- سورة البقرة، من الآية 126 .
- 17- مشروع بناء إنسان الحضارة في فكر مالك بن نبي التربوي، نحو نظرية تربوية جديدة للعالم الإسلامي المعاصر، عمر تقيب، ص 184 ومابعدھا .
- 18- مشروع بناء إنسان الحضارة في فكر مالك بن نبي التربوي، نحو نظرية تربوية جديدة للعالم الإسلامي المعاصر، عمر تقيب، ص 234 وما بعدها .
- 19- الفكر التربوي عند مالك بن نبي، حسين آيت عيسى، ص 31 .
- 20- مشروع بناء إنسان الحضارة في فكر مالك بن نبي التربوي، نحو نظرية تربوية جديدة للعالم الإسلامي المعاصر، عمر تقيب، ص 190 .
- 21- وفق التقسيم البتاني للدورة الحضارية إلى مرحلة ما قبل الحضارة ، ومرحلة الحضارة، ومرحلة مابعد الحضارة ، فإنّ الإنسان نفسه يخضع لهذا التقسيم ؛ حيث هناك إنسان ما قبل الحضارة (إنسان الفطرة) ، إنسان الحضارة (الإنسان المتكامل) ، إنسان مابعد الحضارة (المتفسخ حضاريا) ، ينظر : مشروع بناء إنسان الحضارة في فكر مالك بن نبي التربوي، نحو نظرية تربوية جديدة للعالم الإسلامي المعاصر، عمر تقيب، ص 234 وما بعدها.
- 22- المرجع ، نفسه، ص 197 .

أسسُ بناء الأمن الحضاري في فكر مالك بن نبي التربوي..... د. نورية بن عدي

- 23- الفكر الديني عند مالك بن نبي ، الهادي محمد السعدي، ص 111 .
- 24- الفكر الديني عند مالك بن نبي ، الهادي محمد السعدي، ص 64 .
- 25- ينظر الخصوصية الأدبية العربية في عصر العولمة " نورية بن عدي. مقال منشور بمجلة أعمال المؤتمر الدولي السابع للغة العربية المنعقد بالإمارات العربية المتحدة _ دبي ، المنعقد بين 17 / 21 أبريل 2018 ، ع7، ص 170 وما بعدها .
- 26- الفكر الديني عند مالك بن نبي ، الهادي محمد السعدي ، ص 136
- 27- أسئلة التراث والحداثة في محمد عبد الجباري، رضا شريف، الجزائر، كنوز الحكمة ، ط1، 1018، ص 8 .
- 28- المرجع السابق ، ص 12
- 29- نقد العقل العربي؛ من عيوب تفكيرنا المعاصر ، طارق حجي، مصر، دار المعارف، ط1، ص 14 وما بعدها.

قائمة المراجع:

- 1) أسئلة التراث والحداثة في محمد عبد الجباري، رضا شريف، الجزائر، كنوز الحكمة ، ط1، 1018 .
- 2) نقد العقل العربي؛ من عيوب تفكيرنا المعاصر ، طارق حجي، مصر، دار المعارف، ط1.
- 3) الخصوصية الأدبية العربية في عصر العولمة " نورية بن عدي. مقال منشور بمجلة أعمال المؤتمر الدولي السابع للغة العربية المنعقد بالإمارات العربية المتحدة _ دبي ، المنعقد بين 17 / 21 أبريل 2018 ، ع7.
- 4) 1 Psychopedagogy. or Educational psychology , Lectures for master 1 level , Naouel Abdelatif MAMI,Algeria edition DJITLI 2016
- 5) لسان العرب ، ابن منظور، تح: ياسر سلجان أبوشادي ومجدي فتحي السيد، مصر، المكتبة التوفيقية، ج1.
- 6) الحضارة، دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها، حسين مؤنس، الكويت، عالم المعرفة، د.ط 1978 .
- 7) مشروع بناء إنسان الحضارة في فكر مالك بن نبي التربوي، نحو نظرية تربوية جديدة للعالم الإسلامي المعاصر، عمر قيب، الجزائر ، شركة الأصالة للنشر ، ط 3 ، 2017 ..
- 8) الفكر الديني عند مالك بن نبي، الجزائر، الدار العثمانية ، ط 1 ، 2016.
- 9) الفكر التربوي عند مالك بن نبي، حسين آيت عيسى، جسور للتوزيع والنشر، ط1، 2017 .
- 10) العولمة مالها وما عليها ، محمد عبد القادر حاتم ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر ، 2005.
- 11) ثقافة العولمة وعولمة الثقافة ، برهان غليون ، دار الفكر المعاصر، سوريا ، ط2، 2000.
- 12) تداعيات العولمة الإعلامية على سيادة الدول ، محمد قبائلي ، مجلة الآداب واللغات، ع18، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر ، 2001.

المحور الثاني: تقنيات العمل والتعليم والتكوين في مجال
(الهندسة المعمارية، الهندسة الالكترونية، الهندسة
الحاسوبية، الإدارة، القضاء...) لتحقيق الأمن الحضاري □

الأمن التعليمي شرطٌ للبناء الحضاري؛ أهمية المقاربة التواصلية في الحد من العنف وتحقيق الأمن التعليمي المفضي إلى التميز والإبداع.

Educational security is a prerequisite for civilisation: the importance of a communication approach in reducing violence and achieving educational security leading to excellence and creativity.

د. العياشي ادراوي

أستاذ التعليم العالي، جامعة محمد الأول. وجدة. المغرب.

ملخص :

إن التعامل الأمثل مع إشكالية العنف في البيئة التعليمية - وفق التصور الذي تصدر عنه هذه الورقة على الأقل - لا يكمن في المقاربات العقابية الزجرية وإنما يبتغى من "المقاربة التواصلية" بأبعادها المختلفة. ذلك أنه من الأجدر في هذا الإطار إعادة النظر في أساليب وطرق التواصل المتبعة في مؤسساتنا التعليمية من خلال تكييفها مع منطق العصر وحاجات المجتمع وأولوياته وطموحاته من جانب، ومع توجهات التلميذ/الطالب واهتماماته وأنشغالاته من جانب آخر، بدل التعويل على منطق القمع والقهر الذي لا يُؤلد إلا مزيداً من مظاهر العنف والانتقام، ومزيداً من صور اللامبالاة والإعراض التي يبدونها المتعلمون في كافة الاتجاهات كاحتجاج على الوضع غير السليم الذي يتواجدون فيه.

على هذا الأساس ستحاول الورقة اقتراح منظور مغاير تماماً للمقاربة الزجرية العقابية في التعامل مع إشكالية العنف وتعزيز الأمن التعليمي؛ منظور يتمثل في النهج الحوارية التواصلية؛ بما هو مَنزَع يراهن أساساً على خلق التفاعل الإيجابي في الوسط التعليمي، ويسعى لزرع الثقة والطمأنينة بين مختلف الفاعلين في المجال من خلال ترسيخ سلوكيات التفاهم والتعاون، ونشر التفكير الحلي المنتج، وتفعيل المشاعر الإيجابية، وتنمية الذهنيات، وبناء الاقتدار، وغير هذا مما يساهم في تحويل الطاقة السلبية للمتعلمين إلى طاقة إيجابية تُصرف اجتهاداً وعطاءً وإحرازاً، وما شابه ذلك مما يساعد على بناء شخصية المتعلم ويجعلها محوراً أساسياً للتنمية - بمعناها العام - وأداة لها في الآن نفسه.

Summery

The best way to deal with the problem of violence in the educational environment - at least as envisaged in this paper - does not lie in restraining punitive approaches, but rather from the "communicative approach" in its various dimensions. In this context, it is better to reconsider the methods used in our educational institutions by adapting them to the logic of the times and the needs, priorities and aspirations of the society, on the one hand. and with the attitudes of the student and his concerns and preoccupations on the other hand, rather than relying on the logic of oppression and oppression that is not born. But there are more manifestations of violence and revenge, and more forms of indifference and symptom by the educated in all directions as a protest against the improper situation they are in.

On this basis, the paper will attempt to propose a completely different perspective on the punitive restraining approach in dealing with the problem of violence and enhancing educational security; a perspective in the communicative dialogue approach; By consolidating behaviors of understanding and cooperation, spreading productive living thinking, activating positive emotions, developing mindsets, building competence, etc. This contributes to converting the negative energy of learners into positive energy that is spent diligently, giving and accomplishing, and the like. What helps to build a learner's personality and makes it a key focus of Tnumeih- sense Am- tool in the same now.

تقديم:

لقد صار من المألوف عند إثارة "إشكال الأمن" ومقابله "سؤال العنف" في المؤسسات التعليمية أن تكون الحلول المقترحة والإجابات المقدمة لا تخرج عن نطاق المقاربات الزجرية والإجراءات الرذعية، سواء في ذلك المادية منها أو المعنوية. والحال - كما تدل على ذلك العديد من الوقائع - أن هذا المسلك في التعاطي مع "مشكل الأمن" لم يكن أبداً مسلماً موقفاً ولا اختياراً فعالاً لسببين اثنين: أولهما؛ أن العنف لا يُدفع بالعنف، لأنه ظاهرة نفسية متأصلة في غريزة الإنسان، ولا يمكن القضاء على الغريزة بالمطلق؛ لذلك حتى إذا حصل وقُعم العنف واختفى في الظاهر فإنه إما أن يبقى كامناً في الشعور فيتَّحين الفرصة لإعادة الظهور، ما لم تُزل الأسباب التي دعت إليه. وإما أنه يُكَبِّث في اللاشعور وبالتالي قد يتفجر في أية لحظة. وثانيهما؛ أن العنف لا يُدفع على الفور، لأن له أسباباً متعددة وتجليات مختلفة مما يجعله مُتسبباً بخاصيّي "التعقيد" و"الامتداد"، ومن ثمة صعوبة التحكم الفوري فيه، واستحالة السيطرة السريعة عليه.

وإذا تبين أن العنف - في الوسط التعليمي تحديداً- لا يُدفع بالعنف ولا يُواجه به، لزم أن يتَّبع في دفعه ومواجهته الطريق غير العنيف؛ أي الطريق الذي ينافي خيار العنف والقمع، ويخالف أسلوب الشدة والقوة، لأنه الاختيار الذي يحفظ للمؤسسة التعليمية قيمتها وتميزها ودورها من جهة، ويحقق من النتائج الإيجابية ما لا يمكن أن يتحقق في غيره، من جهة ثانية. وليس هذا الطريق سوى طريق التواصل والحوار. فمعلوم أنه حيثما وُجد الحوار والتواصل فلا عنف، وحيثما وُجد العنف فلا حوار ولا تواصل.

ومعنى هذا أن الحل الأمثل - وفق التصور الذي تصدر عنه هذه الورقة على الأقل - لمجابهة معضلة العنف في البيئة التعليمية لا يكمن في المقاربات العقابية الزجرية وإنما ينبثق من "المقاربة التواصلية" بأبعادها المختلفة. ذلك أنه من الأجدر في هذا الإطار إعادة النظر في أساليب وطرق التواصل المتبعة في مؤسساتنا التعليمية من خلال تكيفها مع منطق العصر وحاجات المجتمع وأولوياته وطموحاته من جانب، ومع توجهات التلميذ/الطالب واهتماماته وانشغالاته من جانب آخر، بدل التعويل على منطق القمع والقهر الذي لا يُولد إلا مزيداً من مظاهر العنف والانتقام، ومزيداً من صور اللامبالاة والإعراض التي يبدونها المتعلمون في كافة الاتجاهات كاحتجاج على الوضع غير السليم الذي يتواجدون فيه.

ضمن هذا الأفق تتوخى هاته الورقة التوقف - أولاً- عند مفهوم العنف في بُعْدَيْه العام والخاص مع إبراز خصوصيته - وخطورته في الآن نفسه- في الفضاء التعليمي. وتحدد - ثانياً- أهم أسباب الظاهرة وعواملها، المباشرة منها وغير المباشرة، كخطوة لازمة للوعي بها ومن ثمة مواجهتها ومعالجتها. لِيُسْتَثْمَرَ كل ذلك - ثالثاً- في اقتراح منظور مغاير تماماً للمقاربة الزجرية العقابية في التعامل مع إشكالية العنف وتعزيز الأمن التعليمي؛ منظور يمثّل في النهج الحوارية التواصلية؛ بما هو مَنزَع يراهن أساساً على خلق التفاعل الإيجابي في الوسط التعليمي، ويسعى لزرع الثقة والطمأنينة بين مختلف الفاعلين في المجال من خلال ترسيخ سلوكيات التفاهم والتعاون، ونشر التفكير الحي المنتج، وتفعيل المشاعر الإيجابية، وتنمية الذهنيات، وبناء الاقتدار، وغير هذا مما يساهم في تحويل الطاقة السلبية للمتعلمين (التي تُصرف في الغالب على شكل انكفاء وانفعال وانتقام وعنْف) إلى طاقة إيجابية تُصرف اجتهاداً وعطاءً وإنجازاً، وما شابه ذلك مما يساعد على بناء شخصية المتعلم ويجعلها محوراً أساسياً للتنمية- بمعناها العام- وأداة لها في الآن نفسه.

1. في مفهوم العنف والعنف المدرسي:

لاشك أن الحديث عن مفهوم العنف سواء في بعده العام الشامل أو في بعده الخاص المحدد يقتضي، من ضمن ما يقتضيه، الابتعاد ما أمكن عن التصورات الاختزالية التي هي في حقيقتها تمثلات إقصائية ضيقة لكونها محدودة الأفق أحادية التوجه، تستدعي جانباً في التحليل (تحليل ظاهرة العنف) وتقصي جوانب عديدة، كما أنها تستحضر عاملاً في التفسير وتبعد عوامل كثيرة الأمر يفضي إلى نتائج ناقصة وخلاصات سطحية تفتقر إلى العمق المطلوب والالتزان اللازم، على نحو ما هو عليه الحال مثلاً في المقاربات النفسية الصرفة أو المقاربات الاجتماعية أو القانونية المحضة.

وإذا كان ذلك كذلك فإن المنطلق الأنسب فيما يبدو للنظر في مفهوم العنف والاقتراب منه كظاهرة تحتاج للدراسة والتحليل والتفسير هو المنطلق الذي يستند إلى أكثر من حقل معرفي ويستفيد من أكثر من مجال علمي وفق رؤية تكاملية تتيح النظر إلى الموضوع من زوايا متعددة ومرجعيات مختلفة تجمع بين النفسي والاجتماعي والقانوني والفلسفي والمعرفي وما شابه، تبعاً لطبيعة مفهوم العنف المركبة المعقدة، فهو من حيث حقيقته إما عنف فطري أو مكتسب، مُقنع أو مكشوف، مادي أو رمزي. وهو باعتبار مجالات تجليه وظهوره وانكشافه قد يكون عنفاً اجتماعياً أو إعلامياً أو دينياً أو قانونياً أو خطايا أو تعليمياً مدرسياً.

وعليه فتبعاً لنوعية حقيقته وطبيعة المجال الذي يرتبط به يطغى فهمٌ على فهمٍ وتتميز زاوية نظر على أخرى. ومعنى هذا بكلام آخر أن مفهوم العنف المكتسب في المجال الاجتماعي يتعين ألا تُطبق عليه نفس آليات التحليل وأدوات التعريف والتفسير التي يُعامل بها مع مفهوم العنف المقنع في المجال التعليمي المدرسي مثلاً. ولهذا فإن درجة خطورة السلوك العنيف لا تتحدد في طبيعته من حيث هو ممارسة عنيفة عدوانية وإنما تتحدد في الغالب الأعم بحسب المجال الذي يظهر فيه هذا السلوك ويُمارس. ولذلك فالفعل العنيف الذي يحدث مثلاً في المجال العام (سوق أو ساحة عمومية) - وإن كان من حيث المبدأ مرفوضاً كسلوك عنيف - ربما يبدو أقل خطورة وأخف تأثيراً من ذلك الفعل الذي يقع داخل الفضاء المدرسي والجامعي من حيث هو مجال للمعرفة والفكر والتربية والتثقيف؛ أي بما هو وسط تربوي تعليمي له حرمة و"قدسيتها"، وله مكانته المميزة ومنزلته المعترفة عند الجاهل قبل المتعلم، وعند العام قبل الخاص. وبالتالي يُفترض أن يكون مجالاً تسودُه علاقات نموذجية قوامها الانضباط العام والاحترام المتبادل بين مختلف الفاعلين تلاميذ وطلبة ومدرسين وإداريين وغيرهم.

ولا أدل على ما نذهب إليه في هذا المقام أن العديد من الدراسات والأبحاث التي اتخذت من موضوع العنف المدرسي موضوعاً لها لم تتمكن من تمييزه عن مفهوم العنف بمعناه العام إلا من خلال إضافة مخصص وُصفي (في الوسط المدرسي أو في الوسط التعليمي) مما يعني مرة أخرى أن حقيقة العنف وخطورته لا يحددها شكله أو نوعه وإنما تتحددان أساساً في علاقتها بالمجال والسياق.

يقول صاحب "المعجم الفلسفي" جميل صليبا في هذا الصدد مُعرِّفاً مفهوم العنف: "هو عبارة عن سلوك متعمد يوجه نحو هدف ما، وهو مقابل للرفق واللين ومرادف للقسوة والشدة. لذا فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ويكون مفروضاً عليه من الخارج هو بمعنى ما فعل عنيف"⁽¹⁾. فالعنف هنا هو "مُطلق" العنف ليس فيه مستويات أو درجات

(1) جميل صليبا، (1982)، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ج 2، ص: 112.

الأمن التعليمي شرط للبناء الحضاري د. العياشي ادراوي

وغير متعين بشكل أو مجال، ومن ثمة فهو قابل لأن ينسحب على مختلف الممارسات العنيفة بصرف النظر عن مجال مخصوص أو سياق محدد. ولهذا نجد في المقابل باحثاً آخر، وهو مصطفى حجازي، عندما يحاول وضع تحديد لمفهوم "العنف المدرسي" يستعير ذلكم التعريف المتداول ويقوم بالتصرف فيه وتخصيصه على نحو يجعله مناسباً لسياق الموضوع موافقاً لمقتضياته. يقول: "العنف المدرسي هو كل خطاب أو فعل مؤذٍ أو مدمر يقوم به فرد أو جماعة ما ضد فرد أو جماعة أخرى في المجال التعليمي"⁽¹⁾. ويعرفه شيلدرز قائلاً: "العنف المدرسي هو السلوك العدواني، لفظياً كان أو غير لفظي، مادياً أو معنوياً، تجاه شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة"⁽²⁾. سواء في ذلك ما يحدث بين التلاميذ والطلاب فيما بينهم أو ما يتجلى في شكل اعتداءات على المدرسين من قبل من يتولون تعليمهم وتدريبهم ومراقبتهم لسبب من الأسباب، ولداعٍ من الدواعي كما سيتوضح في الصفحات القادمة.

وهذا النمط من العنف يشكل لا محالة أفدح أنماط العنف الممارس في الوسط التعليمي وأبشع صورته بالنظر إلى ما يحمل من دلالات وأبعاد، وما يعكس من أزمت ومازق تقتضي طرح أكثر من استفهام بخصوص أسباب الظاهرة وخبايها من جهة، وحول هوية وطبيعة هذه المؤسسة التعليمية (مدرسة/جامعة) من جهة أخرى، بمن وما فيها، التي تحولت بشكل مفاجئ من منارة للعلم والتهديب والأمان إلى مكان للسلوكات العنيفة والممارسات العدوانية. هل هو انقلاب في سلم القيم، أما تقصير في المهام والمسؤوليات؟ هل هو تجاوز غير محمود من طرف المتعلمين أم ذلك مؤشر طبيعي يدل على ضرورة مراجعة المؤسسة التعليمية لذاتها؛ برامج ومناهج وأساليب تواصل؟ بمعنى هل مكمن الخلل في المتعلم أم في فضاء التعلم؟ وإذا ثبت فرضاً أن الخلل في المتعلمين هل يصح أن تكون المقاربة الجزرية العقابية هي الحل الأمثل؟

لا يخفى أن محاولة الإجابة عن هذه الإشكالات يمكن أن تتم وفق أكثر من منظور واستناداً إلى أكثر من منطلق، إلا أن المنطق الذي يحكم تصور هذه الورقة يجعلها تتبنى دعوى مخصوصة مفادها أن الإشكال الأساس الذي تعانیه مؤسساتنا التعليمية هو إشكال تواصلية بامتياز، وبالتالي فإن ما يطفو على سطح هذه المؤسسات من سلوكات عدوانية وممارسات عنيفة ليست إلا زُودَ أفعال قد نقول إنها طبيعة من متعلم (تلميذ/طالب) القرن الواحد والعشرين بمواصفاته ورهاناته وطموحاته؛ أي من متعلم ليس في حاجةٍ إلى من يلقنه وينقل المعرفة إليه ويتسلط عليه ويتجاهله، بقدر ما هو محتاج إلى من يفهمه ويتواصل معه ويوجهه ويعترف به.

فمن المعلوم المؤكد أن العنف "يقتى الوسيلة الأخيرة في يد الإنسان للإفلات من مأزقه ومن خطر الاندثار الداخلي الذي يتضمنه هذا المأزق. والعنف هو السلاح الأخير للتصدي مباشرة أو مداورة للعوامل التي يعتبرها مسئولة عن هذا التبخيس الوجودي الذي حل به. العنف هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين، حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي. وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته. والعنف هو الوسيلة الأكثر شيوعاً لتجنب العدوانية التي تدين الذات الفاشلة بشدة، من خلال توجيه هذه العدوانية إلى

(1) مصطفى حجازي، (2001)، علم النفس والعولمة: رؤى مستقبلية في التربية والتعليم. المركز الثقافي العربي، بيروت، ص: 197.

(2) أمارتيا صن، (2008)، الهوية والعنف؛ وهم المصير الحتمي، سلسلة عالم المعرفة، العدد 352، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص: 19.

الأمن التعليمي شرط للبناء الحضاري د. العياشي ادراوي

الخارج بشكل مستمر أو دؤوري، وكلما تجاوزت حدود الاحتمال الشخصي. العنف إذن يظل موجوداً دائماً ما دام أن هناك مأزقاً وجودياً يمس القيمة الذاتية، ووضعية مولدة للتوتر الداخلي⁽¹⁾.

ومعنى هذا أن التصرفات العنيفة التي يبدئها المتعلمون داخل المؤسسات التعليمية، فتتحول من فضاءات للحوار والأمان إلى فضاءات للصراع والخوف، ليست مظاهر لخصائص "مطبوعة" في نفوسهم كما يتصور البعض خطأ وإنما هي حالات "مُصنوعة"، أي أنها ليست أفعالاً في حد ذاتها وإنما هي "ردود أفعال" تستلزم البحث عن عللها وأسبابها في المحيط التعليمي للمتعملم وليس في ذاته وشخصيته.

2. في أسباب العنف المدرسي وتجلياته:

انسجاماً مع طبيعة الرؤية التي توجه هذه الورقة يتعين - كما سبق البيان - أن نحاول رصد مسببات ظاهرة العنف وتشخيصها في البيئة التعليمية وليس في ذات المتعلم أولاً، وباستحضار جملة في العناصر المولدة للظاهرة وليس استناداً على عنصر بعينه ثانياً، لأن من شأن ذلك أن يشكل قصوراً في التحليل والنظر وتحجماً للفهم والتفسير. وإذا كان ذلك كذلك فإن في مقدمة العناصر التي يلزم التركيز عليها في هذا الإطار ومقاربتها مقارنة تحليلية نقدية، والتي نعتبرها أكثر فاعلية وتأثيراً في توليد السلوكات العنيفة عند المتعلمين أمران اثنان: أولهما العلاقة التسلطية في الوسط المدرسي. وثانيهما: طبيعة البيداغوجيا المعتمدة في النظام التعليمي .

أولاً، العلاقة التسلطية في الوسط المدرسي:

لقد صار من بديهيات الأمور أن المؤسسات التربوية التعليمية - للأسف - لا تخلو من قسط وافر من المضمون القمعي، إذ تمثل هذه المؤسسات دور السلطة الضابطة والناظمة. يتبد أن تضخم اعتبارات السلطة تحت ذرائع الخشية من الميؤعة في العملية التعليمية تفاقم المشكلة بانسياق تلك المؤسسات لاستخدام أساليب وأدوات القمع المادية منها والمعنوية. فالعديد من المدرسين في المدارس والجامعات يعتبرون ذلك وسيلة هامة وراذعة لاستعادة النظام وفرض الانضباط. لذا تتوارى خلف هذا المشهد المُقَمَّ بالقوة والتسلط ثقافة الحوار واحترام الرأي وتحل محلها الأوامر والنواهي الصارمة التي لا تعبأ بحدود كرامة المتعلم ولا بطبيعة نفسيته وشخصيته. ولا شك أنه "عندما تتكرر هذه الأساليب المُعْيبة لثقافة الحوار والمستحضرة لفكر القمع وإسكات الآخر ومصادرة حقه في التعبير عن الرأي يتأسس حينها نظامٌ تفكير عدواني أقل ما يميز به أنه يستثني الآخرين من حقوقهم ويحرمهم منها، فيثور عليهم عندما يكون قادراً على ذلك، ويمارس العدوانية على الغير بلا رادع. فعندما ينشأ الأفراد في مناخ تربوي قاسٍ يفقدون الإحساس بالكرامة الإنسانية. ويعيدون إنتاج (Reproduction) العنف والقمع مع غيرهم لأن جرعات القمع التي اخترنوها في نفوسهم تحدد طريقة تفكيرهم وسلوكهم مع الغير"⁽²⁾.

بتّين هذا يتبين أن السلوكات العنيفة في المجال التعليمي لا تعدو أن تكون أفعالاً انعكاسية تعبر عن اختلال عميق في العلاقة التربوية بين الأستاذ والمتعلم (الطالب/التلميذ) من جهة، وتعبر من جهة أخرى عن أزمة تواصل عميقة بين طرفين أساسيين في المجال. فلا شك أن سلطة المدرس تعتبر من أكثر نماذج السلطة تأثيراً في حياة المتعلمين وتشرط إلى

(1) مصطفى حجازي، (2001)، التخلف الاجتماعي، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ص: 115.

(2) محمد العلويات، (2016)، تأملات في نظام التفكير، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت، ص: 94-95.

الأمن التعليمي شرط للبناء الحضاري..... د. العياشي ادراوي

حد كبير استجاباتهم، حالاً ومستقبلاً، لمختلف أنواع السلطة التي يتعاملون معها، وتحدد بالتالي طبيعة ممارساتهم للسلطة في علاقاتهم الاجتماعية المختلفة، سواء داخل الوسط التعليمي أم خارجه.

والسلطة في الوسط التعليمي إما أن تكون سلطة ديمقراطية - وهذا هو المطلوب- تستند على الانضباط الذاتي للمتعلمين بحيث يصبح النشاط التربوي بالنسبة لهم فرصة للتحرر والنمو والتفتح ومناسبة لإعدادهم للإسهام في بناء المجتمع الديمقراطي والتفاعل إيجاباً معه، ويكون المدرس في هذه الحالة سنداً فكرياً ووجدانياً لهم ومنبعاً للتعاطف معهم، بحيث تُفهم وتُقبل مواقفهم وسلوكياتهم وتُحترم شخصيتهم . وإما - على العكس- أن تكون سلطة أساسها الاستبداد والتسلط والقمع، هدفها تدجين التلاميذ والطلبة وتدعيم ركائز النظام التربوي والاجتماعي التقليدي، والحفاظ على علاقات السيطرة والخضوع السائدة فيه مع كل ما قد يترتب عن ذلك من آثار سلبية على نمو المتعلمين العقلي والوجداني والاجتماعي وعلى تعلمهم وتكوينهم وعلاقاتهم الاجتماعية والإنسانية عامة⁽¹⁾.

وليس أقل تلك النتائج السلبية أن يقع المتعلم فيما يسمى في علم النفس الاجتماعي بـ "التماهي مع المتسلط" الذي يشكل واحداً من المظاهر البارزة هي سعي الشخص المقموع لحل مأزقه الوجودي والتخفيف من الضغط الممارس عليه، والتبخيس الذاتي الذي يلحق به من جراء وضعية القهر والرضوخ الذي يعيشها. لذا ينزع ما أمكن إلى تقمص دور المتسلط المعتدي مستعيراً صفاته وخصائصه فيتحول من كائن مهمد (بفتح الدال) إلى كائن مهمد (بكسر الدال) ومخيف. وفي ذلك مروراً من الدور الفاتر العاجز إلى الدور الفعال بهدف الوصول إلى استيعاب أحداث مؤلمة أو أحاسيس سلبية. وفي "كل حالات التماهي بالمتسلط (أو المعتدي) يحدث قلب في الأدوار؛ تتحول الضحية إلى معتدٍ من خلال نقل دور الضحية أو وضعيتها إلى شخص آخر يُفرض عليه الدور المزعج، ويصبح موضوعاً للتشفي من ناحية، وللتنكر من الخوف من ناحية ثانية. وكأنه يقول: أنا لا أخاف، أنا أخيف. هو يخاف، أنا أخيفه"⁽²⁾. إن العدوانية إذن هي تعبير عن الحقد الكامن في الذات المهتورة أمداً طويلاً، وما لم يجزِ طردها إلى خارج الذات عبر افتعال الممارك والشجارات يمكن أن تسبب أذىً كبيراً للكينونة ذاتها. ولهذا فالعنف الرمزي أو المادي الذي يواجهه المتعلم في بيئة الدراسة يسبب عنده نوعاً من الخيبة والانكسار ويشحنه بطاقة سلبية يتأذى منها المحيط قبل الذات⁽³⁾.

وليس يخفى في هذا الإطار أنه تحت ضغط المشاكل المتعددة التي تنتجها العلاقة التربوية داخل قاعات الدروس والمحاضرات أضحي الهاجس الأساس للعديد من المدرسين بعد هاجس نقل المعرفة هو فرض الانضباط والنظام داخل فضاءات التعليم إذ "تم مراقبة وقمع المتعلمين بصرامة، وذلك بهدف الحفاظ على جو مناسب لاستقبال خطاب الأستاذ" على تعبير جميل السالمي⁽⁴⁾. ولا شك أن هذا الهاجس عندما يستحكم بعقلية المدرس يجعل من "الانضباط التسلطي" الذي يفرض فيه الطاعة والخضوع واحترام القواعد من خلال القهر والتعسف أولوية الأولويات بل وغاية في حد ذاته. لذا يتحول المدرسون بمعنى من المعاني إلى "حراس أمن" همهم الأساس الحفاظ على النظام داخل فضاء التدريس وأن تكون أقسامهم هادئة، وأن يكون المتعلمون منصفين منضبطين. وهذا المشكل يشغلهم لربما - على حد تعبير عائشة بلعربي- أكثر مما يشغلهم مشكل تلقي الرسالة المنقولة واستيعابها. فيهدرون في ذلك طاقاتهم وطاقت المتعلمين الجسدية والنفسية

(1) محمد مومن، (2016)، بيداغوجيا النظام التعليمي المغربي، دار الثقافة، الدار البيضاء، ص: 9-10.

(2) مصطفى حجازي، التخلف الاجتماعي، مرجع سابق، ص: 124-125.

(3) صاحب الربيعي، (2007)، سلطة الاستبداد والمجتمع المهترع، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، سوريا، ص: 70.

(4) Salmi, j. (1985), Crise de l'enseignement et reproduction social au Maroc, Casablanca, Edition Maghrébines, p : 101.

الأمن التعليمي شرط للبناء الحضاري د. العياشي ادراوي

والفكرية التي من المفروض استثمارها في تحقيق أهدافهم المشتركة. ويتم إهمال تعلم ونمو وتكوين التلاميذ والطلبة باعتبارها الغايات السامية للفعل التربوي التعليمي⁽¹⁾.

مما سبق يمكن تقرير نتيجة أساسية وهي أن معظم السلوكيات العدوانية العنيفة "غير السوية" التي تصدر عن الممتدرسين ليست إلا نتيجة طبيعية للكيفية والطريقة التي يُعاملون بها وللعلاقات المتسلطة والمحبطة التي يعانون منها. وعليه فمثل هذه السلوكيات لا تعدو كونها قشرة خارجية لا تعكس في شيء الطبيعة الحقيقية لشخصية المتعلم، تلك الطبيعة التي تظل في مستواها الأكثر عمقا جديرة بالثقة. فكما يقول كازل روجرز "إن الطبيعة الأصلية للإنسان هي شيء لا ينبغي أن نخافه، بل ينبغي أن نعمل على تحريره بأن نتركه يعبر عن ذاته بطريقة مسؤولة"⁽²⁾

استناداً إلى هذا يجوز القول إن الأسلوب التعليمي المرتكز على القمع والتسلط هو أسلوب أقل ما يمكن أن يوصف به كونه يعمل على طمس "الذات الأصلية" للمتعلم في مقابل تنمية - بالمعنى السلبي - "الذات الزائفة"، مما يخلق عنده حالة من "الاعتراب عن الذات" حسب تعبير إيريك فروم (Erich Fromm). والمقصود بالاعتراب هنا "نمط من التجربة يعيش فيها الإنسان نفسه كغريب، ويمكن القول إنه أصبح غريباً عن نفسه لأنه لم يعد يعيش نفسه كمركز لعالمه وكخالق لأفعاله وكصانع لآماله، بل إن أفعاله ونتائجها تغدو بيد من يتسلطون عليه"⁽³⁾. وبهذا الاعتبار فإن الكثير من الممارسات العدوانية التي يبديها المتعلمون داخل فضاءات التعليم والتكوين ما هي إلا أفعال القصد منها تحطيم "الذات الزائفة" المفروضة وتجاوزها نحو استعادة "الذات الأصلية" التي لا تتحدد بشيء قدرماً تتحدد بالحرية والتفرد وتؤكد "الأنا" ضمن الجماعة التي تنتمي إليها.

وقبل الانتهاء من الحديث عن "العلاقة السلطوية" داخل الفضاءات التعليمية لا بد من الإشارة إلى أن هذا النمط من العلاقة لا يجسده فقط المدرسون (في مقابل المتعلمين)، وإنما للإدارة التربوية نصيب كبير من إنتاج القمع وممارسة التسلط وذلك من خلال إغلاق باب الحوار والتواصل الإيجابي مع التلاميذ والطلبة مثلاً، أو اتخاذ قرارات لا تساعد على خلق البيئة المناسبة للتحصيل وإثبات الذات.

ثانياً: طبيعة البيداغوجيا المعتمدة في النظام التعليمي:

ليس ثمة شك في أن البيداغوجيا المتبعة في مؤسساتنا التعليمية هي في بعدها العام "بيداغوجيا تقليدية" تتميز من ناحية بهيمنة الأسلوب الإلقائي التلقيني الذي يتمحور حول المعرفة بما هي غاية قصوى للفعل التربوي التعليمي، وحول المدرس باعتباره مالكا لهذه المعرفة ومصدرا أساسا لها، في مقابل تهميش المتعلمين واعتبارهم مجرد متلقين سلبيين للمحتوى المعرفي الذي يقدمه الأستاذ، وبالتالي التركيز على الحفظ والاسترجاع (التذكر)، مع إغفال شبه تام للقدرات والمهارات العقلية الأخرى (التي هي الأساس في التعليم والتكوين) من قبيل النقد والتحليل والإبداع والاعتراض والاختلاف، إلخ. كما تتميز هذه البيداغوجيا من ناحية أخرى بهيمنة الطابع اللفظي والتجريدي وانتهاجها لطريقة "التعليم الجمعي" التي يُعامل وفقها مع المتعلمين بنفس الطريقة والإيقاع وكأنهم جماعة متجانسة كل التجانس ليس بين عناصرها أية فوارق عقلية واجتماعية ووجدانية.

(1) محمد مومن، بيداغوجيا النظام التعليمي بالمغرب، مرجع سابق، ص: 160.

(2) المرجع نفسه، ص: 228.

(3) Fromm, E. (1962). The sane society. Holt, Rinehart and Winston, New York, P: 120.

الأمن التعليمي شرط للبناء الحضاري د. العياشي ادراوي

ولا يخفى أن "هيمنة الطريقة التقليدية- الإلقائية على بيداغوجيا النظام التعليمي المغربي تنتج عنها عواقب وخيمة بالنسبة للتلاميذ (والطلاب) كما بالنسبة للمدرسة والمجتمع المغربيين. ومن أهم هذه العواقب تضييقها على حرية المتعلمين وتنشئتهم على السلبية والتبعية، وعدم نفاذ ما يتلقونه إلى أعماق شخصيتهم وتحوله إلى مقوم جوهري لها، فضلا عن خلقها مناخا سوسيووجدانيا سلبيا داخل الفصول الدراسية مولدا للشرود واللامبالاة والفوضى، وعدم استجابتها للكثير من الحاجات النفسية الاجتماعية للمتعلمين"⁽¹⁾

وبناء عليه فإن ظاهرة العنف في الوسط المدرسي - كما يقول أحمد أوزي - ليست سوى تعبير عن انفجار وضع تربوي غير سليم، وضع يفتقر إلى أسس موضوعية تلي حاجات المتعلم. فأساليب التدريس والمقررات الدراسية وغياب قنوات الاتصال بين المدرسة/ الجامعة ومنافذ الشغل كلها عوامل خلفت وضعا مزمنيا في مؤسساتنا التعليمية. كما أن هذه المؤسسات تفتقر إلى الأخصائيين النفسيين الذين يلزمون المتعلمين ويستمعون إلى مشاكلهم ومعاناتهم. "فالعلاقات في المجال تفتقر إلى علاقات تربوية إنسانية تسمو بها من العلاقات المعرفية الكمية إلى العلاقات الإنسانية الكيفية أو النوعية. إن العنف والعدوان هو الوجه الآخر لفشل المشروع التربوي. ولا علاج له إلا بدراسة مختلف العوامل التي ساهمت في ذلك، وفي مقدمة ما يتعين على المؤسسات التربوية والتعليمية إعادة النظر فيه معاملة التلاميذ والطلبة واعتبارهم كائنات إنسانية أولاً وأخيراً. ولا يهيم في هذا الإطار ما يُقدّم إليهم بقدر ما يهيم الكيفية التي يُقدّم بها ما يُقدّم"⁽²⁾.

وإذا تأكد ذلك تأكد معه أن التوجهات البيداغوجية المعمول بها في المؤسسات التعليمية هي في مجملها توجهات تتعارض مع الطرق البيداغوجية الحديثة. ذلك أن عملية التربية والتعليم والتكوين لم تعد فقط معنية بالإجابة عن سؤال المعرفة كَمَا، كما سبق البيان، لأن ما تعرفه المجتمعات المعاصرة من تحولات اجتماعية وثقافية واقتصادية وتقنية، وما تشهده من انفجار معرفي يتسارع معه إيقاع إنتاج واستهلاك وتقادم المعرفة وتعدد مصادرها بحيث لم تعد المدرسة هي مصدرها الوحيد. لذا فالمطلوب ليس هو نقل المعرفة وترسيخها عبر استراتيجية الحفظ والتذكر، وإنما العمل على تطوير القدرات العقلية للمتعلمين وتنمية حياتهم السوسيو- وجدانية في اتجاه تهيئ "رأس المال البشري" القادر على المساهمة والإنتاج والفاعلية.⁽³⁾

إن بيداغوجيا التلقين إذن تتعارض في حقيقتها مع التعليم بالمفهوم السليم لأن التعليم من حيث هو تغيير في تفكير ووجدان وسلوك الفرد/ المتعلم ليس، بأي حال من الأحوال، موقفا سلبيا منفعلا. ولا يمكن أن يكون له معنى بالنسبة للمتعلم بحيث يتفاعل مع شخصيته ويساهم في نموه وتطوره - فيكون محط احتفاء بالنسبة إليه وليس موضوع انزعاج ورفض - إلا إذا اكتسبه عن طريق نشاطه الذاتي وتجربته الشخصية ومن خلال مشاركته الفاعلة في مجهود جماعي تعاوني داخل فضاء التعلم⁽⁴⁾. فعلى حد تعبير نياجي (Piaget.J) أن "الحقيقية لا يتم استيعابها فعليا من حيث هي حقيقة إلا بقدر ما تتم إعادة بنائها وإعادة اكتشافها بقدر كافٍ من النشاط الذاتي"⁽⁵⁾.

(1) محمد مومن، بيداغوجيا النظام التعليمي المغربي، ص: 138-139.

(2) أحمد أوزي، (2011)، المراهق والعلاقات المدرسية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ص: 126-125.

(3) محمد مومن، بيداغوجيا النظام التعليمي المغربي، ص: 123.

(4) نفسه، ص: 133.

(5) جان بياجي، (1986)، علم النفس وفن التربية، ترجمة محمد بردوزي، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ص: 27.

الأمن التعليمي شرط للبناء الحضاري د. العياشي ادراوي

ومعنى هذا أن التعلم الفعال، كما تؤكد المقاربة البيداغوجية البنائية مثلاً، يتطلب حدوث تفاعلات متعددة خلال التعلم منها ما يكون بين المتعلم والمدرسين، ومنها ما يكون بين المتعلمين أنفسهم أو بينهم وبين المادة التعليمية. وقد أكد جرابوسكي (Grrabowski.B) أن التعلم الفعال يحدث عندما "يتفاعل المتعلم مع عناصر الموقف التعليمي" مما يساعده على بناء المعارف واكتساب المهارات. والجهد الذي يبذله المتعلم خلال تعلمه، وفق هذا المنظور الجديد للتعلم، يُغير مفهوم التعليم من كونه جملة خبرات ومعارف - كما سبق الذكر - يُعدها المدرس ويلقنها إلى المتعلم، إلى خبرات تجعل من المتعلم العنصر الفاعل ومحور العملية التعليمية⁽¹⁾، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على بيئة التعلم التي تغدو مستجيبة للحاجات النفسية-الاجتماعية للمتعلمين وفي مقدمتها الحاجة إلى تحقيق الذات والتقدير الاجتماعي، وتجاوز العزلة والانكفاء على الذات إلى المشاركة والتفاعل كسلوكات بديلة للسلوكات العدوانية العنيفة التي يثيرها سياق الإلقاء والتلقي، والتسلط والتهميش.

3. نحو علاقة بيداغوجية تواصلية متوازنة:

يؤكد موكيلي روجي (Mucchilli.R)، أحد المتخصصين في التواصل التربوي، أنه لا يمكن، بأي شكل من الأشكال، الحديث عن تواصل بيداغوجي بالمعنى الحقيقي ما لم تتوفر الإرادة في إقامة علاقة فعالة بين المرسل والمتلقي (المدرس / المتعلم) لأن هذا الضرب من التواصل هو تشارك متبادل ونشاط اجتماعي، لذلك فهو يتأسس على علاقات اجتماعية أو بالأحرى على علاقات إنسانية⁽²⁾. ومما لا يحتاج إلى دليل أن ثمة تلازماً جدلياً بين الفعل التواصلية من جانب، والموقف التعاوني من جانب آخر، وهذا البعد التعاوني "يقتضي حواراً حقيقياً قائماً على "أخلاقيات النقاش والحوار" (Ethics of communication) المتمثلة في احترام آراء الغير داخل فضاء التواصل، بما يعني أنه لا يهدف إلى التلاعب بالمخاطب قصد تطويعه والسيطرة عليه. وهو ما يُدعى بالنموذج البيداغوجي المتمركز حول الجماعة، المثلث للعمل الجماعي الهادف إلى تحقيق المصلحة العامة. وهو نموذج يشكل مستوى متطوراً للتواصل بالمقارنة مع النموذجين المتمركزين حول ذاتية المدرس أو المتعلم لأنه يؤكد على أهمية التعاون والتفاعل الجماعين ناحية، ويقر بضرورة الالتزام بقواعد الجماعة والافتناع بأهميتها وبأسبقيتها على الفرد، وبواجب العمل على تطوير الشعور بـ "نحن" كجال للتبادل الفعال⁽³⁾ بعيداً عن منطق الإكراه والإجبار والتسلط والعنف من ناحية أخرى.

ففي سياق دراسة صاحب الأعمال البيداغوجية المميّزة دانيال فافز (Daniel Favre) للظروف البيولوجية والاجتماعية المولدة للعنف يقترح تحويل عنف الطلاب إلى "صراع"؛ صراع بواسطة الكلام والأفكار. على اعتبار أن مثل هذا "الصراع" هو الذي يسمح للحوار بالتحقق ويصبح بالتالي تدرّباً وتمريناً واقعياً على الديمقراطية⁽⁴⁾. ولا بد في هذا المجال - كما يقول - من خصلة خاصة بالمدرس، خصلة يضعفها العنف والتشويش، ألا وهي الرفق. والرفق هو ذلك الخلق الذي كان كُونفوشيوس يطلب التحلي به من كل أصحاب السلطة، وفيما سوى هذا فإن الرفق مهدد حين تختل سلطة المدرس. ذلك "أن سلطة المدرس الحقيقية سلطة أخلاقية بامتياز، تكمن في قوة الحضور، ولها من الكاريزماتية ما يدق

(1) أحمد أوزي، (2017)، بيداغوجية فعالة ومجددة: كفايات التعليم والتعلم للقرن الواحد والعشرين، منشورات مجلة علوم التربية، ص: 75.

(2) عز الدين الخطابي، (2017)، "نموذج بيداغوجي للتواصل"، مجلة دفاتر التربية والتكوين. العدد 12، أكتوبر 2017، ص: 29.

(3) نفسه، ص: 30.

(4) Daniel Favre. (2007), Transformer la violence des élèves : cerveau, motivations et apprentissage. Dunod, paris, P:46.

الأمن التعليمي شرط للبناء الحضاري د. العياشي ادراوي

عن الفهم. وهي تفرض نفسها دون أن تُفرض شيئاً، وذلك حين تثير أقوال المدرس الانتباه وتجلب الاهتمام⁽¹⁾. وواضح أنه لا يمكن أن يتحقق ذلك إلا في نطاق "سلطة ديمقراطية"، أي سلطة قائمة على الحوار والاقتناع والتراضي واحترام إرادة الآخرين، من جانب، وفي إطار مراجعة شاملة لطبيعة النموذج التعليمي المتبنى، من جانب آخر، وإخضاعه للفحص والتدقيق لأجل الرفع من منسوب الحرية فيه وتخليصه من القيود التي تكبل الطلاب وتحد من فاعليتهم وتفكيرهم، وتضعف روح المبادرة لديهم. وتحريره بالتالي من كافة أشكال التسلط والقهر والتعسف والعنف حتى يتسنى وفقه بناء فرد قادر على مواجهة زمان أصبح للعوامة فيه تأثير كبير⁽²⁾.

وهو رهان يتطلب، من ضمن ما يتطلب، تجاوز "الأسلوب التسلطي القمعي" إلى "الأسلوب القيادي التواصلي" في التعامل مع المتعلمين أولاً، وتغيير طريقة تدبير التعلّات داخل المدرسة والجامعة ثانياً، بالنظر إلى ما لذلك من نتائج إيجابية وآثار حسنة على بيئة التعلم ككل وخاصة ما يتعلق بتقليص العنف المنتج والممارس داخلها في مقابل الرفع من العطاء والتفاعل الإيجابي. والمقصود بالأسلوب القيادي أو القيادة (Leadership) " تلك القدرة على ممارسة النفوذ النفسي (عبر التواصل الفعال) المقبول طوعاً من المنضوين في إطارها التنظيمي. أي أنها تلك القدرة الإيجابية على التأثير وجذب أعضاء الجماعة أو المؤسسة بحيث يقوم بين القائد (المدرس أو المدير في الحالة التي نحن بصددنا) وأعضاء جماعته توجه إيجابي متبادل بحيث يتحول القائد إلى نموذج يتمتع بقدر من المثالية يحاول أعضاء الجماعة محاكاته إذ يجد كل منهم ذاته في صورة ذلك القائد، وحيث يتحول هذا القائد إلى عنصر تماسك الجماعة من خلال التفاف الأعضاء إرادياً حوله وتمثلهم لبعض صفاته وسلوكاته. وهنا تقوم بين الأعضاء روابط إيجابية وعلاقات أخوة وشراكة ووحدة توجه. ومعنى هذا أن القائد قد يكون مسؤولاً على الصعيد التنظيمي إلا أن نفوذه لا ينبثق من المنصب الرسمي والذي يشغله وإنما يقوم أساساً على العلاقات المعرفية الوجدانية بينه وبين المحيطين به، وهو ما يطلق عليه أحياناً الأبوة الرمزية"⁽³⁾.

استناداً إلى هذا يبدو أن غياب "القيادة المُنمية" يشكل أحد أبرز معوقات التنمية في الوسط المدرسي والجامعي وخاصة على مستوى العلاقات السائدة والتفاعلات القائمة. ذلك أن القيادة الفاعلة ترتبط بقيام علاقات ومؤسسات تتجاوز الأفراد الموجودين ضمنها، كما ترتبط بشكل جوهري في الاعتراف بالآخر بعيداً عن منطق التحكم وهاجس صناعة "الولاء" وفرض الانضباط. وإذا كان ذلك كذلك فإن الأسلوب القيادي في التعامل يتوخى "تغيير المنظور" في علاقة المدرس والإدارة بالمتعلمين بحيث يتم التحول إلى العمل على إطلاق الطاقات الحية وتمييزها وحسن توظيفها وتسييرها كي تعطي عطاءها المفترض؛ إنجازات مميزة، وردود فعل إيجابية، وإتزاناً في التعامل، ورضاً وإتقاءً وهوية فاعلة⁽⁴⁾ وذلك استناداً إلى المداخل الآتية:

(1)- الرفع من منسوب التواصل والتفاعل الفكري والاجتماعي بين المدرسين والمسؤولين الإداريين والمتعلمين من جهة، وبين المتعلمين بعضهم البعض من جهة ثانية من خلال إشباع فضولهم المعرفي وتمييز قدراتهم على الاكتشاف والخلق والإبداع، وتعويدهم على الاستقلال وتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات في تفكيرهم وأنشطتهم التعليمية وبالتالي تمكينهم من التفاعل البناء مع الوسط الخاص العام.

(1) إدغار موران، (2016)، تعلم الحياة؛ بيان لتغيير التربية، ترجمة الطاهر بن يحيى، منشورات ضفاف، لبنان، ص: 79.

(2) محمد مومن، بيداغوجيا النظام التعليمي المغربي، ص: 265-266.

(3) مصطفى حمادي، (2012)، إطلاق طاقات الحياة؛ قراءات في علم النفس الإيجابي، دار التنوير، بيروت، لبنان، ص: 242-243.

(4) نفسه، ص: 242.

الأمن التعليمي شرط للبناء الحضاري د. العياشي ادراوي

(ب)- خلق مناخ سوسيو- وجداني داخل فضاء التعليم والتكوين يسوده الأمان والطمأنينة مما يمكن من بناء علاقة تربوية على أساس الثقة المتبادلة والاحترام المتبادل. ويفسح لهم المجال - تبعاً لذلك - للتعبير عن آرائهم وأفكارهم دون خوف أو حذر مما يجد من الصراعات القائمة والسلوكيات العدوانية التي هي في جزء كبير منها مجرد وسيلة للتنفيس عن الإحباط الذي يعانون منه والناجئ أساساً عن التسلط والقهر الممارس عليهم والذي يقومون بتوجيهه في شكل عنف نحو أقرانهم ومدرسيهم ومحيطهم. فقد أكدت "الدراسات والأبحاث الميدانية السيكوسوسيوولوجية التي أجريت على الجماعات الصغيرة أنه إذا كانت القيادة السلطوية تخلق - بسبب ما تمارسه من حُجْر على حرية الأفراد ومبادراتهم - مشاعر عدوانية داخل الجماعة وتدفع أعضائها إلى السلبية والتبعية - فإن القيادة الديمقراطية، التي تنهج سبل التواصل والحوار والتفاهم، بفضل الحرية التي تتيحها للجماعة في اتخاذ قراراتها واختيار غاياتها ووسائل عملها بنفسها، تنمي لدى الأفراد مشاعر الإحساس بالمسؤولية وتجعلهم أكثر تلقائية وأكثر استعداداً للمبادرة والتعاون والمساهمة بفعالية في نشاط الجماعة. وبناء على نتائج هذه الأبحاث توصي سيكوسوسيوولوجيا الجماعات الصغيرة بضرورة أن يتبنى المدرسون اتجاهات إيجابية وتحريرية ويعملوا على خلق جو اجتماعي متسامح من شأنه أن يساعد المتعلمين على أن يمارسوا الحرية في التفكير والتعبير والعمل ويتحملوا مسؤولياتهم ويحددوا المعالم المرجعية التي توجههم في التفاعل والتعلم"⁽¹⁾

(ج)- السعي ما أمكن لثلاث تتركز السلطة وما يرتبط بها من إكراه على الاعتبارات المنطقية والعقلية المحضة، والحرص على أن تكون مصحوبة بما يلزم من اللين والرفق لأن "السلطة مهما كانت منطقية وعقلانية تُحدث ردود فعل تنصف بالعدوانية وبالقلق إذا كان لها طابع حيادي أو معادي"⁽²⁾.

ولهذا فإن السلطة في مجال التربية والتعليم تعد من أهم بنود "العقد البيدغوجي" المنظم للعلاقة بين المدرسين والطلاب والذي يتعين أن يتم إبرامه، علنياً أو ضمناً، على أرضية التفاوض والحوار والنقاش، وأن ينبني على مبدأ التوافق والتراضي والافتناع لتلافي صراعات السلطة وما يترتب عليها من آثار سلبية ونتائج سيئة بالنسبة للجماعة المتعلمين وتماسكها أو تفككها، ونجاحها أو فشلها في القيام بأدوارها والوصول على غاياتها⁽³⁾.

ومن المسلم به أن كل كائن إنساني لديه رغبة أكيدة في أن يكون محبوباً معترفاً به في النطاق الذي يتواجد فيه ويتفاعل معه. لذا فالاستجابة إلى هذه الرغبة تبقى مسألة أساسية جداً في مجال التربية والتعليم خاصة لما لها من مفعول في تكوين شخصية المتعلم ونموه النفسي والاجتماعي قبل النمو العقلي والذهني. فالمتعلم شأنه شأن باقي الكائنات الإنسانية هو محتاجٌ دوماً إلى التواصل وإلى من ينصت إليه ويهتم به، مثلما هو محتاج إلى تنمية العلاقات الشخصية مع غيره بشكل كافٍ، وكذا إلى إرساء علاقات المحبة بمن يحيط به. وكل هذا يتطلب "تنمية العلاقات المُقَمَّمة بالثقة. لأنه من المعلوم المؤكد في مجال التربية والتعليم أن من الأسس التي يبني عليها تطور المتعلم هي الجودة والاستقرار مع استمرار الروابط التي ينسجها مع المحيطين به والمسؤولين عليه. لذا فإن غياب الروابط المتوازنة والمتينة يمكن أن يؤدي إلى صعوبات اجتماعية شديدة وإلى سلوكيات استثنائية تتميز في الغالب بالانسحاب أو القلق أو العدوان"⁽⁴⁾.

(1) محمد مومن، بيداغوجيا النظام التعليمي المغربي، مرجع سابق، ص 267-268.

(2) وول ود، (1987)، التربية البناءة للأطفال، ترجمة عبد العزيز الشتاوي ومحمد عادل الأحمر، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ص: 186.

(3) محمد مومن، بيداغوجيا النظام التعليمي المغربي، مرجع سابق، ص: 91.

(4) أحمد أوزي، بيداغوجية فعالة ومجددة، مرجع سابق، ص: 94.

الأمن التعليمي شرط للبناء الحضاري د. العياشي ادراوي

ومن هنا يتأكد أن العلاقة التواصلية الجيدة القائمة على الاعتراف والاحتضان والتفاهم تشكل عاملاً وقائياً يُجنب المتعلمين الوقوع في الكثير من السلوكيات الغريبة والتصرفات المشينة أهمها العنف والانتقام. في هذا السياق لاحظ (زوي: 2006) أن جودة التواصل بين المدرسين والطلاب تنعكس إيجاباً وبشكل آلي ومباشر على مناخ التعلم والمردودية الدراسية. ومن ثمة فهو يعتقد أن هذه العلاقة ينبغي أن تكون موسومة بما يكفي من روح التعاون والمشاعر العاطفية الطيبة. ذلك أن العلاقة الإنسانية غير السلطوية تشكل وتستظل في نظر زوي العنصر المحدد لعملية التعلم من ناحية، ولنجاح أو فشل المؤسسات التعليمية وبعدها النظام التعليمي برمته من ناحية ثانية⁽¹⁾. بمعنى أن الفعل التعليمي إما أن يكون مندرجا تحت مقوله التربية و التكوين - في حال ما إذا كان مؤسساً على عقلانية تواصلية تستحضر الجانب الإنساني والنفسى للمتعلمين قبل غيره- وإما أن يكون عبارة عن "ترويض وتدجين" ليس إلا.

4. في الحاجة إلى بناء الاقتدار وتجاوز العجز المكتسب:

وسواء في الحالة الأولى أو الثانية يبقى عامل التواصل حاسماً إما في تنمية شخصية المتعلم وتحريرها أو في قهرها ومحاصرتها. فإذا كان من الواضح على نحو ما تبين في الصفحات السابقة - أن "العقلية التقليدية" في التعاطي مع الشأن التعليمي ومع قضايا المتعلمين قد أفرزت من الأزمات والمآزق ما لم تحققه من النتائج والحلول ليس أقلها مشكل الأمن التعليمي وآفة العنف التي أضحت ظاهرة تنفسي يوماً بعد يوم، إذا كان ذلك كذلك فإن الرهان اليوم يتوجب أن يكون على "العقلية الحداثية" المفتوحة التي تقطع مع مختلف الممارسات المهيمنة للتطور والنمو وتسعى في المقابل إلى بناء الاقتدار عند المتعلمين وتعزيزه، ومحاصرة العجز ومواجهته بما هما منطلقان أساسيان لتحويل التلميذ/ الطالب من "آلة للتلقين" والتقبل إلى "قوة للتنمية وغاية لها" في الآن نفسه.

ولا شك أن طاقة الحياة "التي يمتلكها المتعلمون، من حيث هم المستقبل الحقيقي للبلاد، تحتاج إلى تحريرها وإطلاقها وليس إلى قهرها وتدميرها. ذلك أن القهر والهذر اللذين يتعرض أو يمكن أن يتعرض لها المتعلم وعملية ققمة طاقاته الحية ووصولاً إلى إخضاعه وترويضه يجعله يُدفع دفعا إلى العجز المتعلم (Helplessness Learned) وإلى الاستسلام لليأس. والعجز المتعلم كما هو معلوم هو مصطلح خاص في مجال سيكولوجية التعلم. و"من المهم التأكيد هنا على مسألة التعلم والاكتمسب إذ أن الأمر ليس فطرياً مفروضاً بالوراثة أو بالإصابات في المرحلة الجينية. إنه يعني شرطاً مميزاً لإنسان تعلم خلاله أن يتصرف بعجز واستسلام. إننا بصدد غياب إدراك القدرة على التصرف وضبط نتائج وضعية ما"⁽²⁾. الأمر الذي قد يترتب عليه ترسيخ "هوية الفشل" بما يرافقها من تعطيل لطاقات الحياة والمقومات الإيجابية الذاتية الكامنة. لكن يبقى أن التعلم مهما كانت طبيعته يبقى - كما يؤكد علم النفس المعرفي- قابلاً لإعادة التعلم أو لتعلم مضاد في الاتجاه. وهذا يعني أن العجز المفروض ليس قدرًا محتوماً. وطمس الطاقات الحية لا يعني انعدامها أو زوالها. وإنما تظل موجودة في حالة كمون. فطاقات الحياة الخلاقة الوثابة تأبى الانقراض والزوال ولو أنها استكانت أو هي تعرضت للإعاقة والتعطيل في لحظة أو مرحلة ما. إن المصير يُصنع من خلال تفعيل الطاقات الحية المُتوثبة للنماء ولا يُفرض بمثابة قدر لا مفر منه⁽³⁾.

(1) نفسه، ص: 95.

(2) مصطفى حمادي، اطلاق طاقات الحياة، مرجع سابق، ص: 47.

(3) نفسه، ص: 50.

الأمن التعليمي شرط للبناء الحضاري د. العياشي ادراوي

وعلى هذا الأساس فإن أنجع الأساليب لتفعيل الطاقات الحية لدى المتعلمين، بما هو مطلب جوهرى وغاية مُثلى لتجاوز العوائق الموجودة والانفتاح على آفاق جديدة، هو الاشتغال على "بناء الاقتدار" لديهم طالما أنه من حيث المبدأ يستهدف إنماء أفضل ما عندهم على مستويات عدة بالارتكاز على أنموذج تواصلى إيجابى يترافق مع بث الثقة في قدراتهم على المساهمة والعطاء والإنجاز بما يشعرونه بالتفوق وتحقيق الذات، بالإضافة إلى التقدير المتفرد لإيجابيات وقدرات كل منهم. ومن هنا فبناء الاقتدار المنشود يحصل - حسب مصطفى حجازي- على مختلف أصعدة الوجود الانساني : "الاقتدار النفسى" المتمثل في الحالات المتقدمة من الصحة النفسية وقوة الشخصية. و"الاقتدار المعرفى" المتمثل في القدرات الذهنية القادرة على التعامل مع قضايا الحياة بإيجابية وفاعلية؛ حيث يمثل التفكير الإيجابى أحد أهم تجلياتها. و"الاقتدار الاجتماعى" المتمثل في المهارات الاجتماعية والقيادة والمشاركة والانتماء؛ أي ما يرتبط بما يسمى بالذكاء الاجتماعى الذى يشكل البعد المتعلق بالآخر وتفهمه والتواصل معه. بالإضافة إلى الحصانة القيمة الخلقية باعتبارها الروح الموجهة للكفاءة الكلية للشخصية وبناء اقتدارها⁽¹⁾.

وغنى عن البيان في هذا المقام أن الوصول إلى مبتغى بناء الاقتدار والقضاء على "العجز المكتسب" رهين بوجود مؤسسة تعليمية مُطورة أو مُثوّرة؛ أي مؤسسة تقطع مع الفلسفة التربوية التقليدية بحكم كونها تعتنى أساسا بشحن الذاكرة وترسيخ المعلومة لتعويضها بفلسفة جديدة تهدف إلى تقوية الذكاء وتنمية العقل من خلال مجهود تشاركي حي لا بأسلوب تلقيني جامد. فالتربية والتكوين الجديان المؤهلان بحكم عمليات التطوير والتثوير، يتطلبان من المؤطرين (مدرسين واداريين) أن يتحملوا "مسؤولية بيداغوجية" جديدة قوامها الفعالية والتكيف. وذلك بإرساء قواعد عملية تعليمية تفاوضية وإنتاج ثقافة منطلقها التجريب وامتلاك المتعلمين لخبرات مجتمعية في إطار مهيكل. وعمليات التعلم هاته لا بد أن تتظاهر في جوهر ما يُتعلم لا أن تكون على هامشه. لذلك فإنه من متطلبات التربية المؤهلة أن تتبنى مبدأ "التلميذ-الطالب المتعلم الفاعل" الذى يتولى أمر تعلمه بنفسه، وفي نفس الوقت المتعلم الناقد لما يتعلمه. فبذلك يتم الربط الناجح بين احترام شخصية المتعلم ومحيطه الخاص والعام وفق مسعى ديمقراطى تتحقق به المشاركة الإيجابية من طرف المتعلمين ومؤطريهم على حد سواء. وتبعاً لهذا يبدو أن "جاك دُولُوْز" قد أصاب حين حصر أهداف التعليم/التعلم للتربية المراهن عليها اليوم في أربعة:

- تعلم كي تعرف.
- تعلم كيف تفعل.
- تعلم كي تكون.
- تعلم كي تعيش مع الآخرين.⁽²⁾

(أ)- **فالتعلم للمعرفة (Apprendre à connaitre)** : لا يستهدف اكتساب المعارف التي تُدَوْن وتلقن فقط بقدر ما يسعى إلى إتقان أدوات المعرفة ذاتها وآلياتها. إنه وسيلة تُعلم الفرد أسلوب فهم العالم المحيط به وتُيسر له التواصل مع غيره. وأساس هذا الصنف من التعلم كذلك تحقيق متعة الفهم والمعرفة والاكتشاف. فالتعلم للمعرفة يُكسب المرء كيف يوظف قدراته الذهنية من تفكير وانتباه وتذكر ونقد وتحليل، وما شابه.

(1) نفسه، ص: 40. ثم مصطفى حجازي، (2005)، الإنسان المهدور؛ دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء، ص: 318-319.

(2) محمد مصطفى القباج، (2006)، مقاربات في الحوار والمواطنة ومجتمع المعرفة، منشورات ما بعد الحداثة، فاس، المغرب، ص: 108-116.

الأمن التعليمي شرط للبناء الحضاري..... د. العياشي ادراوي

(ب)- **التعلم للعمل** (Apprendre à faire) : هو تعلم مرتبط بالتعلم للمعرفة إلى حد بعيد غير أن الفارق الأساس كون المتعلم هنا ليس مرتبطاً ارتباطاً كبيراً بمسألة التدريب المهني. وهو يتعلق تحديداً بجعل المتعلم قادراً على تطبيق معارفه تطبيقاً عملياً وظيفياً. ولا يعني هذا النوع من التعلم إعداد المتعلم فقط لمهن مادية مخصصة وإنما غايته الأساسية المساهمة في تقديم المعارف وجعلها ابتكارات تساعد على ابتكار مشروعات جديدة وفرص عمل جديدة. وهذا قيمة التعلم للعمل تكمن في التأثير على بيئة الفرد وجعل المتعلم قادراً على تطبيق معارفه وخبراته تطبيقاً عملياً ليتمكن من تغيير محيطه عوض تأمله وتفسيره فقط.

(ج)- **التعلم لنكون** (Apprendre à être) : يكمن دور التربية وفق هذه الدعامة في الإسهام في التنمية الشاملة لكل فرد؛ روحاً وجسداً وذكاءً وحساً جالياً ومسؤوليةً شخصيةً أخلاقيةً وروحانيةً. فعلى الفعل التربوي أن يدفع بالمتعلم إلى تكوين فكر مستقل قادرٍ على صياغة الأحكام الشخصية على مختلف الأمور، ومؤهل لإصدار القرارات بخصوص مختلف المواقف. لذا يتعين على التربية الجديدة الابتعاد ما أمكن عن المسالك التي من شأنها "تخيط" سلوك المتعلمين وإفساح المجال أمامهم للاجتهاد والإبداع على أساس اختلاف في تعددي لا تماثلي تطابقي.

(د)- **التعلم للعيش مع الآخرين** (Apprendre à vivre ensemble) : إن المستقبل كما يقال ملك لأولئك الذين يفكرون بشكل جماعي ويؤمنون ذكاءً تفاعلياً. لذا فإن تعلم العيش المشترك والتعاون مع الآخرين تواصلًا وتفاهماً يشكل اليوم أحد التحديات الكبرى التي ينبغي أن تواجهها التربية بالنظر إلى ما يسود عالم اليوم من مظاهر صراعية عنيفة لم تسلم منها حتى أكثر الأماكن أماناً (أو التي يُفترض أن تكون كذلك). ومن هنا فإن الدور الجديد والمستقبلي للمؤسسة التربوية التعليمية يتطلب القضاء على مكامن النزاع والصراع والعنف ليحل محلها التعاون والتآخي والتآلف. ولا سبيل إلى ذلك فيما يبدو - كما سبق التوضيح - إلا عبر تنمية الاقتدار الذاتي عند المتعلمين وجعلهم قادرين على التواصل الفعال والإسهام الخلاق؛ أي عبر التفاعل الإيجابي مع المتعلمين والتقرب منهم لأن المعاملة المؤسومة بالجفاء والتسلط والعنف لا يمكن أن تؤدي إلا إلى إعادة إنتاج وتعميق النزوع العدواني⁽¹⁾.

5. التعليم الفعّال ورهان التنمية المُمتدة:

لقد توضح بما لا يدع مجالاً للشك أن الفعل التعليمي والفعل التنموي صنوان لا يمكن التفريق بينهما في عالم اليوم باعتبار أن مخرجات (outputs) التعليم هي التي تحدد طبيعة مخرجات التنمية ونتائجها. وبالتالي يبقى الفرد/ المتعلم أحد أبرز مقومات وأعمدة هذه التنمية بدون منازع بحسب ما تقضي به نظرية الرأسمال البشري (Human Capital Theory) في الفكر الاقتصادي المعرفي الجديد⁽²⁾.

ذلك أن الجهد الذهني الإنساني (أي المعرفة) حل محل الموارد الأولية وتمكن من سد ثغرة الافتقار إليها. فالمعرفة هي المنتج الخالص لهذا الجهد الإنساني في حين أن المواد الأولية هي هبة من الطبيعة تظل محدودة التأثير من دون الاقتدار المعرفي التكنولوجي اللازم. وعليه فالمكانة رهنًا وفي المستقبل هي إذن للجهد الإنساني المقتدر والمتدبر والمثابر في بناء قاعدته المعرفية. ولا فرق بين شعب

(1) أحمد أوزي، بيداغوجية فعالة ومجددة، ص: 130-132. ونيل علي، (2001)، الثقافة العربية وعصر المعلومات؛ رؤية لمستقبل الخطاب العربي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 265 ص: 307-321.

(2) نيل علي، (2005)، الفجوة الرقمية؛ رؤية عربية لمجتمع المعرفة، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 318 ص: 265. ثم: محمد مراياتي، (2010)، "تعليم العلوم والتكنولوجيا باللغة العربية وأثره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي التوجه نحو الاقتصاد القائم على المعرفة"، ضمن كتاب: لغة التدريس والنموذج التنموي أية علاقة، منشورات مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، وجدة، المغرب، ص: 28-29.

الأمن التعليمي شرط للبناء الحضاري د. العياشي ادراوي

وآخر إلا بمقدار مجده في بناء هذه القاعدة المعرفية وحسن تديرها"⁽¹⁾. ومعنى هذا أنه لا أمل في تحقيق تنمية حقّة منشودة إلا بالتركيز على تنمية الإنسان المتعلم باعتباره الفاعل الأساسي فيها (صانعها) والمستهدف منها في الآن نفسه. وفي مقدمة ما يتعين التركيز عليه في هذا الإطار أمران اثنان: الحرية المُفضية إلى الإبداع، ثم التكوين المتوازن المفضي إلى النجاح في الحياة.

أولاً، الحرية المُفضية إلى الإبداع: إن الإبداع كما هو معلوم انطلق يؤدي إلى أرقى حالات العطاء. ولا يمكن تحقيق العطاء بالقسر والقهر والإرغام. فالمبدأ الموجه في هذا السياق أنه "لا إبداع مع إجبار وخوف". إذ يمكن مثلاً أن يُرغم طالب على حفظ "مُبرهنة" ما، إلا أنه لا يمكن بناتا أن يُجبر على إبداع طريقة برهنة جديدة. إن إنجاز الواجب قد يتم بالضغط أما العطاء فلا يمكن أبداً أن يتم بالإكراه. فالإكراه لا يعي إلا قسماً من الدافعية لإنجازٍ يكفي للإعفاء من المساءلة والمحاسبة. أما العطاء فيتطلب تعبئة مختلف طاقات الفرد الإيجابية من خلال التحفيز والتشجيع والتقدير والتواصل الإيجابي.

إن الإبداع إذن لا يظهر إلا في مناخ من الحرية الخارجية والداخلية، فهو باعتباره مرونة فكرية ونقداً ومحكمة وتجرواً على الخروج عن المألوف وكسر القوالب الجامدة والإتيان بصيغ وأفكار جديدة، يحتاج إلى بيئة يشكّل التسامح حدها الأدنى والتشجيع حدها الأوسط والتعزيز والتقدير حدها الأعلى"⁽²⁾. وكل هذا لا يمكن أن يتحقق إلا في إطار ترشيد للعلاقات المدرسية بحيث تتحول من علاقات فوقية عمودية إلى علاقات تفاعلية أفقية تنسم بشيء من التكافؤ والمشاركة والتواصل المتبادل واقتسام المسؤولية والالتزام، والتحول في المواقف والأفكار من الانفعالية إلى العقلانية، وغير هذا مما يسمح للطالب بأن يكتشف حقيقة ذاته ويمارس بالمسؤولية والعطاء والروح القيادية"⁽³⁾.

ثانياً، التكوين المتوازن المفضي إلى النجاح في الحياة: من الملاحظات الأساسية التي يمكن إبدائها في هذا المقام أن منظومتنا التعليمية تركز في منحها العام على ما يمكن أن يسمى بـ "التعليم التخصصي" لا على "التعليم التطويري" لكونه يركز تحديداً على التنمية المعرفية الذهنية وحدها على حساب النمو المتوازن بحيث يحدث إفراط في التركيز على الأبعاد الذهنية المعرفية لدرجة يتحول معها الطالب إلى ما يسمه الفرنسيون بـ "حيوان الاختبارات" إذ ينخرط في عملية تعليمية تواكبها اختبارات لا تنتهي على حساب نمو الشخصية في مختلف أبعادها وجدانياً وعاطفياً وقيماً وثقافياً وجسدياً. وبذلك يتم "عزل الطالب عن الحياة" حيث تُصخر كل الجهود لخدمة بعد واحد هو البعد المعرفي مقطوع الصلة بتكامل الشخصية في نوع من "الإمبريالية المعرفية" وكان هذا الإنسان / الطالب ليس إلا مجرد ذهن يُلقن ويستوعب؛ أي مجرد كائن متلقٍ منفعلٍ. ومعلوم أن هذا المسعى في التعليم - الذي تُصمّم حتى أحدث نوعاً من اللبس والخلط بين المهوبة من جانب والتفوق التخصصي من جانب آخر - لا يضمن، بأي حال من الأحوال، النجاح في الحياة مثلاً لا يضمن تأهيل المتعلم ليكون مبتكراً مبدعاً"⁽⁴⁾، صانعا للتنمية مساهماً فيها. فهذا النهج التعليمي على حد تعبير نبيل علي لا يراعي الوحدة المركبة للطبيعة الإنسانية. وبالتالي لا يمكنه أن ينميها في الاتجاه المطلوب. فالإنسان المتعلم في حقيقته هو كائن فيزيائي وبيولوجي ونفسي وثقافي واجتماعي وتاريخي وهي الوحدة التي شتتها التعليم على مختلف المواد الدراسية إلى درجة أعاقت بشدة إدراك ما يعنيه الكائن الإنساني أصلاً"⁽⁵⁾.

ولا شك أن لهذا التوجه خطورة غير قليلة على المتعلم بحيث تعمل على ما يمكن أن نسميه بـ "تفكيك" ذاته من جهة وتفرض فصلاً تاماً بين الذات العارفة وموضوع المعرفة من جهة ثانية وفي ذلك إهدار لطاقاته وتقويض لكيانه.

(1) مصطفى حجازي، علم النفسي والعمولة: رؤى مستقبلية في التربية والتنمية، مرجع مذكور، ص: 291.

(2) نفسه، ص: 353.

(3) نفسه، ص: 255.

(4) نفسه، ص: 319.

(5) نبيل علي، الفجوة الرقمية، مرجع سابق، ص: 278.

خلاصة:

حاصل الكلام من جميع ما تقدم أن إشكالية العنف في الوسط المدرسي هي إشكالية على قدر كبير من التعقيد والتركيب، لها أسباب كثيرة وتتدخل في صناعتها عوامل عديدة. لذا فإن إمكان حلها يتوقف أساساً على مدى فهم أسبابها وعللها (استناداً إلى منطلقات مختلفة ومنظورات متعددة أهمها المنظور النفسي والاجتماعي والمعرفي) أولاً، وعلى تجاوز المقاربات التقليدية في التعاطي معها ومواجعتها ثانياً. لكون تلك المقاربات - وفي مقدمتها المقاربة الزجرية القمعية - لم تحقق النتائج المرجوة ولم تصل إلى الغايات المقصودة على مستوى الحد من العنف ومحاصرته وحماية الأمن التعليمي وصيافته. ومن هنا حاولت هذه الورقة أن تقدم تصوراً مغايراً ومقاربة مختلفة للإشكالية وسمّيت بـ "المقاربة التوافقية" التي تبني على مبدأ أساس وهو أن العنف في الوسط التعليمي تحديداً يستحيل أن يُدفع بالعنف. وتبعاً لذلك فقد انتهت الورقة إلى جملة من النتائج وهي:

أولاً، إن ما يُدّيه المتعلمون من سلوكات عنيفة وتصرفات عدوانية في المؤسسات التعليمية ليس مظهرات لخصائص مركوزة في نفوس وذوات هؤلاء المتعلمين وإنما هو "شيء" مصنوع مكتسب؛ أي أن تلك السلوكات ليست "أفعالا" بقدر ما هي "ردود أفعال" تجاه وضع غير سليم يعيشونه.

ثانياً، إن تطويق ومحاصرة ظاهرة العنف في البيئة المدرسية والجامعية وتحقيق الأمن التعليمي يفرض إعادة النظر في طبيعة العلاقة بين المدرسين والإداريين من جهة، والطلاب من جهة أخرى، التي هي في بعدها العام علاقات تسلطية قهرية.

ثالثاً، إن البحث عن مسببات العنف وعلله (ومن ثمة علاجه) يجب ألا يركز على ذوات المتعلمين فقط وإنما يتعين أن ينطلق ابتداءً من محيط هؤلاء المتعلمين؛ بما يعني أنه ليس "متأصلاً" فيهم وإنما هو "موصول" بهم.

رابعاً، إن من المداخل المهمة للحد من العنف التعليمي العمل على تغيير "البيداغوجية التلقينية الإلقائية" بـ "بداغوجية تواصلية تفاعلية" تتيح المجال للمتعلمين لتصرف طاقهم إيجاباً، والتعبير عن ذواتهم بحرية، وإثبات نفوسهم ضمن مناخ تعاوني تشاركي سليم يُمكن من تجاوز "أسلوب الإرغام والإكراه" في تدبير التعلّمات والعلاقات إلى "الأسلوب التواصلي القيادي".

خامساً، إن نهج الأسلوب الحوارية التواصلي في التعامل مع المتعلم داخل الفضاءات التعليمية لا تتوقف آثاره الإيجابية فقط عند مستوى القضاء على ظاهرة العنف وتحقيق الأمن وإنما تتجاوز ذلك إلى الإسهام في "بناء اقتداره" (أي المتعلم) وتنمية ذاته وقدراته ومن ثمة يصير أداة حقيقية للتنمية المنشودة ومحوراً رئيسياً لها في الآن نفسه.

قائمة المراجع المعتمدة:

أ- العربية:

- أحمد أوزي، (2011)، المراهق والعلاقات المدرسية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- أحمد أوزي، (2017)، بيداغوجية فعالة ومجددة؛ كفايات التعليم والتعلم للقرن الواحد والعشرين، منشورات مجلة علوم التربية.
- إدغار موران، (2016)، تعليم الحياة؛ بيان لتغيير التربية، ترجمة الطاهر بن يحيى، منشورات ضفاف، لبنان.
- أمارتيا صن، (2008)، الهوية والعنف؛ وهم المصير الحتمي، سلسلة عالم المعرفة، العدد 352، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- جان بياحي، (1986)، علم النفس وفن التربية، ترجمة محمد بردوزي، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب.
- مصطفى حجازي، (2001)، التخلف الاجتماعي، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المتهور. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
- مصطفى حجازي، (2001)، علم النفس والعولمة: رؤى مستقبلية في التربية والتعليم. المركز الثقافي العربي، بيروت.
- مصطفى حجازي، (2005)، الإنسان المهودر؛ دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
- مصطفى حجازي، (2012)، إطلاق طاقات الحياة؛ قراءات في علم النفس الإيجابي، دار التنوير، بيروت، لبنان.
- محمد مصطفى القباج، (2006)، مقاربات في الحوار والمواطنة ومجتمع المعرفة. منشورات ما بعد الحداثة، فاس، المغرب.
- محمد العليوات، (2016)، تأملات في نظام التفكير، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت.
- محمد مومن، (2016)، بيداغوجيا النظام التعليمي المغربي، دار الثقافة، الدار البيضاء.
- محمد مراياتي، (2010)، "تعليم العلوم والتكنولوجيا باللغة العربية وأثره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي التوجه نحو الاقتصاد القائم على المعرفة"، ضمن كتاب: لغة التدريس والنموذج التنموي أية علاقة، منشورات مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، وجدة، المغرب.
- صاحب الربيعي، (2007)، سلطة الاستبداد والمجتمع المتهور، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، سوريا.
- عز الدين الخطابي، (2017)، "نموذج بيداغوجي للتواصل"، مجلة دفاتر التربية والتكوين. العدد 12، أكتوبر 2017.
- نبيل علي، (2001)، الثقافة العربية وعصر المعلومات؛ رؤية لمستقبل الخطاب العربي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 265.
- نبيل علي، (2005)، الفجوة الرقمية؛ رؤية عربية لمجتمع المعرفة، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- وول و.د، (1987)، التربية البناء للأطفال، ترجمة عبد العزيز الشتاوي ومحمد عادل الأحمر، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ب- الأجنبية:

- Daniel Favre.(2007) , Transformer la violence des élèves : cerveau, motivations et apprentissage. Dunod .paris.
- Fromm. E. (1962). The sane society. Holt. Rinehart and Winston. New York.
- Salmi , j .(1985) , Crise de l'enseignement et reproduction social au Maroc , Casablanca, Edition Maghrébines.

دور مهارات التدريس لدى الاستاذ الجامعي في ضمان فعالية التكوين

The role of teaching skills of the proffessor in ensuring the effectiveness of training.

بوعروج شعيب

كلية الحقوق لجامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 الجزائر.

الملخص:

تعد استراتيجيات التكوين و التعليم من أهم الركائز التي تبنى بها الحضارات و الأمم، لهذا نجد المؤسسات التعليمية و خاصة منها الجامعات تحاول قدر الامكان و بشتى الوسائل تكوين طلبتها تكوينا فعالا يضمن لهم مستقبلا حضاريا ، و لا يكون ذلك إلا بالإعتماد على أساتذة أكفاء.

و عليه جاءت هذه الدراسة للبحث في المهارات التدريسية الابداعية لدى الأستاذ الجامعي و دورها في ضمان فعالية التكوين.

الكلمات المفتاحية: الأستاذ ، المهارات ، التدريس ، التكوين.

Summery :

Training and education strategies from the most important pillars ,in which civilization and nations ,so we find educational institution.especially universities ,try as much as possible to form its students an effective composition ensures them a civilized future,and this can only be done by fhe adoption of competent proffessors.

Accordingly,this study came to investigate the teaching skills of creative professor and its role in ensuring the effectiveness of composition.

Key words: Proffessor , Skills , Teaching , Training .

مقدمة:

إن وظيفة التدريس الجامعي من أهم وظائف الجامعات وأكثرها فاعلية في إعداد الطلبة للحياة، إذ تزودهم بالمعارف النافعة و الإتجاهات السلوكية الإيجابية، والمهارات العلمية والعملية التي تؤهلهم ليصبحوا أعضاء فاعلين في خدمة أنفسهم و أسرهم ومجتمعهم⁽¹⁾.

ولاشك أن المدرسون يمثلون عاملا حاسما في الأداء الإبداعي للمتعلمين، وذلك من خلال ممارساتهم التدريسية الإبداعية القائمة على إحترام أفكار و أسئلة طلبتهم وتقديرها وتقديم لهم فرص لتعلم الذاتي وتشجيع نشاطاتهم و أعمالهم⁽²⁾.

فالمتوقع من الأستاذ الجامعي أن يكون في مستوى إنتاج الشخصية المقندرة، القادرة على العطاء في شتى المجالات الإقتصادية و الإجتماعية و السياسية وغيرها⁽³⁾.

وعليه جاءت هذه الدراسة للبحث في التقنيات و المهارات التي يجب أن يتمتع بها الأستاذ الجامعي، و دورها في ضمان فعالية التكوين، وهو الأمر الذي يدعو إلى التساؤل حول:

مدى مساهمة مهارات التدريس لدى الأستاذ الجامعي في ضمان فعالية التكوين ؟
و للإجابة على هذه الإشكالية سيتبع المنهج الوصفي و التحليلي و ستقسم الدراسة إلى أربعة محاور

المحور الأول : مهارات التخطيط للتدريس الجامعي

المحور الثاني: مهارات التنفيذ للتدريس الجامعي

المحور الثالث: مهارات التقييم.

المحور الرابع: مهارات الإتصال و التواصل.

المحور الأول : مهارات التخطيط للتدريس الجامعي

يعتبر التخطيط من أهم العمليات التي تساهم في عملية التكوين الجامعي و ضمان فاعليته، فالأستاذ الجامعي الذي يخطط للدرس قبل دخوله للقاءة هو أستاذ أيقن مدى أهمية هذه المهارة، ولهذا يكون متحكما في مجريات الدرس مترابط الأفكار، بعكس الأستاذ الذي يدخل إلى محاضراته دون تخطيط مسبق فيكون مشتت الأفكار وهو ما يؤدي إلى فشل في عملية التكوين⁽⁴⁾.

وتضم هذه المهارة العناصر الآتية:⁽⁵⁾

-تخطيط أهداف المقرر، بحيث يستند تصميم المقرر إلى سلسلة واسعة من الأهداف التي تمه الطلبة و تراعي مستوياتهم و قدراتهم.

- تخطيط موضوعات المقرر وذلك بتحديد الأغراض الهامة للمقرر ، وقائمة بالموضوعات التي سيتم معالجتها بحيث تغطي الاهداف العامة للمقرر.

دور مهارات التدريس لدى الاستاذ الجامعي في ضمان فعالية التكوين..... بوعروج شعيب

- تخطيط إستراتيجيات التدريس وتشمل التخطيط للدرس المقرر ، و إختيار الإستراتيجيات التدريسية التي ينوي الأستاذ الجامعي إتباعها.
- تخطيط متطلبات المقرر وأساليب التقويم وذلك بتحديد الأستاذ الجامعي لأنواع التقويم، سواء كانت شفوية أو تحريرية، جماعية أو فردية، ويحدد جوانب التقويم من مثل معرفية مهارية ، إضافة إلى تحديد العلامات للمقرر.
- تخطيط مخطط المقرر، ويتضمن المخطط العام من أهداف و موضوعات وأساليب تقويم و المراجع وكذا إعداد مواعيد الإختبار.

المحور الثاني: مهارات التنفيذ للتدريس الجامعي

تتعلق هذه المهارة بقدرة المعلم على تطبيق ما خطط له ، حيث يتميز سلوكه في هذه المرحلة بالتفاعل مع الطلبة بكفاءة⁽⁶⁾.

وينتقل ذلك بتحقيق العناصر الآتية: (7)

- ✓ تسجيل أهداف المحاضرة على السبورة.
- ✓ تسجيل عناصر المحاضرة على السبورة.
- ✓ إستخدام لغة بسيطة في شرح المحاضرة .
- ✓ التكلم بسرعة تناسب إنتباه الطلبة.
- ✓ تقديم أمثلة تناسب مضمون المحاضرة.
- ✓ التنوع في الأمثلة حتى تقرب المعلومات من عقول الطلبة.
- ✓ التنوع في طرق التدريس حتى يفهم كل الطلبة.
- ✓ إستعمال الوسائل التعليمية في الوقت المناسب.
- ✓ ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة.
- ✓ عرض المعلومات ضمن مراحل و بترتيب منظم.
- ✓ التبسيط في شرح المعلومات.
- ✓ إعادة الشرح لمن لم يفهم من الطلبة.
- ✓ ربط معلومات المحاضرة ببعض الأحداث الجارية.
- ✓ حسن إستخدام الصبورة.
- ✓ تذكير الطلاب بالهدف من المحاضرة من حين لآخر.
- ✓ تكرار المعلومات بأساليب متنوعة.
- ✓ إعتداد أسلوب المناقشة و الحوار في إلقاء المحاضرة.

دور مهارات التدريس لدى الاستاذ الجامعي في ضمان فعالية التكوين..... بوعروج شعيب

- ✓ تسجيل النقاط المهمة في الصبورة.
- ✓ التنوع في نبرات الصوت و الحركة و إستخدام الصمت لجذب إنتباه الطلبة.
- ✓ الإلتزام بموضوع المحاضرة.
- ✓ التدرج في المحاضرة من السهل إلى الصعب.
- ✓ الإهتمام بالجانب العملي في المحاضرة.
- ✓ تذكير الطلبة بما ظهر من معلومات جديدة في التخصص.
- ✓ الموازات بين الوقت المخصص للمحاضرة و بين كم المعلومات المخصص.
- ✓ إنهاء المحاضرة بملخص.

المحور الثالث: مهارات التقييم

ينظر الطلبة إلى عملية تقييم تعلمهم كتحدي يرتبط بنجاحهم في المقرر أو كمصدر قلق ، لذا لا بد أن يمتلك الأستاذ الجامعي قدرات و مهارات في هذا المجال⁽⁸⁾.

وتتضمن هذه المهارات العناصر الآتية:⁽⁹⁾

- ✓ ممارسة التقييم المستمر أثناء المحاضرة.
- ✓ إلقاء أسئلة شفوية من حين لآخر لتقييم مسار المحاضرة.
- ✓ -ينوع من أساليب التقييم.
- ✓ -يجيد صياغة الأسئلة الشفوية أثناء المحاضرة.
- ✓ -يغير من طريقة إلقاء المحاضرة وفقا لنتائج التقييم.
- ✓ -ينوع في الأسئلة وفقا للفروق الفردية بين الطلبة.
- ✓ -يغير من صيغة السؤال إذا كان صعبا.
- ✓ -تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة و الإستفسارات.
- ✓ -منح وقت كافي لطرح الأسئلة و الإجابة عنها.
- ✓ -وضع أسئلة الإمتحان من المقرر المدرس.
- ✓ -وضع أسئلة وفق المستويات التحصيلية للطلبة.
- ✓ -تصحيح إجابات الطلبة بنزاهة.
- ✓ -العدل بين الطلبة في منح الدرجات.
- ✓ -الإعلان عن نتائج الإمتحانات في أقرب وقت.
- ✓ -تصحيح إجابات الطلبة على الإمتحان في درس خاص.

المحور الرابع: مهارات الإتصال و التواصل

تمثل قاعات التدريس حلبة للعروض الفكرية ، فهي ساحة تعج بالعلاقات البيئية لذلك ينبغي على أساتذة الجامعة أن يكونوا على درجة من الوعي بطبيعة هذه العلاقات ولديهم مهاراتهم الخاصة في التواصل مع الطلبة بأساليب تزيد من دافعيتهم

للتعلم⁽¹⁰⁾

وفي هذا السياق ينبغي أن يكون الأستاذ الجامعي قادرا على أن:⁽¹¹⁾

- ✓ -يطور علاقات إيجابية مع الطلبة تقوم على الإحترام المتبادل.
- ✓ -تشجيع الطلبة على التفكير .
- ✓ -الإختفاض بالإتزان عند الإنفعال ، و التكلم بوضوح و التنوع في أساليب الإلقاء وإستخدام لغة واضحة ومناسبة لتوجيه الطلبة.
- ✓ -إستخدام حركة الجسم و الإشارات بطريقة تزيد من درجة الإنباه.
- ✓ -التمتع بحجاسة و دافعية في عملية التدريس.
- ✓ -الحفاض على الإتصال العيني مع الطلبة خلال المحاضرة.

وتجدر الإشارة إلى أن أساليب أو طرائق الإلقاء تضم الطريقة الإستقرائية والتقليدية والإستنباطية و الجوارية و التكاملية وطريقة حل المشكلات وطريقة المشروع⁽¹²⁾.

خاتمة:

بناء على ما تم دراسته و التطرق إليه يظهر جليا الدور الفعال للمهارات التدريسية الإبداعية التي يجب أن يتمتع بها الأستاذ الجامعي حيث تضمن هذه المهارات لطلبة تكويننا فعلا ناجحا متميزا، ينير دربهم و يؤثر على حياتهم الشخصية و العملية و العلمية ، مما يؤدي إلى مستقبل حضاري متكامل إلى حد بعيد.

وما يستنتج كذلك من هذه الدراسة أنه يجب على الأستاذ الجامعي الأخذ بالمهارات الأربعة معا و المتمثلة في مهارات التخطيط و التنفيذ و التقويم و مهارات الإتصال و التواصل، فإذا أخذ بجزء منها دون الآخر فلن يكون هناك تكوين فعال .

وفي هذا المقام فإننا نوصي بضرورة وضع تنظيم خاص بتكوين الأساتذة الجامعيين، و تلقينهم هذه المهارات وذلك عن طريق برامج و دورات تكوينية وهو مالا نجاهه في الجامعات الجزائرية.

قائمة الهوامش:

- 1- أ.بورزقي رزيقة، أ.فوارح محمد سبل تنمية الكفايات التدريسية لدى الأستاذ الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، المجلد 03 العدد 02 عدد خاص ب ملتقى التكوين بالكفايات في التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ص. 421.
- 2- أ.الأسود الزهرة ، د. منصور بن زاهي الممارسات التدريسية الإبداعية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبته، دراسة إستكشافية من وجهة نظر طلبة جامعة ورقلة مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية العدد 12 سبتمبر 2013 ص 131
- 3- يوب نادية ، يوب مختار، تقويم الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة ورقلة ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات العدد 08 سنة 2010، ص. 93.
- 4- مدودي نادية، مهارات التدريس لدى الأستاذ الجامعي ودورها في فعالية التكوين الجامعي، المجلة المغربية للدراسات التاريخية و الإجتماعية، المجلد 09 عدد خاص، نوفمبر 2018 ص. 371.
- 5- بن صوشة خولة، تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، ددراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بجامعة المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية 2015 2016 ص 114.
- 6- أستيتي مليكة، التدريس الفعال مهارات و مبادئ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية المجلد 02 العدد 04 ص 185.
- 7- أ.د معمرية بشير ، د. خزار عبد العزيز ، مهارات التدريس الجامعي أصولها النظرية وممارستها العملية ، مجلة الإحياء المجلد 10 العدد 01 ص 474 و ص 475.
- 8- مدودي نادية، المرجع السابق ص. 373.
- 9- د. معمرية بشير ، د. خزار عبد العزيز ، المرجع السابق ص 476 و ص 477.
- 10- مدودي نادية، المرجع السابق ص. 374.
- 11- بن صوشة خولة، المرجع السابق ص 119 و ص 120.
- 12- أ. العالية حبار، دور المعلم في إختيار الطرائق التعليمية الناجحة في التدريس ، مجلة جسور المعرفة ، المجلد 02 العدد 06 ص 160 و 161 و 162.

قائمة المراجع:

أولا: المقالات العلمية

- 1-أ.العالية حبار، دور المعلم في إختيار الطرائق التعليمية الناجحة في التدريس ، مجلة جسور المعرفة ، المجلد 02 العدد 06 -سنة النشر غير مذكورة-
- 2-أ.الأسود الزهرة ، د. منصور بن زاهي الممارسات التدريسية الإبداعية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبته، دراسة إستكشافية من وجهة نظر طلبة جامعة ورقلة مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية العدد 12 سبتمبر 2013.
- 3-أ. بورزقي رزيقة، أ.فوارح محمد سبل تنمية الكفايات التدريسية لدى الأستاذ الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، المجلد 03 العدد 02 عدد خاص ب ملتقى التكوين بالكفايات في التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة -سنة النشر غير مذكورة-
- 4-أ.ستيتي مليكة، التدريس الفعال مهارات و مبادئ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية المجلد 02 العدد 04 -سنة النشر غير مذكورة-
- 5-مدودي نادية، مهارات التدريس لدى الأستاذ الجامعي ودورها في فعالية التكوين الجامعي، المجلة المغربية للدراسات التاريخية و الإجتماعية، المجلد 09 عدد خاص، نوفمبر 2018.
- 6-أ.د معمرية بشير ، د. خزار عبد العزيز ، مهارات التدريس الجامعي أصولها النظرية وممارستها العملية ، مجلة الإحياء المجلد 10 العدد 01 -سنة النشر غير مذكورة-
- 7-يوب نادية ، يوب مختار، تقويم الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة ورقلة ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات العدد 08 سنة 2010.

ثانيا: الرسائل العلمية

- 1-بن صوشة خولة، تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بجامعة المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية 2015 2016.

مساهمة علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في رفع من التصنيف العالمي للجامعات

مساهمة علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في رفع من التصنيف العالمي للجامعات

The contribution of computer science and information technology to raising the rankings of universities

أ.زيان شهرزاد

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز دور ومساهمة علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات بشكل عام في الرفع من مستوى التصنيف العالمي للجامعات في الوقت الذي تعتبر فيه هذه التكنولوجيا المحرك الرئيسي لكل التغيرات التي تحدث في عالمنا حيث تمت مقارنة تصنيف QS العالمي مع تصنيف التأثير الأكاديمي AcademicInfluence.com الذي يهتم بتصنيف الجامعات من حيث التخصص كما أوضح هذا البحث أن أفضل الجامعات في التصنيف العالمي هي معظم الجامعات الرائدة في مجال علوم الحاسوب والتقنية.

الكلمات المفتاحية: علوم الحاسوب، تكنولوجيا المعلومات، تصنيف QS، تصنيف التأثير الأكاديمي.

Abstract :

This research paper aims to highlight the role and contribution of computer science and information technology in general in raising the level of the global rankings of universities at a time when this technology is the main driver of all changes that occur in our world where the global QS ranking was compared with the AcademicInfluence.com ranking that is concerned with The universities are classified in terms of specialization, as this research showed that the best universities in the world rankings are most of the leading universities in the field of computer science and technology.

Key-words: Computer Science, Information Technology, QS Ranking, Academic Influence Ranking.

المقدمة:

تشهد تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسوب تطورا كبيرا في العصر الحالي بحيث أثرت ولازالت تؤثر بشكل إيجابي جدا في مختلف القطاعات، حيث أصبح العالم الرقمي و التقني هو الورقة الراجحة في التنافس الدولي فتمت علاقة قوية بين تقدم أي مجتمع و ارتفاعه مع تقدمه التقني و المعلوماتي و التكنولوجي إذ غدى الاقتصاد العالمي من اقتصاد صناعي إلى اقتصاد يعتمد على المعرفة مفعرا ثورة التقنية و المعلوماتية الشيء الذي يتناسب مع متطلبات العصر و مما لا شك ان علوم الحاسوب و التكنولوجيا مرتبطة بالأساس بمجتمع التعليم العالي. لذا وجب الاهتمام بتكنولوجيا الحاسوب و المعلوماتية في مؤسسات التعليم العالي لما لها من تأثير على الجوانب الأخرى وتحقيق من متطلبات سوق العمل.

بما ان علوم الحاسوب هي فرع من فروع التكنولوجيا في الجامعات ومن اهم تخصصاتها حيث تبنت الجامعات تكنولوجيا المعلومات والحاسوب من بين الوسائل المهمة في تحسين جودة التعليم العالي والرفع من تصنيف الجامعات وسنرى فيما يلي كيف ساهم هذا التخصص في رفع مستوى تصنيف اهم الجامعات في العالم فقد وضعت الدول المتقدمة مخططات ونماذج لتقييم جودة تعليمها حيث اعتمدت في أساس هذه العملية على تكنولوجيا المعلومات والحاسوب.

ومع اتجاه العالم بشكل متزايد نحو الرقمية فإن عدد الوظائف والرواتب في هذا المجال في تزايد بشكل رهيب ومستمر ونظرا إلى هذه العوامل التي قد تكون حوافز فإنه ليس من المستغرب ان يفكر معظم حاملي شهادة البكالوريا في دراسة علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات.

وعند الحديث عن توجه العالم الاقتصادي نحو المعلوماتية ونظرا للعلاقة المتكاملة بين هذا العالم ومخرجات التعليم العالي باعتبارها مصدر الموارد البشرية لسوق العمل يدعونا هذا بكل تأكيد للنظر إلى تخصص علم الحاسب والتقنية بشكل عام إلى انه في ازدياد وعلاقة طردية مع التطور العلمي للجامعات واختيار الباحثين لأفضل الجامعات في هذا المجال.

الشيء الذي يطرح في تفكيرنا التساؤل التالي:

كيف تساهم علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في رفع من التصنيف العالمي للجامعات؟

للإجابة على التساؤل تم تقسيم البحث إلى أربعة محاور: المحور الأول نبذة عن تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسوب، المحور الثاني التصنيفات العالمية للجامعات، المحور الثالث مساهمة علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في الرفع من التصنيف العالمي للجامعات والخلاصة.

المحور الأول: نبذة عن تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسوب

نقبل اليوم على عصر لا يمكن الاستغناء عن التكنولوجيا في جميع المجالات ولعل أبرزها التعليم وعلى وجه الخصوص التعليم العالي فأصبح هذا الأخير لا يتخلى عن التكنولوجيا واستخداماتها، بل خلقت أيضا التقنية تخصصات مستقبلية تطمح إلى تخريج طلبة قادرين على تأمين حياة مهنية واعدة. فمن المعروف لدى الجميع أن اقتصاد الدول المتقدمة أصبح يعتمد في الأساس على الحاسوب وتقنية المعلومات المرتبطة بتطوير برامج وتطبيقات وأجهزة الكمبيوتر إضافة إلى كيفية

مساهمة علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في رفع من التصنيف العالمي للجامعات

الحفاظ واستخدام النظم الحاسوبية والبرمجيات، وتزايدت عدد المؤسسات التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات تزايداً ملحوظاً، كما أصبحت عائدات هذه المؤسسات تشكل نسبة عالية من الدخل القومي في الدول المتقدمة.

ترتكز علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في مجموعة من المفاهيم التالية:

1. مفهوم الحاسوب: جاء مصطلح Computer من الكلمة Compute بمعنى حساب. والحاسوب عبارة عن مجموعة من الأجهزة الإلكترونية تعمل معاً بشكل متناسق من خلال مجموعة من التعليمات (البرمجيات) لتنفيذ مهمة معينة. ويطلق مصطلح نظام الحاسب الآلي Computer System على هذه المعدات والبرمجيات معاً. وحل مشكلة معينة باستخدام الحاسوب يفترض تغذيته بالتعليمات المناسبة وكذلك البيانات الضرورية للحصول على الحلول والنتائج المطلوبة. تسمى مجموعة التعليمات التي تعطى للحاسب لحل مشكلة معينة بالبرنامج ويسمى الشخص الذي يقوم على كتابة البرنامج بالمبرمج 1.

2. تصنيف الحواسيب حسب طبيعة الاستخدام:

- الحاسوب المحمول Note Book or Laptop
- الحاسوب الشخصي Personal Computer or PC
- حواسيب الجيب PDA (Personal Digital Assistant) or Pocket PC
- Tablet PC
- الأجهزة الذكية Smartphone
- المحطات الطرفية (Workstation)
- حواسيب الشبكة Computer Network
- الحواسيب الكبيرة Mainframe
- الحواسيب العملاقة أو الفائقة Super Computer
- أجهزة الخادم Server

3. تعريف علم الحاسوب Computer Science: يستخدم الاختصار CS للتعبير عن تخصص علم الحاسوب في مجال تكنولوجيا المعلومات وهو التخصص الذي يقوم طلبته بتحليل الأنظمة والخوارزميات ودراسة أجهزة الحاسوب والبرمجيات. بالإضافة إلى دراسة واستكشاف العمليات المعقدة التي تحدث داخل جهاز الحاسوب².

ويتم تعريف علم الحاسوب بشكل دقيق على أنه علم يختص بالقدرة على تطبيق المعرفة الناتجة من الحاسوب والرياضيات على جميع فروع المعرفة، والقدرة على تحليل أي مشكلة وتحديد المتطلبات لها باستخدام الحاسوب لوضع الحل المناسب، والقدرة على تصميم وتنفيذ وتقييم النظام القائم على الحاسوب والعمليات والبرامج لتلبية الاحتياجات المطلوبة، ويسهل القدرة على العمل بفعالية في فرق ومجموعات لتحقيق هدف مشترك³.

مساهمة علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في رفع من التصنيف العالمي للجامعات

4. ماذا نعني بتكنولوجيا المعلومات؟ تُعرّف تكنولوجيا المعلومات (بالإنجليزية: Information Technology)

بأنها دراسة وتصميم وتطوير أنظمة المعلومات خصوصاً المرتبطة بعلوم الحاسوب؛ بحيث تُستخدم أحدث التقنيات في تحويل وتخزين وحماية ومعالجة ونقل واستعادة البيانات، وتوفير مستوى جيد لأمان المعلومات والشبكات⁴.

تكنولوجيا المعلومات علم يهتم بالتقنية واستخدامها في علوم الحاسب، خاصة في المنظمات الكبيرة، يعبر عن الاختصار الخاص بتكنولوجيا المعلومات IT (بالإنجليزية: Information Technology)، وتكنولوجيا المعلومات تتعامل مع الأجهزة التقنية وبالأخص الحاسوب والبرمجيات، وفي الوقت الحاضر لا تستغني أي مؤسسة عن تكنولوجيا المعلومات⁴.

5. تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي: يتم تعريف تكنولوجيا المعلومات في التعليم على أنها مزيج من العمليات

والأدوات المستخدمة في معالجة الاحتياجات والمشاكل التعليمية باستخدام أجهزة الكمبيوتر والموارد والتقنيات الإلكترونية الأخرى ذات الصلة. بعض أمثلة تكنولوجيا المعلومات في التعليم تشمل الاتصال اللاسلكي، واستخدام أنظمة إدارة التعلم عبر الإنترنت وتقنيات الإنترنت، والبنية التحتية للاتصالات عالية السرعة، تقنيات العروض التقديمية، والذكاء الاصطناعي، البرمجة.... إلخ⁵.

أما إذا تحدثنا عن تكنولوجيا المعلومات كمتخصص في الجامعة فقد يكون الطالب أثناء دراسته في كلية تقنية المعلومات أمام مجموعة واسعة من الخيارات والبرامج الدراسية الأكثر تخصصاً مثل البرمجة المتقدمة، الذكاء الصناعي، هندسة البرمجيات، الشبكات، أمن المعلومات، وغيرها. حصول الطالب على بكالوريوس أو ماجستير علم الحاسوب/ تكنولوجيا المعلومات يعطيه المعرفة اللازمة لإيجاد حلول من خلال التكنولوجيا التي يمكن أن تؤثر وتحول حياة أناس كثير. مثل بيل غيتس، ستيف جوبز، زوكريج، إيلون موسك وغيرهم كثيرون.

تستخدم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي مصطلح علوم الحاسب وتقنية المعلومات Computer sciences & Information technology كعنوان شامل لتغطية مختلف الشهادات الأكاديمية والمهنية التي تهتم بالتعامل مع الحوسبة وتكنولوجيا المعلومات.

6. مواد تخصص علوم الحاسوب الأساسية:

الخوارزميات وهياكل البيانات Structures

● أنظمة التشغيل Operating Systems

¹ إبراهيم دويب، نيدا شهاب، سالي إحسان، غادا صباح (2011)، مقدمة في تقنيات المعلومات، قسم علوم الحاسب الآلي، كلية العلوم، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

² <https://www.for9a.com/specialities/%D9%87%D9%86%D8%AF%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D9%88%D8%A8-Computer-Engineering>

³ <https://download-internet-pdf-ebooks.com/14895-free-book>

⁴ https://mawdoos.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA

⁵ Surej P.John, (2015) The integration of information technology in higher education: a study of faculty's attitude towards IT adoption in the teaching process, Waikato Management School, University of Waikato, New Zealand.



مساهمة علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في رفع من التصنيف العالمي للجامعات

- لغات البرمجة Programming language
- الشبكات Networking
- قواعد البيانات Database
- لغة الآلة Machine Learning
- الذكاء الاصطناعي Artificial intelligence
- تطوير المواقع وبرامج الويب Web Applications Development
- معارية الحاسوب Computer Architecture
- Compiler Design

7. تكنولوجيا المعلومات وسوق العمل: تقني في المعلوماتية يستطيع العمل تقريبا في أي شركة او جهة وهو مطلوب من الدعم الفني الى الشبكات الى البرمجة وأمن المعلومات او ادارة المشاريع التقنية إضافة الى المجالات الأكاديمية والبحثية في علوم الحاسب. كما يمكن ممارسة العمل الحر والخاص بالمختص في مجال علوم الحاسب أو العمل عن بُعد. مهندسو هذا المجال يجدون فرص كبيرة في سوق العمل كشركات تطوير البرمجيات، والشركات العالمية والمحلية لتطوير المشاريع التقنية خاصة في إدارة المشاريع التقنية والتطبيقات، المواقع وإدارة الفريق والتأكد من سير المشاريع التقنية. من بين اهم الشركات العالمية التي تستقطب تقنيون في المعلوماتية: أبل، أمازون، فوكل، مايكروسوفت إنتل... إلخ كلها شركات رائدة في الاقتصاد العالمي.

المحور الثاني: التصنيف العالمي للجامعات

اعتمد الخبراء والأكاديميون على أربعة تصنيفات عالمية في ترتيب الجامعات التي لها مؤهلات تنافسية، وتعرف هذه التصنيفات بالتصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية (Academic Ranking of World Universities) حيث لكل تصنيف معايير ومؤشرات خاصة به تم وضعها من طرف مختصين وباحثين في هذا المجال. والهدف من هذه التصنيفات معرفة موقع الجامعات العالمية. سنتطرق بشكل ادق في هذا المحور على تصنيف (QS) لما له من علاقة مهمة جدا في المحاور اللاحقة وفيما يلي موجز عن اهم التصنيفات العالمية للجامعات:

أولا: تصنيف جامعة جياو تونغ شانغهاي Shanghai Jiao Tong University

وهو تصنيف من إصدار جامعة جياو تونغ شنغهاي الصينية وقد صدر أول تصنيف عام 2003م من معهد التعليم العالي بالجامعة ويستند هذا التصنيف إلى معايير موضوعية جعلته مرجعاً تتنافس الجامعات العالمية على أن تحتل موقعاً بارزاً فيه وتشير إليه كأحد أهم التصنيفات العالمية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي، ويقوم هذا التصنيف على فحص 2000 جامعة في العالم من أصل قرابة 10000 جامعة مسجلة في اليونسكو امتلكت المؤهلات الأولية للمنافسة، ويعتمد التصنيف على معدل الإنتاج العلمي للجامعة، وعلى مدى حصولها على جائزة نوبل أو أوسمه فيلدز للرياضيات، وتقوم طريقة التصنيف على أساس أربعة معايير رئيسة (جودة التعليم - نوعية (جودة) أعضاء هيئة التدريس - الإنتاج البحثي - الإنجاز الأكاديمي مقارنة بحجم المؤسسة العلمية) ⁶.

مساهمة علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في رفع من التصنيف العالمي للجامعات

ثانياً: تصنيف ويبومترزكس الإسباني لتقييم الجامعات والمعاهد Webometrics CSIC

ويقوم على إعداد هذا التصنيف معمل (Cyber metrics Lab, CCHS) وهو وحدة في المركز الوطني للبحوث (National Research Council, CSIC) بمديرية في أسبانيا، بدأ هذا التصنيف سنة 2004. ويتم عمل هذا التصنيف في شهر يناير ويوليو من كل سنة، ويعتمد على قياس أداء الجامعات من خلال مواقعها الإلكترونية ضمن المعايير التالية (الحجم -الإشارة إلى الأبحاث -الأثر العام). ويعد هذا التصنيف ترتيباً لموقع الجامعات أكثر منه تصنيفاً للجامعات.⁶

ثالثاً: التصنيف الدولي للموقع الإلكتروني للجامعات والكليات على الشبكة العالمية ICUs4

وهو تصنيف عالمي استرالي، يشبه تصنيف الويبومترزكس الإسباني ولكن يهتم بقياس مدى شهرة المواقع الإلكترونية للجامعات التي نالت الاعتراف أو الاعتماد الأكاديمي من منظمات أو هيئات دولية، ويعلن ذلك التصنيف كل ستة أشهر، ويحتوي هذا التصنيف على 9000 كلية وجامعة يتم تصنيفهم وفقاً لشهرة موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت ويهدف هذا التصنيف إلى ترتيب الكليات والجامعات العالمية وفق شهرة وجاهزية الموقع الإلكتروني للجامعات بشكل تقريبي، ويعتمد التصنيف على ثلاثة مقاييس موضوعية ومستقلة على شبكة الإنترنت مستخلصة من ثلاث محركات بحث وهي (تصنيف صفحة الجوجل - الروابط الداخلية بالياهو - تصنيف مرور اليكسا).⁶

رابعاً: تصنيف THES-QS للجامعات العالمية Times Higher Educations Quacquarelli Symonds

يصدر هذا التصنيف عن المؤسسة البريطانية (THES-QS) التي تأسست عام 1990 وهي شركة تعليمية مهنية ولها مكاتب رئيسية في كل من لندن، باريس وسنغافورة وأخرى فرعية متفرقة في أنحاء العالم، وقد أصدرت أول قائمة تصنيفية عام 2005 بالشراكة مع مجلة تايمز البريطانية.

تحصل هذه الشركة على معلومات البرامج الدراسية في مختلف الجامعات خاصة في تخصصات العلوم والتقنية كما تعمل على مقارنة أفضل 500 جامعة من بين 30000 جامعة حول العالم بغرض إصدار دليل للجامعات يساعد الطلاب والشركات المهنية على معرفة أفضل الجامعات الدولية.⁷

حقق تصنيف QS العالمي على شهرة دولية بين مؤسسات التعليم والبحث العلمي وذلك من خلال اعتماده على معايير تقييمية تناول الهيكل البنوية لكل من هذه الجامعات. هذا التصنيف لا يتناول مؤشرات سطحية بل يتعمق في تناول تحليل مقومات هذه الجامعة إلى تقييم مستوى التعليم الذي تقدمه هذه الجامعات المصنفة وجودة بحوثها الأساسية والتطبيقية وتوصيف قدرات خريجها في المراحل التعليمية الأساسية والعليا.⁷

قد حدد تصنيف QS معايير وأدوات في تقييم الجامعات كما يوضح الجدول التالي :

الجدول (1): معايير تصنيف QS العالمي للجامعات

¹ ولد محمد عيسى محمود، (2015)، آليات تحسين أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية، مجلة المالية والأسواق، العدد الأول ص25

مساهمة علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في رفع من التصنيف العالمي للجامعات

النسبة	الوصف	المؤشر	المعيار
40%	تعتمد الدرجة المعطاة لهذا المعيار على حكم الممثل	تقويم النظير	جودة البحث
20%	معدل النشر لكل عضو هيئة تدريس		
10%	تتعتمد الدرجة على استطلاع آراء جهات التوظيف من خلال الاستبانات	تقويم جهات التوظيف	توظيف الخريجين
5%	نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب للعدد الكلي	أعضاء هيئة التدريس الأجانب	النظرة العالمية للجامعة
5%	نسبة الطلبة الأجانب لمجموع الطلبة	الطلبة الأجانب	
20%	يعتمد مجموع النقاط على معدل أستاذ طالب	معدل أستاذ طالب	جودة التعليم

المصدر: <https://m.mu.edu.sa/ar/الكلية-الترية-بالزلفي/معايير-تصنيف-الجامعات-العالمية/>

المحور الثالث: مساهمة علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في رفع من التصنيف العالمي للجامعات

طمح مختلف مؤسسات التعليم العالي إلى تحقيق أهدافها بطريقة جد ذكية في الصعود إلى قمة أحسن الجامعات في العالم لمساعدة الطلاب على معرفة أفضل الجامعات والشركات المهنية على معرفة أفضل الخريجين من الجامعات خاصة في عصر المعلوماتية الذي لا يسعه الاستغناء عن التكنولوجيا والحاسوب فأصبحت مؤسسات التعليم العالي تتسابق نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التدريس وفي تقديم خدماتها لتحقيق الجودة العالية في التعليم والتكوين. حيث استطاعت علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات ان تؤثر في نجاح المؤسسات التعليمية .

فباتت درجة علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات من التخصصات الأكثر شعبية في أوساط الطلاب وباختصار يعتمد هذا التخصص على دراسة ممنهجة حول استخدام الحوسبة وفق خوارزميات وبروتوكولات محددة في معالجة المعلومات وتخزينها⁸.

كما لاحظنا سابقاً أن بعض التصنيفات تعتمد في الأساس على تكنولوجيا المعلومات في وضع معاييرها، ولمعرفة مدى تأثير هذه التكنولوجيا كاختصاص على تقييم الجامعات في التصنيف الأكاديمي العالمي قمنا بمقارنة تصنيف

مساهمة علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في رفع من التصنيف العالمي للجامعات

AcademicInfluence.com لسنة 2019 الذي يهتم بتصنيف الجامعات حسب تخصص الدراسة وتصنيف QS العالمي من خلال ما يلي:

1. تصنيف التأثير الأكاديمي: AcademicInfluence.com:

فريق من الأكاديميين وعلماء البيانات الذين يعملون سويًا لتوفير تصنيف موضوعي مؤثر للأفراد والأماكن والمؤسسات. يضم هذا جاد ماكوسكو Jed Macosko ، دكتور و أستاذ الفيزياء في جامعة ويك فورست، ونستون إويرت Winston Ewert ، كبير علماء البيانات والمبرمجين. يقوم الفريق بجمع مختلف المستندات النصية والبيانات المنظمة من المواقع ذات الصلة. تقوم بتحليل المستندات لتحديد الأشخاص والتخصصات التي يشيرون إليها. من خلال إعادة قياس الوزن الإحصائي لبعض المهن والتخصصات التي يتم الرجوع إليها بشكل غير متناسب⁹.

يستند تصنيف التأثير الأكاديمي AcademicInfluence.com إلى منشورات أعضاء هيئة التدريس المؤثرة، والاستشهادات، والمراجع المرتبطة بالجامعة أو برامج الدرجات العلمية أو الأقسام. يرفع هذا الترتيب حسب التأثير من مستوى الجامعة أو الدرجة العلمية بناءً على أن أعضاء مجتمعا الأكاديمي مؤثرون موضوعيًا في تخصص معين¹⁰.

2. تصنيف AcademicInfluence.com لتخصص علوم الحاسوب:

فيما يلي ترتيب عشر جامعات من طرف تصنيف التأثير الأكاديمي حسب برامج علوم الكمبيوتر المدرسة في الجامعات باستخدام التعلم الآلي وخوارزميات البحث لتمييز التأثير الأكاديمي على الويب، يتجنب AcademicInfluence.com التحيز البشري الذي يصيب معظم التصنيفات الأكاديمية:

الجدول (2): ترتيب 10 جامعات عالمية حسب تصنيف (AcademicInfluence.com) سنة 2019

الرقم	الجامعة	البلد
1	معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) Cambridge	بريطانيا
2	جامعة ستانفورد Stanford University, California	و.م.أ.
3	جامعة هارفرد Harvard University Cambridge	بريطانيا
4	جامعة كاليفورنيا، بيركلي University of California – Berkeley	و.م.أ.
5	جامعة برينستون Princeton University, New Jersey	و.م.أ.

¹ <https://www.youstudy.com/ar/subjectareas/computer-science-and-information-technology>

² <https://academicinfluence.com/about/>

³ <https://thebestschools.org/features/best-computer-science-programs-in-the-world/>



مساهمة علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في رفع من التصنيف العالمي للجامعات

بريطانيا	جامعة كامبريدج University of Cambridge	6
و.م.أ.	جامعة كارنيجي ميلون Carnegie Mellon University, Pennsylvania	7
و.م.أ.	جامعة ميشيغان University of Michigan	8
و.م.أ.	جامعة إلينوي في أوربانا شامبين University of Illinois at Urbana-Champaign	9
و.م.أ.	معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا California Institute of Technology	10

المصدر: <https://academicinfluence.com/rankings/influence/computer-science/schools/2019>

الجدول (3): ترتيب 10 جامعات عالمية حسب تصنيف QS العالمي للجامعات سنة 2019

الرقم	الجامعة	البلد
1	معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) Cambridge Technology	بريطانيا
2	جامعة ستانفورد Stanford University, California	و.م.أ.
3	جامعة هارفرد Harvard University Cambridge	بريطانيا
4	معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا California Institute of Technology	و.م.أ.
5	جامعة أوكسفورد University of Oxford	بريطانيا
6	جامعة كامبريدج University of Cambridge	بريطانيا
7	المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا زيورخ ETH Zurich - Swiss Federal Institute of Technology	سويسرا
8	جامعة لندن الامبرياليه Imperial College London	بريطانيا
9	جامعة شيكاغو University of Chicago	و.م.أ.
10	كلية لندن الجامعية University College London	بريطانيا

إذا اخذنا تصنيف QS كنقطة انطلاق و بالنظر إلى تصنيف التأثير الأكاديمي نلاحظ من خلال الجدولين أعلاه انه تم تقييم تقريبا نفس خمس جامعات ضمن أفضل عشر جامعات في كلا التصنيفين، حيث نرى أن ترتيب ثلاث جامعات التي تحتل المراتب الأولى في تصنيف QS هو نفس الترتيب في تصنيف AcademicInfluence.com في ما يخص: معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا و جامعة ستانفورد و جامعة هارفرد علما ان تصنيف AcademicInfluence.com اعتمد على معايير خاصة فقط بتخصص علوم الكمبيوتر بينما اعتمد تصنيف QS على معايير الخاصة دون استثناء تخصص من آخر. كما نلاحظ تواجد جامعة كامبردج ومعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا في نفس التصنيفين إذا نستنتج انه من ضمن أفضل 10 جامعات صنفت من طرف QS و AcademicInfluence.com نجد على الأقل خمس جامعات مشتركة بين التصنيفين مما يدل على أن تخصص علوم الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات أثرت بشكل كبير جدا في التصنيف العالمي للجامعات بحيث شهد هذا التخصص نجاحا كبيرا وسط الطلاب من بين التخصصات الأخرى.

الخلاصة:

فتح مجال الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات علما من الاحتمالات غير المحدودة وساعد في إنجاز الكثير من الأشياء العظيمة من الحديث مع عائلتك وأصدقائك في الجانب الآخر من العالم إلى الوقوف على سطح القمر. دراسة علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات بالتأكد هو عمل شاق وصعب إلا انه يساعد في حل مشاكل كثيرة وخلق طرق جديدة لجعل حياة الناس أسهل. من خلال ما سبق ونظرا للتصنيفات العالمية للجامعات التي ساهم فيها هذا التخصص بشكل كبير جدا في الرفع من مستوى الجامعات الرائدة في العالم توصلنا إلى جملة من النتائج التالية:

- ✓ الجامعات التي تحتل المراكز الأولى في علوم الحاسوب هي نفس الجامعات الرائدة في العالم
- ✓ أفضل الجامعات العالمية هي الجامعات الأفضل عالميا في مجال علوم الكمبيوتر وتقنيات المعلومات إضافة إلى التطور الهائل جدا في هذا المجال في عصر التكنولوجيا والتقنية الشيء الذي ساهم بشكل كبير جدا من رفع من مستوى تصنيف هذه الجامعات وجعلها من أهم الجامعات العالمية حسب الخبراء والأكاديميون
- ✓ تخضع معظم الجامعات التي تدرس علوم الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات إلى المعايير العالمية للتصنيف العالمي للجامعات مما يجعلها في الصف الأول للمنافسة والريادة
- ✓ مساهمة خريجي جامعات تكنولوجيا المعلومات في تطبيق التقنية والمعلوماتية في المؤسسات التعليمية الشيء الذي تسعى إليه كل جامعة
- ✓ توجه العالم إلى التقنية والمعلوماتية اثر بشكل كبير على التخصصات في الجامعات مما جعل معظم الطلبة يقبلون على تخصص علوم الكمبيوتر
- ✓ تزايد عدد الطلبة وخريجي الجامعات في هذا التخصص أي الإشباع في سوق العمل وبالتالي يكون من السهل على خريجي هذا التخصص العثور على وظيفة
- ✓ مواكبة هذا التخصص للتغيرات التكنولوجية التي يتطلبها عصر التقنية الحالي

مساهمة علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في رفع من التصنيف العالمي للجامعات

✓ أغلب الشركات الاقتصادية القوية دوليا هي شركات تقنية مختصة في مجال تكنولوجيا المعلومات

لاستمرارية تفوق مجال تكنولوجيا المعلومات في المجال العلمي والاقتصادي في الدول المتقدمة ولتحقيق هذه القفزة النوعية في العالم النامي تقدم مجموعة بسيطة من المقترحات:

- ✓ زيادة الإنفاق على البحث العلمي في مجال تكنولوجيا المعلومات
- ✓ الاهتمام بذوي الكفاءات في هذا المجال بغض النظر عن شهادتهم الجامعية
- ✓ عدم إلزام المتقدمين على مسابقات هذه الوظائف بشهادات في نفس التخصص فقد تألق في عالم التقنية أشخاص لم يصلوا إلى الجامعة
- ✓ التبادل العلمي في مجال تكنولوجيا المعلومات بين الدول المتقدمة وبين الدول النامية
- ✓ إدماج تكنولوجيا المعلومات في جميع التخصصات
- ✓ توفير قدرات تقنية كبيرة بشكل سنوي من خريجي جامعات للاكتفاء التقني من حيث الوظائف المطلوبة لإشباع سوق العمل

المراجع:

- إبراهيم دويب، نيدا شهاب، سالي إحسان، غادا صباح (2011)، مقدمة في تقنيات المعلومات، قسم علوم الحاسب الآلي، كلية العلوم، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- ولد محمد عيسى محمود، (2015)، آليات تحسين أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية، مجلة المالية والأسواق، العدد الأول ص 25
- Surej P.John, (2015) **The integration of information technology in higher education: a study of faculty's attitude towards IT adoption in the teaching process**, Waikato Management School, University of Waikato, New Zealand.
- <https://www.for9a.com/specialities/%D9%87%D9%86%D8%AF%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D9%88%D8%A8-Computer-Engineering>
- <https://download-internet-pdf-ebooks.com/14895-free-book>
- https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA
- <https://m.mu.edu.sa/ar/الكليات/كلية-التربية-بالزلفي/معايير-تصنيف-الجامعات-العالمية>
- <https://www.youstudy.com/ar/subjectareas/computer-science-and-information-technology>
- <https://academicinfluence.com/about/>
- <https://thebestschools.org/features/best-computer-science-programs-in-the-world/>
- <https://academicinfluence.com/rankings/influence/computer-science/schools>
- <https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2019>

المحور الثالث: تصميم البرامج التدريبية والتكوينية والتعليمية لتحقيق الأمن الحضاري □

توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا ابتسام الهمالي

توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا "بحث ميداني على عينة

من طلاب مدرسة العلوم التطبيقية بالأكاديمية الليبية جنزور"

Employing modern educational methods in the graduate program " Field research on a sample of students of the School of Applied Sciences at the Libyan Academy Janzour"

ابتسام الهمالي

محاضر مساعد (جامعة طرابلس ، ليبيا).

ملخص

يسعى هذا البحث للتعرف على أهم الوسائل الحديثة التي يمكن ادخالها لبرنامج الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية جنزور ، لتحسينها والارتقاء بمستواها الأكاديمي نحو الأفضل. ووفقاً لذلك تم استخدام المنهج الوصفي واستتارة استبيان لجمع البيانات وقد بلغت عينة البحث (120) مفردة عن طريق اختيار عينة عشوائية طبقية من كل الأقسام العلمية بمدرسة العلوم التطبيقية والهندسية ، وتوصل البحث إلى أن : أغلب آراء أفراد العينة دلت بأنه لا توجد وحدة التعلم الإلكتروني ، تكون من اختصاصاتها إنتاج المقررات الدراسية على شكل الكتروني تحت اشراف أعضاء هيئة التدريس، وأن القاعات غير ملائمة ومجهزة بما يتوافق مع متطلبات المستوى الأكاديمي ، وإلى حدًا ما تتوفر مكتبة متنوعة وكافية في مجال التخصص. وإذا تم توظيف الوسائل التعليمية الحديثة التي يتضمنها البحث في برنامج الدراسات العليا فإنه بالتالي سينعكس بالإيجاب على تحسين المستوى الأكاديمي للطلاب.

الكلمات المفتاحية : توظيف الوسائل التعليمية الحديثة ، بيئة الحياة الثانية (Second Life) ، STEM : وهو ما يعرف بمدخل العلوم التطبيقية الكاملة ، أجهزة العرض : جهاز عرض البيانات Data Projector - السبورات التفاعلية الحديثة - الشاشات الحائطية التفاعلية الإلكترونية الذكية ، الكتاب الإلكتروني ؛ برامج الدراسات العليا ، الارتقاء بالمستوى الأكاديمي للطلاب.

Summary of the research in English: This research seeks to identify the most important modern means that can be introduced to the graduate program of the Libyan Academy Janzour, to improve it and improve its academic level for the better. Accordingly, a descriptive approach and a questionnaire questionnaire were used to collect data. The research sample was (120) singles by selecting a stratified random sample from all the scientific departments of the School of Applied and Engineering Sciences. It is one of its specializations to produce courses in electronic form under the supervision of faculty members, and that the rooms are inappropriate and equipped in accordance with the requirements of the academic level, and to a certain extent, there is a diverse and sufficient library in the field of specialization. And that if the modern educational methods included in the research are employed in the graduate studies program, then it will positively reflect on improving the academic level of students .

Key words: employing modern educational aids, Second Life, STEM: which is known as the entrance to full applied sciences, display devices: Data Projector - modern interactive whiteboards - smart electronic interactive wall displays, e-book; graduate programs Upgrading the academic level of students.

مقدمة:

لقد شهد العالم تطورات هائلة في وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بشكل يصعب معه متابعة كل الاختراعات في كافة المجالات ، إلا أننا من خلال هذا البحث سنسلط الضوء على بعض الوسائل الإلكترونية التي يمكن توظيفها كوسائل في العملية التعليمية ، حيث يعتبر التعليم ووظيفته التنموية من أهم التحديات التي تواجه مجتمعنا الآن، فهو السبيل الأمثل لإعادة بناء مجتمعنا والنهوض به ، وبالتالي فإن مستقبله يتحدد بمدى الاهتمام ودعم برامج التنمية المختلفة وأهمها التنمية البشرية من خلال الاهتمام بتطوير الاقتصاد المعرفي بالدرجة الأولى ، والتي لا يمكن أن تحدث أيضًا بدون تحسين برامج التعليم العالي والرفع من مستواها. ومن خلال هذا البحث سنتطرق للآتي :

المحور الأول : (أساسيات البحث)

أولاً : تحديد مشكلة البحث: في وقتنا الحاضر غالبًا ما يحتاج التعليم إلى دمج الممارسات المرتبطة بالتعليم الافتراضي مرافقًا بالتعليم وجهًا لوجه لخلق بيئة تعليمية متكاملة ، ومن أهم الإصلاحات التي يستلزم تطبيقها في مجتمعنا للنهوض به هو دمج تقنية المعلومات والاتصال في التعليم وتوظيفها لخدمة أهدافه مما يتماشى مع التطورات الحالية ، والاعتماد عليها أيضًا كطريقة للاستغناء عن أسلوب التلقين المتبع في المؤسسات التعليمية ، وبما أن سوق العمل التنافسية يتطلب وجود موظفين يتمتعون بامتلاك العديد من المهارات العلمية ، مما استدعى ضرورة الاهتمام بالتطبيق العلمي للعلوم ، لتحقيق التعليم المستمر حتى ما بعد المدة الزمنية المحدد للدراسة من أجل تحقيق التنمية المستدامة ، باعتبار أن التعليم من أهم عوامل التقدم وتحقيق الرفاهية للإنسان ، فإن التحصيل الأكاديمي ومستواه يؤثر على نوعية المخرجات التي لها الدور الأكبر في بناء المجتمع وتميته، ولتحسين نوعية ومستوى التعليم الأكاديمي هناك ضرورة لتوظيف بعض البرامج أو الوسائل الحديثة، فقد جاء الاتجاه العالمي عامة بتطبيق البرامج والوسائل الحديثة في التعليم ، نتيجة لانخفاض مستوى الأداء في المواد العلمية (الرياضيات ، الكيمياء ، الأحياء ، ... إلخ) ونفور الطلاب منها بسبب عدم تمثيلها بشكل علمي ، ومن ضمنها المؤسسات التعليمية للعلوم التطبيقية والهندسية أيضًا في مجتمعنا للأسف الشديد لا زالت تنتج وسائل بسيطة وتقليدية ليست مجدية في مختلف مراحل التعليم ومن بينها التعليم العالي ؛ حيث تغير دور المعلم من تقديم وشرح وتحضير الدروس بالشكل التقليدي إلى استخدام وتوظيف الوسائل التعليمية الحديثة ، وبذلك يقتصر دوره في التخطيط وتصميم المادة العلمية وتوجيه وترشيد الطلاب لإكسابهم مهارة الاتصال وبناء شخصياتهم العلمية والفكرية وتحفيز طاقاتهم بشكل متجدد لخلق الإبداع والابتكار العلمي. فإنتاج المحتوى الرقمي أصبح قطاعًا مهمًا في اقتصاد المعرفة ، ومن ثم يجب التركيز على تنمية صناعة المحتوى المحلي القابل للنشر عبر شبكة الإنترنت

حيث أن برنامج الدراسات العليا كلية الآداب بجامعة طرابلس كما توصلت دراسة (ابتسام الهاملي ، 2018) لم تواكب التطورات العلمية فقد بقت منذ تأسيسها بالشكل التقليدي الذي وجدت عليه دون وضع سياسات وخطط متجددة للرفع من المستوى الأكاديمي لهذه المؤسسة العلمية والتي تعتبر بمثابة عماد المجتمع في مسيرته نحو البناء والتجديد ، حيث أن قاعات المحاضرات غير مجهزة وملائمة مع مستواهم الأكاديمي ولا توجد أي وسائل تعليمية حديثة وبالكاد تتوفر فيها الوسائل التعليمية التقليدية ، وبناء على التوصيات التي طرحتها استدعت ضرورة زيادة البحث وتبسيط الضوء على هذا الموضوع داخل مؤسسات التعليم العالي بمختلف تفرعاتها داخل مجتمعنا ، وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا ابتسام الهمالى

- ✓ ما هي الوسائل الحديثة التي يمكن توظيفها في برنامج الدراسات العليا ، لتحسين المستوى الأكاديمي لطلابها؟
- ✓ وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي:
- ✓ هل برنامج الدراسات العليا ، لازال متبع بالطرق التقليدية في التعليم ؟
- ✓ هل طالب الدراسات العليا ، له فرصة الحصول على المعلومات والمصادر والمراجع بكل سهولة ؟
- ✓ ما فاعلية الوسائل الحديثة المقترحة من خلال هذا البحث ، من وجهة نظر الطلاب على الرفع من مستواهم الأكاديمي؟

ثانياً : أهداف البحث :

1. التعرف على أهم الوسائل الحديثة التي يمكن ادخالها لبرنامج الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية جنزور ، لتحسينها والارتقاء بمستواها الأكاديمي نحو الأفضل.

ثالثاً : أهمية البحث :

1. الأهمية النظرية : الكشف عن مستوى البرامج المتبعة في برنامج الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية جنزور ، وتبسيط الضوء عليها والعمل على تحسينها والارتقاء بها، من خلال وضع السياسات والخطط التعليمية والأكاديمية.
2. الأهمية التطبيقية : محاولة للإسهام في تأسيس قاعدة بيانية عن مستوى البرامج التعليمية للدراسات العليا ، وعن طريق استطلاع آراء طلاب الدراسات العليا حول هذه البرامج. وتنتج هذا البحث تساهم في تبسيط الضوء على أهم البرامج التي يمكن توظيفها ، لتنمية وتطوير القدرات الأكاديمية والبحثية لطلاب الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية جنزور.

رابعاً : مفاهيم البحث :

الدراسات العليا : هي مرحلة من مراحل التعليم العالي ، ويمكن تحديدها في مرحلتي " الماجستير والدكتوراه " بحيث يتطلب للتسجيل في مرحلة الماجستير " شهادة الليسانس " ومدة الدراسة فيها (36) شهراً ، ومرحلة الدكتوراه الحصول على " شهادة الدرجة العالية الماجستير " ومدة الدراسة فيها (48) شهراً.

الوسائل التعليمية الحديثة : هي مجموع الطرق والبرامج والأجهزة والأدوات ، التي يمكن استخدامها والاستفادة منها في النظام التعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية ، بحيث تلعب دوراً مهماً في العملية التعليمية لتحسين المستوى الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا من حيث النوعية والأداء، مما يتيح لنا تحسين الأداء العملي والعلمي والفكري والثقافي للمجتمع.

المحور الثاني : (الإطار النظري للبحث)

أولاً : الدراسات السابقة :

1. دراسة ابتسام محمد الهاملي ، (1) بعنوان : توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا " بحث ميداني على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة طرابلس " 2018 ، وهدفت للتعرف على أهم الوسائل الحديثة التي يمكن ادخالها لبرنامج الدراسات العليا ، لتحسينها والارتقاء بمستواها الأكاديمي نحو الأفضل. وتم استخدام المنهج الوصفي واستمارة استبيان لجمع البيانات ، وتألقت عينة البحث (100) مفردة ، وكذلك تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية من كل أقسام كلية الآداب شعبة الدراسات العليا بجامعة طرابلس ، ومن أهم النتائج : كشفت نتائج البحث أن قاعات المحاضرات غير ملائمة ومجهزة مع متطلبات مستواهم الأكاديمي ، وعدم توفر كتب متنوعة وكافية في مجال تخصصاتهم المختلفة سواء داخل مكتبة الدراسات العليا أو في المكتبات الخارجية، وذلك نتيجة قلة تواجد وانتشار دور النشر وانعدام حركة الترجمة داخل ليبيا. وكشفت نتائج البحث أن قاعات المحاضرات غير مجهزة بأي من الوسائل التعليمية الحديثة وبالكاد تتوفر فيها الوسائل التعليمية التقليدية، وهذا أمر في غاية الأهمية وتستدعي ضرورة لتوفر الوسائل الحديثة لزيادة فاعلية العملية التعليمية ، ويمكن حصرها في الآتي : جهاز عرض داتا شو ، أجهزة حاسوب حديثة ، سبورات ذكية أو شاشات عرض تفاعلية ، شبكة معلومات "الإنترنت" ، شاشات عرض 3D مكتبة إلكترونية ، برامج محاكاة Simulation. وكشفت نتائج البحث ، أنه لو تم إدخال برنامج انتاج الكتاب الإلكتروني سيكون له دور بدرجة كبيرة في تحسين مستوى التحصيل والبحث الأكاديمي ، وتلبيها فتح موقع الكتروني لطلبة الدراسات العليا خاص بهم ، لتقديم الخدمات لهم سواء الإدارية أو العلمية في مجالات تخصصاتهم المختلفة ، وكذلك استخدام جهاز العرض "داتا شو" ، أو السبورة الإلكترونية وشاشة "3D" كوسيلة مؤثرة اثناء شرح المحاضرات والقائه الورقات العلمية، داخل قاعات المحاضرات لزيادة فهم الطلاب وتحسين مستواهم الأكاديمي ، ولو تم أيضاً توفير مكتبة إلكترونية داخل مكتبة الدراسات العليا ، وربطها داخل كل قاعات المحاضرات سيكون لها دور في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي، وإعداد فريق بحثي من متخصصين وخبراء في مجال إعداد خطط البحوث وتصميمها، مهامه تدريب الطلاب أثناء جميع مراحل كتابة بحوثهم العلمية لنيل الدرجات العلمية المطلوبة في مجالات تخصصاتهم، بحيث يتم متابعتهم خطوة بخطوة وتوجيه بحوثهم بما يخدم قضايا المجتمع والاستفادة منها والاستعانة بمختصين وخبراء من جامعات مختلفة على المستوى العربي والعالمي عبر شبكة الاتصالات الأنترنت، للمشاركة والقائه المحاضرات للطلاب أون لاين ، وتعامل الأستاذ المشرف بتوجهاته وملاحظاته عبر الإيميل والرسائل النصية عبر الهاتف النقال لها استفادة للطلاب كمتابعة مستمرة للطلاب داخل الحرم الجامعي وخارجه.

2. عبد الحكيم مسعود المبروك خليفة ، (2) بعنوان : تأثير التقدم التكنولوجي على واقع التعليم العالي ، لعام 2010م ، حيث يشكل التعليم العالي هرم المؤسسات التربوية في المجتمع ، ويبرز ذلك من خلال أهدافه ووظائفه التي تتصل بتنوع مؤسساته ، وتعدد الاختيارات واعتماد البحث العلمي وتعزيز وظيفة التدريس ، واستثمار أساليب التعليم الذاتي وتوفير برامج إرشاد وتوجيه الطلاب ، وهذا يضطلع به التعليم العالي من خلال مؤسساته المتمثلة بجامعاته ومؤسساته البحثية بوظيفتين أساسيتين هما : إعداد الأطر المتخصصة التي يحتاجها المجتمع والقيام بالبحث العلمي، ومن أهم النتائج : وضع استراتيجية شاملة بعيدة المدى للسياسة التعليمية تعزز دور التعليم العالي الذي من خلاله سيتم تحقيق التقدم العلمي التكنولوجي. ووضع خطط متوسطة وطويلة المدى للبحث العلمي ونقل التكنولوجيا وتطويرها وضمان مشاركة المؤسسات العلمية والجامعات ومراكز البحث بها. ودعم الجامعات ومراكز البحوث ومؤسسات التطوير ومحطات

توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا ابتسام الهمالي

التجارب والملحقة بأجهزة الإنتاج والخدمات من خلال المساهمة في رسم السياسة العلمية والتكنولوجية وتنفيذها ومتابعتها. والاهتمام بالهيكل التنظيمية للبنى العلمية والتكنولوجية بما يضمن جعلها متماشية ومتناسقة مع هيكل قطاعات الاقتصاد وملائمتها لأهداف خطط التنمية القومية ومناسبة للقدرات والإمكانات المتاحة والمتطورة ، وبما يضمن تلافي الازدواجية والتكرار ويحقق زيادة الإنتاجية العلمية وتطوير إمكانات تطبيق نتائج البحث العلمي. وتوجيه البحوث والدراسات في الجامعات والدراسات العليا ومراكز البحث بما يحافظ على الاتصال بمتطلبات خطط التنمية وتوفير المعرفة والتقنية وزيادة المعرفة المتخصصة في المجالات ذات الأهمية ، وتدريب العاملين العمليين والباحثين والتقنيين. والعناية بالجمعيات العلمية واتحادات البحوث والمجاميع العلمية المتخصصة وتحفيزها لإشاعة أوساط علمية تساهم في مساعدة الجامعات ومراكز البحث في مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي. وإعداد الدراسات التي تتعلق بقضايا التقدم التكنولوجي في القطاعات المختلفة كأساس لوضع الخطط والسياسات والبرامج العلمية والتكنولوجية ، والدراسات المتعلقة بقضايا استيراد التكنولوجيا وامكانية الاستعانة بها عن طريق القدرة لتكنولوجيا العربية. والعمل على دراسة بعض التجارب العالمية في مجال البحث العلمي والسياسات العلمية ونقل التكنولوجيا ودور الجامعات في ذلك وربطها بالحاجات المحلية ، وفي مقدمة ذلك تجارب اليابان والهند التي جمعت بين استيراد التكنولوجيا من العالم المتقدم وتطويرها بما يناسب احتياجاتها المحلية ، وصولاً لتكنولوجيا قومية ووطنية ، وذلك بقصد الإفادة من معطياتها ، على جانب الإفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال ، ومن أجل المستقبل علينا أن نتعامل مع تكنولوجيا التعليم وهي تكنولوجيا العصر وتقنيته العالية وتحدياتها في النقل والتطبيق ، ويعني ذلك أن عقد الأمة عزمها على البناء والمثابرة وأن تسقط من حياتها مظاهر الكسل والدعة والترف والركون إلى الاستسلام والالتكالية حتى تستطيع أن تتهيأ لعملية الاستيعاب المعاصر لتقييم البناء الحضاري في مجال التكنولوجيا المتطورة والهادفة لا المستهلكة وإعادة النظر بصورة جذرية ومعقدة في كل نظم حياتنا ووسائل تعليمنا المستقبلية.

3. دراسة ولاء جميل حميد ، بعنوان : (3) أثر استخدام الألعاب الحاسوبية في تعليم مادة الحاسوب لتلاميذ الصف الثاني الأساسي ، دراسة تجريبية في مدارس محافظة اللاذقية وريفها " 2013-2014 ، حيث هدفت لتحديد أثر استخدام الألعاب الحاسوبية في تعليم مادة العلوم ، والتعرف على آراء معلمي التعليم الساسي حول البرنامج الحاسوبي المقترح ، والتوصل إلى مقترحات من شأنها تحسن العملية التعليمية وتطويرها ، وتم استخدام المهج التجريبي واستمارة استبيان لجمع البيانات ، وتألفت عينة البحث من (120) تلميذاً وتلميذة من الصف الثاني الأساسي مع مراعاة موقع اختيارها (مدينة ، ريف) من مجموعتين ضابطة وتجريبية ، وتألفت العينة أيضاً من (20) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بشكل قصدي ، ومن أهم النتائج : أن الألعاب الحاسوبية تشد انتباه التلاميذ بشكل أكبر من الطرائق المعتادة ، بما تحويه من صور واصوات وألوان جذابة وتجعلهم مقبلين على ما تقدمه من معلومات ، كما أنها تثير ميول أطفال عصرنا الأمر الذي يجعل التعليم فعالاً ومرناً دون أي ملل فيكون وسيلة ترفيهية وتعليمية في آن واحد. وتفوق تلاميذ المدينة على تلاميذ الريف في الاختيار البعدي ، وفسر بأن ذلك يعود بحكم تطور مجتمع المدينة أكثر من الريف ، وقد يكونوا معتادين على استخدام الحاسوب واللعب بألعابه المختلفة وبالتالي هم أكثر مرونة في استخدامه الأمر الذي ينعكس إيجابياً على ادائهم. وأن البرنامج الحاسوبي كان ملائماً لجميع التلاميذ على اختلاف مستوياتهم من الضعفاء منهم الذين يجدون صعوبة في التعلم بالطرق المجردة المعتمدة على الكتاب المدرسي وشرح وإلقاء المعلم ، فإن للألعاب دور إيجابي لهؤلاء التلاميذ وتخرج بهم من جو الاحباط والفشل إلى جو التعلم المرح والمعلومات المبسطة التي توصله للنجاح. وجاءت آراء المعلمين ايجابية حول البرنامج الحاسوبي المطبق ، كطريقة حديثة في التعليم. وجاءت آراء المعلمين من فئة الدراسات العليا أكثر

توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا..... ابتسام الهمالى

إيجابية من فئتي (معهد اعداد معلمين واجازة معلم صف) ، وتعزو الباحثة ذلك على أن أولئك المعلمين وبفضل المقررات التي دروسها والتي تعني بالحاسوب وبرامجه وأهميته في مختلف مجالات الحياة ، قد زادت ثقافتهم المعلوماتية بدرجة كبيرة.

تعقيب على الدراسات السابقة : تتفق كل الدراسات السابقة العربية والمحلية مع هذا البحث على أهمية إدخال تكنولوجيا المعلومات من ضمن العملية التعليمية وضرورة وضع الخطط والسياسات لتحقيق ذلك ، وتم الاستفادة من دراسة ابتسام الهمالى كموذج لوضع خطة هذا البحث.

ثانياً : النظرية المفسرة للبحث (الوظيفية) : يمكن توظيف النظرية البنائية الوظيفية من خلال ثلاث مفاهيم نظرية (النسق ، التغيير ، التوازن) ، حيث يعتبر التعليم نسق من أنساق المجتمع ومن أهم الأنساق التي لها دورًا كبيرًا في بناء وتطوير المجتمع ورفقيه ، وكما يؤثر التعليم في التطورات الحديثة ويتأثر بها ، فتطوير التعليم يبدأ بإعداد المعلم وتطويره وتزويده بالوسائل التعليمية المناسبة ، وأدوار الأستاذ الجامعي في وقتنا الحاضر باعتباره جزءًا من النسق التعليمي يتمثل في قدرته على استخدام وادماج الوسائل التكنولوجية في التعليم، وكما أن دعمه من أهم عوامل نجاحه في أداء وظائفه من خلال الدورات التدريبية...إلخ ، وبذلك يمكن أن يكون نسق التعليم عامل من عوامل تغيير المجتمع وله الدور الأكبر في إعادة توازنه أيضًا أثناء تغييره ، وما يترتب عن ذلك من تداعيات إيجابية أو سلبية.

وكما يمكن اعتبار شبكة الإنترنت صممت طبقًا للنظرية الوظيفية ، والمعلومات الموجودة عليها تتمتع بتشعب غير محدود بمجرد الضغط عليها ستؤدي لظهور معلومات اضافية ، وهذه المعلومات تحتوي على روابط الكترونية أخرى يسير الوصول لمعلومات ومعارف أخرى ، كما أن النصوص الإلكترونية المربوطة ببعضها البعض تمثل الشبكة العنكبوتية على الإنترنت أسست على النظرية المعرفية حيث تعتبر نظرية فيجو تسكي والتي تسمى النظرية المعرفية الاجتماعية النسق الثاني من النظرية البنائية ، حيث تشير إلى أن المتعلم يبدأ في بناء المهارات والمعارف بالتدرج وبمساعدة الآخرين الذين يتمتعون بقدرات عالية. وتؤكد على أهمية التفاعل سواء داخل الفصول او في سياق العالم الافتراضي. (4) فالمجتمع كبناء اجتماعي يتكون من مجموعة أنظمة مترابطة بعضها ببعض بنائياً ووظيفياً ، ويتكون النظام من مجموعة أنساق ، ويتكون النسق من مجموعة أنماط ، ولكل نظام نسق أو نمط حاجات اجتماعية تعكس وظائفه ، ومن خلاله تحدد تكامله الاجتماعي وتأكيد على التوازن الاجتماعي ، ويدرس الكل للوصول إلى الأجزاء. (5)

حيث أن التغيير البنائي يستلزم ظهور أدوار وتنظيمات اجتماعية جديدة تختلف اختلافاً نوعياً عن الأدوار والتنظيمات القائمة في المجتمع ، وأن التغيير الذي يحدث في جزء أساسي من المجتمع مثل الأسرة أو تنظيم المدرسة نفسها ، هذه التغييرات في الأبنية الفرعية تصبح هامة جدًا في فهم المجتمع ، ولكن هذا التغيير يكتسب أهميته عندما يتضمن تغييرات في الوظيفة ، ويؤكد راد كلف براون على أن الوظيفة هي الإسهام الذي يؤديه النظام في دعم البناء ويرى أن يكون التغيير تدريجياً على غرار التفاعلات البنائية العادية إذ يؤكد على امكانية قيام التغيير بفعل عوامل أو مؤثرات من الخارج هذا بالإضافة إلى امكانية أن يجري بالنسق والبناء تغييرًا بفعل عوامل أو مؤثرات داخلية وبذلك يكون تغييرًا. (6) ووفقًا للمنظور الوظيفي أن التغيير الاجتماعي يحدث نتيجة لعاملين ، عوامل داخلية أي داخل النسق ناتجة عن الاختلافات الفردية ، فالجيل الأصغر لم يكن مطابقًا أبدًا للجيل القديم ، والثاني عوامل خارجية حيث تستطيع القوى الخارجية غرس أفكار جديدة من خلال محاصرتها للناس ، أو المنافسة مع جماعات أخرى للسيطرة على الأرض والموارد أو أزمة الحرب. ولقد حلل بارسونز علاقات الاعتماد المتبادل بين أنساق المجتمع في ضوء ما أسماه أنساق التبادل ، حيث افترض أن كل نسق له

توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا ابتسام الهمالي

مدخلات ومخرجات أي ما يمتلكه النسق من عوامل إنتاج (المدخلات) وما ينتجه من (المخرجات) ، وأن كل نسق يتبادل مع الأنساق الأخرى ما لديه من علاقات إنتاج (7).

وأوضح أوجست كونت من خلال قانون المراحل الثلاث ، بأن لكل ميدان من ميادين المعرفة في تطوره يمر بثلاث مراحل (اللاهوتية ، الفلسفية ، الوضعية العلمية) ، إلا أن العلوم لم تنتقل معًا من مرحلة إلى مرحلة أخرى ، فالعلوم البسيطة تنمو وتتطور أولاً ، أما العلوم المركبة فإن تطورها يأتي متأخرًا ، ويعد قانون المراحل الثلاث لديه أكثر من مجرد مبدأ يحكم تقدم المعرفة ، فالفرد في تطوره وتربيته وتعليمه يمر بهذه المراحل الثلاث شأنه شأن المجتمع ، فالنمو العقلي كما يعتقد يؤدي إلى النمو المادي ويثيره ، وفي حين يقسم هربرت سبنسر يصنف المجتمعات إلى أنواع مختلفة حسب تقدمها وارتقاء الحضاري ، فيقسمها لأربعة أنواع وهي المجتمع البسيط ، والمجتمع المركب ، والمجتمع المركب تركيبًا مضاعفًا ، والمجتمع المركب تركيبًا ثلاثيًا ، وبينما صنف فيرناند تونيز أهم سمات المجتمع التعاقدى : ارتفاع مستوى التعليم ، والدور الذي يلعبه العلم والتكنولوجيا في إدارة وتنظيم هذا المجتمع ، ولقد طرح ليونارد هوبهوس في كتابه "التنمية الاجتماعية " أن التطور يمكن أن يحدث من زاويتين أحدهما درجة التطور المهني والتكنولوجي مما يؤدي على تغير النظم والمؤسسات الاجتماعية والأخلاقية والروحية من طور لآخر. (8) وقد قسم أوجست كونت علم الاجتماع إلى قسمين : قسم ستانليك يدرس الظواهر المجتمعية في حالتها الساكنة والثابتة والنسبية كدراسة النظم الاجتماعية الجزئية (النظام الأسري، التعليمي ، السياسي ، الاقتصادي) ، بالتركيز على العلاقات الترابطية والسببية بين المتغيرات، وقسم ديناميك يدرس التغير وحركة المجتمع عبر الصيرورة الزمنية. (9) ويتوجب التركيز على الشروط والمتطلبات الوظيفية لإقامة النسق بأدواره وتحقيق أهداف ، ومن الملاحظ فإن النسق التعليمي بمختلف مستوياته ومنه العالي في مجتمعاتنا يشهد نقصًا واضحًا في تلبية كل متطلباته وأهمها الوسائل التعليمية الحديثة لزيادة فاعلية العملية التعليمية والمستوى الأكاديمي للطلاب.

وجاءت فكرة بارسونز عن التغير امتداد لنظرية التوازن ، ويرفض العامل الواحد في التغير ثم يركز بعد ذلك على مجموعة من العوامل السطحية التي تولد تغيرًا جذريًا في النسق ، من ذلك تطور التشكيل الثقافي والتطور في مجال التعليم. (10) ومن خلال تحليل ماكس فيبر للمؤسسة البيروقراطية وتشبيهها بالشكل الهرمي في إصدار القرارات والمسؤوليات وتطوير المؤسسة وسياساتها وأهدافها ، فإن أي خلل وظيفي في هذا النسق التعليمي يرجع لعدم وضع السياسات والتخطيط والتنفيذ الجيد من قبل المسؤولين في هذه المؤسسة التعليمية ، والتوجيه الصحيح لميزانية الدولة وتوظيفها لخدمة أهم القطاعات التي لها أفضل مردود على الدولة والفرد والمجتمع ككل.

وتطرق ميرتون لثلاث مفاهيم أو أدوات تحليلية (الوظائف الظاهرة والكامنة ، المعوقات الوظيفية ، البدائل الوظيفية) ، ففرق ميرتون عام 1987 م بين الوظائف الظاهرة والكامنة للمؤسسات ، فالظاهرة هي الواضحة والصرحة والمعلنة والمقصودة وتشمل الأهمية المقصودة والمعروفة مثل دور الجامعة في ضمان التنافس والامتنياز الأكاديميين ، وعلى العكس من ذلك الوظائف الكامنة فهي غير مقصودة ولا معلنة ، وتعكس أهدافًا خفية للمؤسسة كالحمد من البطالة. (11) ومن بين المفاهيم التي قدمها أيضًا مفهوم المعوقات والبدائل الوظيفية ، عندما تكون هناك معوقات وظيفية تمثل في النتائج الغير متوقعة للأفعال ، ولقد جسد ميرتون هذا الموقف عندما درس فكرة استبدال الأهداف ، وهي فكرة سبق وأن درسها روبرت ميشلز ، ثم ضرب بعد ذلك أمثلة عدة على هذا الاستبدال تكشف بوضوح عن أن وسائل تحقيق الأهداف قد تصبح في وقت ما أهدافًا في حد ذاتها. ويرى أن التغير الذي يطرأ على شخصية أعضاء التنظيم تنشأ من

توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا ابتسام الهاملي

عوامل كامنة في البناء التنظيمي ذاته. (12) وبالتالي يمكن اعتبار عملية وضع السياسات والتخطيط والتنفيذ كمعوقات أدت لفشل توفير متطلبات وأهداف العملية التعليمية داخل هذه المؤسسة ، فأصبحت هناك ضرورة لاستبدالها بسياسات وخطط لكيفية إدخال الوسائل التعليمية الحديثة ، مع متابعة ومراقبة عمليات التنفيذ بشكل فعلي، وهذا يؤكد لنا أيضاً بأن وسائل أهداف العملية التعليمية أصبحت في حد ذاتها أهدافاً فعلياً كما ذكر ميرتون.

وبذلك يعتبر بارسونز أن نمو وتطور النظام التعليمي والتربوي الرسمي والإلزامي في المجتمع يمكن النظر فيه على أنه أداة المجتمع في محاولته لإعادة بناء وتأسيس التوازن الذي يأتي عقب الاضطرابات الاجتماعية الناجمة عن نمو وتطور النظام الصناعي ، فالتطور التكنولوجي الحديث للمؤسسات الاقتصادية يتطلب توظيف الأفراد وفقاً لمؤهلاتهم ومعارف وخبرات ومهارات ، ولأجل التوظيف الأمثل والفعال لطاقات البشر وقدراتهم .(13) ويؤكد دور كايم أن العلم يعتبر السلطة الوحيدة التي يسلم بها المجتمع المعاد تنظيمه ، وأن العلم هو الذي يؤسس التوافق التلقائي بين كافة الوظائف الاجتماعية الممكنة ، حيث يوضح العلم من بين أشياء كثيرة ماهية الأفكار الأخلاقية الأكثر تلاؤماً مع الظروف الصناعية الجديدة، من هنا نجد أن اسهام العلم فيما يتعلق ببناء التفاعل هو أولاً يتأسس العنصر الأخلاقي المتمثل في مجموعة الأفكار الأخلاقية ، وثانياً بصياغة تآزر بين غايات الأفعال الفردية ، وغاياتها على المستوى الاجتماعي الشامل بما يتلاءم وظروف المجتمع المحيط. ويؤكد بأن العلم يمكن أن يساعد على تحديد الغايات والوسائل بالمثل.

ثالثاً : الوسائل التعليمية الحديثة: تتنوع أساليب وآليات الوسائل التعليمية الحديثة بما في ذلك توظيف شبكة الإنترنت في التعليم العالي في ضوء النظرية الاتصالية ، بحيث تكون من سياسات جامعاتنا تطوير المحتوى التعليمي بإنشاء وحدة التعليم الإلكتروني تكون من اختصاصاتها إنتاج المقررات الدراسية على شكل الكتروني تحت اشراف اعضاء هيئة التدريس ، وكما يمكن توظيف والاستفادة من البرمجيات كالمدونات والويكيز ومواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الكتب الإلكترونية والتواصل مع الخبراء والمتخصصين وزيادة التفاعل مع الأنشطة من مؤتمرات وندوات وملتقيات وبرامج تدريبية ، وتبادل الروابط الخاصة بالمراجع العلمية والتواصل مع ذوي الاختصاص من مختلف دول العالم ، مما يقلل من الطابع الرسمي والقيود المفروضة على التواصل والمناقشات بين المرسل والمتلقي. وتطرق للبعض منها كالآتي :

1. **بيئة الحياة الثانية (Second Life) :** فهي تعتبر من أهم البرامج الافتراضية في مجال التعليم الإلكتروني ثلاثية الأبعاد ، تهدف لتسهيل عمليات التعليم وزيادة التفاعل وتبادل الخبرات والاستكشافات بين المتخصصين والطلاب. ويمكن الاستفادة من تجارب الجامعات في الدول الأخرى بهذا المجال ، حيث شهد تنوع في توظيف البيئات التعليمية الافتراضية في الجامعات الأمريكية والبريطانية والفرنسية والكندية ، ومن ابراز العوالم الافتراضية في مجال الدراسات العليا الجزيرة الافتراضية (U21G0bal Island) التي صممها الجامعة البريطانية (U21G0bal) حيث يستطيع جميع الاعضاء المسجلين بها الاستفادة من الخدمات العلمية والتعليمية المتنوعة كالاطلاع على البحوث والمقالات وكل ما يتم نشره وتداوله في هذا العالم الافتراضي، وكذلك تجربة جامعة دريكسل (sity) (Drexel Univer) وجامعة هابو Ohio (Univer sity) ومعهد جامعة انسيد (Insead) ، وجامعة العلوم التطبيقية في هونج كونج و مركز مايرز آن (Ann Meyers Medical).

2. **STEM:** وهو ما يعرف بمدخل العلوم التطبيقية الكاملة ، ومختصر للمقررات الدراسية العلمية (العلوم ، الرياضيات، الهندسة ، التقنية) ومضمونه هو الابتعاد عن تدريس المواد الدراسية الأربعة بشكل نظري منفصل غير

توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا ابتسام الهمالى

متربط في شكل تصميم معرفي شامل ومتربط متكامل من هذه العلوم في منهج واحد. عن طريق تجهيز بيئة تعليمية افتراضية تتيح للطلاب تطبيق كل المفاهيم التقليدية عن العلوم وممارستها بشكل فعلي بحيث ترسخ لديهم مهارات فكرية وفهم وإدراك هذه العلوم وتوظيفها لخدمة المجتمع وسوق العمل، بعيداً عن أسلوب التلقين داخل قاعة المحاضرات بل وتتعدى مجرد التعليم للمشاركة في كل البرامج والورش العمل عن هذه العلوم. تطبيقات عربية في STEM:

– دولة قطر : مشروع البيرق AL-Bairaq (الدوحة – 2007م) .

للتفاصيل : www.qu.edu.qa/offices/research/CAM/albairaq/about_us/index.php

– جمهورية مصر العربية : مدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (القاهرة – 2014م) .

للتفاصيل : www.stemegypt.edu.eg

– المملكة العربية السعودية : مبادرة تطوير تعليم العلوم والهندسة والتقنية والرياضيات (الرياض - قيد التنفيذ) .

للتفاصيل : www.tatweer.edu.sa/node/2923

3. أجهزة العرض : تعتبر من أهم الوسائل التعليمية الحديثة في هذا العصر ، وكذلك أهم الوسائل التي يعتمد عليها الأساتذة لتساعدهم في العطاء العلمي وعملية الفهم والاستذكار لدى الطلاب ، حيث تم تطوير السبورة التقليدية التي يكتب عليها بالطباشير إلى السبورة البيضاء التي يكتب عليها بالأقلام القابلة للمسح والخاصة بها، ومن ثم تم استخدام ملحق للسبورة البيضاء التقليدية وهو جهاز عرض Projector ، و ثم ظهرت سبورات تفاعلية ذكية مستقلة ، ويمكن تصنيفها كالآتي:

أ. جهاز عرض البيانات Data Projector : يمكن تصنيفه ضمن السبورات التفاعلية لاستخدامه السبورة البيضاء التقليدية ، حيث يتم العرض عليها من خلال الحاسب الآلي فهي عبارة عن سطح المكتب للحاسوب أو التواصل عبر الأنترنت.

ب. السبورات التفاعلية الذكية: هي التي يكتب عليها بقلم خاص بها وممحاة إلكترونية مجهزة للاتصال بالحاسب الآلي وأجهزة العرض الأخرى، ومع ظهور التعلم الافتراضي والتطور الهائل في أجهزة الحاسوب ظهرت عدة أشكال من السبورات التفاعلية فهي تعتبر من أحدث الاكتشافات التعليمية وهي نوع من السبورات البيضاء الحساسة التفاعلية التي يتم التعامل معها باللمس والبعض الآخر بالقلم وتتم الكتابة عليها بطريقة إلكترونية، ويتم استخدامها لعرض عمل ما على شاشة جهاز الكمبيوتر وباستخدام هذه السبورات يمكن الاستغناء عن استخدام جهاز العرض Projector.

ج. الشاشات الحائطية التفاعلية الإلكترونية الذكية: حيث يمكن توظيف هذه الشاشات كبيئة تكنولوجية تعليمية في مجال العلوم التطبيقية ، لتدريب الطلاب في بعض التدريبات العملية مثلاً، وإنشاء منصات افتراضية مبرمجة ثلاثية الأبعاد حسب طبيعة المادة العلمية المراد توصيلها وهي تعرف ببرامج المحاكاة Simulation.

فإن السبورات التفاعلية تساعد في حل مشكلة نقص كادر هيئة التدريس أيضًا ، بحيث يمكن بواسطتها إعادة عرض الدروس المشروحة كاملاً من قبل معلم ما فصل آخر بعد تحميله في جهاز حاسب آلي الخاص بالسبورة أو في قرص CD بدلاً من إيقاف الفصل لأشهر ، وتوفير الجهد والوقت والتعاون بين الأساتذة في إلقاء المحاضرات عن بعد أو بحفظ

توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا..... ابتسام الهماي

المادة العلمية وتبادل الآراء والأفكار والمقترحات والاطلاع على المواقع التعليمية ، وتساعد الطلاب على استرداد الصور والفيديوهات التي تخدم درسه من ملفاته الخاصة أو من شبكة الأنترنت وتساعد الأساتذة والطلاب للبحث الدائم عن المعلومات وتطوير قدراتهم ، والبحث عن أفضل طرق للتدريس في سبيل بناء وتطوير وتقديم مجتمعنا، بحيث تخرج كوادر أكاديمية ذات مواصفات أكاديمية تتماشى مع عصر الثورة المعرفية ولنشر ثقافة المشاركة ومواكبة الدول المتقدمة ، وجعل المتعلم فعال في العملية التعليمية وليس مجرد متلقي فقط للمعلومة ، حيث تثير حماسه من خلال الصور المستخدمة والفيديوهات والأشكال والأسهم والخرائط الإلكترونية التوضيحية بحيث تثير اهتمامه ، ومن خلالها يمكن مواكبة الفوارق العلمية التي تفصلنا على المجتمعات المتقدمة.

4. الكتاب الإلكتروني : تكمن أهميته في سهولة انتاجه فهو عبارة عن تصوير Scanner للكتاب و ثم يتم إدراجه في شكل كتاب بواسطة برنامج PDF MERGE ، وتوفير الوقت والجهد والمال للحصول على الكتب ، فهذه التقنية تساعد الطلاب على الاطلاع الدائم وتوسيع مداركهم لسهولة الحصول عليها وخاصة إذا يتم نشر الكتب بشكل مجاني، ومن خلال إنشاء مكتبة إلكترونية داخل مكتبة الدراسات العليا وربطها أيضًا بقاعات المحاضرات ويمكن ربط هذه المكتبة أيضًا بمكتبات عالمية مع توفير خدمات الترجمة بها ، وخاصة مع قلة دور النشر وحركة الترجمة داخل ليبيا ، فالطلاب يعانون من نقص حاد في الحصول على المراجع العلمية.

المحور الثالث (الإجراءات المنهجية ونتائج البحث): في ضوء طبيعة البحث والأهداف التي يسعى لتحقيقها ، ولما كان البحث يهدف للتوصل إلى إيضاحات بحثية تكشف عن الوسائل الحديثة التي يمكن توظيفها في برنامج الدراسات العليا لتحسين المستوى الأكاديمي لطلابها ، وتحقيقاً لذلك سوف يتم استخدام المنهج الوصفي.

1. مجتمع البحث :

يتمثل مجتمع البحث في طلاب مدرسة العلوم التطبيقية والهندسية بالأكاديمية الليبية ، وتقع هذه الجامعة بمدينة جنزور. وهو كالاتي :

ت	القسم	مج
1	إدارة المشاريع الهندسية	41
2	الهندسة الطبية	55
3	الهندسة الكهربائية والحاسوب	105
4	الهندسة الكيميائية والنفط	39
5	الهندسة المدنية والمعمارية	63
6	الهندسة الميكانيكية والطاقات	44
	مج	347

2. عينة البحث:

- إطار العينة : يشمل جميع طلاب الدراسات العليا (الماجستير ، الدكتوراه) ، بمدرسة العلوم التطبيقية والهندسية.

توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا ابتسام الهمالى

حجم ونوع العينة : سيتم تحديد حجم عينة البحث باستخدام أساليب إحصائية بما يتوافق مع حجمها في مجتمع البحث ، حيث بلغت (102) مفردة وتم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية البسيطة من كل اقسام مدرسة العلوم التطبيقية والهندسية.

3. أداة البحث : حيث تم استخدام استمارة استبيان الكترونية.

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة :

أ. استخدام المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة البحث: معامل ارتباط ألفا كرونباخ (Cron bach's Alpha).

ب. استخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليل البيانات الميدانية: جداول التكرارات والنسب المئوية كالاتي :

جدول (1) يبين توزيع آراء أفراد العينة حسب مدى توفر بعض الوسائل التعليمية الحديثة بما يتوافق مع متطلبات مستواهم الأكاديمي

ت	العبارة	نعم		إلى حدًا ما		لا		مج
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	هل تتوفر في مكتبة الأكاديمية ، كتب متنوعة وكافية في مجال تخصصك ؟	20	19.6	60	58.8	22	21.6	102
2	هل القاعات ملائمة ومجهزة بما يتوافق مع متطلبات المستوى الأكاديمي ؟	2	1.9	20	19.6	80	78.4	102
3	هل توجد وحدة التعليم الإلكتروني ، تكون من اختصاصاتها انتاج المقررات الدراسية على شكل الكتروني تحت اشراف اعضاء هيئة التدريس ؟	0	0	0	0	102	100	102

يتضح من الجدول (1) أن أغلب آراء أفراد العينة دلت بأنه لا توجد وحدة التعليم الإلكتروني ، تكون من اختصاصاتها انتاج المقررات الدراسية على شكل الكتروني تحت اشراف اعضاء هيئة التدريس بنسبة (100%) ، وأن القاعات غير ملائمة ومجهزة بما يتوافق مع متطلبات المستوى الأكاديمي بنسبة (78.4%) ، وإلى حدًا ما تتوفر مكتبة متنوعة وكافية في مجال التخصص بنسبة (58.8%).

جدول (2) يوضح آراء أفراد العينة حول تواجد قاعات دراسية مجهزة بالوسائل التعليمية الحديثة

ت	العبارة	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
1	جهاز عرض داتا شو	92	90.	10	9.8

توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا ابتسام الهاملي

100	102	0	0	أجهزة حاسوب حديثة	2
100	102	0	0	سبورات تفاعلية ذكية أو شاشات عرض تفاعلية ذكية. شاشات عرض 3D	3
100	102	0	0	شبكة المعلومات الإنترنت	4
100	102	0	0	مكتبة إلكترونية	5
100	102	0	0	برامج محاكاة simulation	6
100	102	0	0	بيئة الحياة الثانية (Second Life)	7
100	102	0	0	STEM : وهو ما يعرف بمدخل العلوم التطبيقية الكاملة.	8

يتضح من الجدول (2) أن أغلب آراء العينة دلت على أن القاعات الدراسية مجهزة بجهاز عرض داتا شو بنسبة (90.2%)، ولا توجد أجهزة حاسوب حديثة ، وسبورات ذكية أو شاشات عرض تفاعلية ذكية ، وشبكة المعلومات الإنترنت ، وشاشات عرض 3D ، ومكتبة إلكترونية، وبرامج محاكاة simulation ، وبيئة الحياة الثانية Second Life، و STEM : وهو ما يعرف بمدخل العلوم التطبيقية الكاملة بنسبة (100%) لكل منهم نفس النسبة على حد .

جدول (3) يبين توزيع آراء أفراد العينة حول مؤشرات قياس دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين مستواهم الأكاديمي

ت	العبارة		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		أحياناً		نادراً		ليس له تأثير		مج
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	90.1	92	9.8	10	0	0	0	0	0	0	0	0	102
2	81.3	83	10.8	11	6.8	7	0	0	0	0	0.9	1	102
3	97.1	99	0.9	1	1.9	2	0	0	0	0	0	0	102
4	83.3	85	12.7	13	0.9	1	2.9	3	0.9	1	0	0	102
5	73.5	75	19.6	20	0	0	2.9	3	3.9	4	0	0	102
6	86.2	88	13.7	14	0	0	0	0	0	0	0	0	102

مجموع المولدين
72



توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا ابتسام الهمالي

											المشاركة والقاء المحاضرات للطلاب أون لاین.
102	4.9	5	1.9	2	0	0	44.1	45	49.0	50	عندما يتعامل معك الأستاذ المشرف بتوجهاته وملاحظاته عبر الايميل والرسائل النصية عبر الهاتف النقال.

يتضح من الجدول (3) أن أغلب أفراد العينة دلت على أن لو تم توفير مكتبة إلكترونية داخل مكتبة الأكاديمية ، وربطها داخل كل القاعات الدراسية سيكون لها دور في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب بنسبة (97.1%) ، واستخدام جهاز العرض "داتا شو" ، أو السبورة الإلكترونية وشاشة "3D" كوسيلة مؤثرة اثناء شرح المحاضرات والقاء الورقات العلمية داخل القاعات الدراسية لزيادة فهم الطلاب وتحسين مستواهم الأكاديمي بنسبة (90.1%) ، والاستعانة بمختصين وخبراء من جامعات مختلفة على مستوى العربي والعالمي عبر شبكة الاتصالات الأترنت للمشاركة والقاء المحاضرات للطلاب أون لاین بنسبة (86.2%) ، وإعداد فريق بحثي متخصصين وخبراء في مجال إعداد خطط البحوث وتصميمها ، مهامه تدريب الطلاب أثناء جميع مراحل كتابة بحثهم العلمية لنيل الدرجات العلمية المطلوبة في مجالات تخصصاتهم، بحيث يتم متابعتهم خطوة بخطوة وتوجيه بحثهم بما يخدم قضايا المجتمع والاستفادة منها بنسبة (83.3%)، ولو تم إدخال برنامج إنتاج الكتاب الإلكتروني ، سيكون له دور في تحسين مستوى التحصيل والبحث الأكاديمي بنسبة (81.3%)، وفتح موقع الكتروني لطلبة الأكاديمية خاص بهم ، لتقديم الخدمات لهم سواء الإدارية أو العلمية في مجالات تخصصاتهم المختلفة بنسبة (73.5%)، وأخيراً عندما يتعامل الأستاذ المشرف بتوجهاته وملاحظاته عبر الايميل والرسائل النصية عبر الهاتف النقال بنسبة (49.0%).

النتائج:

1. كشفت نتائج البحث أن أغلب آراء أفراد العينة دلت بأنه لا توجد وحدة التعليم الإلكتروني ، تكون من اختصاصاتها إنتاج المقررات الدراسية على شكل الكتروني تحت اشراف اعضاء هيئة التدريس، وأن القاعات غير ملائمة ومجهزة بما يتوافق مع متطلبات المستوى الأكاديمي ، وإلى حدًا ما تتوفر مكتبة متنوعة وكافية في مجال التخصص.

2. كشفت نتائج البحث أن أغلب آراء العينة دلت بأن القاعات الدراسية غير مجهزة بأجهزة حاسوب حديثة ، وسبورات تفاعلية ذكية أو شاشات عرض تفاعلية ذكية وشاشات عرض 3D ، شبكة المعلومات الأترنت ، مكتبة إلكترونية ، برامج محاكاة Simulation ، وفي حين أن القاعات الدراسية مجهزة بجهاز عرض داتا شو.

3. أن أغلب أفراد العينة دلت على أن لو تم توفير مكتبة إلكترونية داخل مكتبة الأكاديمية ، وربطها داخل كل القاعات الدراسية سيكون لها دور في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب ، واستخدام جهاز العرض "داتا شو" ، أو السبورة التفاعلية والشاشات التفاعلية الإلكترونية وشاشة "3D" كوسيلة مؤثرة اثناء شرح المحاضرات والقاء الورقات العلمية داخل القاعات الدراسية لزيادة فهم الطلاب وتحسين مستواهم الأكاديمي ، والاستعانة بمختصين وخبراء من جامعات مختلفة على مستوى العربي والعالمي عبر شبكة الاتصالات الأترنت للمشاركة والقاء المحاضرات للطلاب أون لاین ، ولو تم إدخال برنامج إنتاج الكتاب الإلكتروني ، سيكون له دور في تحسين مستوى التحصيل والبحث الأكاديمي ، وإعداد فريق بحثي متخصصين وخبراء في مجال إعداد خطط البحوث وتصميمها ، مهامه تدريب الطلاب أثناء جميع مراحل كتابة بحثهم العلمية لنيل الدرجات العلمية المطلوبة في مجالات تخصصاتهم، بحيث يتم متابعتهم خطوة بخطوة وتوجيه بحثهم بما يخدم قضايا المجتمع والاستفادة منها ، وفتح

توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا..... ابتسام الهماي

موقع الكتروني لطلبة الأكاديمية خاص بهم ، لتقديم الخدمات لهم سواء الإدارية أو العلمية في مجالات تخصصاتهم المختلفة ب، وعندما يتعامل الأستاذ المشرف بتوجهاته وملاحظاته عبر الايميل والرسائل النصية عبر الهاتف النقال.

الخاتمة : تناول هذا البحث الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا ، للتعرف على أهم الوسائل التي يمكن توظيفها لتحقيق ذلك . ولقد احتوى البحث على عدة محاور بدأت من تحديد مشكلة البحث وانتهت بعرض النتائج، وحققت أهدافه من خلال الإجابة عن التساؤلات المطروحة استناداً على الجانب النظري والميداني للبحث وتم التوصل للنتائج من واقع البيانات الميدانية. فبالرغم من العمل على طرح السياسات والخطط لتطوير برنامج الدراسات العليا إلا أنها لازالت تنسم بسمة التعليم التقليدي ، مما يجعلها محل استفهام حول عدم توظيف أي وسائل تعليمية حديثة للاستفادة منها في تطوير المورد البشري في كافة المجالات كمورد بشري مؤهل ومثقف قادر على الأداء بكفاءة وفعالية.

ويستخلص البحث ضرورة توظيف الوسائل التعليمية الحديثة لتحسين برنامج الدراسات العليا بحيث تواكب كل المستجدات العلمية علمياً ومهنيًا لتصبح قادرة على الإنتاج والإبداع المستمر المستحدث.

توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا ابتسام الهاملي

قائمة الهوامش :

- (1) ابتسام محمد الهاملي ، توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا " بحث ميداني على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة طرابلس " ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزاوية ، 2018.
- (2) عبد الحكيم مسعود المبروك خليفة ، تأثير التقدم التكنولوجي على واقع التعليم العالي ، ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الفتح ، العدد 14، 2010، ص 37- 51.
- (3) ولاء جميل حميد ، أثر استخدام الألعاب الحاسوبية في تعلم مادة الحاسوب لتلاميذ الصف الثاني الأساسي ، دراسة تجريبية في مدارس محافظة اللاذقية وريفها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق كلية التربية ، 2013- 2014 .
- (4) الشبكة العالمية للمعلومات والنظرية البنائية كمنهج جديد في عصر العولمة لتعزيز التعلم والتعليم في البيئة التعليمية ودور القيادة في المؤسسات التعليمية ، 2007 ، ص 14 - 16.
- (5) ياس خضير البياتي ، النظرية الاجتماعية ، جذورها التاريخية ورودها ، طرابلس : الجامعة المفتوحة ، 2002، ص 110.
- (6) فادية عمر الجولاني ، التغير الاجتماعي ، مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير ، الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 1993، ص 124 ، 133.
- (7) رشاد غنيم ، التكنولوجيا والتغير الاجتماعي ، الإسكندرية : الحضري ، 2006، ص 97 - 99.
- (8) إحسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة ، عمان - الأردن ، دار وائل للنشر ، ط 2، 2010، ص 112.
- (9) جميل حمدوي ، نظريات علم الاجتماع ، 2015، الألوكة WWW.alukah.net
- (10) رشاد غنيم ، مرجع سابق ، ص 102.
- (11) مصطفى خلف عبد الجواد ، نظرية علم الاجتماع المعاصر ، عمان : دار المسيرة ، ص 279.
- (12) السيد الحسني ، النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر الكتاب الثامن ، القاهرة : دار المعارف ، ص 80- 83.
- (13) عبد الله شلبي ، علم الاجتماع ، الاتجاهات النظرية والاستراتيجية البحثية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 2010، ص 112.

قائمة المراجع :

الكتب :

1. صالح العطيوي ، الشبكة العالمية للمعلومات والنظرية البنائية كمنهج جديد في عصر العولمة لتعزيز التعليم والتعليم في البيئة التعليمية ودور القيادة في المؤسسات التعليمية ، 2007.
2. إحسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة ، عمان - الأردن ، دار وائل للنشر ، ط 2، 2010.
3. جميل حمدوي ، نظريات علم الاجتماع ، 2015، الألوكة WWW.alukah.net
4. رشاد غنيم ، التكنولوجيا والتغير الاجتماعي ، الإسكندرية : الحضري ، 2006.
5. السيد الحسني ، النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر الكتاب الثامن ، القاهرة : دار المعارف ، (ب ت) .
6. عبد الله شلبي ، علم الاجتماع ، الاتجاهات النظرية والاستراتيجية البحثية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 2010.
7. فادية عمر الجولاني ، التغير الاجتماعي ، مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير ، الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 1993.
8. مصطفى خلف عبد الجواد ، نظرية علم الاجتماع المعاصر ، عمان : دار المسيرة ، ط 2، 2016.
9. ياس خضير البياتي ، النظرية الاجتماعية ، جذورها التاريخية ورودها ، طرابلس : الجامعة المفتوحة ، 2002، .

الرسائل العلمية :

1. ابتسام محمد الهاملي ، توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا " بحث ميداني على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة طرابلس " ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزاوية ، 2018.
2. عبد الحكيم مسعود المبروك خليفة ، تأثير التقدم التكنولوجي على واقع التعليم العالي ، ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الفتح ، العدد 14، 2010، ص 37- 51.
3. ولاء جميل حميد ، أثر استخدام الألعاب الحاسوبية في تعلم مادة الحاسوب لتلاميذ الصف الثاني الأساسي ، دراسة تجريبية في مدارس محافظة اللاذقية وريفها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق كلية التربية ، 2013- 2014 .

درجة تقييم الطلبة المتكويين لأهداف ومحتوى المواد التعليمية التربوية

المدرجة في برامج إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية

The degree to which students form the assessment of the goals and content of educational materials Included in the Arabic language teacher preparation programs at the Faculties of Education

د. نعيمة مززارة

جامعة الجزائر 2

د. أحمد أنيس الحسون

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة درجة تقييم الطلبة لأهداف ومحتوى المواد التعليمية التربوية المدرجة في برامج إعداد معلم اللغة العربية بكلية التربية (المدرسة العليا للأساتذة)، كما تهدف إلى معرفة إن كانت هناك فروق في درجات تقييم الطلبة لأهداف ومحتويات المواد التعليمية التربوية تعزى لمتغير الملمح (معلم مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط، الثانوي). واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهدافها تم تصميم استبانة من طرف الباحثان حول درجة تقييم أهداف ومحتوى المواد التعليمية التربوية تكونت من (20) فقرة وزعت على مجالين. وطبقت الأداة على عينة مكونة من (120) طالب وطالبة يدرسون بالمدرسة العليا للأساتذة بالجزائر. وبعد التحليل الإحصائي للنتائج توصلت الدراسة إلى أن درجة تقييم الطلبة لأهمية أهداف ومحتوى المواد التعليمية التربوية المدرجة في برامج إعداد معلم اللغة العربية جاءت في مستوى عال وضرورية جدا، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في درجات تقييم الطلبة لأهداف ومحتوى المواد التعليمية التربوية تعزى لمتغير الملمح، حيث جاءت الفروق لصالح معلم مرحلة التعليم الابتدائي.

Summary

The current study aims to know the degree of students' evaluation of the goals and content of educational materials included in the programs of preparing an Arabic language teacher at the College of Education (Higher School of Teachers), and also aims to know if there are differences in the students' assessment of the goals and contents of educational learning materials due to the variable variable (teacher Primary, intermediate, and secondary levels). The study adopted the descriptive analytical approach, and to achieve its goals, a questionnaire was designed by the researchers on the degree of evaluation of the goals and content of educational materials consisting of (20) paragraphs distributed in two areas. The tool was applied to a sample consisting of (120) male and female students studying at the Higher School of Teachers in Algeria. After the statistical analysis of the results, the study concluded that the degree of students' assessment of the importance of the goals and content of educational materials included in the programs of preparing the Arabic language teacher came at a high level and very necessary, as it reached The study indicates that there are differences in the students' evaluation scores for the goals and content of educational materials due to the feature variable, where the differences came in favor of the feature of the elementary education teacher.

المقدمة والتساؤلات

يجمع معظم الباحثين والتربويين على أن جودة المؤسسات التعليمية في عصر- تكنولوجيا المعلومات يتوقف بالدرجة الأولى على قدرتها في إحداث النقلة النوعية في التربية وأهدافها، وبالتالي زاد من خلال هذه النقلة الاهتمام بتكوين وتدريب عصب العملية التعليمية ألا وهو المعلم. ويأتي هذا الاهتمام البالغ بالمعلم من الحقيقة التي مؤداها أن جودة النظام التعليمي ككل تعتمد اعتماداً رئيسياً على جودة المعلم الذي يقوم بتنفيذ الخطط التربوية، فمعلم المستقبل ليس بعيد عن ميدان العمل (المؤسسة التعليمية) ويجب أن يدرب منذ البداية على كيفية الاقتراب من هذا الميدان وكيفية التعامل مع جميع أطرافه وكيفية تطبيق ما تعلمه نظرياً في برنامج إعدادة بالكلية.

لقد خُطت عملية تكوين المعلمين بكليات التربية خطوات سريعة نحو التقدم، إذ لم يعد يكفي النجاح في التدريس أن يكون هذا المعلم متمكناً من مادة تخصصه العلمي وإن كان هذا شرطاً أساسياً، بل يلزمه أن يكون دارساً للموقف التعليمي بعناصره المختلفة، ولهذا فإن نجاح المعلم في مهنته وعمله يتوقف بالدرجة الأولى على نوعية ومحتوى ما يقدم له من برامج أثناء مرحلة إعدادة وقبل انخراطه في مهنة التعليم⁽¹⁾. وعلى هذا فقد تغيرت بالأمس النظرة القديمة للمعلم ولوظيفته والتي كانت تقتصر على نقل الخبرات والمعارف للتلاميذ وحشوها في أذهانهم، لتتجاوزها اليوم إلى ممارسته القيادة والبحث والتقصي، وبناء شخصية متكاملة ومتوازنة للتلاميذ على أسس علمية سليمة تتطلب منه قدرات ومهارات يتلقاها في جوانب الإعداد برنامج تكوينه قبل الالتحاق بالخدمة كإعداد التربوي مثلاً، ففي هذا السياق يرى مجدي علي زامل(2016)⁽²⁾ أن تكوين الطالب المعلم في المواد التعليمية التربوية يمكنه من اكتساب المعارف والممارسات التربوية المرتكزة على النظريات التربوية الحديثة في مجال التربية والتعليم، وكذلك معرفته لمبادئ ونظريات التعلم والتعليم، وأن يكون ملماً بالاتجاهات التربوية الحديثة، إلى جانب محاور رئيسة يتطلب التركيز عليها مثل: التخطيط، واستراتيجيات التقويم و التدريس، والتواصل والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات وغيرها من الاستراتيجيات المرتكزة على الطالب محور العملية التعليمية التعليمية، ومعرفة خصائص نمو المتعلم واحتياجاته، القدرة على بناء العلاقات الفعالة والصحيحة، أساليب إدارة الصف الدراسي، والإرشاد والتوجيه والتقويم...الخ. والتي تقصد بها هنا مواد الإعداد التربوي.

إن عملية تقويم المواد أو المقررات التعليمية تقود إلى تطوير المناهج وتحسين المحتوى عبر الحذف والإضافة والتعديل وقد تفيد في فهم محتوى المقرر وتحسين عملية التدريس وتوضيح ما في المقرر من وسائل وأنشطة بما يزيد من فاعلية توظيفها، حيث أن عملية تقويم المقرر من حين لآخر تفيد في الكشف عن مواطن الجودة والتفوق فيها ودعمها، وعلى معالجة الضعف والقصور واستكمالها⁽³⁾

ونظراً لأهمية دور المعلم في العملية التربوية بصفة خاصة وفي المجتمع بصفة عامة، ظهرت عدة اهتمامات علمية تدعو لضرورة الاهتمام بالمعلم وإعدادة، ويبدو ذلك من خلال الأبحاث العلمية والدراسات التربوية المتعددة. وحسب ما دعا إليه

¹ المطرودي 2002: "تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلمي التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالملكة العربية السعودية" رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
² مجدي علي زامل 2016: "إطار مقترح لبرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين" بحث مقدم لمؤتمر إعداد المعلم العربي معرفياً ومهنياً المنعقد أيام 29 و30 نوفمبر، عمان المملكة الأردنية الهاشمية، ص 97.

³ إبراهيم ونيلي خالد كاظم عويد الكنانى، 2008، "تقويم المناهج الدراسية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء معايير دولي"، مجلة دراسات تربوية، العدد الرابع، وزارة التربية، بغداد. ص 10.

(Dadour, El. 1999) في خصوص مظاهر الاهتمام العالمي بإعداد المعلمين وتطوير البرامج المقدمة لهم داخل الجامعة "ضرورة احتواء برامج إعداد معلم على مقررات من أجل المستقبل لا من أجل التنمية والتطور في المستقبل فحسب، وإنما لمساعدة المعلمين على تكوين اتجاه إيجابي متفائل نحو التدريس الذي يُعدُّون لممارسته". أما مؤتمر " صنع التغيير من خلال إعداد المعلم وتربيته " الذي عُقد في برمنجهام في الفترة بين 14 و17 أكتوبر عام 2002 ، فكانت أهم التوصيات التي توصل إليها : ضرورة الاهتمام بطرق التدريس والتقييم الخاصة بإعداد المعلم.

وفي نفس السياق يضيف تقرير "ملاسة المستقبل" سنة (1999)، وهو التقرير الذي انبثق عن الحلقة الحوارية والمناقشة التي ضمت ستة وثلاثين عضواً من رؤساء الجامعات ومن المتخصصين في شؤون التربية بالولايات المتحدة الأمريكية، والتي توصلت خلاصته إلى ضرورة تغيير الطريقة التي نعدُّ بها المعلمين، وانتقد بشدة كليات التربية في الجامعات الكبرى لما تفرزه من معلمين لم يتلقوا مقررات علمية متينة، الأمر الذي يتطلب ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلم¹

أما على الصعيد العربي فنجد العديد من الدراسات والأبحاث تناولت إحدى جوانب برامج إعداد المعلم كالتربية العملية والتدريب، والمقررات التربوية والكفاية الداخلية وبعض المشكلات، ونظام التقييم بكليات ومعاهد إعداد المعلمين، إذ كان من أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة عبد الفتاح حجاج وسليمان الحضري الشيخ (1982) بقطر، هي إعادة النظر في أساليب و محتوى الدراسة في مواد التخصص مع التركيز على المقررات التي تخدم المعلم في ممارسته المهنية، وضرورة صياغة أهداف البرنامج بصورة واضحة ومحددة في دليل الكلية لكي يعلمه من له صلة بالبرنامج ؛ وإدخال دراسات تفيد المعلم بحيث تكون ذات صيغة تطبيقية ومتنوعة والعمل على تعميق المقررات المساعدة مع تنويعها بحيث تسهم بقدر أكبر في تدعيم الخلفية الثقافية للمعلم.

وفي ذات الصدد أثار مسألة الإعداد التربوي أو البيداغوجي دافعية الباحثين والتربويين مثل دراسة لحسن بو عبد الله (1994) بعنوان تقويم الإعداد العلمي والتربوي للأستاذ، توصلت نتائجها إلى أنه على الرغم من الأهمية التي يكتسبها التخصص بالنسبة للأستاذة، إلا أن التأهيل التربوي للأستاذ يظل أساسياً سيما فيما يتعلق بوحدة علم النفس والتربية إضافة إلى تقنيات التبليغ والاتصال، ونفس النتيجة توصلت إليها سماح عبد الوهاب (1993) حيث بينت النتائج أن الإعداد التربوي (البيداغوجي) لم يأخذ حقه في برامج إعداد المعلمين والتي لا تزال فيها وحدات التربية وعلم النفس وحدات مكتملة للبرنامج غير أساسية⁽²⁾.

كما هدفت دراسة فيصل هاشم (1991) إلى التعرف على وجهة نظر الدارسين بالجامعة بالمدينة المنورة في أسلوب ومقررات التأهيل التربوي ممثلاً في تدريس مقرر الوسائل التعليمية وفي توقيت الدورة ، وأظهرت النتائج على أن الطلاب يقدرون أهمية مادة الوسائل التعليمية في تدريس العلوم الإسلامية، واللغة العربية، والمواد عامة ويرغبون في الاستزادة منها، ودراسة موضوعها تفصيلاً، والتدريب على استخدام أنواع أخرى من الأجهزة وعلى صيانتها، كما أظهرت النتائج عدم

¹ الكندي جاسم يوسف، 2002. إعداد المعلم بجامعة الكويت، الواقع والمأمول، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الكويت، المجلد الثالث، العدد الثالث.

² فضيلة حناش، وعلي فارس. 2015: " اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأستاذة نحو التكوين البيداغوجي في ضوء بعض المتغيرات "مجلة البحوث التربوية والتعليمية ، العدد السابع جافني ، تصدر عن المدرسة العليا للأستاذة بوزريعة الجزائر.ص.144.

رضا الطلاب والدارسون في الدورات المختلفة عن موعد بدء الدورة ومواعيد بدء وانتهاء المحاضرات ويرغبون في التفرغ الكامل أو نصف التفرغ لها.

وقد بين إبراهيم (2003) ⁽¹⁾ في إحدى دراساته ضرورة إعداد المعلم وتدريبه مع الأخذ في الحسبان تنمية مداركته حول مفهوم التربية من خلال تشكيل فكره، وتنمية قيمه ومهاراته، وتعديل سلوكه بما يتفق ومتطلبات مهنة التدريس، مع التأكيد على تنمية وعيه بمظاهر التغيير في المجتمع ودور التربية والتعليم فيه.

على هذا تأتي دراستنا هذه لمعرفة هل الإعداد التربوي والنفسى يسمح بتكوين جيد وفعال للطلاب المعلم الذي يكون مستقبلاً في مستوى رسالته التربوية المعاصرة، أم أن هذا الإعداد لا يواكب المستجدات ومتطلبات الواقع الذي يفرض التحديات في كل مجالات الحياة؟ و على اثر ذلك تهدف الدراسة الحالية إلى تقييم الوحدات (المقررات) التعليمية التربوية من خلال التعرف على أهميتها ودورها في برامج إعداد المعلمين من وجهة نظر الطلبة المعلمين لذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما درجة تقييم الطلبة المتكويين لأهداف المواد التعليمية التربوية المدرجة في برامج تكوين معلم اللغة العربية بكليات التربية (المدرسة العليا للأساتذة)؟
- ما درجة تقييم الطلبة المتكويين لمحتويات المواد التعليمية التربوية المدرجة في برامج تكوين معلم اللغة العربية بكليات التربية (المدرسة العليا للأساتذة)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجات تقييم الطلبة المتكويين لأهداف ومحتويات المواد التعليمية التربوية المدرجة في برامج تكوينهم تعزى لتغير الملحق (معلم صف ابتدائي، متوسط، ثانوي)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على مدى استفادة الطالب المعلم بكليات التربية من الإعداد التربوي والوحدات التعليمية التربوية المدرجة في برنامج إعداده، إلى جانب معرفة جوانب الضعف في هذه الوحدات التعليمية من وجهة نظر الطالب المعلم ومدى تماشيها مع مستجدات الساحة التربوية، كما قد تلعب نتائج هذه الدراسة دوراً أساسياً في تقديم معلومات دقيقة إلى القيادات التربوية لمدى فاعلية النظام التعليمي ككل حتى تتمكن هذه القيادات من إصدار قراراتها وتحديد استراتيجياتها الخاصة بالتحسين والتجديد والتطوير في النظام التعليمي وفق متطلبات التنمية المهنية للمعلمين ومتطلبات الجودة في برامج إعداد المعلم، كما تتمكن من رسم الخطوط العلمية لمنفذي هذه القرارات ولن توجه العملية التعليمية لخدمتهم من المتعلمين.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

¹ إبراهيم محمد عبد الرزاق. 2003. منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة. عمان. دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع.

- معرفة درجة تقييم الطلبة المتكويين لأهداف ومحتويات المواد التعليمية التربوية المدرجة في برامج تكوينهم بكلية التربية (المدرسة العليا للأساتذة)
- معرفة إن كانت هناك فروق في درجات تقييم الطلبة المتكويين لأهداف ومحتويات المواد التعليمية التربوية تعزى لطبيعة الملمح (معلم تعليم ابتدائي، متوسط، ثانوي).

تحديد مفاهيم الدراسة

المواد التعليمية التربوية

المقصود بالمواد التعليمية التربوية هي تلك التي تهدف إلى تزويد المعلم المتكون قبل الالتحاق بالخدمة بالمعرفة للأسس الفلسفية للممارسات التربوية، والسلوكيات والمواقف والمهارات التي يحتاج إليها لأداء مهامه بشكل فعال في المدرسة، وهي جميع المواد التي يدرسها الطالب المعلم في ميدان علوم التربية وعلم النفس التربوي التي يتلقاها في برامج تكوينه بالمدرسة العليا للأساتذة بالجزائر.

تكوين (إعداد) المعلم

يعود أصل عبارة (إعداد) في اللغة العربية إلى الفعل "عد" و"أعد" والذي يقصد به تهيئة الفرد لأمر ما وتحضيره للقيام به (1)

وقد عرف مصطلح الإعداد التربوي المهني بتعاريف عديدة، إذ تعرفه المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو بأنه: "عملية ديناميكية مقصودة مخططة تهدف إلى تنمية الاتجاهات والمعارف والمهارات المطلوب توفرها بطريقة منظمة في مجموعة من الأفراد لكي تمكنهم من القيام بأداء أدوارهم المستقبلية وهو ما يسمى الإعداد أو التدريب قبل الخدمة" (2)

هو صناعة أولية للمعلم كي يزاول مهنة التعليم، وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين أو كليات التربية أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة تبعًا للمرحلة التي يعد المعلم لها، كذلك تبعًا لنوع التعليم وبهذا يعد الطالب المعلم ثقافيًا وعلميًا وتربويًا في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة

كليات التربية (المدارس العليا للأساتذة)

هي مؤسسات جامعية تقع تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتضطلع بمهمة تكوين المتكويين لصالح قطاع التربية بناء على عقد مبرم بينها. وهي تماثل ما يسمى بكليات التربية في بعض البلدان، فهي مؤسسة تكوينية تعنى بتكوين الأساتذة لختلف مراحل التعليم ابتداءً بالتعليم الابتدائي مرورًا بالمتوسط إلى الثانوي، ويستغرق تكوين أساتذة التعليم الابتدائي ثلاث سنوات والتعليم المتوسط أربع سنوات والتعليم الثانوي خمس سنوات كاملة.

التحديد الإجرائي

¹ معجم المجاني للطلاب، 2001، منشورات دار المجاني، بيروت لبنان، ط 50، ص 631.

² محمود أحمد شوق ومحمد مالك محمود، 2001، معلم القرن الحادي والعشرون، اختياره، إعداده، تنميته، دار الفكر العربي، مصر ط 1، ص 280.

تقييم أهداف ومحتويات المواد التعليمية التربوية

ويقصد به في هذه الدراسة الدرجة التي يعطيها الطلبة المتكويين في قسم اللغة العربية بالمدرسة العليا للأساتذة (بوزريعة) من خلال الإجابة على فقرات الاستبانة (من إعداد الباحثان) التي تقدم لهم عند تقييمهم لأهداف ومحتويات المواد التعليمية التربوية من حيث مدى ضرورتها وأهميتها في برنامج إعدادهم.

الإطار النظري للدراسة

المحور الأول : برنامج تكوين معلم اللغة العربية بالمدارس العليا للأساتذة

يرى الركابي (1995) أن معلم اللغة العربية ينبغي أن يعد إعداد خاص لهذه المهنة حتى يصبح أكثر تأثيراً وفعالية وإنتاجية وذلك من خلال اكتسابه لصفات معينة يؤدي بها مهنته التعليمية التربوية⁽¹⁾

بعد الإصلاحات التي عرفتها المنظومة التربوية الجزائرية في بداية عام 2003 كان لابد من تغيير شروط الالتحاق بمهنة التدريس، وذلك تماشياً مع مستجدات التربية الحديثة. حيث خلصت مختلف القرارات الوزارية والأهداف التي سطرتها المنظومة التربوية إلى أن تكون عملية إعداد المعلم أمر ضروري للنهوض بالمنظومة التربوية إلى الدرجة المرغوبة. رضية تستطيع من خلالها مسايرة تكنولوجيا المعلومات، وأن تكون كذلك عملية التكوين مستمرة لجميع المعلمين وفي جميع المستويات بإتباع تقنيات حديثة لاكتساب أعلى مستوى من الكفاءة والثقافة والوعي الكامل بالرسالة التي يؤديها المعلم، والأخذ في الاعتبار متطلبات العصر، حيث أصبح التكوين يتم وفقاً لشروط معينة منها اشتراط توفر مستوى علمي وثقافي رفيع في المتقدمين للعمل في مهنة التدريس إلى جانب البحث عن صيغ جديدة أكثر ملائمة لتأهيل المعلمين الذين يمارسون عملهم، و حالياً أصبح موضوع "التكوين أثناء الخدمة" في المنظومة التربوية من الاهتمامات التي أشرف عليها العديد من مفتشي التربية والتكوين في شكل تجمعات تكوينية ميدانية حيث تعتبر سياسة تكوين المعلم أثناء الخدمة هدفاً إيجابياً نحو التوظيف الأمثل للتكنولوجيات الجديدة التي تسعى الوزارة والمنظومة بلوغه⁽²⁾

ويتضمن التكوين بالمدارس العليا للأساتذة نوعين: التكوين النظري الأكاديمي والمتمثل في التخصص التربوي البيداغوجي ويتلقاه الطالب أثناء تواجده بالكلية أين يتلقى جملة من المعارف والعلوم والتي بدون شك تثرى رصيده المعرفي المتعلق بالمهنة التي هو مقبل على الالتحاق بها بعد التخرج. والنوع الثاني هو التكوين العملي (التطبيقي) والمتمثل في مجموعة الخبرات التي تقدم للطالب المعلم في إطار إحدى المؤسسات التعليمية التطبيقية والتي تهدف إلى نقله من المستوى المحدود الذي هو عليه إلى مستويات تمكنه في المستقبل من ممارسة الدور المهني بشكل مستقل⁽³⁾

يعتبر قسم اللغة العربية وآدابها من الأقسام المهمة والمتميزة، من حيث عدد طلابه وأساتذته الذين يحملون مؤهلات وخبرات كبيرة في مجالات اللغة والآداب والتعليمات، ويعمل القسم على تكوين جميع الملامح من التعليم

¹ رائد خضير ومحمد الخوالد وضمر مقابلة ومحمد بني ياسين، 2012: "خصائص معلم اللغة العربية الفعال"، دراسة مقارنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 8، العدد 2، ص 16

² المركز الوطني للوثائق التربوية، 2008: المرني: المعالجة البيداغوجية تخفيف البرامج، المجلة الجزائرية للتربية والتكوين العدد 10 الجزائر

³ نقلاً عن بلعسلة فتيحة، 2015. وثيقة مراجعة برامج التكوين في المدارس العليا للأساتذة 2010 .

الابتدائي (بكالوريا +03 سنوات) وأستاذ التعليم المتوسط (بكالوريا +04 سنوات)، وأستاذ التعليم الثانوي (بكالوريا +05 سنوات).

إن البرامج التكوينية المعتمدة في القسم تراعي التوازن بين الوحدات التعليمية بهدف تحقيق الانسجام في العملية التكوينية، وتكرس وظيفتها في الميدان التعليمي، بمعنى أنها تهتم بالجانب الأدائي والحضور الاجتماعي لتحقيق الأهداف الفعلية في بناء الشخصية وفي تفعيل قدرات المتكويين، كما يرمي التكوين في القسم إلى تزويد المتكويين بالكفاءات التي يتطلبها التدريس من خلال اختيار مقاييس وظيفية تناسب الملمح والسنة الدراسية والعملية التعليمية، أما خصائص تشكل الوحدات المركزية المقترحة، فارتكزت على:

- وحدة التعليم الأساسية في الأدب وقده.

- وحدة التعليم الأساسية في اللغويات.

- وحدة التعليم المعترضة وتشمل: (التشريع المدرسي، مناهج تعليمية، تربص ميداني).

- وحدة تعليم استكشافية: إن القارئ للبرامج يدرك أنها ترمي إلى تزويد المتكويين بالكفاءات التي يتطلبها التدريس، وذلك بتحكم المتكويين في المعارف المقررة في مناهج المرحلة، وتمكنه من التقنيات والأساليب الحديثة التي تساعده مستقبلاً في إدارة العملية التعليمية في الفصل باقتدار⁽¹⁾

جوانب برنامج إعداد المعلم بالمدارس العليا للأساتذة

إن جوانب إعداد المعلم بالمدارس العليا للأساتذة مماثل لأنماط الإعداد في العديد من الدول العربية والأجنبية، إذ يشمل جوانب أساسية من الإعداد كالإعداد الأكاديمي والإعداد التربوي أو المهني إضافة للإعداد الثقافي، ولا بد للمعلم أن يجتاز هذه الجوانب ليصبح مؤهلاً تأهيلاً مناسباً، ويمكن إيضاحها فيما يلي:

-الإعداد التخصصي (الأكاديمي)

ويقصد به تزويد معلم المستقبل بالمفاهيم والأساسيات في الوحدة أو المقرر التخصصي الذي يقوم بتدريسه كي يصبح على مستوى عالٍ من القدرة التخصصية⁽²⁾

فهذا الإعداد يزود المعلم بأساسيات التخصص، أي محتوى المواد التي يدرسها معلم اللغة العربية في التخصص (الأدب المقارن، نحو وصرف، البلاغة، النقد،..)، أي يحدد حسب الملمح (معلم مرحلة التعليم الابتدائي أو أستاذ مرحلة التعليم المتوسط أو الثانوي).

-الإعداد الثقافي العام والذي يزود المعلم بالثقافة عن المادة التي هو بصدد دراستها، كما يتيح للمعلم التعرف على علوم مختلفة عن التخصص، والتعرف على ثقافة مجتمعه المحلي والدولي، ويهدف هذا الإعداد إلى امتلاك المعلم الحد الأدنى من

¹ المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر.

الوعي والمعرفة بالأمور العامة التي تتعلق بشتى المجالات الثقافية (علمية أو أدبية، تاريخية أو دينية أو فلسفية، تكنولوجيا التعليم).

الإعداد التربوي

يهدف هذا الإعداد إلى تزويد المعلم بما يلزم من العلوم التربوية والمواد اللازمة لمهنة التدريس بما فيها علم النفس التربوي، وعلم النفس النمو، ونظريات التعلم، وأسس التربية، التقويم التربوي والمناهج التعليمية، وطرائق التدريس، التي تمكن المعلم من معرفة خصائص المتعلمين، وما بينهم من فروق فردية، وميولهم، وأسس تعليمهم، وسبل إثارة دافعتهم، وطرق التواصل. وبناء على ذلك فإن هذا المجال الذي يعتبر من مجالات الإعداد يجب أن يمكن الطالب المعلم مما يلي:

- التعرف على الأهداف التعليمية، وتصنيفاتها، ومستوياتها، وصياغتها، وأسس قياسها.
- التعرف على خصائص المتعلمين من ناحية نموهم وحاجاتهم النفسية والمعرفية واتجاهاتهم
- التعرف على الطرق والأساليب والتقنيات الحديثة في التدريس ومنافع تكنولوجيا التعليم
- التعرف على واقع التدريس من خلال التطلع على الدراسات أو حضور المؤتمرات وقدرتهم على التطور المعرفي والعملية ومسايرة كل ما هو جديد في مجال التربوي خاصة.

ويرى أحمد شوق (2001) بأن الإعداد التربوي أنه المعرفة الصحيحة التي يحتاجها الطالب المعلم في أصول مهنة التدريس أوضاعها وأساليبها، حتى يكون له دور فعال في عملية التعلم والتعليم⁽¹⁾

– الإعداد المهني (التربية العملية)

يشير ميشال جرجس (2005) بأن الإعداد التربوي: "هو تحضير الطالب المعلم لعمله المهني من خلال تدريسه وتعليمه أصول التدريس وكيفية النجاح في عمله كمرشد ومعلم⁽²⁾" وفي ذات الصدد أيضا يعرف التتوري (2006) الإعداد التربوي المهني بأنه: "مجموع الأنشطة المنظمة التي تهدف إلى تكوين وصقل شخصية الطالب المعلم ليكون قادرا على أداء مهمته التربوية والتعليمية في توجيه وإرشاد الطلاب"⁽³⁾، كما عرفه ميلاري Mialaret (1979) بأنه: "برنامج يهتم بتثنية الطالب المعلم وظيفيا ومهنيا، حيث أنه لا يكفي أن يكون لخريج معاهد التكوين قاعدة أكاديمية معرفية قوية حتى يكون معلما جيدا، بل انه بحاجة إلى أن يطبق كل ما اكتسبه من معارف في الواقع الميداني، وذلك قبل تخرجه، هذه الممارسة تتمثل أساسيا في التدريبات العملية أو التريصات التي يقوم بها والتي ترمج أثناء عملية تكوينه المهني"⁽⁴⁾

فالهدف من هذا الإعداد هو تحقيق التكامل بين المعارف النظرية و الجوانب التطبيقية العملية في الميدان، بمعنى يزود هذا الاعداد معلم المستقبل في استغلال معارفه النظرية وتوظيفها في ممارسته العملية الفعلية في مجال عمله، واكتساب

¹ أحمد شوق، 2001، مرجع سابق، ص 281

² ميشال جرجس، 2005، معجم مصطلحات التربية والتعليم عربي، فرنسي، انجليزي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، ص 84.

³ التتوري، محمد القضاة، 2006، المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار الحامد للطباعة والنشر، دط، ص 7

⁴ Mialaret, G, 1979, La Formation des enseignants, Que sais je? 1er édition, France PUF, p8

المهارات اللازمة لأداء أدواره في مهنة التدريس وهذا يعتبر جانب مهم في برامج إعداد المعلم، وينظر إليه على أنه برنامج متكامل يوازي برنامج الدراسة النظرية وهي المعيار الحقيقي للحكم على مدى نجاح برامج إعداد المعلم.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

- دراسة أنطوان حبيب رحمة (1978): حول فاعلية الإعداد التربوي لمدرسي المرحلة الإعدادية في سوريا، تناولت العلاقة بين الإعداد التربوي للمعلمين وبين عملهم المدرسي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في الأداء التعليمي التربوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة مما يدل على تأثير الإعداد التربوي في تحسين أداء المعلم المدرسي، ومن دراسة معاملات الارتباط عند المجموعة التجريبية بين الأداء أثناء الخدمة وبين متغيرات الإعداد التربوي (المقررات التربوية والتربية العملية) تبين وجود ارتباط دال يؤثر على علاقة التحصيل في ذلك المتغيرات بالأداء أثناء الخدمة، وكذلك ظهر ارتباط دال بين الأداء أثناء الخدمة وبين المعلومات والاتجاهات التربوية وزاد هذا الارتباط في نهاية الإعداد، بينما كانت معاملات الارتباط دالة مع متغيرات الاتجاهات، لكنها لم تتغير في التطبيق الثاني بعد عامين عما كانت عليه في العام الأول، وهذه النتائج جميعها تبرهن على أن الإعداد التربوي كان العامل في تحسين عمل المعلم التربوي أثناء الخدمة.

- دراسة فيصل هاشم (1991): التي هدفت إلى التعرف على وجهة نظر الدارسين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في أسلوب ومقررات التأهيل التربوي مثلاً في تدريس مقرر الوسائل التعليمية وفي توقيت الدورة، وأظهرت النتائج على أن الطلاب يقدرّون أهمية مادة الوسائل التعليمية في تدريس العلوم الإسلامية، واللغة العربية، والمواد عامة ويرغبون في الاستزادة منها ودراسة موضوعها تفصيلاً والتدريب على استخدام أنواع أخرى من الأجهزة وعلى صيانتها، كما أظهرت النتائج عدم رضا الطلاب والدارسون في الدورات المختلفة عن موعد بدء الدورة ومواعيد بدء وانتهاء المحاضرات ويرغبون في التفرغ الكامل أو نصف التفرغ لها.

- دراسة النوري (2006): بعنوان (المقررات التربوية في برنامج الإعداد التربوي لطالبات كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ومعايير الجودة الشاملة، أجريت هذه الدراسة في المملكة السعودية وهدفت إلى تحديد مجالات تقويم المقررات التربوية في (أهداف المقررات التربوية، ومفردات المقررات التربوية، وتنظيم المقررات التربوية، وتوزيع المقررات التربوية على سنة الإعداد التربوي بالكلية)، تكون مجتمع الدراسة وعينتها من المتخصصين والمتخصصات في الأقسام التربوية بجامعة أم القرى قدرها عشرون متخصصاً ومتخصصة، وعينة من المشرفين والمشرفات على تعليم اللغة العربية في مدينة مكة المكرمة قدرها 25 مشرفاً ومشرفة، وتوصلت الدراسة إلى تحديد 55 معياراً للجودة الشاملة في المقررات التربوية في المحاور: أهداف المقررات التربوية (11) معياراً، الجوانب النظرية في المقررات التربوية (15) معياراً الجوانب الوظيفية والتطبيقية في المقررات التربوية (15) معياراً، تنظيم وتوزيع المقررات التربوية (14) معياراً، كما توصلت النتائج إلى ارتفاع أهمية معظم المعايير التي اندرجت تحت المحور الأول (أهداف المقررات التربوية)، وتوسط أهمية أربعة معايير فقط من وجهة نظر عينة الدراسة، وارتفاع أهمية معظم المعايير التي اندرجت تحت المحور الثاني (الجوانب النظرية في المقررات التربوية) وتوسط أهمية معيار واحد فقط من وجهة نظر عينة الدراسة، وارتفاع أهمية معظم المعايير التي اندرجت تحت المحور الثالث (الجوانب الوظيفية والتطبيقية في المقررات التربوية)، وتوسط أهمية معيارين فقط من وجهة نظر عينة الدراسة، وارتفاع درجة أهمية معظم المعايير التي اندرجت تحت المحور الرابع (تنظيم وتوزيع المقررات التربوية) ماعدا معيار

واحد جاءت درجة أهميته منخفضة من وجهة نظر العينة، إلى جانب افتقار المقررات التربوية إلى معايير الجودة الشاملة التي حددتها الدراسة الحالية في محاورها الأربعة أهداف المقررات التربوية، والجوانب النظرية فيها، والجوانب الوظيفية والتطبيقية في مفردات المقررات التربوية، وتوزيع وتنظيم المقررات التربوية ومفرداتها⁽¹⁾

- دراسة المطرودي (2002): بعنوان "تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلمي التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تحقيق مقررات الإعداد التربوي لأهدافها، ومدى استخدام طرق التدريس، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم المناسب في برنامج الإعداد التربوي، ومعرفة مدى فائدة هذه المقررات، ومدى تحقيق برنامج التربية العملية لأهداف، وقد تم تطبيق المنهج الوصفي، وصمم الباحث استبانته لهذا الغرض وتم توزيعها على عينة مكونة من (319) معلماً من مختلف مناطق المملكة و(174) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في أقسام المناهج وطرق التدريس، والتربية وعلم النفس والوسائل التعليمية من مختلف كليات المعلمين في المملكة، وكانت النتيجة الرئيسة للدراسة أن أغلب أهداف مقررات الإعداد التربوي قد تحققت بدرجة متوسط، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: تشكيل لجنة خاصة من أعضاء هيئة التدريس لدراسة التداخل بين أهداف ومفردات المقررات التربوية، وبين أهداف ومفردات المقررات التربوية والتخصصية، ضرورة توجيه أعضاء هيئة التدريس في برنامج الإعداد التربوي على التركيز في استخدام طرق التدريس التي تعني بإيجابيات الطلاب في التدريس، وتحقيق الفرص للكشف عن طاقاتهم الخاصة وصقلها وعدم الاعتماد على طريقة واحدة فقط.⁽²⁾

منهج الدراسة

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والمناسب لمتغيرات وأهداف الدراسة وتساؤلاتها، ويهتم هذا المنهج بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة عن طريق جمع البيانات في صورة نوعية أو كمية ووصف الطرق المستخدمة، كما يساعد في تنظيم هذه البيانات وعرض النتائج وتفسيرها.

عينة الدراسة تكونت عينة الدراسة من (120) طالب وطالبة متكويين بالمدرسة العليا للأساتذة (بوزريعة) قسم اللغة العربية، تم تصنيفهم بطريقة عشوائية، وسيتم توزيعهم هنا وفق متغير طبيعة الملحق كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (01): يبين توزيع الطلبة المعلمين وفق متغير (الملحق)

المتغير	الملحق	العدد	النسبة المئوية
	معلم مرحلة التعليم الابتدائي	28	23.33

¹ الغري، حنان سرحان عواد، 2006: "المقررات التربوية في برنامج الإعداد التربوي لطالبات كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ومعايير الجودة الشاملة"، مجلة جامعة أم القرى، العدد 16 المملكة العربية السعودية، ص 1-50

² نقلا عن جلال حمدان إساعيل الهسي، 2012: واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعة طراز في ضوء معايير الجودة الشاملة" رسالة ماجستير في التربية تخصص أصول التربية جامعة الأزهر غزة فلسطين.

30.83	37	أستاذ مرحلة التعليم المتوسط	
45.83	55	أستاذ مرحلة التعليم الثانوي	
100	120		المجموع

أدوات الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تقييم الطلبة المتكويين المواد التعليمية التربوية المدرجة في برامج إعداد المعلم ولتحقيق هذا الغرض تم تصميم استبانته موجهة للطلبة المتكويين بالمدارس العليا للأساتذة مكونة من (20) فقرة موزعة على محورين موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (02) يبين توزيع فقرات الاستبانته.

عدد العبارات	المحور	الرقم
08	أهداف المواد التعليمية التربوية (1،2،3،4،5،6،7،8)	1
12	محتوى المواد التعليمية التربوية (9،10،11،12،13،14،15،16،17،18،19،20)	2
20	المجموع الكلي لعبارات المحورين	

وفي ما يتعلق بحساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للاستبانته فقد تم توزيعها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة وهم أساتذة في علوم التربية وعلم النفس، وبعد الإدلاء بوجهات نظرهم وآرائهم، فقد تم إعادة صياغة بعض فقرات الاستبانته حيث جاءت غير مطابقة لمحتوى المحورين، وبالتالي أصبح عدد الفقرات النهائي بعد التعديل هو (20) فقرة، بعدما كان 26 فقرة.

وأما حساب ثبات الاستبانته فقد طبق الباحثان طريقة إعادة التطبيق، حيث بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول أجري التطبيق الثاني على عينة بلغ عددها (35) طالب متكون اختبروا من مجتمع البحث، وبعد الحصول على النتائج الاستبانته الموزعة تم حسب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني وقدرت قيمة الثبات بـ (0.83) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

المعالجة الإحصائية

اعتمد الباحثان الأساليب الإحصائية الآتية : المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التكرارات والنسب المئوية، اختبار تحليل التباين ANOVA للفروق بين ثلاث مجموعات، وذلك بالاستعانة ببرنامج SPSS.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول الذي مفاده: " ما درجة تقييم الطلبة المتكويين لأهداف المواد التعليمية التربوية المدرجة في برامج تكوين معلم اللغة العربية بكليات التربية (المدرسة العليا للأساتذة)؟

جدول(03) يبين تكرارات والنسب المئوية لبدائل (ضروري جدا / نوعا ما /غير ضروري) لعبارات المحور الأول

ل رقم	درجة تقييم الطلبة المتكويين للمواد التعليمية التربوية المدرجة في برامج إعدادهم بالكلية من حيث أهدافها					
	ضروري جدا		ضروري نوعا ما		غير ضروري	
	ك	%	ك	%	ك	%
1	95	79.17	19	15.83	06	05
2	87	72.5	31	25.83	02	1.67
3	100	83.33	08	6.67	12	10
4	94	78.33	15	12.5	11	9.17
5	84	70	31	25.83	05	4.17
6	56	46.67	35	29.17	29	24.17
7	68	56.67	37	30.83	15	12.5
8	7	60.	3	31.	0	0
	3	83	8	67	9	7.5

عرض نتائج التساؤل الثاني الذي مفاده: ما درجة تقييم الطلبة المتكويين لمحتويات المواد التعليمية التربوية المدرجة في برامج تكوين معلم اللغة العربية بكليات التربية (المدرسة العليا للأساتذة)؟

جدول (04) يبين تكرارات والنسب المئوية لبدائل (ضروري جدا /نوعا ما/غير ضروري) لعبارات المحور الثاني

ل رقم	درجة تقييم الطلبة المتكونين للمواد التعليمية التربوية المدرجة في برنامج إعدادهم بالكلية من حيث محتواها		ضروري جدا		ضروري نوعا ما		غير ضروري	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
9	91	75.83	26	21.67	03	2.5		
10	101	84.17	09	7.5	00	00		
11	52	43.33	68	56.67	00	00		
12	48	40	41	34.17	31	25.33		
13	97	80.83	18	15	05	4.17		
14	102	85	18	15	00	00		
15	45	37.5	75	62.5	00	00		
16	99	82.50	09	7.5	12	10		
17	105	87.5	15	12.5	00	00		
18	69	57.5	46	38.33	05	4.17		
19	111	92.5	09	07.5	00	00		
20	96	80	18	15	06	05		

مجموعتنا البحثية



تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول والثاني:

يتضح من خلال الجدولين (03) و(04) أن معظم الإجابات عن فقرات الاستبانة فيما يخص أهداف ومحتوى المواد (المقررات) التعليمية التربوية حسب درجة تقييم الطلبة المتكويين معظمها كانت تشير إلى أنها ضرورية بدرجة عالية، أي أن الإعداد التربوي ذا أهمية كبيرة في برامج الإعداد للمعلم، مما يعني أن وجهات نظر الطلبة المتكويين جاءت أغلبيتها العظمى ايجابية نحو أهمية المقررات التربوية، حيث بلغت قيمة أهمية الأهداف في البند رقم 3 نسبة 83.33% بمعدل 100 طالب من بين 120 طالب من أفراد العينة أدلوا بأهمية المواد التعليمية التربوية في دراسة المتطلبات التربوية المتعلقة بخدمة المجتمع مثل دور التربية في المجتمع بدءاً في تحقيق أهدافه وحل مشكلاته، كما بلغت نسبة الإجابة في البند 1 قيمة 79.17% أي ما يعادل 95 طالب متكون يرون ضروري جداً أن تهدف المواد التعليمية التربوية إلى فهم خصائص المتعلم ومعرفة مراحل نموه. كما نجد نسبة 78.33% عالية من إجابات الطلبة المعلمين في البند 4 تؤيد ضرورة أن تهدف المواد التعليمية التربوية إلى التعرف على تطور الفكر التربوي قديماً وحديثاً استناداً إلى النظريات التربوية الفعالة التي أثبتت نجاحها في الميدان، ونفس الشيء بالنسبة للبند 2، حيث نجد نسبة 72.5% من أفراد العينة يرون أن هدف تدريس المواد التعليمية التربوية لهم هو معرفة نظريات التعلم وأساليبه وأدواته واكتساب المهارة في تطبيقها وهي ضرورة مؤكدة من وجهة نظرهم.

أما بخصوص محتويات المواد التعليمية التربوية فنجد كذلك معظم أفراد العينة يولون أهمية كبيرة جداً لمحتويات المقررات التربوية المدرجة في برامج تكوينهم، حيث نجد في البند 19 أعلى نسبة مئوية بلغت 92.5% أي ما يعادل 111 طالب متكون من بين 120 من العينة الكلية يؤكدون ضرورة أن تكون محتويات المواد التعليمية التربوية تتماشى مع خصوصيات المجتمع. ليأتي بالمرتبة الثانية البند 10 الخاص بضرورة وأهمية أن يسهم محتوى المواد التعليمية التربوية في تحقيق أهداف برنامج إعداد معلم اللغة العربية إذ بلغت نسبة التأييد على هذه الضرورة 84.17% أي ما يعادل 101 طالب وطالبة. يليه البند رقم 17 حيث نجد 105 طالب من أفراد العينة أي ما يعادل نسبة 87.5% يرون أنه من الضروري جداً أن يكون محتوى المواد التعليمية التربوية يتضمن مواقف تطبيقية أكثر من النظري. ليليه البند 14 حيث أكد أغلبية أفراد العينة أن محتوى المواد التعليمية التربوية يساعد في بناء اتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حرصهم وحبهم لمهنة التدريس ومتابعة كل ما يجلبهم إليها، إذ نجد نسبة 85% أي ما يعادل 102 من أفراد العينة يؤكدون أهمية ذلك، أما فيما يخص ارتباط محتويات ومضامين المواد التعليمية التربوية بجارات الطلاب والمواقف الحياتية لهم، ومدى ما تقدمه من مبادئ أساسية ونظريات يحتاجها المعلم في عمله وأنها تقدم المعلومات والاستراتيجيات الحديثة في التدريس. والمبينة في البند 16 والبند 20 و13 نجد أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون ضرورتها بنسبة عالية، حيث بلغت نسبة الموافقة على ضرورتها على التوالي 82.50% أي ما يعادل 99 طالب من أفراد العينة الكلية، و80% أي ما يعادل 96 طالب متكون، و80.83% بمعدل 97 طالب من بين 120 طالب وطالبة. وهذا يدل على أن الطلبة المتكويين يولون درجة تقييم مرتفعة وبنسب عالية لأهمية أهداف ومحتويات مقررات الإعداد التربوي المدرجة في برنامج إعدادهم بالكلية أو المدرسة العليا. وبالتالي هذه النتيجة المتوصل إليها تتفق مع ما توصلت إليه دراسة علي كاظم و خولة المعمرى (2004) والتي توصلت إلى أن اتجاهات الطلبة نحو محتويات التكوين البيداغوجي كانت ايجابية، بحيث يساعد هذا التكوين في أن يعرف المعلمون ماذا وكيف وما يدرسون؟ وهي أسئلة نجد إجاباتها في دراسة مقررات علم النفس والعلوم التربوية.

كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة مدحت أحمد النمر (1990) والتي هدفت إلى دراسة القيمة المهنية لعناصر الإعداد التربوي لمعلم العلوم بكلية التربية وكشفت نتائج الدراسة عن اعتقاد الطلاب بصورة واضحة لأهمية المقررات التربوية التي تعكس دور التكوين في بناء شخصية المدرس، وفي نفس الصدد نجد كذلك دراسة علي حوامدة (2009) التي توصلت إلى أهمية المعرفة البيداغوجية إذ تعتبر أداة في يد المعلم لتحقيق أهداف ومحتوى البرنامج الدراسي، وتطبيق مهارات التواصل، والقدرة على ضبط الصف وتقبل آراء المتعلمين.

إلى جانب دراسة لحسن بو عبد الله (1994) حول تقويم الإعداد العلمي والتربوي للأستاذ بالجزائر توصلت النتائج إلى أنه على الرغم من الأهمية التي يكتسبها التخصص بالنسبة للأساتذة إلا أن التأهيل التربوي يظل أساسياً سيما فيما يتعلق بوحدة علم النفس والتربية إضافة إلى تقنيات التبليغ والاتصال، وهي نفس النتيجة توصلت إليها سماح عبد الوهاب (1993) حيث بينت أن الإعداد التربوي (البيداغوجي) لم يأخذ حقه في برامج إعداد المعلمين والتي لا تزال فيها وحدات التربية وعلم النفس وحدات مكتملة للبرنامج غير أساسية⁽¹⁾.

وهدفت دراسة الشريقي (2004) إلى تطبيق تقويم برنامج إعداد معلم العلوم في المرحلة الابتدائية بكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من جميع مشرفي التربية الميدانية في تخصص العلوم، وطلاب المستوى الثامن في نفس التخصص، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها، وجود ضعف في برنامج الإعداد المهني، وضعف في مساهمة المقررات التربوية والنفسية في إعداد الطالب لمهنة التدريس، وملائمة برنامج التربية الميدانية.

وفي هذا الصدد حدد اللقاني (2001) مجموعة مواصفات أو خصائص للمعلم منها: أن يكون صاحب ثقافة عالية، ومتمكناً من تخصصه، وقادراً على تنظيم المواقف التعليمية والتفاعلات الصفية وإدارتها، وموظفاً للتكنولوجيا في التعليم، وقادراً على جعل التفكير التكنولوجي جزءاً من الخريطة المعرفية والوجدانية للمتعلم، ومشجعاً للمتعلمين على صناعة المعرفة وغيرها.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثالث والذي مفاده: هل توجد فروق دالة إحصائية في درجات تقييم الطلبة المتكويين لأهداف ومحتويات المواد التعليمية التربوية المدرجة في برامج تكوينهم تعزى لمتغير الملمح (معلم صف ابتدائي، متوسط، ثانوي)؟

الجدول رقم (05): يمثل تحليل التباين الأحادي لمقارنة الفروق تبعاً للملمح الطالب.

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	درجة تقييم الطلبة المتكويين لأهداف ومحتويات المواد
0.000	05.669	47.839	2	95.678	ما بين المجموعات	أهداف المواد التعليمية التربوية
		8.449	117	987.514	داخل المجموعات	

¹ فضيلة حناش وعلي فارس، 2015، مرجع سابق، ص 144 .

			119	1083.192	المجموع	محتوى المواد التعليمية التربوية
0.00 0	06.7 57	44.67 0	2	89.34 1	ما بين المجموعات	
		6.404	117	794.2 95	داخل المجموعات	
			119	883.6 36	المجموع	
0.00 1	6.39 8	46.25 5	2	92.50 9	ما بين المجموعات	الدرجة الكلية
		7.229	117	845.9 05	داخل المجموعات	
			119	938.1 4	المجموع	

يتبين من خلال الجدول رقم (05) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.00 و 0.001) ، و من خلال قراءة أولية لنتائج الدرجة الكلية يظهر بأنه توجد فروق بين المجموعات الثلاثة تعود لمتغير الملمح (معلم ابتدائي أستاذ تعليم متوسط، أستاذ تعليم ثانوي) في درجة تقييمهم لأهداف ومحتوى المواد التعليمية التربوية المدرجة في برامج تكوينهم (ابتدائي، متوسط، ثانوي) حيث تظهر هذه الفروق أكثر لصالح معلم تعليم ابتدائي، ويمكن تفسير أسباب هذه النتيجة أن معلم التعليم الابتدائي وبحكم تعامله مع مرحلة الطفولة فهو يحتاج بصفة أكبر لأن يعرف أساليب التدريس المناسبة لخصائص هذه المرحلة العمرية واحتياجاتها وما تتميز به من مطالب النمو، وأن يعرف كذلك أن محتوى ما يقدم لطفل هذه المرحلة لا بد وأن يتناسب مع نموه العقلي والمعرفي، وكذلك في إطار ما يتوافق مع قيم وثقافة وخصائص المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل وفي نفس الوقت ما يواكب متطلبات العصرنة والحداثة والتكنولوجيا، لذا فالطالب المعلم ذو ملامح معلم مرحلة التعليم الابتدائي يحتاج في تكوينه إلى المقررات التربوية والنفسية كمرافق مهم في مهنته، وهذا مرده إلى أهمية مرحلة الطفولة ومدى صعوبة تفهمها والتعامل معها لأنها تعتبر المرحلة القاعدية التي ينهل فيها الطفل مختلف المهارات الأولية ويكتسب فيها القيم والاتجاهات.

خاتمة

يمكن استخلاص من خلال ما سبق أن درجة تقييم الطلبة المتكويين (معلمين المستقبل) للمواد أو المقررات التربوية المدرجة في برامج إعدادهم بكلية التربية أو المدرسة العليا للأساتذة جاءت أغلبها عالية و ضرورية جدا مما يدل على أن أفراد العينة أولوا أهمية كبيرة لبرامج الإعداد التربوي وبأن المواد التربوية لا غنى عنها في إعداد المعلم لأن بفضلها ستدل الصعوبات في طريقه ويسهل عليه فهم خصائص التلميذ ومراحل نموه وطبيعته شخصيته ومدى ملائمة البرامج ومحتواها مع متطلبات المرحلة العمرية للتلميذ. كما توصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق في درجة تقييم الطلبة المتكويين لأهمية

أهداف ومحتويات المواد التعليمية التربوية تعزى للمعلم المتخرج ، حيث ظهرت الفروق لصالح معلم التعليم الابتدائي نظرا لكونه يتعامل مع مرحلة الطفولة وهي أصعب مرحلة تحتاج إلى فهم خصائصها ومتطلباتها .

ومن هنا يمكن القول بأن نتائج دراستنا هذه على تواضعها، جعلتنا ندرك أهمية المواد التعليمية التربوية لدى الطلبة المعلمين حسب ما ورد في إجاباتهم على بنود الاستبانة ، إذ تبين تعطش هذه الشريحة في المجتمع من احتياجهما لهذه العلوم التربوية التي تزكي مردود التعليم بصفة عامة.ولهذا نقول أن الإعداد التربوي يعتبر محرك أساسي للعملية التعليمية بمعية الإعداد الأكاديمي والثقافي، وخاصة تبرز أهميته في المرحلة القاعدية أي مرحلة التعليم الابتدائي.

قائمة المراجع

- إبراهيم، محمد عبد الرزاق (2003): منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- إبراهيم ونيلي خالد كاظم عويد الكنافي(2008) "تقويم المناهج الدراسية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء معايير دولي"، مجلة دراسات تربوية، العدد الرابع، وزارة التربية، بغداد.
- بلعسلة فتيحة (2015): "الوحدات البيداغوجية: متطلباتها وأهميتها، في تكوين طلبة المدارس العليا دراسة تقييمية لوحدة علم النفس الاجتماعي" مداخلة مقدمة في مؤتمر " علم النفس وقضايا المجتمع الراهنة" المنعقد أيام 11 و12 نوفمبر جامعة الجزائر 2، الجزائر.
- جمال عبد المنعم الكرمي(2003): إعداد المعلم : مؤسسة حورس الدولية ، ط1، الاسكندرية ، مصر.
- جمال حمدان إساعيل الهسي(2012): " واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعات قطاع غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة" رسالة ماجستير في التربية تخصص أصول التربية جامعة الأزهر غزة فلسطين.
- جرجس ميشال جرجس(2005): معجم مصطلحات التربية والتعليم ، عربي، فرنسي، انجليزي ، دار النهضة العربية، بيروت لبنان ، ط1 .
- رائد خضير ومحمد الخوالد ونصر مقابلة ومحمد بن ياسين(2012): " خصائص معلم لغة العربية الفعال"، دراسة مقارنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 8 ، العدد2.
- فضيلة حناش وعلي فارس (2015): " اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحو التكوين البيداغوجي في ضوء بعض المتغيرات" مجلة البحوث التربوية والتعليمية ، العدد السابع جانفي، تصدر عن المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر.
- الكندي جاسم يوسف(2002): إعداد المعلم بجامعة الكويت، الواقع والمأمول، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة الكويت، المجلد الثالث، العدد الثالث.
- المطرودي (2002): " تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلمي التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية" رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- المركز الوطني للوثائق التربوية(2008): المرئي: المعالجة البيداغوجية تخفيف البرامج، المجلة الجزائرية للتربية والتكوين العدد 10 الجزائر.
- مجدي علي زامل(2016): " إطار مقترح لبرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين" بحث مقدم لمؤتمر إعداد المعلم العربي معرفيا ومهنيا" المنعقد أيام 29 و30 نوفمبر، عمان المملكة الأردنية الهاشمية.
- معجم المجاني للطلاب(2001)، منشورات دار المجاني، بيروت، لبنان، ط50
- محمود أحمد شوق، ومحمد مالك محمود (2001): معلم القرن الحادي والعشرون، اختياره، إعداده، تميته، دار الفكر العربية، مصر، ط1.
- محمود عوض التتوري، محمد فرحان القضاة ، المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار الحامد للطباعة والنشر ، دط. عمان.
- الثمري، حنان سرحان عواد(2006): "المقررات التربوية في برنامج الإعداد التربوي لطالبات كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ومعايير الجودة الشاملة"، مجلة جامعة أم القرى، العدد 16 المملكة العربية السعودية.
- Gaston Mialaret, 1979, La Formation des enseignants, Que sais-je? 1^{er} édition, France PUF,

إستراتيجية تطوير القدرات المهنية للأستاذة الجدد في الجامعة (جامعة امحمد بوقرة بومرداس أنموذجا)

The competence development strategy of the new recruitment teachers at the university

“M'hamed Bouguerra Boumerdesse University sample”.

د. بن ضحوى خيرة

أستاذة مشاركة (بجامعة امحمد بوقرة كلية الحقوق قسم اللغة العربية بودواو_ بومرداس_الجزائر)

الملخص:

يقدم هذا المقال الإستراتيجية التي تعتمدها جامعة امحمد بوقرة، في تكوين الأساتذة الجدد كما يقدم أهم التقنيات البيداغوجية التي يمكن من خلالها تطوير المهارات المعتمدة على معايير تستند على خبرات أصحاب الاختصاص وطنيا، ودوليا وفهم ما يقدمه النظام الجديد (ل.م.د)، وفق قوانين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتهيئتها بنظام المرافقة للأستاذ الجامعي المكون وللطالب الجامعي، إذ يركز هذا التكوين على مراحل وشروط وقواعد تضمن السير الحسن لعملية تكوين الأستاذ الجامعي بالمعايير المتفق عليها، والمتماشية مع مستجدات العصر، لكنه بالمقابل ويرغم الجهود المبذولة لإنجاح هذه العملية إلا أن هناك نقائص وعقبات تواجه المكون والمتكون معا.

الكلمات المفتاحية: البرنامج، التقنيات، التعليم، القواعد، الأستاذ المكون، البيداغوجيا، نظام.

Abstract:

This article talked about the strategy of the new recruitments teachers at M'hamed Bouguerra Boumerdesse University. And how can this university practise the new workflow, the pedagogic techniques, that can develop the competence of the new teachers, by the modern assistance system, according to the experience of the enceinte teachers in national and international university. and the nouveau study "L M D" system, whereas they practise the hay education and research ministry programmes, which composed of many step, condition rule, butt, but in conversely there are some stumble in this formation, that we search to give some solution in this essay.

Keyword: system, pedagogic, technique, education, rule, programme.

مقدمة:

فرضت التقنيات الحديثة في مجال الحاسوبيات، طرقا جديدة في التعامل مع المواد التعليمية وصار متقنها يتلقى المعلومة أينما كان وحيثما وجد، ولا نبالغ إذا وصفناها بالمعلم الثاني، بغض النظر عما يتم تلقيه من إيجابيات وسلبيات، لمواد تعليمية ربما لا تُدرس في معاهدنا، ولذلك بات من المحتم على الهيئات التعليمية والجامعات إنشاء دورات تدريبية للأستاذة، يتم من خلالها تطوير التعليم والتعرف على أحدث الطرق التعليمية بغية الحصول على نتائج من شأنها رفع المستوى العلمي للطالب، وتزويد الأستاذ بطرق حديثة من شأنها إيصال المعلومة بما يوفره العصر من تقنيات وتكنولوجيا والمحافظة من جهة أخرى على سمعة المؤسسة، سواء كانت حكومية أو خاصة، وكذا ضمان تصنيفها مع الجامعات العالمية، التي تتبع النظام ذاته تقريبا والتي تهتم بنظام الجودة وتطوير القدرات الفردية لدى الأستاذ والطالب، والهيئات الإدارية معا.

تعتمد جامعات كثيرة اليوم طرقا حديثة لتطوير الأداء الفعلي والمهني للأستاذ في مرحلة ما بعد الثانوي، هذا التطوير الذي جاء نتيجة التغير الحاصل في التقنيات الرقمية في العالم ككل، وتغير تفكير الجيل الناشئ الذي صار يحتاج لأدوات تتيح له التأقلم مع ما يطرحه العلم من بدائل، ونتيجة لذلك فإن الجهود التي تبذل في سبيل تغيير إستراتيجية التعليم مع الحفاظ على الخواص المميزة لكل جامعة هي بمثابة دفعة قوية نحو الأمام.

انطلاقا مما تم انجازه لسنوات، والمحافظة عليه بتطويره وليس بمحوه كليه، والركيزة الأساس في ذلك تعتمد على نوعية البرامج المستحدثة للتدريس، لكن ذلك لا يتأق إلا بأستاذ كفؤ، بمقدوره إيصال المعلومة بأدوات معاصرة، فماهی الإستراتيجية الناجعة التي تتبناها المؤسسات التعليمية والجامعات لتحصيل نتائج مرغوبة، تتوافق والمعايير العالمية؟، كيف يمكن تكوين أستاذة مرحلة ما بعد الثانوي وكيف يتم اختيارهم؟ وهل الطرائق المختارة تتوافق مع السياق العام ومع تخصصات الأستاذة الجدد؟ هل يتم اختيار المواد التطويرية للجودة لدى الأستاذ وفق رزنامة محلية لها خصوصيتها، أم وفق ما طبقته الجامعات الغربية؟ ما هي أهم إيجابيات وعوائق هذا التكوين؟ هذه بعض الإشكاليات التي سنحاول الإجابة عنها، مركزين على تجربة تكوين أستاذة الجامعة في جميع التخصصات العلمية، سواء العلوم الدقيقة والحية، أو العلوم الإنسانية بجامعة بومرداس الجزائر مستنديين في ذلك على المنهج الوصفي والتحليلي المقارن.

المتن:

يعد التدريب على استخدام الأدوات الحديثة في إلقاء المحاضرات، أمر لا بد منه، مما يجعل من الأعمال التطبيقية مرآة عاكسة تتماشى مع ما يتم تقديمه في المحاضرة، ويؤثر بشكل أو بآخر على صيغ الامتحانات وطريقة إجرائها، والإجابة عن الأسئلة الواردة فيها ولأن الطرائق الكلاسيكية لا تلبي كل حاجيات الطالب والأستاذ، فصار لزاما الاستناد على ما يمكنه تخفيف العبء ودفع العجلة للأمام، ولعل هذا أهم العناصر التي يتم التركيز عليها في تكوين الأستاذ، الذي يكون في بداية تكوينه المهني مُمتحنا لنيل شهادة الكفاءة الخاضعة لعدة واجبات وبحوث تنتهي باختبار في كل مادة تلقاها خلال السنة المبرمجة للتدريب.

يتم ذلك بطرائق تتفق على وضعها جهات خاصة، وتتولى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عملية انتقاء البرامج والمواد المقرر تعليمها للأستاذ، بالاعتماد على خبرات ذوي الاختصاص من مختلف الدرجات العلمية والتخصصات، ومن

إستراتيجية تطوير القدرات المهنية للأستاذة الجدد في الجامعة..... د. بن ضحوى خيرة

مختلف الجامعات أيضا ويشترط أن تتوافق المواد التي يتم الاتفاق عليها من قبل الجهة الوصية، كأن تكون متوافقة مع البرنامج المخصص للطلبة بالأطوار التعليمية المختلفة.

الاختلافات الواضحة في التسمية هي مؤشر على اختلاف طريقة التعليم والتلقي بالنسبة للطالب والتي قد تتغير وفق تغير البرنامج المسطر، فطالب السنة الأولى ليسانس قدراته في التلقي تختلف عن قدرة طالب الماستير وتختلف عن المتلقي في مرحلة الدكتوراه وهذا أمر بديهي، لكن الأمر الأهم هو تغيير نمط التدريس، في المراحل الجامعية الثلاثة والتي تحتم إتباع نظام إجرائي يختلف باختلاف الطور الجامعي، ولنقل يراعي مرحلته التفكيرية الخاضعة لنظام علائقي متشابك يمنح له القدرة على التفوق، أو على الفشل بالاستخدام الخاطئ والتلقي غير الصحيح للمعلومة.

كما يتوافق مع ما تطرحه الساحة الثقافية في العالم، والتطور الحاصل في مجال التعليم والتفكير الصحيح للرفع من مستويات التلقي والطرح، والتعامل مع المشاكل والعوائق بشكلها الذي يجب أن تكون عليه¹، وهذا أمر بديهي مع ما يستجد كل يوم من أدوات وعلوم وطرائق تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والتي حتمت تغيير نمط التدريس، "فتعليم المعلمين الآن قائم على البحوث العلمية وهذا يعني أنه يجب أن تكون معتمدة على المعرفة العلمية، وترتكز على عمليات التفكير، والمهارات المعرفية المستخدمة في إجراء البحوث"² وشروط اختيار الأستاذ والمعلم في الطور ما بعد الثانوي، تماشيا مع ما يتم تطبيقه في الجامعات العالمية والغربية بالتحديد.

التي وجهت كامل طاقتها البشرية والعلمية لخدمة هذا القطاع الهام، كما سخرت العديد من القدرات للنهوض بهذه الشريحة بالذات وتقصد بها "الأستاذ"، وأنا كنا لا نستطيع التحدث عن كافة المنهجيات المتبعة لتطوير كفاءات الأستاذ، والنهوض بالعملية التعليمية وكذا شروط اختيار الأستاذ لسبب نرى فيه عمق القضية وتشعبها الذي يمنعنا من السير بخطى التعميم فكما هو معروف ومتداول، أن هناك طرائق تتبني فيها الجامعات والمعاهد في بلدان مختلفة كما تتباين في استخدام وتطبيق طرائق أخرى من معهد لآخر، ومن جامعة لأخرى حتى في البلد ذاته، تحت غطاء ما يسمى بالقوانين الداخلية لكل جامعة، غير أن الأستاذ في السنوات الأخيرة محاولة توحيد وتقنين بعض الإجراءات العملية للحد من الخروج عن الهدف المسطر له.

تخضع هذه الإجراءات لقوانين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لخدمة وتطوير الجودة في التعليم، وكذا تطوير مهارات الأستاذ الجديد بما يواكب العصر، فبقرار التعليمية " رقم 932 المؤرخة في 28 جويلية 2016، تقضي بإخضاع جميع الفائزين في مسابقة توظيف أستاذ مساعد "ب" لدورات تكوينية طويلة السنة، تأهله للتعيين كأستاذ دائم بالمؤسسة"³ تكون بمثابة مراقبة للأستاذ الناجح في مسابقة التوظيف للأستاذات المساعدين صنف "ب" يشمل التكوين دروسا في الإعلام، واستعمال الوسائط المتعددة، إضافة إلى التحكم في اللغات وكذا التعريف بنظام (LMD) الذي تطبقه الجامعات الجزائرية بموجب معايير تطبيقية وتعليمية دولية، مع مراعاة للخصوصية التعليم في الجزائر⁴، الذي تسير عليه المؤسسات التعليمية والجامعات بأنواع التخصصات الموجودة فيها.

التعليمية التي وجهت لكافة الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة، والخاصة بتكوين الأساتذة الجدد لم تقتصر على ذلك فحسب وإنما لامست جانبا آخر من العملية التعليمية ومحاولة رفع كفاءة الأستاذ وتطوير الجانب البيداغوجي، بالتركيز على التعريف بمهمة الأستاذ بغية تسطير الأهداف من البداية وكذا تبين الطريقة الصحيحة لتقييم الطالب سواء في المحاضرة أو

إستراتيجية تطوير القدرات المهنية للأستاذة الجدد في الجامعة..... د. بن ضحوى خيرة

في العمل الموجه، وأهم قضية شرح كيفية التعامل مع مختلف الحالات التي قد تصادف الأستاذ في طور ما بعد الثانوي أثناء عمله والتعامل معها بحكمة ووفق ما تسنه قوانين المؤسسة والجامعة، إضافة إلى كل هذا يتم تعريف الأستاذ بميثاق أخلاقيات المهنة حتى تسير العملية التعليمية على أحسن وجه، متفاديا بذلك كل الصدمات التي يمكن أن تنجر عن عدم التزامه بقوانين وميثاق المؤسسة المنتمي إليها.

أقسام تكوين الأستاذ الجامعي:

ينقسم التكوين المخصص للأستاذ الموظف حديثا للطور ما بعد الثانوي، إلى قسمين: الأول يتعلق بالأستاذ والثاني يتعلق بطريقة التعليم، ولكل منهما تشعبات أخرى تتماشى مع ما اقترحه اللجنة الموكلة بالتدريب، والتعليم بالمقاربة بالكفاءة، المتفق عليه طبعا من الوزارة الوصية" إذ تصل مدة التكوين إلى مائة وثلاثون ساعة موزعة في حيز زمني يقدر بيومين اثنين، وقد يكون يوما واحدا بحسب المتفق عليه، وإذا تحدثنا عن تجربة هذا العام فإنها تمت بحسب الموافقة على يومين من كل أسبوع يتلقى فيها المعلم الجديد برنامجا متنوعا لتحقيق الجودة والكفاءة اللازمين لتكوين الأستاذ الباحث"⁴، لذلك فإن الهدف من وراء تكوين المعلمين حديثي التوظيف هو رفع الكفاءة والجودة داخل الجامعة في ظروف تتناسب مع تمتلكها الجامعة الجزائرية وجامعة "محمد بوقرة" بمدينة بومرداس على الخصوص من أدوات وهيئات تأطيرية وطاقات بشرية لها كفاءات معترف بها داخل الجامعة.

التي تسمح بتسهيل عملية المرافقة بالنسبة للأستاذ ما بعد الثانوي حديث التوظيف بجامعة بومرداس والتي اخترناها لتكون نموذجا بحثيا، نركز فيه على أهم الاستراتيجيات المتبعة لتطوير قدرات الأستاذ وكذا الرفع من المستوى التعليمي، كما سنذكر العقبات وهنات التي يقع فيها المدرب، والفهم الخاطئ للعملية التعليمية من قبل الأستاذ الجديد، الذي يكون اكتسابه للمهارة بشكل تدريجي وبحسب البرنامج المسطر لذلك، وأثناء سير عملية التكوين وتحصيل الكفاءة يكلف الأستاذ ما بعد الثانوي والموظف حديثا بمهامه البيداغوجية كالتدريس والتأطير، والمداومة في الحصر التطبيقية، وعملا بتطبيق ما يتم تلقيه فإن الأستاذ المكلف بعملية المرافقة يكلف الأستاذ الجديد بتقارير، وتطبيقات تم التعرف عليها خلال عملية المرافقة.

تخضع هذه التقارير للتصحيح والتصويب، لتصب في خاتمة تقييم الأستاذ الجديد وتأهيله ليصبح أستاذ دائما في الجامعة التي تم قبوله بها، كما تمكنه هذه الدورة التكوينية من اجتياز الامتحان النهائي والذي بموجبه يتم تصنيفه ضمن خاتمة المعلم أو الأستاذ الباحث كما يصطلح عليه في الجزائر، "يتم تقييم هذه الدورات التكوينية من قبل الوثيقة المرجعية لكفاءات الأساتذة"⁵، حتى لا تكون المعايير متباينة من جامعة لأخرى، لأن الهدف في الأخير واحد كما أن توحيد التكوين هو توحيد للعملية التعليمية فيما بعد، أي تغيير سيطراً سيكون بمثابة الاقتراح الذي لا يتم إلا بالموافقة عليه وفق ما يسمى بالمصلحة العامة للأسرة التعليمية والعملية التعليمية، وتطوير البحث والهيكل الجامعية.

لغة التكوين:

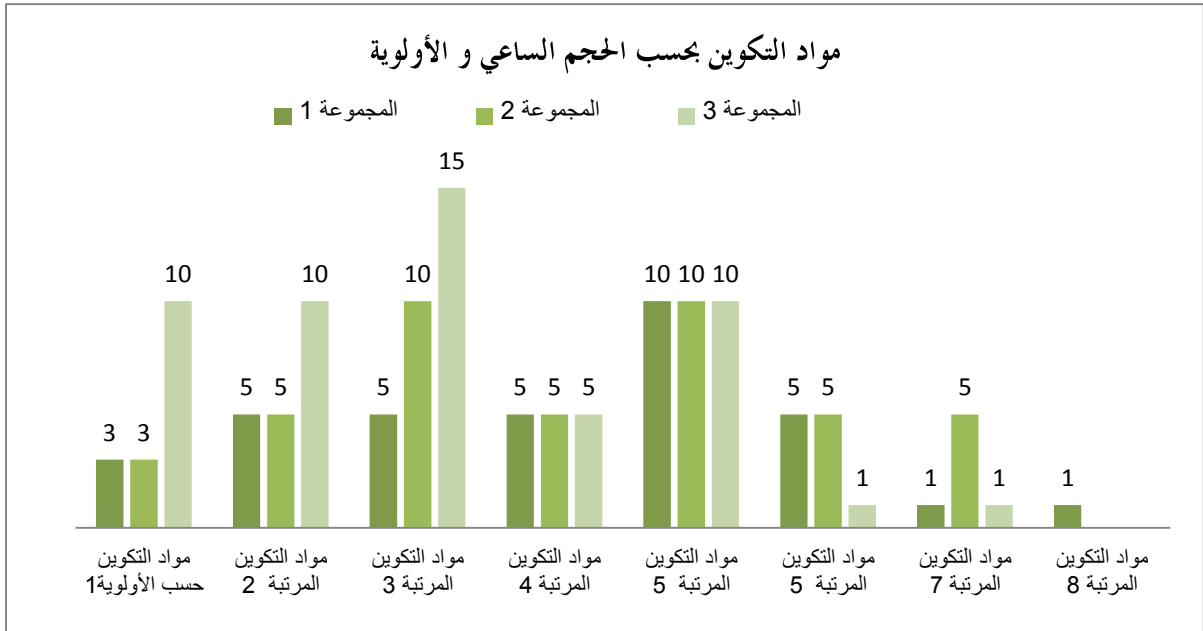
تعتمد لغة تكوين الأساتذة حديثي التوظيف على طبيعة التخصصات التي ننجح فيها المُمتحن، وهي مقسمة على لغتين: العربية والفرنسية، مع غلبة اللغة الثانية على الأولى في الشروح والتمثيلات واستخدام الأدوات الحديثة، وهذا أمر ليس بجديد البتة غير أنه يفتح بابا للاجتهاد في تطوير هذا النوع من التكوين بكتب باللغة الرسمية بدل استخدام الكتب

استراتيجية تطوير القدرات المهنية للأستاذة الجدد في الجامعة..... د. بن ضحوى خيرة

الأجنبية، بالرغم مما نقره من سبق بقية البلدان، في وضع أسس وكتب منهجيات، تسيير عليها وبلغتها الأم، غير أن الأستاذ المكون له الحرية في اختيار لغة الإجابة في امتحان الكفاءة، وسواء كتب باللغة العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية، فالذي يهم من ذلك هو النتيجة المتحصل عليها في آخر التكوين.

ترى "بلزك جنات" أستاذة باحثة، ومكلفة بتكوين الأساتذة الجدد بجامعة "محمد بوقرة" بمدينة بومرداس، أن لغة التكوين على اختلافها من مكون للآخر لم تؤثر على نوعية التكوين، بل أعطت نوعاً من الحرية في التعامل، إذ لم يُلزم الأستاذ الجديد بلغة معينة في إجابته، أو حتى في طرح انشغالاته ولما كانت النتائج هي الأهم صارت اللغة أداة ووسيلة ليست غاية في حد ذاتها⁶، وعليه لغة التكوين خاضعة لما يتقنه المكون، أكثر مما يتقنه المتلقي على حد زعمنا، لتبقى في الأخير، لغة المتلقي للتكوين هي العنصر التي يشد بها رحاله بعد انتهاء التكوين وبداية مشواره البحثي في الكلية التابع لها، والتخصص الذي سيعمل على تطويره بما اكتسبه من مهارات تعليمية.

حصل على أغلبها من ورشات العمل والتطبيقات، والامتحانات التحصيلية كما تسميها فرقة البحث المكلفة بالتكوين، والتي عملت على وضع تطبيق البرنامج المتحصل عليه من الوزارة المعنية، وإذا ركزنا جيداً في المقاييس المقترحة للتكوين نجدتها مرتبة حسب الأولوية ومختلفة من حيث الحجم الساعي أيضاً في التكوين، إذ يصل الفارق في بعض الأحيان إلى أربع ساعات أو أكثر، والرسم البياني الآتي يوضح ذلك بشكل جلي:



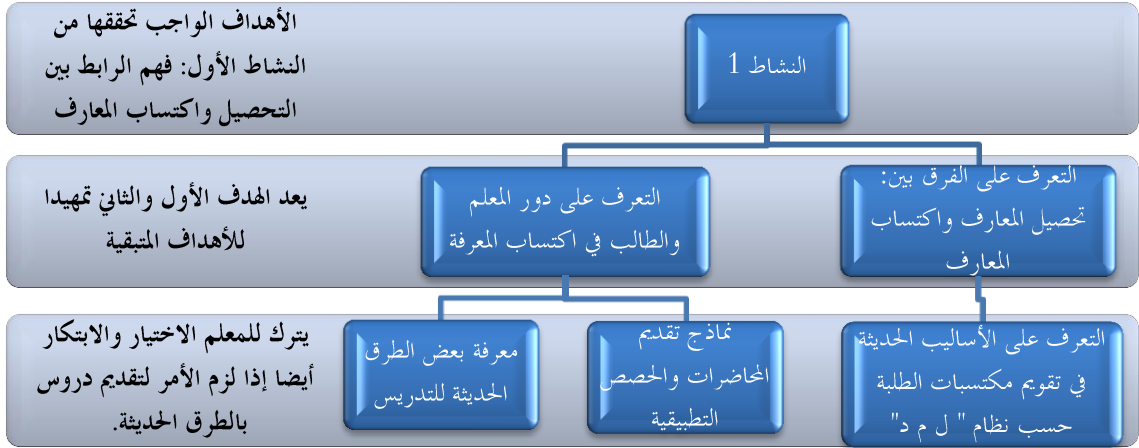
تبين هذه الأعمدة البيانية الحجم الساعي للمواد المقترحة في التكوين، وكذا ترتيبها حسب الأولوية لنلاحظ بشكل جلي بداية التكوين التي تبدأ بساعات متقاربة في البداية، ثم تبدأ في التصاعد مع بداية المادة الثالثة، لتعاود الانخفاض من جديد ثم الارتفاع ثم الثبات وهكذا والغرض من ذلك تصاعد المد الزمني بطريقة تتوافق مع الرزمة الزمنية الموكله للأستاذ المكون داخل الكلية المنتق بها، والمهام البيداغوجية الموكله إليه والتي تبدأ في الارتفاع مع ضغط العمل والتقدم في برنامج التدريس والحصص التأطيرية.

إستراتيجية تطوير القدرات المهنية للأستاذة الجدد في الجامعة..... د. بن ضحوى خيرة

تأخذ حصة التعارف وهدف التكوين الجامعي والعلاقات الإنسانية المرتبة الأولى، بل تعد الركيزة الأساس لفك شفرات التكوين، وتبين ضرورة الانضباط لضمان السير الحسن والنتائج والأهداف المسطرة من وراء تكوين الأستاذة الجدد، ثم تتدرج الموضوعات بحسب أهميتها "كالبيداغوجيا وعلم النفس"⁷، ويكون التدريب وتطبيق ما تعلمه الأستاذ في قاعات العمل مع طلبته، ثم يتم الانتقال إلى مرحلة أخرى يتم فيها التعرف على نظام "ل م د" والنظام الكلاسيكي، حتى يتم شرح وفهم هذا الانتقال من نظام تعليمي إلى نظام آخر، وما يترتب بعد ذلك من نتائج بعد الفهم الصحيح للتكوين، أمر لا بد من تأطير كامل له، وفق برنامج يتوافق والفئات المختارة.

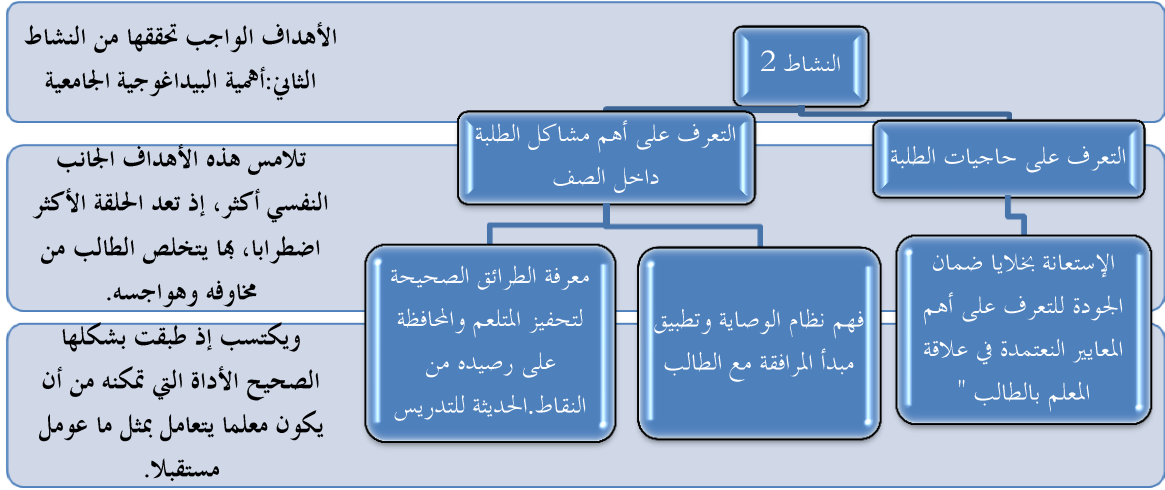
وفق ما اقترحتة الوزارة الوصية بهدف الحصول على الجودة، والذي يسير وفق إستراتيجية تحوي نشاطات ثلاث، متمثلة مجموعة لأبأس بها من الأهداف، بعضها يتعلق بالمعلم المكون، وبعضها بالطالب وبعضها الآخر بكليهما، بينما يرتبط جانب آخر بالجانب المعرفي والبيداغوجي وطريقة التدريس وتبعاً للبرنامج الوزاري فإن جودة التعليم تتفرع إلى مجموعة أنشطة"⁸، الغرض منها الوصول إلى أهداف تتوافق مع ما يتم تطبيقه مع كل نشاط.

مبدئياً كل نشاط يتفرع إلى مجموعة من الأهداف، بعضها يتعلق بما هو مادي وبعضها الآخر نفسي غير مادي، لكنه ظاهر للعيان خاضع للملاحظة والتجريب، وإن كان بعض مما سيذكر بقي قابلاً فيما هو نظري فقط، فإن أولوية ذكره يستدعيها البرنامج المعد خصيصاً للرفع من مستوى الأستاذ والمتعلم معا داخل الجامعة ذاتها، وهذه نماذج مما ذكر سابقاً:



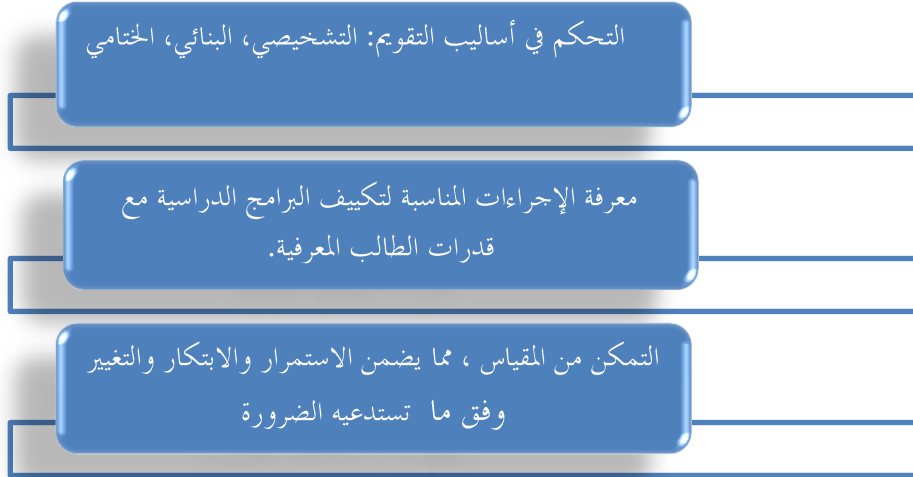
يأتي النشاط الثاني الذي لا يقل أهمية عن النشاط الأول حاملاً معه مجموعة من الأهداف التي يرجى تحقيقها، يتابع البرنامج التكويني الخاص بالأستاذة الجدد، يحوي هذا النشاط خمسة أهداف⁹، تصب كلها في خانة اعتماد نظام المرافقة وفهمه لإذابة الحواجز والتقليل من العقبات التي يتلقاها الطالب الذي تخطى مرحلة الثانوي إلى مرحلة أخرى تؤهله لدخول مرحلة تنتهي بأخذ الشهادة وتبدأ بمبادرة العمل وتطبيق ما تعلمه، سواء في الجانب العلمي أو التربوي.

إستراتيجية تطوير القدرات المهنية للأستاذة الجدد في الجامعة..... د. بن ضحوى خيرة



أما النشاط الثالث فينقسم إلى ثلاثة أهداف تمثل نتائج حتمية لتطبيق النشاط الأول والثاني ومع أنه أقل عدداً من ناحية الأهداف، إلا أنه يعتبر الجانب الذي يجمع بين حقول متنوعة نظرية وتطبيقية في آن واحد، مع ملامسة حقيقية لنتائج تطبيق نظام الجودة وتطوير الكفاءة، بموازنة التعليم مع القدرات الفردية للطلبة في نظام " ل م د"، كما هو مبين أدناه:

تكييف التعليم بالقدرات المعرفية للطلبة في نظام " ل م د"



ووفق ما توفره قدرات الطالب من استجابات للمادة المدروسة، وللحقل المعرفي المنتمي إليه لذلك فإن النشاط الثالث هو الحلقة الأكثر صعوبة في التطبيق، لأنها لا تقوم على استخلاص جماعي، إنما على رؤية فردية قد تختلف من لأستاذ لآخر، كما قد تختلف قدرات الطالب داخل الفصل الواحد، بالرغم من محاولة الأستاذ الجديد من التمكن من المقياس بحسب ما توفره له الجامعة من إمكانيات، وبحسب ما اكتسبه خلال السنوات التي مضت إذا كان بطبيعة الحال له تجارب في جامعة أخرى، وفي مقاييس درسها.

هنات الأستاذ المكون والمتعلم أثناء التكوين :

تطبيق البرنامج التكويني بالطريقة الصحيحة، يمكن الأستاذ الجديد من فهم النظام التعليمي "ل م د" واستخدام طرائق حديثة ومبتكرة في الآن ذاته لتذليل العقبات التي قد تواجهه أثناء العمل ولا يتأتى ذلك إلا بالتفكير الابتكاري الذي تكون فيه " قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصيل وجديد"¹⁰، لكن أهداف التكوين في بعض الأحيان لا تبرح مجالها النظري لهنات تقع نذكر منها:

- عدم انضباط المكون واعتبار التكوين حلقة تغيير حتمية، وليس ضرورة لتحصيل الجودة.

- عدم التوفيق بين النظري والتطبيقي.

- بقاء التكوين في حيز التنظير، والاكتفاء بالطرق الكلاسيكية في التدريس.

- غلبة اللغة الفرنسية على اللغة الرسمية في التكوين.

- الاعتماد على التجارب الأجنبية، بحكم السبق طبعا في التطبيق، لكن بالمقابل هو بعيد جدا عن السياق الثقافي والحضاري والاقتصادي، وبذلك فالاعتماد عليه هو بمثابة وضع الأسس المتينة للمفارقة بين ما يتلقاه وما يطبقه في الواقع.

خاتمة:

وحسبنا لا نبالغ إذا قلنا أن نجاح هذا التكوين يضمه وعي المتعلم والمعلم معا، وكذا الوعي بالأهداف الحقيقية للتعليم في جميع أطواره، وليس فقط هوس الحصول على وثيقة تؤهله للمرور إلى مرحلة التثبيت النهائية، وتجزئه لتخطي مرحلة إرجائه لسنة أخرى يعيد فيها التكوين من الجديد، ويجزم من الاستفادة من الترقبات في وقتها، وهذه أهم نقطة على الإطلاق يتم فيها تحاور الأساتذة الجدد حولها مختصرين هذا الجهد في وثيقة وتكوين ينتهي تطبيقه على أرضية الواقع لحظة الحصول عليها¹¹، كما لا يمكننا أن ننسى أن هذا التكوين هو نوعا ما حديث في جامعة بومرداس، مما يفسر غموضه في بعض الأحيان حتى بالنسبة للأساتذة المؤطرين والمكونين، فأدوات المعرفة التي تقريبا ليست من صنعنا تماما، كما أن هذا التكوين ليس تكويننا محليا مائة بالمائة، ولكن يمكننا أن نمتلك الأداة بالتطوع وبالمشاركة مع تجارب الجامعات التي سبقتنا فيه، لذلك فلا عجب أن تبدوا الأمور على ما هي عليه الآن إلى أن تتضح الرؤية ويصبح الهدف هو الرفع من المستوى التعليمي، وليس الحصول على وثيقة التأهيل التي بها يثبت المعلم الجديد أو يفصل، وبذلك يمكننا أن نقترح ما يلي:

- أهمها جميعا التوعية الشاملة لهذا التكوين حتى تكون النتائج مضمونة، تتماشى مع ما يستجد في الساعة العلمية المحلية والدولية.

- مراعاة ظروف الجامعات المادية والبشرية لتفادي حدوث المفارقة بين التنظير والتطبيق أثناء العمل.

- توطيد الشراكات بين الجامعات المحلية والدولية، التي طبقت هذا النظام حتى يتم نقل التجارب وتبادل المعارف.

- إعطاء الحرية للأستاذ الجديد بالتفاعل ضمن نشاط الورشات، تتوافق مع ما تلقاه من معلومات في التكوين.

إستراتيجية تطوير القدرات المهنية للأستاذة الجدد في الجامعة..... د. بن ضحوى خيرة

- إنشاء لجان خاصة لتقييم كل مرحلة تكوينية، تعمل بموضوعية وفق أساس الكيف وليس الكم والاعتماد على إنهاء البرنامج.

- ترجمة تجارب الغرب إن كان الاعتماد على كفاءة الآخر أمر لا بد منه، ومراعاة خصوصية المحلية سواء من ناحية القدرة المادية أو المعنوية، والطاقات البشرية، ومراعاة جوانب كثيرة تتصل بالجانب النظري والتطبيقي للتكوين، للحصول على الكفاءة والجودة المرجوة.

هوامش المقال:

¹ voir: rôle des différents partenaires de l'évaluation de d'enseignement, date: 19,01,210,p02. <https://admee2012.uni-lu>.

² باسي سالبيرج، سر النجاح في فنلندا في إعداد المعلمين، ترجمة وتحرير مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2016، ص:05

³ عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار 932 المؤرخ في جويلية 2016، ص: 01 <www.elouad.dz> index.php.

⁴ Voire: Nadia ahouari, Algeria and educational development: the LMD system as an Algerian step towards globalization in higher education, Mars 10, 2010. www.futureofeducation.com, p02.

⁵ بن ضحوى خيرة، حوار مع بلزك جنات أستاذة في لجنة التكوين الخاص بالمعلمين ما بعد الثانوي مادة: علم النفس التعليمي تخصص تعليمية العلوم الفيزيائية، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الجزائر يوم: 31 نوفمبر 2017، سا 13:30 زوالا، بمقر الجامعة.

⁶ برنامج التكوين البيداغوجي للأستاذة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ص: 03 <unic.edu.dz> doc ref com arab 2.

⁷ بن ضحوى خيرة، حوار مع بلزك جنات يوم: 31 نوفمبر 2017، سا 13:30

⁸ ينظر: جدول مواضيع البرنامج التكويني المرتب حسب الأولوية، الخاص بالأستاذة الباحثين حديثي التوظيف، ص:01، www.univ-bejaia.dz، 12\21\2017م.

⁹ voir: formation pédagogique des enseignements programme, ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, www.unic.edu-dz>programmaefin. p:19, 16\01\2018.

¹⁰ voir: ibid p:20.

¹¹ عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي العين، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط02، 1433هـ/2012م، ص:274.

¹² بن ضحوى خيرة، حوار مع المعلمين الجدد للسنة الجامعية 2017/2016 يوم: 2017/11/29، بالجامعة توقيت: 14:00 وكذا لسنة 2018/2017، يوم: 2018/01/17 توقيت: 09:30 تخصصات: علوم إنسانية، فيزياء، وعلوم الطبيعة وبيولوجيا، بمقر الجامعة.

قائمة المصادر والمراجع:

- __ باسي سالييرج، سر النجاح في فنلندا في إعداد المعلمين، ترجمة وتحرير مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2016.
- __ عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي العين، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط2، 1433هـ/2012م.
- __ عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار 932 المؤرخ في جويلية 2016: [www.elouad.dz> index.php](http://www.elouad.dz/index.php).
- __ برنامج التكوين البيداغوجي للأساتذة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، [unic.edu.dz>doc ref com. arab 2](http://unic.edu.dz/doc/ref/com.arab.2).
- __ جدول مواضيع البرنامج التكويني المرتب حسب الأولوية، الخاص بالأساتذة الباحثين حديثي التوظيف-www.univ-bejaia.dz، 21\12\2017م.
- __ بن ضحوى خيرة، حوار مع بلزك جنات أستاذة في لجنة التكوين الخاص بالمعلمين ما بعد الثانوي لمادة: علم النفس التعليمي تخصص تعليمية العلوم الفيزيائية، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الجزائر يوم: 31 نوفمبر 2017، سا 13:30 زوالا، بمقر الجامعة.
- __ بن ضحوى خيرة، حوار مع المعلمين الجدد للسنة الجامعية 2017/2016 يوم: 29/11/2017، بالجامعة توقيت: 14:00 وكذا لسنة 2018/2017، يوم: 17/01/2018 توقيت: 09:30 تخصصات: علوم إنسانية، فيزياء، وعلوم الطبيعة وبيولوجيا، بمقر الجامعة.
- __ formation pédagogique des enseignements programme, ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, www.unic.edu-dz/programmaefin., 16\01\2018.
- __ Rôle des différents partenaires de l'évaluation de d'enseignement, date: 19, 01, 2010. <https://admee2012.uni-lu>.
- __Nadia ahouari, Algeria and educational development: the LMD system as an Algerian step towards globalization in higher education, Mars 10, 2010. www.futureofeducation.com.

معايير التدريب في المنظمة من خلال أنواع التدريب الأساسية

معايير التدريب في المنظمة من خلال أنواع التدريب الأساسية
التدريب المهني في المنظمة بين الأهمية والأساليب المطبقة في منظمات الأعمال
**Professional training in the organization Show the importance
and methods applied in business organizations**

د.بحري صابر

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2/الجزائر

د.خرموش منى

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2/الجزائر

أ.طوبان بلال

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2/الجزائر

مقدمة:

يعد التدريب من بين أهم الدعائم الأساسية لأي منظمة خاصة وأنها يعد المكون الأساسي لأي تطوير وتحسين تسعى المنظمة لتحقيقه من خلال الأفراد، أين يمكن الإرتقاء بأداء الأفراد من خلال مدخل التدريب بإطلاع الأفراد بكل المستجدات التي تدخل في صميم الوظيفة التي يقومون بها.

واليوم تلجأ الكثير من المنظمات بل إننا نجزم أن كل المنظمات تلجأ للتدريب كمدخل تطويري وضروري للأفراد اعتمادا على برامج تدريبية تتناسب وحجم المنظمة وطبيعة نشاطها والأهداف التي تسعى لتحقيقها.

إن القيام بعملية التدريب من خلال إخضاع الأفراد للتدريب يتطلب في الأساس الإلمام ومعرفة مجموعة من المعايير التي ترتبط إرتباطا أساسيا بمعرفة أنواع التدريب وطرق وأساليب التدريب، حيث أن معرفة أنواع التدريب ودراستها من شأنه المساهمة في الإختيار الجيد والمناسب للنوع الذي يمكن أن تتبناه المنظمة منعا لأي خطأ قد ينتج عنه فشل في عملية التدريب، ويصاحب ذلك معرفة كل أساليب التدريب التي يمكن تبنيها من قبل المنظمة لضمان نجاح التدريب في تحقيق أهدافه مع أن تحقيق أهداف التدريب يتوقف على عدة عوامل من بينها الإختيار الجيد للأنواع والإعتماد على الأسلوب المناسب لهذا النوع بما يتوافق مع المدرب، المتدرب، العملية التدريبية، وظروف التدريب وأهدافه.

أولا. مدخل للتدريب بين المفهوم والأهمية:

يعتبر التدريب ظاهرة طبيعية يتميز بها المجتمع الانساني وضرورة حتمية لكل فرد يريد أن يحتل مكانه المناسب في المجتمع فهو عملية هدفها نجاح وديمومة المنظمة من خلال تنمية مواردها البشرية، كما أنه عملية ملازمة للفرد في حركته الرأسية والأفقية في العمل(الهيبي خالد عبد الرحيم، 2003).

لعل ما يلزم توضيحه هو أن لفظ التدريب عملية مصاحبة لصنوف التعليم والتعلم في المؤسسات التعليمية، أو في المعاهد المهنية أو التقنية، أو عن طريق التعليم والتعلم الاجتماعي، بوصفه ضرورة لمساعدة المتعلم على التعلم، كما أن

معايير التدريب في المنظمة من خلال أنواع التدريب الأساسية

التدريب بصفة عامة لا يرتبط بمرحلة تعليمية أو بمركز تدريبي، أو بفترة أو جهة مستهدفة من المجتمع فحسب، وإنما أيضا قد تعمل في مواقع العمل والانتاج، أو ما شابه، بيد أن مصطلح التدريب المهني في سياق التعليم المهني يتضمن معنى محدد (سالم محمد سعيد الشمسي، 2017).

لقد كان التدريب المهني مجرد الحاق شخص يبحث عن عمل مع عامل ماهر ذي خبرة بعمله بحيث يكسب هذا الشخص المعارف والمهارات والقيم الخاصة بهذا العمل بطريقة تلقائية تعتمد على الزمن وقدرة العامل الجديد على الملاحظة والالتقاط والتقليد كما تعتمد على رغبة العامل الماهر في المساعدة والعطاء، أما في الوقت الحاضر والذي يتسم بالتطور التكنولوجي المتسارع فقد أصبح التدريب المهني عملية مخططة منظمة مركزة للوصول إلى المستوى المطلوب في أقصر وقت وأقل كلفة اخذة بنظر الاعتبار التغيرات في أهداف التدريب من مجرد تلقين للمعارف وتعليم للمهارات إلى تربية المتدرب على الأسلوب الصحيح في التفكير والإبتكار والتجديد ليفهم عمله جيدا ويؤديه بكفاءة عالية (الزوبعي أديب، الجنابي محفوظ، 2003، تطوير مناهج التعليم والتدريب المهني والتقني، ط1، المركز العربي لتنمية الموارد البشرية، ليبيا).

ويؤكد أحمد صقر عاشور (1979) التدريب بأنه " ذلك النشاط الذي يوفر فرص اكتساب الفرد لخبرات تزيد من قدراته على أداء عمله، و نشاط التدريب بهذا المعنى يشبع الحاجة إلى رفع مستوى الأداء من خلال تنمية قدرات الفرد، وذلك بتوفير فرص تعلم الفرد لمهارات أو معلومات يتطلبها الأداء" (أحمد صقر عاشور: 1979، ص 487).

ويشير فان (1962) Van إلى أن التدريب هو عملية " عملية تدريس، إعلام أو تثقيف الأفراد بحيث يصبح هؤلاء الأفراد مؤهلين تأهيلا جيدا، للقيام بعملهم وكذا أداء أعمال أكبر صعوبة ومسؤولية (Saba Habib,Fizza Zahra: 2015, P327)

إن التدريب هو "عملية مخططة ومستمرة تهدف إلى تلبية الإحتياجات التدريبية الحالية والمستقبلية لدى الفرد، من خلال زيادة معارفه وتدعيم اتجاهاته وتحسين مهاراته، بما يساهم في تحسين أدائه في العمل وزيادة الإنتاجية في المنظمة" (مدحت محمد أبو النصر: 2008، ص 85).

ويشار للتدريب بأنه "أسلوب منظم للتعليم والتنمية من أجل تطوير كفاء الفرد والجماعة والمنظمة (Khawaja Jehanzeb,Nadeem Ahmed Bashir:2013, p244).

لقد تنوعت المقاربات المحددة للتدريب واختلقت، فمنهم من نظر للتدريب من خلال الأهداف التي يريد تحقيقها أين يمكن إعتبار التدريب مجرد نشاط يستهدف خبرات الفرد وقدراته، كما يمكن النظر إليه كنشاط مخطط حيث يستهدف في الأساس ذات الفرد بتحقيق أهداف الفرد والمنظمة معا، في حين أن التدريب يمكن أن يمس أداء الفرد في العمل والتغيير حيث أن التدريب بالنسبة هو أيضا عملية إحداث عملية التغيير على مستوى الفرد تستهدف تغيير سلوك الفرد، مع التأكيد على عملية الممارسة الفعلية وعدم الإكتفاء بعملية الإلقاء والتلقين.

ويلعب التدريب أهمية بالغة في تنمية قدرات الفرد ومهاراته واتجاهاته عن طريق المعلومات والمعارف التي يتم تلقينها للفرد المستهدف في التدريب، على إعتبار أنه عملية تستلزم التخطيط المسبق لها للقيام بها وتكون هذه العملية مستمرة

معايير التدريب في المنظمة من خلال أنواع التدريب الأساسية

وهو ما يميز التدريب كمنشأ يهدف إلى تلبية مختلف الإحتياجات التدريبية، وذلك عن طريق التركيز على المعارف والإتجاهات والمهارات، بهدف تحسين أداء الفرد من جهة، بما يسمح بزيادة الإنتاجية للمنظمة.

ثانياً. أنواع التدريب الأساسية المطبقة في المنظمة اليوم:

يختلف نوع التدريب باختلاف نوع العمل الذي يراد التدرّب عليه، ونوع المديرين وخبراتهم السابقة ومكان التدريب، والمستوى المطلوب للتدريب، ومؤهلات المديرين، كما يختلف باختلاف الوقت والمال المخصّصين للتدريب، لذلك يجب أن يكتفينا بنوع التدريب وهذه الظروف المختلفة، أي أنه يمكن تصنيف هذه الأنواع المختلفة في التدريب على النحو التالي (أحمد سيد مصطفى: 2000، ص 209-211):

1.2 من حيث الهدف: ويشمل كل من:

1.1.2 التدريب الحركي: وهو يستهدف كسب مهارات حركية، كإدارة مثقاب كهربائي، أو التصويب على هدف متحرك.

2.1.2 التدريب الاجتماعي: وهو الذي يستهدف كسب عادات إجتماعية واتجاهات نفسية كالتعاون والتسامح والمحافظة على المواعيد واحترام القانون، وضبط النفس والقدرة على قيادة الجماعة العامة وإدارتها والإشراف عليها، كما يرمي إلى تغيير ما لدى العاملين من اتجاهات وعادات غير مرغوبة لرفع روحهم المعنوية أو مستوى كفاءتهم الإنتاجية.

3.1.2 التدريب المعرفي: يستهدف استيعاب معلومات وبيانات هامة ككوائح المؤسسة وقوانينها، وسياستها ومركزها، ونوع منتجاتها وما تقدمه فيها من خدمات، والتشريعات التي تتصل بالأمن فيها، بالإضافة إلى ذلك فهو يستهدف إكساب الفرد الطرق والمعارف الجديدة المرتبطة بعمله وكيفية أدائه، ومختلف أساليب التسيير الحديثة.

2.2 التدريب من حيث التوقيت: ويصطلح عليه كذلك بمدة الخدمة وهو يشمل كل من:

1.2.2 التدريب قبل الإلتحاق بالعمل: ويهدف إلى إعداد الأفراد علمياً وسلوكياً على نحو سليم، وتأهيلهم للقيام بالأعمال التي سوف توكل إليهم عند إلتحاقهم بوظائفهم، ويطلق على هذا النوع من التدريب تسميات عديدة مثل التدريب الإعدادي، التوجيهي، التعريفي، كما يهدف أيضاً إلى تزويد المتدربين بالمفاهيم الأساسية في مجال تخصصاتهم وبالمهارات المتعلقة بأعمالهم وتنمية الإتجاهات الإيجابية لديهم.

2.2.2 التدريب بعد الإلتحاق بالعمل: وهو الذي يقدم للعاملين الموجودين بالفعل في الخدمة بهدف تزويدهم بالمعلومات، والخبرات المستجدة في مجال عملهم، وصولاً إلى رفع مستوى الكفاءة لديهم، ويعد هذا النوع من التدريب ضرورياً لجميع الفئات في المنظمة بسبب تجدد وظائف العمل، واستخدام تقنيات حديثة ومتطورة في التنظيم والتسيير (حسن أحمد الطعاني: 2002، ص 20-21).

3.2 التدريب من حيث مكان إجرائه: ويصنف التدريب حسب مكان إجرائه إلى ثلاث أنواع وهي التدريب في مكان العمل، التدريب خارج مكان العمل، التدريب المزدوج، ويمكن الإشارة إليها فيما يأتي:

معايير التدريب في المنظمة من خلال أنواع التدريب الأساسية

1.3.2 التدريب في مكان العمل: وهو يقوم على فكرة التلمذة الصناعية (أو المهنية) والتي تعني أساساً أن يتلقى الموظف الجديد التعليمات والتوجيهات التي تبين له أسلوب العمل من رئيسه الذي يتولاه خلال الفترة الأولى، فيبين له الصواب من الخطأ والحقوق والواجبات وأفضل أسلوب لأداء العمل، وآداب السلوك الوظيفي، ويرى عبد الفتاح دياب حسن بأن للتدريب أثناء العمل عدة محددات أخرى تقلل من فعاليته تتمثل فيما يلي (عبد الفتاح دياب حسن: 2000، ص 194):

- ترقية الرئيس نفسه بالأقدمية وليس بالكفاءة.
- عدم معرفة الرئيس كيف يدرب الآخرين، لذلك وجب الاستعانة بخبراء مختصين في التدريب.
- عدم إتران العلاقة في العمل بين الرئيس ومرؤوسه.
- عدم توفر المعارف الكافية للرئيس.
- ويتميز هذا النوع من التدريب بعدة مميزات أبرزها:
- تجنب مشكلات إختلاف بيئة التدريب عن بيئة العمل.
- يشرف على التدريب الشخص الذي سيعمل معه المتدرب.
- يتعرض المتدرب لمواقف فعلية.
- يكون التدريب سريعاً.
- نتائج التدريب تكون أفضل وفعالة.

2.3.2 التدريب خارج مكان العمل: ويتمثل في عملية التدريب التي تتم في أماكن خاصة خارج المنظمة أو المؤسسة، ويسميه البعض بالتدريب المنظم أو الرسمي، وهو النوع الأكثر شيوعاً، ووفقاً لهذا النوع يتم إبعاد المتدرب عن ضغوط العمل، وتخفيفه من أعباء ومسؤوليات الوظيفة خلال فترة التدريب، ويعني هذا تخصيص الوقت بكامله للتزويد بالخبرات وتنمية المهارات، كما يؤدي إلى تبادل الأفكار والتجارب وتقوية العلاقات بين المتدرب وباقي المتدربين (عبد الغفار حنفي: 2002، ص 375).

3.3.2 وكالات التدريب: وهي تنتشر في بعض الدول المتقدمة وتكمن مهمتها في تدريب العاملين وتمهينهم للقيام بأعمال معينة تحتاجها الأماكن الموفدة لهم، كما أن هذه الوكالات تعمل على تجهيز مواقعها التدريبية بكل الأدوات والمتطلبات التدريبية.

4.3.2 معاهد التأهيل المهني: وأحياناً يتم التدريب في مدارس ومعاهد تقوم الشركات والمؤسسات الإنتاجية بالاتفاق مع إدارتها لتصميم وتنفيذ بعض البرامج التدريبية التي يحتاجها العاملون بها، وهذا النوع من المعاهد أو المراكز التدريبية ينتشر في الكثير من العواصم الأوروبية والعربية.

5.3.2 التدريب المزدوج: ويعتمد هذا التدريب على الجمع بين التدريب العلمي في المؤسسات والدراسة النظرية التي تتم في المدارس أو المعاهد التأهيلية وقد أكدت البحوث الميدانية جدوى وفائدة هذا النوع، فمن المنطقي أن نصر- المتدرب بمجموعة المعارف المتصلة بالخبرات أو المهارات المراد تعلمها ثم يبدأ بعد ذلك بممارستها على أرض الواقع الميداني (حمدي ياسين وآخرون: 1999، ص 225).

معايير التدريب في المنظمة من خلال أنواع التدريب الأساسية

6.3.2 التدريب متعدد الوسائط المعتمد على الحاسوب: وقد تبنت على نطاق واسع هذا النوع من التدريب الكثير من المؤسسات الصناعية والخدمية، ويستخدم هذا النوع من التدريب حينما يكون الأفراد لديهم مستويات في المهارة، ويمكن التدريب متعدد الوسائط القائم على الحاسوب من توفير الخدمة المخصصة التي هي في متناول العاملين في المنزل أو العمل، أو في أي مكان يتواجد به جهاز كمبيوتر، ويقدم التدريب متعدد الوسائط عددا من المزايا أكثر من غيره من أنواع التدريب، وتشير الدراسات إلى أن إحتفاظ المتعلم مع التدريب متعدد الوسائط هو أعلى لأن المتعلمين يقودون أنفسهم بمعدل مريح، وترد المواد في هذا النوع من التدريب من خلال الصور والنصوص والفيديو مع ضرورة تفاعل المتعلم (Sheryl A. Larson, Amy S. Hewitt, M.S.W: 2012,p167)

4.2 التدريب من حيث عدد الأفراد المتدربين المشتركين فيه:

1.4.2 التدريب الفردي: ويكون ذلك عندما تركز العملية التدريبية على أفراد معينين بحيث يتم تناول كل فرد على حدة، وقد يتم ذلك بعد التعيين مباشرة، وذلك لتوطين وتكييف الفرد مع المناخ العام للمنظمة، ولتعريفه بمهام وظيفته، ومن مزايا هذا التدريب أنه يمكن المنظمة من التعامل المباشر مع الإحتياجات التدريبية للعاملين بإعتبار أن الإحتياجات التدريبية بطبيعتها فردية.

2.4.2 التدريب الجماعي: ويكون ذلك بالنسبة لمجموعات العمل التي تشترك معا في إنجاز مهام محددة، ويكون مطلوبا تدريب أفرادها على هذه المهام، أو بالنسبة للعاملين الذين تبين دراسات الإحتياجات التدريبية وجود قواسم مشتركة بينهم من هذه الناحية، فتعمل إدارات التدريب على تجميع هؤلاء في جماعات تدريبية، وإخضاعهم معا لبرامج تنسجم مع هذه الإحتياجات (عساف عبد المعطي محمد: 2008، ص56).

إن التدريب في مجمله يرتبط إرتباطا وثيقا بالمدرّب والمتدرّب والموارد من أجهزة ووسائل ومكان للتدريب، وتختلف أنواع التدريب تبعا لعدة معطيات تتعلق بالمتدربين أو المدرّب أو الأهداف المرجوة من عملية التدريب، هذا التنوع الحاصل في عملية التدريب يخدم كل منظمة ترغب في التدريب، أين يتيح لها الكثير من أنواع التدريب الممكنة، ويترك لها حرية الإختيار بينها في سبيل تحقيق أهدافها، فبعض أنواع التدريب تصلح في مواقف معينة ولا يمكن تطبيقها في بعض الحالات، وذلك يرجع للعديد من العوامل، ففي بعض الحالات يمكننا أن نطبق التدريب الجماعي للأفراد دون اللجوء للتدريب الفردي لأن المنظمة مثلا تريد تكوين فئة عمالية بموارد محدودة، ما يجعلها تلجأ لهذا النوع بسبب الموارد المالية المتوفرة للتدريب، كما قد تلجأ للتدريب خارج مكان العمل بسبب عدم توفر المكان الملائم للتدريب أو التجهيزات الضرورية، أو لصعوبة وتكلفة المدرّب في حد ذاته، لذا فإن إختيار المنظمة لنوع من الأنواع السالفة الذكر يخضع للعديد من المعايير والمعطيات والظروف التي تجعل المنظمة تختار نوعا دون آخر، وتتعلق مختلف هذه المعايير والمعطيات بشروط تتعلق بنوع التدريب ومدى توافر بعض المعايير لدى المنظمة التي تريد تدريب أفرادها، وإن كانت هذه الشروط هي التي تفرض نوعية التدريب، فإن الأهداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها من خلال هذا التدريب هي الأخرى تتحكم في نوع التدريب، مع العلم أن إختيار نوع تدريب دون آخر لا بد أن لا يخضع للعشوائية، بل يستلزم ذلك دراسة من طرف الخبراء والأخصائيين في مجال التدريب، لأن إختيار نوع التدريب الملائم يساهم في نجاح التدريب وتحقيق أهدافه، والعكس صحيح فعدم التوفيق في إختيار نوع

معايير التدريب في المنظمة من خلال أنواع التدريب الأساسية

التدريب ينعكس سلبا على الأفراد المتدربين ومنه على المنظمة حيث لا يحقق الأهداف المبتغاة من التدريب وهو ما يجعل المنظمة تصرف أموال على تدريب لا طائل منه.

خاتمة

إن التدريب يكتسي أهمية بالغة في المنظمات اليوم لما يلعبه من دور لا يمكن أن يستهان به في عملية التطوير وزيادة الأداء بما ينعكس إيجابيا على المنظمة خاصة من ناحية الكفاية الإنتاجية، فالتدريب كمجال تطبيقي يمكن الأفراد من إكتساب المهارات والقدرات لأداء مهامهم وواجباتهم وفق ما هو منوط بهم، وهو ما جعل كبرى المنظمات اليوم توليه العناية الكاملة لما له من تأثيرات على مستوى أداء الأفراد ومنه أداء المنظمة بشكل عام، إذ تلجأ إليه الكثير من المنظمات في محاولة منها لتحسين أداء أفرادها بما يعزز الأداء والكفاية الإنتاجية والذي يضمن لها تحقيق العائد المادي المطلوب مبتغى أي منظمة مهما كان نوعها ونشاطها.

إن الإعتاد على أي نوع من أنواع التدريب واختياره من قبل المنظمة يقوم على معايير أساسية ترتبط بالمنظمة، وحجمها وطبيعة نشاطها، والمدرب، المتدرب، العلمية التدريبية، الهدف من التدريب، الإمكانيات المتاحة والمتوفرة للتدريب، مكان التدريب، وغيرها من العناصر التي تساهم في تحديد معايير التدريب من خلال أنواع التدريب.

قائمة المراجع:

1. أحمد سيد مصطفى: إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2000.
2. أحمد صقر عاشور: إدارة القوى العاملة، الأسس السلوكية وأدوات البحث التطبيقي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1979.
3. حسن أحمد الطعاني: التدريب، مفهومه وفعالياته، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.
4. حمدي ياسين وآخرون: علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1999.
5. الزوبعي أديب، الجنابي محفوظ: تطوير مناهج التعلم والتدريب المهني والتقني، ط1، المركز العربي لتنمية الموارد البشرية، ليبيا، 2003.
6. سالم محمد سعيد الشمسي: التدريب والتعليم التقني والمهني في اليمن دراسة سوسولوجية تحليلية، مجلة الأندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية، ع12، م15، يناير 2017.
7. عبد الغفار حنفي: السلوك التنظيمي وإدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2002.
8. عبد الفتاح دياب حسن: إدارة الموارد البشرية، دار غريب للنشر، القاهرة، مصر، 1995.
9. عساف عبد المعطي محمد: التدريب وتنمية الموارد البشرية الأسس والعمليات، دار زهران، عمان، الأردن، 2008.
10. مدحت محمد أبو النصر: إدارة العملية التدريبية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008.
11. الهيتي خالد عبد الرحيم: إدارة الموارد البشرية، دار وائل، عمان، الأردن، 2003.

معايير التدريب في المنظمة من خلال أنواع التدريب الأساسية

12. Khawaja Jehanzeb, Nadeem Ahmed Bashir: Training and Development Program and its Benefits to Employee and Organization: A Conceptual Study, European Journal of Business and Management www.iiste.org ISSN 2222-1905 (Paper) ISSN 2222-2839 (Online) Vol.5, No.2, 2013.

13. Sheryl A. Larson, Amy S. Hewitt, M.S.W: Staff Recruitment, Retention, Training Strategies for Community Human Services Organizations, Research and Training Center on Community Living Institute on Community Integration, University of Minnesota, 2012.

14. Saba Habib, Fizza Zahra: IMPACT OF TRAINING AND DEVELOPMENT ON EMPLOYEES' PERFORMANCE AND PRODUCTIVITY: A CASE STUDY OF PAKISTAN, European Journal of Business and Social Sciences, Vol. 4, No. 08, November 2015.



استراتيجيات تعلم لغة التخصص لطلبة دارسي اللغة الألمانية في الجامعة الجزائرية

النص العلمي كمثال

Die Lehrstrategien der Fachsprache für die Deutschlernenden an der algerischen Universität Am Beispiel: der Fachtext

أ.نبيلة شحور

أستاذة مساعدة رتبة أ، جامعة محمد بن احمد وهران ، الجزائر

ملخص:

يولي طلبة الجامعات الجزائرية اهتماما خاصا بتعلم اللغات الأجنبية وذلك لإدراكهم الفعلي لأهميتها في ترقية تكوينهم العلمي والفكري ولا حقا العملي . إن التقدم العلمي والتكنولوجي للدول الناطقة بالألمانية، جعل من اللغة الألمانية لغة العلوم والتكنولوجيا. لقد اهتمت الجزائر منذ الاستقلال بتدريس اللغة الألمانية في مختلف الأطوار التعليمية. حيث أنها تدرس في مرحلة التعليم الثانوي كلغة أجنبية تالفة بعد اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية. كما تدرس في ثلاث جامعات الجزائرية :الجزائر، وهران، وسيدي بلعباس.

عندما يتعلم الطالب الجامعي اللغة الألمانية، فهذه الأساس هو تعلم لغة التخصص، و رغبته لاحقا في مواصلة تعلمه في جامعات أجنبية، أو العمل في دول الأجنبية. لاكتساب مستوى مقبول في لغة التخصص يجب على الطالب أولا تعلم أساسيات اللغة ثم لغة التخصص.....

في مادة لغة التخصص تتضمن النصوص المدرسة مواضيع حول الطب، الهندسة، التجارة... إلا أن الطالب يواجه صعوبة في فهم المصطلحات العلمية والتقنية ، لذا يتوجب على الأستاذ استعمال إستراتيجية معينة لشرح هذه النصوص، وذلك لتسهيل عملية استيعاب الطالب المصطلحات العلمية والتقنية. باختيار النص المناسب للطالب، استعمال مختلف طرق شرح الكلمات والمصطلحات. كما يمكن للأستاذ أثناء الدرس استعمال الوسائل التعليمية المتطورة كالفيلم القصير، الصور...

نحن كمتعلمين ومدرسين للغة الألمانية ندرك جليا أهمية لغة التخصص في تكوين الطالب ، خاصة إذا كان الهدف هو استخدام اللغة كأداة أساسية للبحث في العلوم والتكنولوجيا.إلا أنه لا يمكن تحقيق ذلك إلا إذا تم استعمال إستراتيجيات تسمح بتدريس هذه اللغة بشكلها الصحيح.

يجب التفكير أيضًا في تعاون مشترك بين كلية اللغات الأجنبية والكليات العلمية والتقنية الأخرى. لان هذا التعاون يمكن أن يلعب دورا هاما في تنمية بلدنا.

الكلمات المفتاحية: اللغة الألمانية ، لغة التخصص ، المصطلحات العلمية والتقني.

Abstract:

Students of Algerian universities pay special attention to learning foreign languages because of their real awareness of its importance is promoting their scientific and intellectual training and not the practical one.

Due to the scientific and Technological progress of the German speaking countries which made the German language a language of science and technology.

Algeria has been interested in teaching the German language in various educational stages since the independence. where it has been taught in the secondary school as a third foreign language after French and English language, also taught in three Algerian universities in Algiers ,Oran and Sidi bel-abbes.

when the college student learn German, his/her own target is to learn the language of specialization and later his desire to continue (persist) his learning process in foreign universities or working in foreign countries in order to acquire an adequate level in language specialty, the student should at first learn the language basis than the language specialty.

in the language of specialization, it involves in the learning texts topics about medicine, architecture and commerce.....unless the student faces a difficulty in understanding the scientific and technical terms, that is why the teacher has to use a specific strategies to explain these texts, which facilitates the student comprehension process of scientific and technical terms.

key words:

the German language- language of specialization- scientific and technical terms and expressions.

Einführung:

Nach der Unabhängigkeit Algeriens im 1962 nahmen die Beziehungen zum Ausland mit den Ländern der ganzen Welt stark zu. Die politischen und wirtschaftlichen Beziehungen, neuen Medien, Wachsender kulturellen und wirtschaftlichen Austausch fördern den Bedarf an Fremdsprachenkenntnissen im unserem Land. Seit seinem Abhängigkeit hat das algerische Bildung Ministerium einen bedeutenden Wert für das pädagogische Ziel der Fremdsprachenunterricht gegeben.

Algerien ist wie die anderen Länder der Welt bei der Globalisierung beeinflusst worden. Seit 20 Jahren hat Algerien großen Veränderungen in allen Bereichen erlebt. Zu diesen Veränderungen gehören die Grundpfeiler des Landes, wie: die Politik, Wirtschaft, Gesundheit, Kultur und Bildung. Die Schulausbildung wurde auch renoviert und zielt darauf das Niveau der algerischen Lerner in allen Disziplinen bzw. Fremdsprachen zu verbessern.

Die gegenwärtigen Situation in Algerien verlangt die Öffnung nach Fremdsprachen lernen. Seit der algerischen Schulreform 2008¹, ist es deutlich geworden, dass die Fremdsprachen Unterrichten eine andere Bedeutung übernommen hat.

Heutzutage lernen alle Schüler obligatorisch zwei Fremdsprachen (Französisch und Englisch), und zwei Wahlsprachen (Spanisch oder Deutsch). „In Algerien nehmen die L3 (oder Tertiärsprachen²) wie Deutsch, Spanisch u.a. einen immer wichtigeren Platz in der gesamten sprachpolitischen Planung ein. Argumente dafür liegen darin, dass die algerische Glottopolitik sowohl extensorientiert also exogen als auch endogen ausgerichtet ist. In der globalisierten Welt hat Algerien die Bedeutung der Zusammenarbeit in Wissenschaft, Technologie und Forschung, Ökonomie, Tourismus erkannt und räumt heutzutage neben Französisch und Englisch vielen weiteren Fremdsprachen zwecks ihrer konkreten Funktionalisierung einen besonderen Platz im Bildungsprogramm ein.“³

Die erste obligatorische Fremdsprache ist Französisch, sie beginnt in der Klassestufe 3. Schuljahr in Primärschule, die zweite obligatorische Fremdsprache ist Englisch, sie beginnt in der Klassenstufe 1. Schuljahr in Mittelschule, die dritte Fremdsprache ist die Walsprache, sie wird von den Schülern des 2. Schuljahrs im Gymnasium (Branche: Fremdsprachen langue Etrangère) ausgewählt werden, und während zwei Jahren gelernt. Am Ende des 3.Schuljahrs werden die Schüler im das Fach: Deutsch oder Spanisch im Abitur geprüft.

Die deutschsprachigen Länder sind moderne Dienstleistungsgesellschaften und sind somit sehr entwickelte Länder in den Bereichen der Technologie, Telekommunikation,

¹ In den offiziellen Texten werden die grundlegenden Bestimmungen für das Bildungssystem festgelegt: Gesetz zur Orientierung Nr. 8-04 vom 23. Januar 2008, veröffentlicht im Amtsblatt vom 27. Januar 2008, allgemeine Bezugnahme auf die Programme (Juli 2008) der nationalen Kommission Technische und methodische Programme, die als Leitfaden für die Gestaltung, Entwicklung und Anpassung von Programmen und Auszubildenden dienen.

² Der Begriff „Tertiärsprache“ steht für die Fremdsprachen, die man nach der ersten Fremdsprache als zweite, dritte oder vierte usw. erlernt. (vgl. Hufeisen:1991:)

³ Yamina, Hamida (2009): „Sprachen und Bildungspolitik in Algerien“, in: *Stellenbosch Papers in Linguistics PLUS*, Vol. 38, S.120.

Medizin, Architektur, Wirtschaft und Informatik. Ihren wissenschaftlichen und technischen Leistungen zufolge liegen sie im internationalen Vergleich auf dem zweiten Rang. Alle diese Qualitäten machen aus der deutschen Sprache eine Sprache der Wissenschaft und Technologie.

Obwohl Algerien geografisch weit von den deutschsprachigen Ländern entfernt, interessiert es sich für das Lehren der deutschen Sprache in Staatlichen Schulen, Hochschulen und Universitäten. In Algerien wurde die deutsche Sprache als dritte Fremdsprache eingeführt. Sie wurde an Gymnasien gelehrt, ebenso gibt es eine Germanistikabteilung an den großen Universitäten wie: Algier, Oran, und Sidi Bel Abess.

Es ist klar, dass Algerien als unentwickeltes Land die deutsche Sprache erlernen soll. Aber die Allgemeine Sprache „Alltagsprache“ ist nicht genug, sondern man soll auch die Fachsprache erlernen, denn die Fachsprache ist der Kern einer fremdsprachlichen Ausbildung.

Das Ziel mancher Studenten beim Erwerb der deutschen Sprache ist nicht nur diese Sprache zu beherrschen, sondern um eine weitere Ausbildung in anderen Bereichen wie: Medizin, Informatik, Wirtschaft, in einem deutschsprachigen Land durchzuführen. „Das gesellschaftlich-professionelle Ziel der Germanistikausbildung ist es, die Studierenden zu einem Abschluss mit Diplom, wenigsten Licence, zu führen damit sie einen Beruf ausüben können. Auch wenn nicht alle Studierenden Deutschlehrer werden können, so wäre es wünschenswert, sie als Angestellte bei einer deutschen Firma und somit in eine Erwerbstätigkeit und einer gewissen sozialen Status in die Arbeitswelt zu entlassen. Studenten anderer Fachrichtungen (Medizin, Informatik...) studieren Deutsch als zweite Fremdsprache. Sie „können“ schon Arabisch, Französisch und meistens Englisch. Dadurch haben sie die Möglichkeit, nach Deutschland zu studieren, um Land und die deutsche Kultur näher kennen zu lernen.“ (vgl. Hamida 2010:98)

In der Germanistikabteilung der algerischen Universitäten wird das Fach-LS (Langue de spécialité) gelehrt. Dieses Fach ist nicht wie die anderen Fächer, die im DaF-Unterricht angeboten werden, denn es hat einige spezielle Charakteristiken. Die Studenten bekommen im Fach-LS Texte, die die medizinischen, biologischen, wirtschaftlichen, juristischen und Informatik-Themen enthalten. Dennoch sind die meisten von ihnen unfähig, den Inhalt eines Fachtextes zu verstehen, weil sie auf Schwierigkeiten bei der Sprache, Terminologie, und den Wechsel zwischen den Fachbegriffen achten, denn sie lernen nicht nur die allgemeine Sprache, sondern auch Fachwörter und die Technologie.

Den großen Stellenwert, das Lehren der Fachsprachen an der algerischen Universitäten besitzen, gab mir darüber hinaus den Anstoß zu einer vertieften Auseinandersetzung mit dieser Thematik.

Die Fachsprache ist wichtig bei dem Erwerb der deutschen Sprache. Jedoch möchte ich eine Frage, die theoretisch sowie auch praktisch sehr wichtig ist, beantworten:

Welche sind die Lernstrategien, die die Vermittlung der Fachsprache erleichtern kann?

Um die Strategien der Fachsprache darstellen zu können, soll hier zunächst in erster Linie Informationen bereitstellen, was für Begriffsbestimmung dieser Arbeit vorzufinden sind.

1. Die Fachsprache

1.1 Versuch einer Definition des Begriffs „ Die Fachsprache ”

Wenn man die Definition der „Fachsprache“ in einem einsprachigen Wörterbuch z.B. „Wahrig“ sucht, zieht man dort nur sehr unzulängliche Auskünfte:

Fachsprache: die mit Fachausdrücken eines Berufszweiges durchsetzte Sprache.

Von dem „Lexikon der Sprachwissenschaft Wörterbuch“ kann man diese Definition herauslesen: „sprachliche Varietät mit der Funktion einer Präzisen effektiven Kommunikation über meist berufsspezifische Sachbereiche und Tätigkeitsfelder, wichtigstes Merkmal ist der differenziert ausgebaute z. T terminologisch normierte Fachwortschatz“¹

Das heißt: Fachsprache in dem Sinn, in welchem der im Weiteren gebrauchen werden, bezeichnet die sprachliche Verständigung in einem Fachgebiet, die sich durch einen spezifischen Wortschatz sich dadurch von der Allgemeinsprache unterscheidet.

Man zieht aus einem zweisprachigen Wörterbuch (deutsch-englisch):Fachsprache bedeutet technical terminology.

Das heißt: Fachsprache in dem Sinn, in welchem der im Weiteren gebrauchen werden, bezeichnet die sprachliche Verständigung in einem Fachgebiet, die sich durch einen spezifischen Wortschatz sich dadurch von der Allgemeinsprache unterscheidet.

Sager, Dungworth, und McDonald schreiben:

„ The fact that humbler occupations like nursing, book- keeping, and cooking and even hobbies also involve special areas of human interest and therefore also require and indeed have their own special languages is much less often acknowledged. Science practically every human activity can be attributed to one subject or another, all language could be split into so many subject languages and the word “special” would be superfluous.”²

Sie konstatieren, dass der Glaube verbreitet ist, und dass keine Fachsprachen an sich gäben, sondern nur Fachlexik.

„Il faut noter que les expressions, langue de spécialité (langage spécialisé) et (langue commune) (LC) ne recouvrent qu’un sous – ensemble de la langue, celui des lexèmes“³

¹ Hadumod, B. Lexikon der Sprachwissenschaft, Alfred Kröner Verlag Stuttgart, 2002, S. 187

² Sager, Dungworth, McDonald, English Special Languages, Principles and Practice in Science and Technology, Trendsetter, Wiesbaden, 1980, S. 210

³ Rondeau, G. introduction à la terminologie, 2° EDITION Chicoutimi Gaëen Moin, xlv, 1983, S. 238

„Pour nous, la langue de spécialité sera une sous langue dite naturelle, enrichie d'éléments brachygraphiques, à savoir abrégatifs et idéologiques, qu' s'intègrent à elle en se conformant à ses servitudes grammaticales.“¹

Aus den beiden Zitaten kann man zustimmen:

Die Fachsprachen unterscheiden sich vom Standard – oder Umgangssprache vor allem durch einen spezialisierten Wortschatz, aber auch durch grammatikalische Besonderheiten.

Man behauptet, dass es keine echte Fachsprache gibt. Vielmehr hängt es von den Ausdrücken ab.

Man muss sich zunächst fragen: Wurde die Fachsprache nur nach den Wortschatz definiert?

Zu Recht wird diese Idee vielmehr bei **Lothar** kritisiert, er sieht dass, die Definition der Fachsprache nicht nur mit dem Wortschatz geht, wie die Definition nach „Wahrig“ oder „Lexikon der Sprachwissenschaft“ glauben macht, sondern dass noch viele sprachliche Phänomene eine Rolle spielen.

„Fachsprache- das ist die Gesamtheit der sprachlichen Mittel, die in einem fachlich begrenzbaren Kommunikationsbereich tätigen Menschen [und die Popularisierung der fachlichen Inhalte sowie den Kontakt zu bestimmten Nichtfachleute] gewährleisten.“²

Diese Definition wird bei **Lothar** (1984, 221) in einigen Punkte erweitert:

1. Fachsprachen sind ein Teil einer bestimmten Gesamtsprache (z.B. die deutsche Sprache) Sie sind also keine eigenständigen Sprachen, man nennt sie auch Subsprachen.

2. Was bedeutet „Gesamtheit der sprachlichen Mittel“?

Der Begriff „sprachliche Mittel“ wird von uns sehr umfassend verstanden, das heißt: Fachsprachen sind nicht wie oftmals behauptet wurden und werden nur Terminologien.

Die sprachlichen Mittel lassen sich in drei Klassen einteilen:

a. sprachliche Mittel, die in allen Fachsprachen auftreten (sie werden oft als wissenschaftliche Mittel bezeichnet)

b. sprachliche Mittel, die in einer Gruppe von Fachsprachen auftreten z.B. in naturwissenschaftssprachen oder in den Wirtschaftssprachen.

c. sprachliche Mittel, die in nur einer Fachsprache auftreten. Hierbei handelt es sich um sehr spezifische Termini (wie z.B. Internet: Start- up in der Fachsprache der Medizin)

¹ Kocourex, R. La langue française de la technique et de la science, Wiesbaden, Brandstetter, 1982, S. 252

² Lothar, H. Kommunikationsmittel Fachsprache, Eine Einführung. Akademie Verlag, Leipzig, 1984, S. 221

Davon abzugrenzen sind die sprachlichen Mittel, die in allen Kommunikationsbereichen auftreten können, d.h. die so genannten allgemeinsprachlichen Mittel, wobei eine Abgrenzung im Einzelnen nicht immer problemlos möglich ist.

3. Kommunikationsbereich; unter einem Kommunikationsbereich soll die gesellschaftliche Realität verstanden werden, in der die jeweiligen Fachsprachen verwendet werden.

Die Hauptfunktion der Fachsprachen ist es zu ermöglichen, dass Fachleute über einen fachlichen Gegenstand kommunizieren können.

Unter dieser Definition werden die Gesichtspunkte der Fachsprache repräsentiert.

1.2 Die Kategorien der Fachsprachen

In jeder menschlichen Aktivität findet man in ihrer sprachlichen Handlung spezifische Wörter, die oft gebraucht werden. Je mehr Wissen der Mensch besitzt, desto umfangreicher ist der wissenschaftliche und technische Wortschatz. Es gibt so viele Fachsprachen, wie es Fachbereiche gibt. Dadurch ist es nur sehr schwer möglich, eine vollständige Gliederung der Fachsprachen anzugeben, weil immer wieder neue Wissenschaftsgebiete entstehen und auch veraltete Wissenschaftsgebiete verschwinden oder in anderen Gebieten aufgehen.

Das System der Fachsprachen ist also in ständiger Bewegung. Hier sind einige Fachsprachen :

- Fachsprache der Medizin.
- Fachsprache der Atomphysik
- Fachsprache der Informatik
- Fachsprache der Wirtschaft
- Juristendeutsch
- Beamtendeutsch
- Technische Fachsprachen und Fachausdrücke usw...

Man kann zustimmen, wenn man alle diese Fachsprachen festgestellt hat, dass man die Fachsprachen in drei Hauptkategorien gliedern könnte:

- Sprache der Wissenschaft z.B. Medizin,
- Sprache der Technologie z.B. Informatik
- Die berufliche Sprache z.B. Mechaniker

Wie schon erwähnt, Es gibt so viele Sprachen, so viele Fachgebiete geben. Aber man kann jetzt immer noch folgende Frage stellen: Welche sind die Merkmale einer Fachsprache?

1.3 Merkmale der Fachsprache

Fachsprachen zeichnen sich gegenüber der Gemeinsprache durch textuelle, grammatische und vor allem lexikalische Besonderheiten aus. Die Fachlexik, d.h. der fachspezifische Wortschatz wird aller meist als das eigentliche Besondere der Fachsprachen angesehen.

Einen besonderen Typ fachsprachlicher Lexik stellen Termini dar, d.h. Ausdrücke, die im Hinblick auf ihren Inhalt (Begriff) wohl definiert und im Hinblick auf ihre Form (Benennung) verbindlich festgelegt sind. Eine geordnete Menge begriffssystematisch aufeinander bezogener Termini stellt eine Terminologie dar.

Eine Fachsprache unterscheidet sich von der Umgangssprache unter anderem dadurch, dass ihre Begriffe eindeutig bezeichnet sind, aber in der Regel nur innerhalb des betreffenden Faches gelten. In dieser Hinsicht bildet auch jede Fachsprache eine Gruppensprache z.B. medizinische Fachsprache. Nämlich die, der Gruppe der jeweiligen Fachleute.

Fachsprachen haben meist den Ruf der Unverständlichkeit (was einerseits am Vokabular (Fach – und Fremdwörtern) liegt.

Die Fachsprachen unterscheiden sich von Standard – oder Umgangssprachen vor allem durch einen erweiterten und spezialisierten Wortschatz, aber auch durch syntaktische und textuelle Besonderheiten, sowie durch intensive Nutzung bestimmter Wortbildungsmodelle.

Zu den Merkmalen der Fachsprachen gehören:

- Phonetische Mittel
- morphologische Mittel
- lexikalische Elemente (also Fachwörter oder Termini)
- syntaktische Erscheinungen (z.B. Passiv, Partizipiale, Attribute die bevorzugt in Fachsprachen verwendet werden) .
- stilistische Prinzipien (z.B. Nominalisierung in schriftlichen Texten)
- Mittel des Textaufbaus usw.

Solche Mittel und Prinzipien werden als Merkmale einer Fachsprache bezeichnet. Außerdem gehört das Zusammenwirken dieser Merkmale zu der fachlichen Kommunikation bestimmter Fachtexte.

Eng mit den fachsprachlichen Mitteln verbunden sind auch bestimmte Methoden, die in den verschiedenen Sprachfertigkeiten eingesetzt werden. z.B. bei der Sprachfertigkeit „Schreiben“ das Textverarbeitungsprogramm des Computers.

Wir haben bis hier skizziert, was ist eine Fachsprache, und dabei hat sich gezeigt, dass die Terminologie und der Fachwortschatz wichtige Merkmale der Fachsprache sind.

2. Der Fachwortschatz und die Terminologie

Zuerst soll man versuchen, eine Definition des Fachwortschatzes vorzulegen; **ROELCKE** hat sich bemüht eine Definition des Fachwortschatzes zu formulieren:

„Ein Fachwort ist hiernach die kleinste Bedeutungstragende und zugleich frei verwendbare sprachliche Einheit eines fachlichen Sprachsystems, die innerhalb der Kommunikation eines bestimmten menschlichen Tätigkeitsbereichs im Rahmen geäußerter Texte gebraucht wird. Und ein Fachwortschatz ist die Menge solcher kleinster Bedeutungstragender und zugleich frei verwendbarer sprachlicher Einheiten eines fachlichen Sprachsystems, die innerhalb der Kommunikation eines bestimmten menschlichen Tätigkeitsbereichs im Rahmen geäußerter Texte gebraucht werden.“¹

Der Fachwortschatz und der Allgemeinwortschatz sind kein echtes Gegensatzpaar. Beide Begriffe liegen auf verschiedenen Ebenen zueinander.

Jede Fachwortschatz kann man mit dem Fach Terminologie gleichsetzen.

„ Die Terminologie ist die Gesamtheit der innerhalb eines wissenschaftlichen Systems definierten Fachausdrücke, die sich von umgangssprachlicher Verwendung durch exakte Definition innerhalb eines bestimmten System unterscheiden“²

« Pourtant la terminologie n'est pas née d'un vain désir de différenciation. Ce qui a amené le développement de la terminologie comme discipline autonome c'est, d'une part, l'essor vertigineux des techniques et d'autre part les besoins accrus de communication entre communautés de langues différentes »³

Die Fachwörter sind nicht isoliert vom übrigen Wortschatz der Sprache, sondern sie bilden einen Bestandteil des Gesamtwortschatzes. Die Terminologie wird entweder im allgemeinen Sprachgebrauch oder im spezifischen Sprachgebrauch benutzt. Sie ist auch ein wichtiges Merkmal eines Fachtextes.

Terminologien können beispielsweise in einem Wörterbuch, als Glossar formuliert sein. Viele Fachwörter und Fachsprachen befinden sich durch Fortschritte der Wissenschaft in rascher Entwicklung.

Der Sprachgebrauch in verschiedenen Disziplinen ändert sich auch dadurch, dass immer mehr Fachwörter vor allem aus dem Englischen in benutzt werden.

Die Arbeit der Terminologie beinhaltet die Erarbeitung, Bearbeitung Speicherung und Nutzung von Fachwörtern. Sie wurde von Fachleuten erarbeitet.

« La terminologie est d'abord et avant tout l'affaire et la responsabilité des différents groupes de spécialistes, le terminologue, avec ses méthodes de travail et ses connaissances, n'est qu'une aide technique dans une relation de multidisciplinarité »⁴

¹ Roelcke, T. Die Fachsprachen, Akademie Verlag, Berlin, 1999, S 51-52

² Hadumod, B. Lektion der Sprachwissenschaft, Alfred Kröner Verlag, Stuttgart, 1982, S 160

³ Du Buc, R. pratique de terminologie, 2^e édition, Brossard, 1983, S.158

⁴ Corbeil, J. Pédagogie de l'implantation de la terminologie, 2^e édition, Québec, 1983, S. 171

Zusätzlich die Bearbeitung bzw. das Erfassen und Zugänglich machen von Fachwortschätzen in mehrsprachigen Fachwörterbüchern sowie die sprachwissenschaftliche Erforschung der Fachwortschätze und die Terminologie lehre.

Diese spezifische Lexik eines Wissenschaftsgebietes zu beherrschen ist Voraussetzung für eine effiziente fachsprachliche Kommunikation, was ohne die korrekte Verwendung der entsprechenden Fachwörter nicht möglich ist.

Das Fachwort ist der Hauptinformationsträger einer Fachsprache, Im Fachwortschatz gibt es eine Vielzahl von Fremdwörtern, die als Fachbezeichnungen einer Präzisen Begriffsbestimmung vor allem in Wissenschaft und Technik dienen.

Die Unzähligen fremdwörtlichen Fachbezeichnungen für Stoffe und Erscheinungen ermöglichen es dem Fachwissenschaftler, sich auch international schnell zu verständigen.

2.1 Die Rolle des Fachwortschatzes

Fachwörter dienen der Verständigung über ein bestimmtes Sachgebiet. Sie ermöglichen einerseits eine exakte Bezeichnung der Gegenstände, Erscheinungen und Beziehungen in einem bestimmten Sachgebiet, andererseits tragen sie zur Präzisierung, Vertiefung und Erweiterung der sprachlichen Ausdrucksmöglichkeiten bei.

Die Verwendung von Fachwörtern und fachspezifischen Wendungen dienen der Klarheit, Exaktheit und der Ökonomie der Sprache.

Das folgende Schema wird nun den Wortschatz eines Textes erklären:

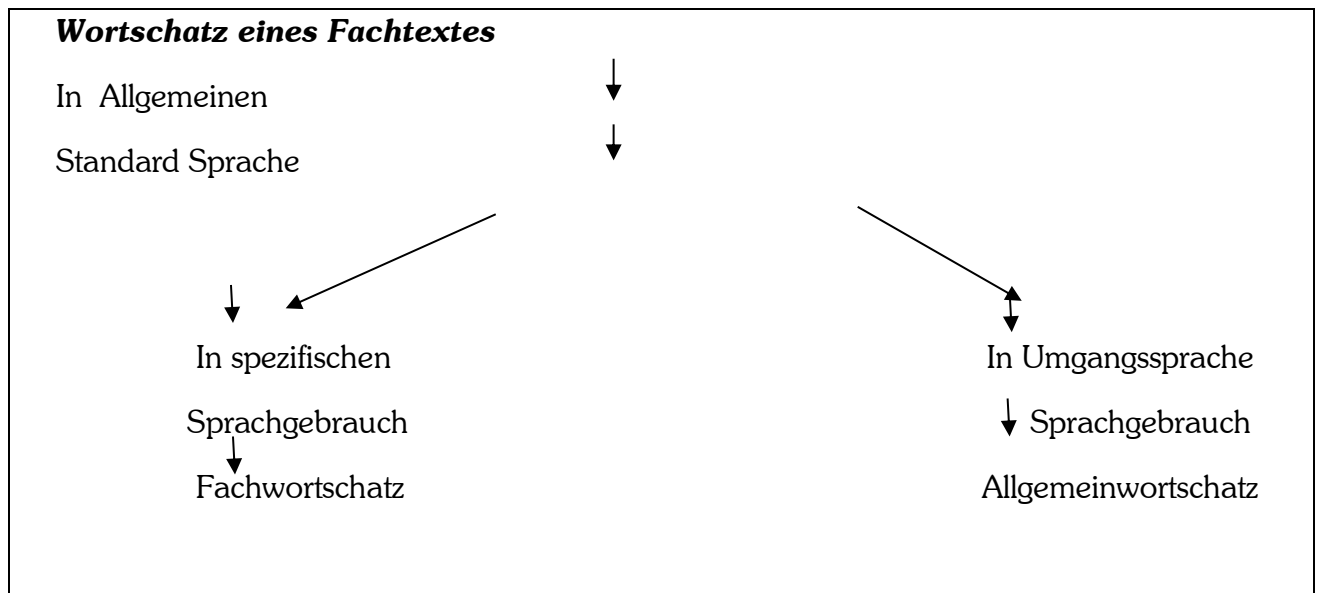


Abb.1: Der Wortschatz eines Fachtextes¹

¹ Quelle: Deutsche Fachsprache der Technik, S.18

In dieser Hinsicht unterscheidet sich der Fachwortschatz vom Allgemein Wortschatz durch einige spezifischen Merkmale.

2.2 Charakter des Fachwortes

1. Die Fachwörter sind frei von alltagssprachlichen Wörtern.
2. Das Primäre und wesentliche Merkmal des Fachworts ist nicht die mangelnde Allgemeinverständlichkeit, sondern die Spezialität im Sinne und die Eindeutigkeit.
3. Der differenzierte Gebrauch von Wortbildungsregeln z.B. spezielle Präfixbildungen usw.
4. Die Fachwörter haben eine präzise und exakte Bedeutung: die Eindeutigkeit des Wortes.
5. Der Gebrauch von Fachwörtern ist nur in der bestimmten fachlichen Kommunikation erforderlich.
6. Der Fachwortschatz- Bereich ist ein sehr aktiver Bereich, denn er bildet jedes Mal neue von Wörtern je nach der Entwicklung des Wissens.
7. Die Anleihe:

Die Anleihe ist sehr bekannt in den Fremdsprachen, besonders im Bereich der Fachsprachen. In der Welt stammen 70% der Fachwörter aus den angelsächsischen Sprachen, denn viele englische Terminologien wurden in der deutschen Sprache übernommen. Die Anleihe wurde bei den Linguisten als einen Einfluss zwischen den einzelnen Zivilisationen betrachtet, besonders in unserer Zeit der Globalisierung.

8. Der Eigenname (Die Benennung) :

Nichts bezieht sich auf eine Klasse von Objekten, sondern auf ein einzelnes Objekt.

Ein Eigenname muss nicht nur ein einziges Wort sein, er kann aus einer syntaktischen Wortverbindung bestehen z.B. Produktionsgenossenschaft. Fachwörter kommen zwar auch in verbaler syntaktischen Verbindung vor.

W. Reinhardt hat folgende Benennungskategorien vorgestellt:

1. Die Benennungen werden von Arbeitsobjekten konstituiert z.B. Schmiedeisen, Werkzeugstahl, Maschinenzwang.
2. Die Benennungen werden von Arbeitsergebnissen konstituiert z.B. Stahlmantel, Sinterbronze, Maschinenziegel.
3. Die Benennungen werden von Arbeitsmitteln konstituiert z.B. Werkstückauflage, Werkzeugfabrik, Schleifband

Die Benennungen werden auch von Elementen konstituiert wie: Lokales, Temporales, Modales, Kausales, Teil, Inhaltliches, Bewegung, Personennamen, Ortsnamen usw.

Die Bildung von Fachwörtern und Benennungen sind spezifische Regeln unterworfen. Benennungen in Form von Substantiven entsprechen der Forderung nach Definierbarkeit am besten. Die Terminologie im Bereich der Technik und Wissenschaft bevorzugt Substantive. Das lässt sich unter anderem damit erklären, dass einem Gegenstand nur ein Begriff entsprechen kann, der durch ein Substantiv bzw. einer nominalen Wortgruppe repräsentiert wird und dass jeder Begriff definierbar sein soll.

2.3 Zum Verhältnis zwischen Fachtexten und Fachwort

Die Sprache lässt sich in verschiedene Ebenen einteilen wobei für unterschiedliche Situationen und Zwecke die entsprechende Ebene und der entsprechende Anteil der Sprache verwendet werden. Jeder Fachtext wird wiederum durch den Leser und Lernende definiert an den Text gerichtet definiert. Somit besteht eine enge Wechselbeziehung zwischen Fachtext und der verwendeten Fachwörter.

Diese Beziehung fordert viele Möglichkeiten von Texten, **Heinrich F. Plett** schreibt über Textmöglichkeiten das folgende:

„Gibt es doch nicht nur literarische (was immer das bedeuten mag) ,sondern auch juristische,theologische,medizinische,astrologische,wirtschaftliche , journalistische (...).Texte. Eine Grabinschrift kann genauso ein Text sein wie ein ärztliches Rezept, eine Zeitungsannonce, ein Funkspruch oder ein Roman von Thomas Mann“¹

Als Beispiel der verschiedenen Fachtexte, werden wir den fachwissenschaftlichen Text im Folgenden näher erklären.

3. Der fachwissenschaftliche Text

3.1 Versuch einer Definition des Begriffs „fachwissenschaftlicher Text“

Ein Text ist eine Form der Kommunikation. Er kann in schriftlicher Form oder in gesprochener Form als Rede vorliegen. Er stellt die zentrale kommunikations- Einheit dar und ist das Objekt des Lernprozesses. Entsprechend der Situation, in der die Kommunikation stattfindet, wird die Sprache gewählt.

Der Text ist die größte sprachliche Einheit. Er ist ein Mittel des Ausdrucks, und vermittelt Informationen.

Peter Hartmanns hat den Text definiert als:

„ Der Text verstanden als die grundsätzliche Möglichkeit des Vorkommens von Sprache in manifestierte Einzelercheinung, funktionsfähiger Sprache, bildet das originäre sprachliche Zeichen. Dabei kann die materiale Komponente von jedem sprachmöglichen Zeichenträgermaterial gebildet werden“²

Ein Text wird durch außertextliche sowie innertextliche situative Faktoren determiniert.

¹ Heinrich, F. P. Textwissenschaft und Textanalyse, Quelle & Meyer, Heidelberg, 1975, S. 38

² Peter, H. Text als linguistisches Objekt, ZPSK , Stempel, 1971, S.10

Dazu gehört die Funktion des Autors, sein Vertrautheitsgrad mit dem angesprochenen Publikum, die soziale Relation zwischen beiden, die soziale Schicht eventuell das Geschlecht, das Medium (gesprochene Sprache oder Schrift),Ort und Zeit der Entstehung des Textes, Anzahl der Kommunikationspartner (z.B. nur einer oder eine Gruppe der Verwendungsbereich) und der Erscheinungsort. Dies wird als situative Einbettung eines Textes bezeichnet.

Hanns Eberhard Piepho schreibt

„Man kann didaktisch und methodisch Handlungsempfehlungen nicht geben, wenn nicht klar ist, welche Textarten in einem Lehrgang bzw. einem Lehrmaterial enthalten sind, welche Rolle Texte im Lernprogress in den Prüfungsbestimmungen bzw. Im Zusammenhang mit einem exakt bestimmbareren Verwendungsprozess spielen und welche Lese – und Textbearbeitungszwecke jeweils intendiert sind „¹

Ein wissenschaftlicher Text ist ein Text der mit allem Wissen; d.h. Entdeckungen, Medizin, Biologie, Ökologie, Wirtschaft, zu tun hat.

Das Thema eines wissenschaftlichen Textes muss gerade so viel Neues aus der entwickelten Weltwissenschaft und Technologie anbieten, dass der Student ein weiteres, tiefgründiges Wissen anstrebt.

Ein Fachtext berichtete z.B. über das Thema AIDS, dieser Text kann ein Thema aber auch eher aus der Alltagsperspektive darstellen.

Zum großen Teil ist der Inhalt des Textes die Widerspiegelung der didaktischen Praxis.

Damit wird festgestellt, dass der Text eine bedeutende Rolle in dem Lehrprozess spielt.

Wissenschaftliche Texte in Lehrwerken und Zeitschriften aber auch C.D, Kassetten können von Fachleuten ohne Zweifel als Fachtexte angesehen werden.

Der Fachwissenschaftliche Text hat vor allem informativen Charakter d.h. die Information sind möglichst direkt und verständlich übermittel und die Thematik beschäftigt sich mit dem Gebiet der Wissenschaft.

Der Autor hat nichts erfunden, sondern bezieht sich auf die Realität und die Wirklichkeit.

Der fachwissenschaftliche Text macht Zusammenhänge deutlich, er ist sachlich und objektiv.

Der Hauptinhalt ist expliziert d.h. direkt sprachlich ausgesagt. Er ist voll von Fachbegriffen.

¹Piepho, H. E. Lesen als Lernziel im FSU Versuch der Rehabilitation einer Vernachlässigten Fertigkeiten In Beiträge zu dem Fortbildungskursen des Goethe – Instituts für Deutschlehrer und Hochschulgermanistiken aus dem Ausland, München ,1973, S.27

3.2Ziele und fachdidaktische Konzeption des Faches – LS

Das Fach- LS (langue de spécialité) hat das Ziel, den Studenten fachsprachliche und personale Handlungskompetenz zu vermitteln.

Die Studenten sollen:

.die Unterschiede zwischen fachwissenschaftlichen und literarischen Texten erfassen, verarbeiten und gestalten.

.im schriftlichen Sprachgebrauch mit informierenden Fachtexten arbeiten.

.orthografische, grammtische und fachsprachliche Wörter beinhalten.

.fachwissenschaftliche Texten erschließen.

.unter Berücksichtigung der Fachkommunikation und der Situationen, angemessen mündlich und schriftlich zu kommunizieren.

Der fachdidaktische Schwerpunkt im Fach-LS, ist es die Fachsprache der Wissenschaft und Technologie kennen zu lernen.

Sein Ziel ist die Ausbildung von Handlungskompetenz d.h. die Sprachfähigkeit der Studenten in verschiedenen Lebenssituationen bzw. berufliche Situationen zu entwickeln.

3.4Die Arbeit mit einem fachwissenschaftlichen Text

Jeder Student wird ständig mit den verschiedenen Fachsprachen konfrontiert z. B. im Beruf, Studium, oder im Alltagsleben hat man immer mehr mit Fachtexte zu tun.

In der Auseinandersetzung mit der deutschen Sprache steht man oftmals auch daraus resultieren Probleme gegenüber der Unverständlichkeit von Fachtexten.

Der Lehrer ist verpflichtet den Studenten zu helfen diese Probleme zu lösen. Der Student hat manchmal beim Lesen Fachtexte das Gefühl, dass er gar nicht genau weiß worum geht? Er hat das Gefühl vor der Aufgabe zu stehen, sich unendlich viele einzelne Fakten merken zu müssen. Er fühlt sich durch die vielen Fachwörter überfordert. Eine bedeutsame Rolle spielt der Analyse eines Fachtexts im DaF- Unterricht.

Die Arbeit mit dem Fachtext besteht aus verschiedenen Phasen:

a. Die Textauswahl

Die Wahl des Textes im Fach- LS richtet sich normalerweise nach der Zielsetzung des Unterrichtes wie:

- Die erforderlichen Fertigkeiten vermitteln, die eine Erschließung alle Fachtexten ermöglichen, wie z.B. hören, lesen, schreiben, sprechen.

- Die Erweiterung und Aktivierung des Vorwissens der Studenten, z.B. die Grammatik und der Wortschatz

- Die Texte müssen für die Studenten interessant und aktuell sein.

Die meisten Fachtexte beschleichen für die Studenten ein mulmiges Gefühl, besonders wenn der Text mehr als drei Seiten enthält.

Dagegen kann der Lehrer ein einfaches Rezept nutzen: er kann den Text in Abschnitten verteilen; diese Verteilung schafft Übersichtlichkeit und Atempausen für den Lehrer wie für den Student. Es ist empfehlend im Fach - LS kurze Texte zu lehren.

b. Das Lesen

Zuerst der Text wird mit ein Stilles Lesen angefangen, d. h. die Studenten lesen den Text mit einem stillen Lesen. Dann sie können den Text laut lesen, wenn der Lehrer den fachwissenschaftlichen Text liest, soll ein Lesen sehr klar sein, denn das Hören ist sehr wichtig, besonders wenn der Text spezifische Fachwörter enthält.

Es wird schwer für die Studenten ein schnelles und richtiges Lesen ermutigen. Obwohl die Wörter nicht klar und schwer sind, soll der Lehrer den Studenten nur für ein richtiges Lesen erboten, denn es ist wichtig, dass die Studenten frei und ohne behindernd den Text vorlesen. und die Fachwörter richtig aussprechen. Die Studenten keinen Angst vor dem Text haben, und das hilft später in der Texterklärung.

Nach der ersten Vorlesung kann der Lehrer die Studenten fragen. Die erste Frage muss immer kurz und allgemein sein, denn diese Frage wird als schnelles Ergebnis von der ersten Vorlesung gegeben. Die intensive Arbeit und die Fragen, die am meistens schwer und detailliert sind, kommen nach der zweiten Vorlesung.

c. Der Wortschatz

Die Entziehung von eigenen Informationen nimmt die Bedeutung den Unbekannten Wortschatz, bzw. den Fachwortschatz von dem Kontext heraus. Viele Studenten haben Schwierigkeit von einem Wort zum andern, besonders wenn die Wörter Fachwörter und auch in der Deutschen Sprache sind.

Jeder Abschnitt enthält ungefähr von(170-250) Wörtern. Zur Bearbeitung des Textes muss der Lehrer bestimmte Zeit geben.

Die Erklärung von den unbekanntem Fachwörtern wird in der Semantisierung Phase erklärt. Er kann sie erklären durch:

- .visuelle Medien
- .Gestik und Memik
- .Beispiele
- .Gegenteile und Synonyme
- .Die Paraphrasierung
- .Tabelle und Assossiographen
- .Übersetzung

d. Übungen

Es muss hier betont, dass die Übung des Textes systematisch verfasst sind, d. h. die Fachwörter werden in diesen Übungen verwendet und erklärt.

e. Aussprache

Die Aussprache braucht ein hohes Niveau, denn der Student muss die Fachwörter gut und richtig aussprechen, er soll auch wissen wie kann er Fragen und diskutieren mit diesen Fachwörtern. Der Lehrer muss auch die linguistischen und die grammatischen Faktoren des Fachtextes berücksichtigen.

Der Lehrer muss auch die Motivation im Fach –LS schaffen, besonders wenn es bei den Studenten als schweres Fach betrachtet ist. Er kann den Fachtext mit den verschiedenen Medien erklären. z.B. Bilder, Internet, (kurz)Film...usw.

Die Studenten sollen auch im Fach-LS mit Diagrammen, Tabellen und Kurven arbeiten.

Grundlage für eine Erklärung ist hier:

Das Ziel von diesen Texten ist nicht die Medizin, Biologie, Informatik, Wirtschaft, oder Jura lernen, sondern das Hauptziel ist die deutsche Sprache von diesen Fachgebieten lernen.

Über das Ziel des fachwissenschaftlichen Texts, und die Aufgabe den Lehrer schreibt Kromp:

« Ce n'est pas la mission de l'enseignement universitaire de former de professionnels d'expérience, formons d'abord des terminologues aux technique rigoureuses qu'ils seront appelés a utiliser en milieu de travail, consolidons l'enseignant par la pratique »¹

Schluss

Um einen Fachtext zu erklären, soll der Lehrer Lehrstrategien voraussetzen. Die Arbeit mit dem Text soll durch bestimmten Phasen eingehen, damit das Textverständnis leichter für den Student wird.

Wir sollen sowohl die deutsche Literatur, Zivilisation, Kultur als auch die deutsche Wissenschaft, und Technologie kennen zu lernen. Wir als Lernende und Lehrende der deutschen Sprache müssen die Wichtigkeit der Fachsprache im DaF- Unterricht gut vermitteln, besonders wenn wir die deutsche Sprache als wesentliches Werkzeug für die Forschung der Wissenschaft und der Technologie gebrauchen möchten.

Man muss auch an eine Kooperation zwischen der Germanistikabteilung und den wissenschaftlichen und technischen Fakultät denken. Diese Kooperation kann eine wichtige Rolle bei der Entwicklung unseres Landes spielen. Dieses kann nur realisiert werden, wenn die Fachsprache in ihrem richtigen Sinn lehren.

¹ Kromp, R. formation des terminologues et besoins de L'entreprise, Girsterm, Québec, 1987, S 116

Ich hoffe die hier gegebenen Informationen ausreichend sind, um zumindest einen ersten Eindruck von dieser Arbeit zu geben und Falles es gelungen ist dafür Interessanten zu wecken zur weiter Kenntnisnahme anzuregen.

Literaturverzeichnis:

- ✓ .Benes, E. Die formale Struktur der wissenschaftlichen Fachsprachen in syntaktischer Hinsicht, München, 1981, S. 187
- ✓ .Corbeil, J. Pédagogie de l'implantation de la terminologie, 2^oédition, Québec, 1983, S. 171
- ✓ .Du Buc, R. pratique de terminologie, 2^oédition, Brossard, 1983, S.158
- ✓ .Hadumod, B. Lektion der Sprachwissenschaft, Alfred Kröner Verlag, Stuttgart, 1982, S 160
- ✓ .Hadumod, B. Lexikon der Sprachwissenschaft, Alfred Kröner Verlag Stuttgart, 2002, S. 187
- ✓ .Kocourex, R. La langue française de la technique et de la science, Wiesbaden, Brandstetter, 1982, S. 252
- ✓ .Lothar, H. Kommunikationsmittel Fachsprache, Eine Einführung. Akademie Verlag, Leipzig, 1984, S. 221
- ✓ .Roelcke, T. Die Fachsprachen, Akademie Verlag, Berlin, 1999, S 51-52
- ✓ .Rondeau, G. introduction à la terminologie, 2^o EDITION Chicoutimi Gaëen Moin, xlv, 1983, S. 238
- ✓ .Sager, Dungworth, McDonald, English Special Languages, Principles and Practice in Science and Technology, Trendsetter, Wiesbaden, 1980, S. 210
- ✓ .Yamina, Hamida (2009): „Sprachen und Bildungspolitik in Algerien“, in: *Stellenbosch Papers in Linguistics PLUS* , Vol. 38, S.120.
- ✓ .Yamina, Hamida (2010):Germanistik und DaF- in einer globalisierten Welt. Der Fall Algerien in: Entwicklungstendenzen germanistischer Studiengänge im Ausland , Band 84, universitätsdrucke, Göttingen, 2010
- ✓ .Zeitschrift für Didaktik der Naturwissenschaften;Jg.16,2010

التعددية الثقافية في تدريس اللغة الأجنبية ودورها في تطوير هوية المتعلمين
„Die Interkulturalität im Fremdsprachenunterricht und ihre Rolle bei der Entwicklung
der Identität der Lernenden“

أ. د. بلشير رفيعة

Universität Oran 2 Ahmed Ben Ahmed / Algerien

في هذه المداخلة سأطرق إلى مفهوم التعددية الثقافية في تدريس اللغات الأجنبية ؛ و بالأخص معهد اللغة الألمانية في جامعة وهران 02 أحمد بن أحمد (الجزائر) ؛ و معهد الترجمة في جامعة الجزائر 1 (الجزائر) . لمعرفة مفهوم كلمة التعددية الثقافية ؛ يكفي فقط إدخال و وضع هذه الكلمة في محرك البحث و في لمح البصر ؛ نجد عددا كبيرا من التعريفات البليغة و المتميزة ؛ و لكن بالنسبة إلي أنا أكتفي بتعريفها على أنها و تقديم الحضارة أو الثقافة للغة (دولة) ؛ تكون هدفا للغة أجنبية“؛ لن اقوم هنا بالتساؤل و التشكيك في جميع الاساليب القديمة و القول أنها خاطئة أو مغلوطة ؛ سأقول فقط أنها قد حضرت و سحرت الارضية و الطريق لاستراتيجية و طريقة تعلم أحسن للغات الأجنبية .

تعد تجرية ادماج ثقافات متعدده في اقسام اللغات الاجنبية سابقه من حيث الشكل والمضمون لان هذه الاخيره تعمل على خلق تعدديه في الثقافه زياده الى تعدديه اللغه مما يفتح افاقا جديده للطالب الذي لا يتي متوقفا حول نفسه وثقافته الام. وهذا لا يسهل محمته كطالب يواجه العولمه باسلحه ضعيفه لا تجدي نفعا وخير دليل على ذلك مدى نجاح كتابنا ومؤرخينا الذين كتبوا بلغة مغايرة للغتهم ولكنهم وصلوا الى العالمية بهذه الثقافة الام التي احسنوا تقديمها بامانه وحب كبيرين. لقد اصبحت تعدديه الثقافات حتميه اساسيه ملموس لطلابنا في اقسام اللغات الاجنبية يستطيع بواسطتها ترجمه افكارهم ومناحيهم الى واقع

التعددية- الكلمات المفتاحية: التعددية الثقافية - تدريس اللغات الأجنبية - الحضارة- تعلم أحسن -افاق جديده-العولمه-نجاح-ترجمه الافكار

Zusammenfassung :

„Die Interkulturalität im Fremdsprachenunterricht und ihre Rolle bei der Entwicklung der
Identität der Lernenden“

In diesem Beitrag werde ich auf das Konzept der Interkulturalität im Fremdsprachenunterricht eingehen, insbesondere auf die Deutschabteilung an der Universität Oran 02 Ahmed bin Ahmed (Algerien) und das Übersetzungsabteilung an der Universität Algier 1 (Algerien). Das Konzept des Wortes Interkulturalität zu kennen, es reicht nur aus, dieses Wort in die Suchmaschine und im Handumdrehen einzugeben und zu platzieren, wir finden eine große Anzahl eindeutiger und beredter Definitionen, aber ich bin zufrieden damit, es als „Sprache Zivilisation oder Kultur eines fremden Landes präsentieren“ zu definieren. Ich werde hier nicht alle alten Methoden in Frage stellen und bezweifeln und sagen, dass sie falsch oder archaisch sind. Ich werde nur sagen, dass sie den Grund und den Weg für eine Strategie und einen Weg zum besseren Erlernen von Fremdsprachen vorbereitet haben.

Die Erfahrung, mehrere Kulturen im Sprachunterricht zu integrieren, hat formalen und inhaltlichen Vorrang, da letztere den Pluralismus in der Kultur fördern und zur Mehrsprachigkeit führen, was Studierenden neue Horizonte eröffnet, die nicht von sich selbst und ihrer „Elternkultur“ verschont bleiben. Dies erleichtert nicht seine Aufgabe als Student, der die Globalisierung mit schwachen Waffen begegne. Der beste Beweis dafür ist das Ausmaß des Erfolgs unserer Schriftsteller und Historiker, die in einer anderen Sprache als ihrer Sprache geschrieben haben, aber sie erreichten die Welt mit dieser Mutterkultur, die sie mit großem Glauben und Liebe gut pazisieren. Interkulturalität ist für unsere Studenten zu einem Muss geworden, durch das sie ihre Ideen und Aspekte in die Realität umsetzen können.

Schlüsselwörter: Interkulturalität – Fremdsprachenunterricht – Lehren – Zivilisation – besseres Lernen- neue Horizonte – Mondialisierung – Übersetzung der Ideen.

Die Interkulturalität im Fremdsprachenunterricht und ihre Rolle bei der Entwicklung der Identität der Lernenden..... Dr. Rafiaa BELBACHIR

Die Sprache ist nicht nur ein Instrument der Kommunikation und des Dialogs, sondern auch ein Mittel des Ausdrucks und des kulturellen Reichtums. Sie war schon immer ein Studienobjekt wegen ihrer Bedeutung und Sensibilität in Bezug auf ihre Offenheit gegenüber verschiedenen Kulturen.

Das Ausprobieren des interkulturellen Abenteuers im Sprachunterricht ist eine große Neuerung in unserem Bildungssystem, insbesondere im Hinblick auf die Mutter- und die fremde Kultur und ihre Rolle bei der Entwicklung unserer Lernenden. Hätten unsere bedeutenden Schriftsteller, Historiker, Sprachwissenschaftler und Wissenschaftler nicht in einer anderen Sprache als ihrer Muttersprache geschrieben und sich nicht für andere Kulturen geöffnet, wären sie sicherlich nicht in allen Bereichen das, was sie heute sind.

Wir sind in zunehmendem Maße mit kultureller Vielfalt konfrontiert, die Globalisierung der Wirtschaftsmärkte und der dadurch entstehende wachsende Menschenstrom führen dazu, dass immer mehr Menschen auf globaler Ebene kommunizieren, um sich mit Gesprächspartnern aus den unterschiedlichsten sprachlichen und soziokulturellen Kontexten zu treffen, auszutauschen, zu leben und zu arbeiten. Die Ausbildung für diese Begegnungen, den Austausch, die Zusammenarbeit und die Konflikte ist eine Aufgabe, die uns alle angeht.

Doch bevor wir uns mit dem Thema Interkulturalität befassen, müssen wir zunächst einen Überblick über das wesentliche Konzept der Definition von Kultur geben:

Was ist Kultur? Kultur ist eine Reihe von Sichtweisen, Gefühlen, Lebensstilen, Überzeugungen, Wissen, Institutionen, Normen, Werten, Moralvorstellungen, Freizeitaktivitäten und Haltungen.¹

Kultur ist etwas, das durch nationale Sozialisation erworben wird, etwas, das sich entwickelt.¹

Jede Kultur muss als eine Reihe von symbolischen Systemen gesehen werden, an deren Spitze Sprache, Eheregeln, Kunst, Wissenschaft und Religion stehen. 2

Mit anderen Worten: Kultur ist ein Weg zur Lösung der Probleme, denen wir uns gegenübersehen, da jedes Individuum ein multikulturelles Wesen ist, das eine Kultur in sich trägt, die mit seinem Geschlecht, seinem Alter, seiner Bildung, seiner sozioökonomischen Kategorie, seiner Religion, seiner Herkunftsregion verbunden ist. Und die Methoden zum Unterrichten fremder Kultur sind noch im Aufbau begriffen, so Bryan: "Trotz einer breiten Palette von Publikationen fehlt der Kulturforschung ein präziser Schwerpunkt... die wenig empirische Forschung, die in kleinem Maßstab durchgeführt wurde und oft aus der individuellen Praxis von Lehrern ohne theoretische Überlegungen stammt, und die mehr an Ergebnissen als an Lehr- und Lernprozessen interessiert ist. 3

Kultur ist nicht eins, sie ist plural, sie ist die Frucht von Vermischungen und Begegnungen, die Herkunftskultur ist nicht fixiert, sie entwickelt sich.

¹ Geert Hofstede : Articles universitaires / Cultures conséquences, International differences in work-related values , 1984, S.21



Die Interkulturalität im Fremdsprachenunterricht und ihre Rolle bei der Entwicklung der Identität der Lernenden..... Dr. Rafiaa BELBACHIR

Und dies hat viel Realität, da die Studierenden durch die Lerninhalte, die Techniken der Wissensvermittlung aus dem sozialen Umfeld der Schule und der Universität kulturell "konditioniert" werden.⁴

Die Lehrerfahrung hat gezeigt, dass die Einführung der Interkulturalität keine einfache und unkomplizierte Angelegenheit ist, da die bloße Tatsache, dass man mit Menschen aus anderen Kulturkreisen in Kontakt kommt, nicht die Entwicklung einer offenen und toleranten Haltung garantieren kann, Tatsächlich haben Untersuchungen gezeigt, dass, sobald Kulturen miteinander in Kontakt kommen, bei den meisten Menschen der Reflex der Verallgemeinerung und des Werturteils an erster Stelle steht, durch die Entdeckung der Kultur des anderen Repräsentationen, Vorurteile, Stereotypen, Klischees und vorgefasste Meinungen (sowohl positive als auch negative) entstehen. ⁵

Zur Interkulturalität:

Die interkulturelle Pädagogik:

Die heutige Welt ist von vielen ökonomischen und politischen Elementen abhängig. Die Gesellschaften, Schulen und Universitäten sind Prozessen von interkulturellen Begegnungen und Auseinandersetzungen unterworfen.

Interkulturelle Bildung ist nicht nur eine Antwort auf diese Veränderungen im Bereich des Sozialen und Schule, sondern auch eine Art, Bildung heute zu definieren. Es ist auch eine didaktisch-methodische Bemühung, die Lernenden auf interkulturelles Zusammenzuleben in der Schule, in der Arbeit und in der Freizeit vorzubereiten, auf einen interkulturellen Dialog, auf das Zusammenleben in der Welt.

Die interkulturelle Bildung bedeutet auch eine Einbeziehung der Lernenden in die Reflexion und das Nachdenken über die zentralen Probleme der Menschheit dieses Jahrhunderts, d.h. Intoleranz, Rassismus, Hunger in der Welt usw.

Deshalb ist es wichtig, sich heute mit interkultureller pädagogischer Theorie und mit interkultureller Didaktik zu beschäftigen.

Interkulturelle Kompetenz

Für die Annahme, dass eine interkulturelle Verständigung möglich ist, war in der europäischen Philosophie lange Zeit, in der Antike und im Mittelalter und in einzelnen Traditionsträgerinnen bis ins 20. Jahrhunderts hinein, eine These wegleitend, die sich ganz zu Beginn der geisteswissenschaftlichen Geschichte bei Aristoteles findet:

„Wie nicht alle Menschen dieselben Buchstaben (grammata haben), so auch nicht dieselben Laute (phōnai). Die seelischen Eindrücke (pathémata tés psychés), deren Zeichen (sémeia) die Laute an dieser Stelle sind, jedoch sind bei allen dieselben. Ebenso sind es die Sachen (Pragmata), deren Bilder (Gleichnisse: homoiōmata) die seelischen Eindrücke sind;“ ⁶

Spricht man von interkulturellem Lernen, stößt man schnell auf die interkulturelle Kommunikation und die interkulturelle Kompetenz, die trainiert werden soll. Dies betrifft den Fremdsprachenunterricht und damit auch die Landeskunde.

Die Interkulturalität im Fremdsprachenunterricht und ihre Rolle bei der Entwicklung der Identität der Lernenden..... Dr. Rafiaa BELBACHIR

In einer konkreten Kommunikationssituation zwischen Partnern unterschiedlicher Kulturen ergeben sich bestimmte Strukturen, die auf kulturelle Unterschiede zurückzuführen sind.

Durch die unterschiedliche Ausprägung von Kulturen muss es bei interkulturellen Kontakten notwendigerweise zu Verstehensproblemen kommen. Dabei können Fehlinterpretationen leicht zu Stereotypen führen. Es ist deshalb die Aufgabe des Fremdsprachenunterrichts, die Lerner darauf vorzubereiten, sich mit Fremdkulturen Phänomenen auseinander zu setzen.⁷

Es gibt fünf Voraussetzungen, die zur Ausbildung interkultureller Kompetenz beim Lerner nötig sind:⁸

1. Die Analyse der eigenen Sozialisation sowie typischer Sozialisationsmuster der Zielkultur;
2. Zusätzlich zum Erlernen der Fremdsprache die Analyse der Muttersprache, um zu erkennen, welche Schwierigkeiten sich für den Lerner aus seinem Verhaftetsein in der eigenen Sprache ergeben;
3. Die Kenntnis der Kollektivgeschichte der Zielkultur und der Ausgangskultur, besonders im Bezug auf das wechselseitiges Verhältnis;
4. Suche und Analyse von Vergleichsformen zwischen den Kulturen wie Grundkonstanten (etwa „Raum, „Zeit“, „Arbeit“ ...) und kulturspezifischen Leitthemen / Gegenthemen (z.B. für die Bundesrepublik Deutschland Natur / Umweltschutz, Naturbeherrschung/Arbeit) Durch Vergleich mit anderen kulturspezifischen Leit- und Gegenthemen können sich systembildende Zusammenhänge ergeben. Dieses Verfahren ist auch gut geeignet, wenn ein Leitthema der Zielkultur z.B. ein Gegenstand der Ausgangskultur ist und umgekehrt.

Um interkulturelle Kompetenz zu gewinnen ist die interkulturelle Erfahrung durch einen Aufenthalt im Zielsprachenland sehr wichtig.

Mit der Antwort auf die Frage „wie ist das bei Ihnen“, werden die Lerner zum Vergleich mit der eigenen Kultur angeregt. Sie müssen die Möglichkeit erhalten, die Gegebenheiten zu hinterfragen, Unterschiede zu erkennen und selbst nach deren Ursachen und ihren Erklärungen zu forschen.

„Wissenschaftliche Deutschstudien gibt es heutzutage in aller Welt, aber alle Welt sieht mit je anderen Augen auf Deutsches und die deutschsprachigen Länder. Da die Blickwinkel verschieden sind, sieht man auch Verschiedenes. Diese globale Vielfalt kultureller Eigenheiten in Perspektiv und Gegenstandskonstitution der wissenschaftlichen Arbeit zu erkennen, anzuerkennen und im interkulturellen Forschungsgespräch produktiv zu Wort kommen zu lassen, ist das Leitziel interkultureller Germanistik.“⁹

Bei der Beschäftigung mit dem Fremden, betrachtet der Lerner mit fremden Augen seine Eigenkulturellen Erfahrungen. Er soll deshalb nicht nur lernen, die fremde Kultur kritisch zu hinterfragen, sondern auch die eigene. Dies ist aber nur möglich, wenn er diese nicht nur von Emotionen beeinflusst betrachtet, sondern eine gewisse Distanz zu ihr gewinnt.¹⁰

Die Interkulturalität im Fremdsprachenunterricht und ihre Rolle bei der Entwicklung der Identität der Lernenden..... Dr. Rafiaa BELBACHIR

Der Vergleich als Mittel zum der Erkenntnisgewinnung kann im Unterricht nur exemplarisch erfolgen. Vergleichen in diesem Sinne geht weit über eine Beherrschung der Fremdsprache hinaus. Es erfordert auch Sensibilität, Lernbereitschaft und wie schon erwähnt Wissen über die eigene Kultur.

Es genügt nicht Informationen an den Lerner heranzutragen, der Fremdsprachenunterricht sollte vielmehr auf entdeckendes Lernen ausgerichtet werden. Dazu ist es notwendig, dass der Lerner Strategien erwirbt, mit dem Fremden umzugehen. Die Forderung nach Entwicklung von Strategien erstreckt sich somit auf den Bereich der Landeskunde“¹¹

Der Begriff interkulturell führt den Begriff der Reziprozität im Austausch und in der Komplexität der Beziehungen zwischen den Kulturen ein, das Präfix "inter" kann Verknüpfung, Gegenseitigkeit oder Trennung (Verbot) übersetzen, es sind die Interferenzen, die die Kontakte dynamisch machen. Somit ist die Interkultur die Gesamtheit des psychischen, relationalen, institutionellen Prozesses, der durch die Interaktionen der Kultur in einer Beziehung des gegenseitigen Austauschs und in einer Perspektive der Sicherung einer relativen kulturellen Identität der Partner in der Beziehung erzeugt wird.¹²

Das Wesentliche im Lern- und Einführungsprozess ist es, den Kontext, die Klasse und die Motivation der Schülerinnen und Schüler zu begünstigen. Sie sollen ermutigt werden, empathische Fähigkeiten zu entwickeln, sich in die Lage der anderen zu versetzen, sich in eine Perspektive zu projizieren, eine Kultur zu begreifen, es geht darum, über eine fragmentierte Vision hinauszugehen und sie nicht auf eine Aufzählung von Fakten und kulturellen Merkmalen zu reduzieren, nicht zu klassifizieren, nicht zu verallgemeinern.¹³

Was sind dann die Theorien des Lernens über die fremde Kultur und was sind die Methoden und Techniken, die der Lehrer anwenden kann, um das Hauptziel dieses Unterrichts zu erreichen, nämlich zur Bildung des interkulturellen Geistes der Schülerinnen und Schüler beizutragen, der ihnen in einer zukünftigen Welt der Kommunikation und Verständigung eine große Hilfe sein wird. Denn die Tatsache, in einem bestimmten Kultursystem aufgewachsen zu sein und spezifische kulturelle Merkmale verinnerlicht zu haben, bedeutet nicht, dass der Einzelne innerhalb dieses Kultursystems seine Individualität und Persönlichkeit verliert, die Sprache ist in der Lage, als Metapher für die Kultur zu dienen, und solange das System, in dem sich der Einzelne mehr oder weniger frei entwickeln kann, eine leitende und interpretierende Ordnungsfunktion hat, die es dem Einzelnen ermöglicht, sich in einem System zurechtzufinden und nachhaltig zusammenzuleben.¹⁴

Michael By ram führt die Ideen mehrerer Forscher zusammen, um eine Theorie zu finden, aus der wir eine Methode entwickeln können. Einige Autoren wählen ethnographische Methoden und versuchen, Kultur von innen heraus zu definieren, andere wählen Sprache und damit den konzeptuellen Rahmen für das Studium der Kultur. Andere Autoren behalten die Ethnomethodik insofern bei, als für sie das Verlassen des Kulturstudiums die tägliche Erfahrung der im Ausland geborenen Person sein muss, dh das Studium einer bestimmten Anzahl von Themen : Familie, Wohnen, Arbeiten etc ...

Die Interkulturalität im Fremdsprachenunterricht und ihre Rolle bei der Entwicklung der Identität der Lernenden..... Dr. Rafiaa BELBACHIR

Es ist wichtig, alle Formen des Ausdrucks, der Sprache, der Nachahmung, des Theaters, des Tanzes in die Arbeit zu integrieren. Dies ermöglicht es dem Schüler, alle seine Sinne zu nutzen und die Aktivität so emotional zu mischen, dass 'interkulturell, interkulturelle Unterrichtsbedingungen, Kriterien für eine erfolgreiche Arbeit.15

Wir müssen ein effektives Unterrichtsprogramm verfolgen:

1- Gut die Muttersprache gut einführen und die erste Fremdsprache mit Sorgfalt und Vorsicht unterrichten.

2. Die Klasse muss ein Ort der Begegnung mit Kulturen werden, da die Schüler im Unterricht einen Raum des Verständnisses, aber auch der Begegnung mit Kulturen aufbauen können. Alle Schüler werden aktive Mitglieder der verschiedenen Aktionen und Organisationen, die dies versuchen um die Beziehungen zwischen den Kulturen zu überdenken, ist es keine Zeitarbeit, die nach Schulschluss vergessen wird, sondern eine prägende und verantwortungsvolle Arbeit.

3. Kultur in all ihrer Bedeutung ist es, in der Klasse die verschiedenen Komponenten fühlen zu können, die den Unterschied zwischen den verschiedenen Kulturen ausmachen, nämlich Gut und Böse, das Heilige und das Gewöhnliche, das Wesentliche und das Überflüssige. Wissen, wie man Komplexität löst und den Zugang zu fremder Kultur erleichtert, während man versucht, Unterschiede abzubauen.

4- Gruppenarbeit: Die Gruppenarbeit ist in allen Methoden und Verfahren zusammengefasst, die die Kontinuität der interkulturellen Arbeit gewährleisten sollen. Dabei wird auf den Dialog (Paararbeit) und die (Gruppenarbeit) hingewiesen.) wird die Beseitigung kultureller und sprachlicher Hindernisse und Hindernisse ermöglichen.

5- Aus meiner persönlichen Erfahrung in der Hochschulausbildung in der Abteilung für Deutsch und Russisch und Übersetzung:

Ich werde die Deutschabteilung hervorheben. Ich betrachte diese Abteilung als melting pot angesichts der Vielfalt der unterrichteten Fächer und der unterschiedlichen Motivationen der Schüler.

In diesem Fachbereich kennen die Studierenden eine gewisse Offenheit gegenüber fremden Sprachen und Kulturen und sind offener für den Lernprozess, sie versuchen, die verschiedenen Geheimnisse fremder Kulturen ohne jede Scheu zu enthüllen.

Die Studenten sind ziemlich schwach in ihrer Muttersprache und in Französisch. Dies war eine ständige Bemerkung in den verschiedenen Abteilungen, in denen ich unterrichtet habe. Wie kann man sie also bitten, richtig zu übersetzen, wenn sie die grammatikalischen Regeln ihrer Muttersprache nicht verstehen können?

Studenten in der Fremdsprachenabteilung entwickeln einen gewissen Selbstschutz gegen eine andere und fremde Sprache, wenn der Student in der französischen Abteilung ist, er denkt, er sei Voltaire und sei nur an der französischen Kultur interessiert, und die in der englischen Abteilung denken, er sei Shakespeare, und die in der arabischen Abteilung lesen und sprechen natürlich nur Arabisch.

Die Interkulturalität im Fremdsprachenunterricht und ihre Rolle bei der Entwicklung der Identität der Lernenden..... Dr. Rafiaa BELBACHIR

Wie können wir von Interkulturalität sprechen, wenn unsere Studenten in sich selbst verschlossen bleiben und sich nicht für andere Horizonte öffnen? Unsere Fremdsprachenabteilungen sollten zusammenarbeiten, damit unsere Studenten in einer Atmosphäre kultureller Komplementarität arbeiten, und so können wir die Geburt einer gemäßigten und tolerierten Interkulturalität erreichen.

« Et dans cette langue qui loin de me rendre français m'a fait plus algérien »16

Mohammed Dib, der wortgewaltige Romancier, der keine große Neigung zum Studium der Sprache hatte, zeigte durch seine Werke seine große Verbundenheit mit seiner Kultur, zusätzlich zu seiner großen Blütezeit in den verschiedenen Kulturen, über die er schrieb, nannte er die Sprache, seine Musik, die ihn inspirierte und seine Identität stärkte und die voller Liebe zu seiner Heimat und seiner Heimatstadt in seinen Schriften eingepreßt blieb. Er reflektierte durch eine Sprache, die er nicht wählte, das ewige Gespenst eines ewigen Landes.17

Viele Schriftsteller, Historiker und Forscher haben in einer anderen Sprache als ihrer eigenen geschrieben und sich anderen Kulturen geöffnet, und viele sind auf die Sprachbarriere gestoßen, mit der sie konfrontiert waren, aber es ist ihnen gelungen, die Botschaft zu vermitteln und die Pracht ihrer Mutterkultur zu enthüllen, ohne Lügen oder Komplexe.

Es sei daran erinnert, dass trotz einer Vielzahl von Definitionsversuchen, die letztlich recht ähnlich sind, und trotz der durchgeführten empirischen Forschung.

Die interkulturelle Kompetenz bleibt bis heute ein ziemlich vages Konzept, das schwer zu fassen ist Versuche, es in der großen Schwäche - genau wie die der Kultur - deskriptiv und kumulativ zu definieren. Abschließend müssen wir noch einmal die Unabhängigkeit der Merkmale interkultureller Kompetenz betonen, die in den Sozial- und Kommunikationswissenschaften erwähnt wurden. Es wird zwischen der inhaltlichen oder technischen Ebene und der Ebene der Beziehungen bei der Untersuchung von unterschieden zwischenmenschlichen Verbotsprozess.18

Veröffentlichungen und Studien des letzten Jahres legten zu viel Wert auf technische Kompetenz und vernachlässigten den menschlichen Faktor, der im Unterrichtsprozess zur Ausbildung der Schüler und insbesondere den ersten Wissenskern der Klasse, zusammengefasst wird.

Die Interkulturalität ist eine Kombination von Komplementarität, die mit einer guten Lehrerausbildung beginnt. Sie wird der metaphorische Leitfaden für diese Operation sein, indem sie eine günstige Atmosphäre für ihre Schüler schafft und eine Vereinbarung, die jeglichen Komplexes und jeglichen Charakters entzieht Unterschiedlich ist es also und ohne zu sehr auf den unterschiedlichen Theorien zu bestehen, denn sie gelten jeweils entsprechend ihrem kulturellen, religiösen, sprachlichen Kontext, den wir schaffen, unsere Schüler zu motivieren und vor allem auf dem Verständnis des Lehrers und seines Guten zu bestehen Praktisch zu Hause bei der Einführung des Kurses werden unsere Studenten in der Lage sein, über ihre Komplexe hinauszugehen und sich leicht in den verschiedenen Aspekten des Interkulturellen zu entfalten.

Die Interkulturalität im Fremdsprachenunterricht und ihre Rolle bei der Entwicklung der Identität der Lernenden..... Dr. Rafiaa BELBACHIR

Wenn Sprachen und Kulturen das Ergebnis vermischen und zweifellos brillant sind, weil die Tatsache, dass wir im Verborgenen bleiben, nichts nützt und unserer Kultur nichts Neues bringt, das mit Sicherheit durch diese Vielfalt gedeiht wird sich weiterentwickeln.

Das Unterrichtsprogramm, die angewandten Methoden und alles, was folgt, sind nur Verbesserungsfaktoren, die für den Erfolg der interkulturellen Erfahrung in einem Fremdsprachenunterricht ohne Zweifel wesentlich und dringend sind Eine Methode anzuwenden, die den sozialen und psychischen Tendenzen unserer Gesellschaft mit all der kulturellen Vielfalt entspricht, die sie versteht, und Methoden nicht zu importieren, die, selbst wenn sie in einer Gesellschaft erfolgreich waren, in einer anderen sicherlich nicht erfolgreich sein werden.

Fußnoten:

1. Dictionnaire actuel de l'éducation, Larousse, Renald Legendre, 1988
2. Geert Hofstede : Articles universitaires / Cultures conséquences, Internation al differences in work-related values , 1984, S.21
3. C. Levi-Strauss : Triste tropiques, paris : Ed. plon. 1995
4. Abdelilah Ghiati : La dimension interculturelle dans la pratique pédagogique, Oktober 2006, S. 72
5. Christoph Barmeyer : Management interculturel et styles d'apprentissage étudiant et dirigeant, S. 07
6. Haydée Maga, in Zusammenarbeit mit Manuela Ferreira Pinto, 2005, S.12
7. Wierlacher, A. und Stötzel, G : Blickwinkel /kulturelle Optik und interkulturelle Gegenstandskonstitution / Akten des III. Internationalen Kongresses der Gesellschaft für interkulturelle Grammatik Düsseldorf, iucdicium Verlag GmbH, München, 1996, S. 86
8. Holzâpfel, S. : Integrative Landeskunde ein Verstehensorientiertes Konzept, Verlag Dr. Kovac, Hamburg, 1999, S.90
9. Lang, P. : Kulturwissenschaften und Fremdsprachendidaktik im Dialog / Perspektiven eines interkulturellen Französischunterrichts, Europäischer Verlag der Wissenschaften, Frankfurt am Main, 2005, S. 56
10. Wierlacher, A. und Stötzel, G : Blickwinkel /kulturelle Optik und interkulturelle Gegenstandskonstitution / Akten des III. Internationalen Kongresses der Gesellschaft für interkulturelle Grammatik Düsseldorf, iucdicium Verlag GmbH, München, 1996, S. 24
11. Wierlacher, A. und Stötzel, G : Blickwinkel /kulturelle Optik und interkulturelle Gegenstandskonstitution / Akten des III. Internationalen Kongresses der Gesellschaft für interkulturelle Grammatik Düsseldorf, iucdicium Verlag GmbH, München, 1996, S. 99
12. Pädagogische Arbeitsstelle der deutschen Volkshochschul-Verbandes : Entdeckende Landeskunde/Sprachenlernen in der interkulturellen Begegnung /



**Die Interkulturalität im Fremdsprachenunterricht und ihre Rolle bei der Entwicklung
der Identität der Lernenden..... Dr. Rafiaa BELBACHIR**

Pädagogische Arbeitsstelle des deutschen Volkshochschulverbandes, Deutscher Volkshochschul-Verband e.V., Bonn-Frankfurt am Main, 1989, S. 8

13. Brohmi Hamid : Pour une approche interculturelle des populations migrantes ...S.03

14. Haydée Maga, in Zusammenarbeit mit Manuela Pinto : opcit, S. 13

15. Claude Dubar : La socialisation construction des identités sociales et professionnelles, 1991, S. 101

16. Christoph Barmeyer : opcit, S. 43

17. Mohammed Dib, Tlemcen ou les lieux de l'écriture, Paris, Revue Noire 1993, S. 79

18. Paul Watzlaruck, H. Beavin et Don Jackson, menschliche Kommunikations-Formen-Störungen-Paradoxien, 1993, S. 53

Bibliographie:

1-Wierlacher, A. und Stötzel, G : Blickwinkel /kulturelle Optik und interkulturelle Gegenstandskonstitution / Akten des III. Internationalen Kongresses der Gesellschaft für interkulturelle Grammatik Düsseldorf, iucdicium Verlag GmbH, München, 1996

2-Pädagogische Arbeitsstelle der deutschen Volkshochschul-Verbandes : Entdeckende Landeskunde/Sprachenlernen in der interkulturellen Begegnung / Pädagogische Arbeitsstelle des deutschen Volkshochschulverbandes, Deutscher Volkshochschul-Verband e.V., Bonn-Frankfurt am Main, 1989

3-Holzâpfel, S. : Integrative Landeskunde ein Verstehensorientiertes Konzept, Verlag Dr. Kovac, Hamburg, 1999

4-Lang, P. : Kulturwissenschaften und Fremdsprachendidaktik im Dialog / Perspektiven eines interkulturellen Französischunterrichts, Europäischer Verlag der Wissenschaften, Frankfurt am Main, 2005

5-C.Levi-Strauss: Tristes tropiques, Paris: Edition Plon.1995

6- Mohammed Dib, Tlemcen ou la source des sources, Paris, Revue Noire, 1994

7- Dictionnaire actuel de l'éducation, Larousse, Renald Legendre, 1988



المحور الرابع: محتويات المواد التدريبية والتكوينية والتعليمية □

دور المكتبات الالكترونية في تعزيز جودة البحث العلمي

The role of electronic libraries in enhancing the quality of scientific research

بوثلجة الحاجة

عبد الحميد ابن باديس - مستغانم- الجزائر

بوثلجة عالية

ابن خلدون- تيارت- الجزائر

مقدمة

تعتبر المكتبات الجامعية من أهم الطرق لنقل البحوث العلمية, فقد حظي البحث العلمي مكانا بارزا في تقدم النهضة العلمية وتطورها ولقد تزايد الاهتمام بالعلم والبحث العلمي منذ بداية القرن العشرين في مختلف مجالات الحياة , ونظرا لان البحث العلمي يعد أهم أوجه النشاط الفكري لذا فقد أولت الحكومات والمؤسسات المختلفة أهمية بالغة في هذا المجال, كما أن الجامعات والمؤسسات العامية والتربوية تساهم بشكل حيوي في تشجيع البحث العلمي ودعمه وتنشيط حركته من خلال دعم الأساتذة والباحثين للتفرغ لهذه المهمة وتوفير المستلزمات التي من شأنها الارتقاء بمستوى البحث العلمي والاستفادة من نتائجه وتطبيقاته, كما أنه يمثل إحدى مؤشرات التقدم و التطور كونه وسيلة لتحقيق التجديد في المسار الحضاري و العلمي و أهم مؤشر في جودة القرارات و الأساليب التي تتخذ في حل المشكلات المجتمعية, وهنا تكمن أهمية البحث العلمي التي تعتمد الدول المتقدمة كأداة لوضع السياسات و الإستراتيجيات و الخطط لتطوير برامجها , مستهدفة بذلك مناطق القوة وعمل على استثمارها و السعي لتشخيص و علاج مناطق الضعف مع وضع أسس جديدة لمواجهة متطلبات المجتمع, فقد أدت تقنية المعلومات والاتصالات التي شهدها العالم إلى إحداث تحولات جذرية في وسائل حفظ المعلومات وتنظيمها و نشرها و هذا في ظل الثورة المعلوماتية التي مست مجتمعاتنا و التي أحدثت فيه تغيرات سواء من حيث المبدأ و المفهوم , أين نجد لمجتمع يتأشى وفق للتغيرات التي طرأت عليه (المجتمع المعلوماتي مجتمع الرقمي و الافتراضي.....) و تعد البيئة الإلكترونية إحدى المفاهيم الجديدة التي تشير إلى مجموعة المعدات و الوسائل المستخدمة في مجال معالجة المعلومات, و التي نتج عنها عدة انعكاسات و تأثيرات في مختلف جوانب الحياة المختلفة وأهمها المكتبة الجامعية كونها العمود الفقري لمؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي و دورها المهم في خدمة الطالب و الأستاذ و الباحث و هم يمثلون نخبة المجتمع و العقل المفكر للأمة, و تتجلى تأثيرات البيئة الالكترونية عليها من خلال تطوير محامها ووظائفها و تسمياتها و تسمية القائمين عليها, فنجد المكتبة الالكترونية مؤشر عملية التحول نحو مجتمع المعلومات بما يتيح لنا من قدرات فائقة في تخزين الكتب ,استخلاص إنجاز القوائم, إنشاء الفهارس و الإجابة على استفسارات الباحثين ,وهذا التقدم و التغيير لن يكون أثره على مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي فقط بل امتد ليشمل الإدارة و المنازل....

I- الإطار النظري للمكتبات الجامعية



I. 1. تعريف المكتبات الجامعية

تعتبر المكتبة الجامعية مؤسسة ثقافية و تثقيفية و تربوية و علمية تعمل على خدمة مجتمع معين يتمثل في النخبة المثقفة المنتسبة إلى الجامعة أو الكلية أو المعهد, فهي تزود هذه الفئة بكل ما يحتاجونه في دراستهم و أبحاثهم من خلال توفير أرصدة معرفية تلبي احتياجاتهم, وذلك من تنظيمها و تصنيفها و فهرستها و تكثيفها بغية تسهيل الوصول إليها, فهي جزء أساسي لا يتجزأ و لا يمكن الاستغناء عنه.¹

كما يعرفها "المعجم الموسوعي للمصطلحات المكتبية و المعلومات" على أنها مكتبة أو مجموعة أو نظام من المكتبات تنشئه و تدعمه و تديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة و هيئة التدريس كما تساند برامج التدريب و الأبحاث و الخدمات.²

و يعرفها "حسن سعيد أحمد" على أنها عبارة عن المكتبة الملحقه بالجامعة أو المعهد العالي, وظيفتها الأساسية تقديم المواد المكتبية من أجل البحث و الدراسة و تقديم المعرفة في عدد كبير من الموضوعات المختلفة, فهي تستقبل روادها من مختلف التخصصات الأساسية, ذلك لأنه لا يمكن وضع حد نهائي مقرر لحجم موضوعاتها.³

رغم تعدد التعريفات حول المكتبة الجامعية إلا أنها تتفق على أنها مؤسسة ثقافية علمية تعمل على خدمة مجتمع معين من النخبة المثقفة, وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم و أعمالهم من الكتب و الدوريات و المطبوعات الأخرى, بالإضافة إلى المواد السمعية و البصرية و تسهيل استخدامهم.⁴

I. 2. أهمية المكتبات الجامعية

تلعب المكتبات الجامعية دورا هاما في التعليم و البحث و خدمة المجتمع, فهي جزء لا يتجزأ من الجامعة, كما أنها القلب النابض لها, وعلى هذا الأساس يمكن تحديد أهمية المكتبات الجامعية على النحو الآتي:⁵

- إذا كان تحديد مدى تطور الدول و تقدمها يعتمد على مستوى التعليم العالي, فإن هذا الأخير يقوم على أساس أداء الجامعات لدورها, و التي هي تعتمد على مدى خدمات مكتباتها.

- تمكين الباحثين و الدارسين من خارج الجامعة الاستفادة من الخدمات التي تقدمها المكتبة وفق ترتيبات معينة, أي أنها تعمل كمركز لخدمة المجتمع.

¹ - عيون السودان, المكتبات الجامعية في ظل التقنيات الحديثة, مجلة العربية, متاح عبر الخط <http://alarabiclib.org>

² - هشري عمر أحمد: مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات, عمان, دار صفاء, 2008, ص 90.

³ - حسن سعيد أحمد, المكتبات و أثرها الثقافي, الاجتماعي, التعليمي, دار الفكر العربي, مصر, 1991, ص 23.

⁴ - حسن الحداد, فيصل عبد الله, خدمات المكتبات الجامعية السعودية, دراسة تطبيقية للجودة الشاملة, الرياض, مكتبة الملك فهد الوطنية, 2003, ص 82.

⁵ - أحمد بدر محمد فتحي عبد الهادي, المكتبات و المعلومات (دراسات في الإعداد المهني و البليوغرافيا و المعلومات, مكتبة الدار العربية للكتاب, القاهرة, 1993, ص 188.

دور المكتبات الالكترونية في تعزيز جودة البحث العلمي..... بوثلجة الحاجة// بوثلجة عالية

- تعتبر المكتبة الحيز الذي يجمع الطالب و الأستاذ من جهة و مصادر المعلومات من جهة أخرى.

- التوسع في التعليم الجامعي

- الانفجار المعرفي و تضخم حجم المعلومات المنشورة

- ظهور مفهوم التعليم المستمر

- التنوع في طرق التدريس و أساليبه

- تطور تكنولوجيا التعليم

I.3. أهداف المكتبات الجامعية

ينصب هدف المكتبات الجامعية في الجامعة بحد ذاتها, باعتبارها نظاما فرعيا أساسيا من النظام الكلي للجامعة و إحدى وسائل حركته و استمراريته, وأكثر الأنظمة الفرعية للجامعة ارتباطا ببرامجها الأكاديمية و البحثية.¹

فقد حدد "همشري عمر احمد" أهداف المكتبات الجامعية من خلال الدور الذي تلعبه الجامعة في المجتمع سواء من الناحية الثقافية و التعليمية, يتضح هذا الدور من خلال ما يكتسبه الطالب و الأستاذ و الباحثين من معارف بهدف زيادة تحصيلهم الأكاديمي و تنمية شخصياتهم تنمية شاملة متكاملة و إعدادهم للعمل المستقبلي و تكوينهم الاتجاهات الايجابية, و يمكن تحديد أهداف المكتبات الجامعية في النقاط التالية:²

1- مساندة العملية التعليمية في الجامعة

2- تشجيع البحث العلمي و دعمه

3- خدمة المجتمع

4- إيجاد قاعات دراسية لأعضاء هيئة التدريس و طلبة الدراسات العليا

5- التركيز على بناء مجموعات حديثة و أنشطة في بعض الحقول المتميزة التي تشتهر بها الجامعة

6- توزيع المكتبات الفرعية بين الكليات توزيعا متوازنا, أين تعم فيه الخدمات المكتبية جميع فروع الكليات و

الأقسام

I.4. وظائف المكتبات الجامعية

¹ - كريم مراد, مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية, دكتوراه علم المكتبات, جامعة منتوري, قسنطينة, الجزائر, 2008, ص79.

² - همشري عمر احمد, مرجع سابق, ص90.

دور المكتبات الالكترونية في تعزيز جودة البحث العلمي..... بوثلجة الحاجة// بوثلجة عالية

عرفت المكتبات الجامعية عدة وظائف تنصب جلها في تحقيق الأهداف المنوط بها تحقيقها وهي على النحو التالي:¹

1 - بناء و تنمية المجموعات: و تتمثل في توفير مصادر المعلومات التي تكمن المستعملين من النخبة الجامعية بكل فئاته من الاستفادة من المعلومات التي هي أصل و مصدر كل عمل أو بحث يقومون بإعداده.

2- تنظيم و معالجة الرصيد: و يقصد بها تبني هذه الوظيفة في معالجة الرصيد المكتبي و تنظيمه حسب التقنيات العلمية المعمول بها دوليا, تشمل هذه الوظيفة مختلف العمليات التقنية كالفهرسة و التصنيف , التشفيف و الاستخلاص...و غير من العمليات التقنية المرتبطة بالتسيير المحكم و المنظم.

3- تقديم الخدمات المكتبية: و تتمثل في مجمل الخدمات المتاحة للمستعملين كالإعارة, التصوير, خدمات المراجع و استرجاع المعلومات و غيرها.

4- التعاون المكتبي: و يقصد به تبادل المعلومات العلمية بين مختلف المكتبات الجامعية داخل الوطن و خارجه.

5- تكوين المستفيدين: و هي العملية التي يقوم بها المكتبتون و المختصين في المجال المعلوماتي لتمكين الرواد من حسن استعمال المكتبة, من خلال تقديم كل المعلومات المرتبطة بالبحث و استعمال الفهارس و البحث عن مصادر المعلومات.

و قد حدد "كريم مراد" في دراسة حول مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية ووظائف المكتبات الجامعية في نقطتين أساسيتين هما:²

1- **أولا: الوظيفة التعليمية:** تهدف هذه الوظيفة في تكوين و تخرج طلاب و أساتذة و باحثين أكفاء, وهذا من أجل تنمية المجتمع و تطويره في شتى مجالات الحياة.

2- **ثانيا: وظيفة المساهمة في تطوير البحث من خلال إعداد الإطارات العلمية المتخصصة في البحث العلمي خاصة في مرحلة الدراسات العليا , التي هي بحاجة إلى وسائل و إمكانيات علمية و تقنية عالية.**

كما يمكن تحديد أدوار المكتبات الجامعية من خلال عدة اعتبارات تنصب في مجالات مختلفة أهمها:³

- الأهمية المعلوماتية: تعتبر مركز للمعلومات تمد الطلبة و أعضاء هيئة التدريس و الإداريين و الباحثين بالمعلومات التي يحتاجونها في مجال البحث العلمي و الثقافة العامة و التخصصية.

- الأهمية التعليمية: تعتبر مركزا للتعليم و التعليم, فهي تمثل وسط فعال بين وسائط التعلم و التعليم في الجامعة.

¹ - أحمد بدر محمد فتحي عبد الهادي, المكتبات الجامعية (دراسات في المكتبات الأكاديمية و الشاملة) مكتبة غرب, ط2, القاهرة, 1987, ص 103.

² - كريم مراد: مرجع سابق, ص82.

³ - همشري عمر أحمد, مرجع سابق, ص92.

دور المكتبات الالكترونية في تعزيز جودة البحث العلمي..... بوثلجة الحاجة//بوثلجة عاليتا

الأهمية الاجتماعية: تعتبر مركزا لخدمة المجتمع, كونها تقدم خدمات لمجتمعها الداخلي و خارج أسوار الجامعة, أي لأفراد المجتمع ككل.

I. 5. أنواع المكتبات الجامعية

تنحصر أنواع المكتبات الجامعية في الهيكل التنظيمي الآتي:

1- المكتبة المركزية: و تمثل المكتبة الرئيسية للجامعة, تهتم بالإدارة العامة للجامعة و الإشراف على جميع أنواع المكتبات الفرعية المتواجدة في الجامعة, كما تهتم بالجانب التأطيري و الفني و التنظيمي و العلمي, فهي تمثل الواجهة الحقيقية لجميع المؤسسات التوثيقية الموجودة داخل الجامعة و همزة وصل ما بين هذه المؤسسات و الإدارة من جهة أخرى.

2- مكاتب الكليات: تنشأ داخل الكليات الجامعية, تلبى احتياجات و تقدم خدماتها و مجموعاتها للطلاب و الدارسين و الأساتذة و الموظفين العاملين في الكلية, بحيث تكون كل مكتبة منها متخصصة حسب تخصص الكلية, و تطور مجموعاتها في هذا الاتجاه, كما تشرف على مكاتب الأقسام و المعاهد التابعة للكلية.¹

وما يميز هذا النوع من المكتبات أنها:

أغلبها مجهز بأدوات و وسائل حديثة لاسترجاع المعلومات و خطوط الارتباط بشبكة الانترنت.

تخفيف الضغط على المكتبة المركزية

تسهيل عملية الاستعارة و البحث للباحث و الموظف.

3- مكاتب الأقسام و المعاهد: ظهر هذا النوع من المكتبات في فترة السبعينات مع تطور الجامعة الجزائرية و تعدد تخصصاتها العلمية, حيث تسعى هذه المكتبات في خدمة الهيئة التدريسية و الطلبة في قسم أو المعهد, و تنمي مجموعاتها و خدماتها في خدمة تخصصات هذه الأقسام و المعاهد.

4- مكاتب مراكز البحث العلمي: ينشأ هذا النوع من المكتبات على مستوى الجامعات أو وحدات البحث, بحيث تعمل على توفير خدمات للبحوث العلمية و العاملين على إعداد الدراسات, وذلك من خلال توفير المصادر و المراجع التي تساهم في تقدم بحوثهم و تساعدهم في إجراء تجاربهم.

I. 6. دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي

¹ - صوفي عبد اللطيف, مدخل إلى علوم المكتبات و المعلومات, منشورات جامعة قسنطينة, 2001, ص 104.

دور المكتبات الالكترونية في تعزيز جودة البحث العلمي..... بوثلجة الحاجة//بوثلجة عالية

لقد ساهمت بعض الدراسات في إبراز مدى مساهمة المكتبات الجامعية في تطوير و توسيع البحث العلمي و التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- يرى المهتمين بالبحث العلمي أن تعمل المكتبات على أكبال تغطيتها لكل الدوريات و المجلات ذات القيمة في مجالاتهم
- ضرورة تيسير انتفاع الباحثين من المواد العلمية التي تصدر أصلا بلغات لا يعرفها أو لا يجيدها الاختصاصي الفرد
- برامج البحث التي تقوم بها الجامعات, فمن حق الجامعات أن تنتظر من الدول تمويلا يكفي لنشر البحوث الجديدة من جهة, و تمويل يكفي لتزويد المكتبة بالمواد الإضافية التي يفرضها إجراء بحوث بعينها من جهة أخرى
- تحديد حاجات البحث المستقبلية
- معرفة طبيعة الموضوعات و المقررات الدراسية و الإلمام بكل ما يهم الباحثين بصفة خاصة و المستفيدين منها بصفة عامة, من أجل توفير الأنسب لهم.

II- البيئة الإلكترونية و تأثيرها على البحث العلمي

يحتل البحث العلمي مكانا بارزا في تقدم النهضة العلمية وتطورها ولقد تزايد الاهتمام بالعلم والبحث العلمي منذ بداية القرن العشرين في مختلف مجالات الحياة , ونظرا لان البحث العلمي يعد أهم أوجه النشاط الفكري لذا فقد أولت الحكومات والمؤسسات المختلفة أهمية بالغة في هذا المجال, كما أن الجامعات والمؤسسات العامية والتربوية تساهم بشكل حيوي في تشجيع البحث العلمي ودعمه وتنشيط حركته من خلال دعم الأساتذة والباحثين للتفرغ لهذه المهمة وتوفير المستلزمات التي من شأنها الارتقاء بمستوى البحث العلمي والاستفادة من نتائجه وتطبيقاته, تتجه البحوث العلمية خاصة الاجتماعية والإنسانية إلى تحديد أو رصد مشكلة معينة ومحاولة الكشف عن أسبابها من خلال جمع المعلومات والبيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى حلول مناسبة للمشكلة المراد حلها ومما لاشك فيه أن لكل باحث منهجه وأدواته وقدرته على تحليل البيانات والمعلومات وتصنيفها وصولا إلى الحلول المناسبة لمشكلة الدراسة التي ينبغي اختيارها بشكل دقيق وقناعته ذاتية بما يحقق الأصالة والتجديد بالإضافة إلى المعرفة البشرية العلمية.

فقد أدت تقنية المعلومات والاتصالات التي شهدها العالم إلى إحداث تحولات جذرية في وسائل حفظ المعلومات وتنظيمها ونشرها و هذا في ظل الثورة المعلوماتية التي مست مجتمعاتنا و التي نتج عنها عدة انعكاسات و تأثيرات في مختلف جوانب الحياة المختلفة وأهمها التطور السريع لتقنيات المعلومات والاتصالات, إذ تعتبر الانترنت قمة هذه التطورات والذي يعتبر فيه البيئة الإلكترونية عملية التحول نحو مجتمع المعلومات بما يتيح لنا من قدرات فائقة في الاختزان والاسترجاع والبث للمعلومات, فهي انعكاس لما تتضمنه المعلومات و تكنولوجياتها المختلفة من تغيرات على مجمل الحياة البشرية.

دور المكتبات الالكترونية في تعزيز جودة البحث العلمي..... بوثلجة الحاجة// بوثلجة عالية

وإذا كانت الدوريات الأكاديمية من أهم الطرق لنقل البحوث العلمية, فإن البحث العلمي يمثل إحدى مؤشرات التقدم و التطور كونه وسيلة لتحقيق التجديد في المسار الحضاري و العلمي و أهم مؤشر في جودة القرارات و الأساليب التي تتخذ في حل المشكلات المجتمعية, وهنا تكمن أهمية البحث العلمي الذي تعتمده الدول المتقدمة كأداة لوضع السياسات و الإستراتيجيات و الخطط لتطوير برامجها , مستهدفة بذلك مناطق القوة و عمل على استثمارها و السعي لتشخيص و علاج مناطق الضعف مع وضع أسس جديدة لمواجهة متطلبات المجتمع.

و لأننا اليوم نعيش في زمن تطغى فيه الثورة الإعلامية و المعلوماتية خاصة ونحن في مجتمع يتميز بالسرعة و الدقة و الحداثة و التجديد المستمر , ما أدى بالبحث العلمي يتغير و تتغير متطلباته و مقوماته تماشيا و البيئة الالكترونية أو التكنولوجية التي

وهي عبارة عن مجموعة العناصر البشرية المتفاوتة المهام و الاختصاصات و الدرجات الوظيفية و القنوات فيما بينها , وفق منظومة إدارية لإنجاز مهام محددة, أي البعد الإنساني للتطبيقات التكنولوجية المختلفة في المؤسسات, ومدى تفاعل الإنسان و قناعاته و مدى تقبله للتغيرات التكنولوجية الجديدة.

1.II. مظاهر البيئة الإلكترونية:

تتحدد مظاهر البيئة الإلكترونية في ردود فعل متباينة يمكن تلخيصها على النحو الآتي:¹

- التحديات الفكرية و الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية, حيث شكلت تكنولوجيا الحواسيب و التكنولوجيات المصاحبة لها تعقيدات على مستوى البيئة الاجتماعية و الوظيفية للمجتمعات
- التناقضات و التعقيدات و الانفصامات الإيجابية و السلبية معا
- الاهتمام الكبير و التحمس و الاندفاع نحو هذا النوع من التكنولوجيا من قبل البعض, ما يقابله مقاومة شديدة و مستمرة أو متقاطعة أحيانا من قبل البعض الآخر.

2.II. علاقة تكنولوجيا المعلومات بالبحث العلمي:

تبرز أهمية العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات بالبحث العلمي من خلال تحديد دواعي استخدام المعلومات الإلكترونية, مما نتج عنه استعمال مصادر البحث الإلكترونية, و التي نخصرها على الشكل التالي:²

¹ - قنديلجي عامر إبراهيم, حوسبة (أمتنة) المكتبات, دار المسيرة, عمان, 2004, ص 114.

² - الطيب محمد عز الدين مالك, دور تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي, مأخوذ من الأنترنت عبر رابط www.kantja.com

3.II. دواعي استخدام المعلومات الإلكترونية:

- سليات النشر التقليدي الورقي و الممتثلة في زيادة تكاليف إنتاج و صناعة الورق, و قلة المواد الأولية في صناعة الورق و نتائجها السلبية على البيئة و المشاكل التخزينية و المكانية للورق, و قابليتها للتلف و التمزق.
- متطلبات الباحث المعاصر في سرعة الحصول على المعلومات, و ذلك بغرض إنجاز أعماله البحثية التي لم تعد تختمل التأخير.
- قدرة الحواسيب و الأجهزة و الأدوات المرتبطة بها في السيطرة على الكم الهائل و المتزايد من المعلومات و تخزينها و معالجتها بشكل يسهل عملية استرجاعها
- الدقة في الحصول على المعلومات المحوسبة, لدرجة أن الحواسيب لا تعاني من الإرهاق و التعب عند استخدامها لفترات طويلة و متكررة مقارنة بالإرهاق الذي يعاينه الإنسان الذي يفتش و يبحث عن المعلومات.

4.II. مصادر المعلومات الإلكترونية:

تنقسم مصادر المعلومات الإلكترونية إلى عدة أنواع وهي:

- أ- مصادر المعلومات حسب الوسط المستخدم: و تتمثل في الأقراص الصلبة, المرنة, الذاكرة الممتنزة....
- ب- مصادر المعلومات حسب التغطية الموضوعية: و تتمثل في مصادر الشاملة لمختلف أنواع الموضوعات سواء كانت مصادر متخصصة شاملة أو مصادر متخصصة دقيقة.
- ج- مصادر المعلومات حسب نقاط الإتاحة و طرق الوصول إلى المعلومات: و تتمثل في قواعد البيانات الداخلية أو المحلية, الشبكات المحلية و القطاعية المتخصصة و الوطنية, الشبكات الإقليمية و الواسعة.
- د- مصادر المعلومات حسب جهات التجهيز: و هي تتمثل في مصادر التجارية, مصادر مؤسسات غير مربحة
- هـ- مصادر المعلومات حسب نوع قواعد البيانات الإلكترونية: و تشمل القواعد الببليوغرافية, قواعد النصوص الكاملة, القواعد المرجعية, القواعد الإحصائية, قواعد الأقراص و النظم متعددة الوسائط.

5.II. خدمات المعلومات الإلكترونية

تنحصر مجموعة الخدمات التي تقدمها المعلومات الإلكترونية في النقاط التالية:

- خدمات البحث في الفهارس و الببليوجرافيا الإلكترونية المحلية و الدولية.
- خدمات البحث في قواعد البيانات الإلكترونية العالمية و المحلية, في شكل نصوص كاملة و مستخلصات.....

- خدمات الإحاطة الجارية و البث الاصطفائي.
- خدمات مكتبة البرامج (التعليمية).

6.II. صعوبة الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية

تواجه الباحثين العديد من الصعوبات و المشاكل في كيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة من أهمها:¹

- توسع سوق المنافسة في هذا المجال نتيجة كثرة بناء مواقع جديدة على الانترنت.
- يؤثر التشابه و التقارب في اختيار الأسماء و الرموز المتعلقة بعنوانين الموقع على الانترنت إلى إحداث مشاكل و صعوبات عند الاستخدام أو الدخول إلى مواقع مغايرة و فشل المستخدم في الوصول إلى الموقع المنشود.
- صعوبة التعامل مع الشكل الإلكتروني لمصادر المعلومات خاصة على مستوى الفهارس, التصنيف, التشفير, التزويد و كيفية السيطرة عليها.
- مشاكل الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية.
- صعوبة تحويل الشكل الإلكتروني للمعلومات إلى الشكل التقليدي الورقي لغرض تناقلها أو التعليق و التأشير عليها.
- الافتقار إلى المعايير و المقاييس الموحدة للتعامل مع المصادر الإلكترونية.
- ضعف البنية التحتية في المكتبات و مراكز البحوث و المعلومات الأخرى, و ينطبق ذلك على الأجهزة و المعدات و البرمجيات الفعالة, و كذا شبكات و تقنيات الاتصال و ينتشر هذا التراجع و الضعف خاصة لدى الدول العربية و النامية.
- مشاكل متعلقة بحقوق التأليف و صعوبة أو إساءة التعامل مع نقل و اقتباس المعلومات.
- رغم كل هذه الصعوبات و المشاكل التي تقف أمام الباحثين و المهتمين, تبقى تكنولوجيا المعلومات عامل مهم و فعال في مجال البحث العلمي, تماشيا و تطورات و التحولات التي تعرفها مجتمعات العالم.

III- واقع المكتبات الجامعية داخل البيئة الإلكترونية

أدت التطورات و التغيرات السريعة لوسائل و تقنيات الإعلام و الاتصال, وكذا التحولات و التغيرات في مجال خدمات المكتبات و المعلومات إلى تطوير المكتبات لتصبح شبكات معلومات متطورة قادرة على التعامل و التفاعل مع مصادر المعلومات المختلفة , فقد برزت خلال هذه الفترة نوع جديد من المكتبات تعرف بالمكتبات الإلكترونية مع مطلع التسعينات من القرن الماضي و التي تعتبر نتيجة حتمية لتطور المعلومات و الاتصال, و التي أدت بدورها إلى إحداث تحولات جذرية في وسائل حفظ المعلومات و معالجتها و تصنيفها, كما أدت إلى تغيير في أشكال تنظيم المعلومات و تبادلها, والتي تعود بالفائدة في مجال تقديم خدمات معلوماتية مناسبة و متطورة للمستخدمين, كما أن التقنيات المعتمدة فيها

¹ - أبا الخيل عبد الوهاب, المكتبات الرقمية بين النظرية و التطبيق, ندوة المكتبات الرقمية الواقع و تطلعات المستقبل, مكتبة الملك عبد العزيز, الرياض, 2003, ص 27.

دور المكتبات الالكترونية في تعزيز جودة البحث العلمي..... بوثلجة الحاجة// بوثلجة عالية

توفر بيئة ملائمة للتعامل مع مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها، و ربط هذه المصادر تحت بوابة المكتبة الالكترونية ووضعها تحت بنية تكاملية واحدة سوف يوفر بيئة عمل أفضل شمولية و دقة.

III. 1. تعريف المكتبة الإلكترونية

تعتبر التطورات و التحولات التي عرفتها مجتمعات العالم سواء كانت تقنية أو اقتصادية، إلى إحداث تغيرات جذرية داخل الوعاء الأساسي لحفظ المعلومات، كما أن ظهور مجتمع المعلومات و ما يصاحبه من وسائل الإعلام المتعدد و ابتكار وسائط جديدة في اختزان المعلومات، وكذا التطور الواضح داخل المكتبات و التحولات المتلاحقة من المجتمع الورقي التقليدي إلى مجتمع رقمي يهدف إلى مواكبة هذه التطورات و اعتماد مختلف تكنولوجيا المعلومات في تقديم خدمات بوعي و إدراك و فهم لطبيعة هذه الوسائل و طرق التعايش معها، و التي تمكن المستفيد من الوصول إليها بطريقة سهلة و بسرعة أيما كان موقع هذه المعلومات، لهذا فقد أصبحت المكتبات اليوم تقترب من نموذج مميز للمكتبات، و هو نموذج أشار إليه "الانكستر" يمثّل في وجود مكتبات المستقبل العظيمة، التي تتكون من غرفة صغيرة ذات مساحة 10 أقدام مربع، تحتوي بداخلها منفذ إلكتروني و معدات التوصيل السلكي، كما تعتمد على الوسائل الإلكترونية للوصول إلى المعلومات.¹

رغم هذه التطورات إلا أنه لا يوجد مفهوم واضح و شامل يحدد مفهوم المكتبة الإلكترونية، فقد تعددت المفاهيم الخاصة بها في الأدبيات المرتبطة بعلم المكتبات و تقنية المعلومات، حيث وردت مصطلحات مختلفة تشير إلى المكتبات التي تتميز بالاستعمال الواسع لتقنيات المعلومات و الاتصال و استخدام النظم المتطورة في تخزين المعلومات و استرجاعها و بثها للطلبة و الباحثين و كذا المستنفدين منها كالمكتبة الرقمية، المكتبة الافتراضية، المكتبة المهيبة أو المهجنة، مكتبة بلا جدران...

لهذا وردت عدة تعريفات حول المكتبة الإلكترونية نذكر منها:

تعرف المكتبة الإلكترونية على أنها عبارة عن مجموعة من المصادر الإلكترونية و التسهيلات الفنية المرتبطة بإنتاج و بحث المعلومات و استخدامها، و منه تصبح المكتبات امتداد و تطورا لنظم اختزان و استرجاع المعلومات التي تعالج البيانات الرقمية في أي وسيط (نص، صور، صوت...) و المتاحة على شبكات موزعة.²

كما يعرفها "السريجي حسن و السريجي منى" على أنها المكتبة التي تحتوي على كم هائل من المصادر الإلكترونية كالأقراص، و ترتبط بقواعد و بنوك المعلومات بشكل الكتروني و تشكل المواد الإلكترونية معظم محتوياتها و لكن يوجد بين محتوياتها بعض المصادر و لكنها لا تشكل الجزء الغالب.³

¹ - إبراهيم السعيد مبروك، المكتبات الجامعية و تحديات مجتمع المعلومات، دار الوفاء، الإسكندرية، 2009، ص 134.

² - إبراهيم السعيد مبروك، مرجع سابق، ص 144.

³ - السريجي حسن و السريجي منى، النشر الإلكتروني، دراسة لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية، دراسات عربية في المكتبات و علم المعلومات، مج 6، العدد 2، 2001 ص 28.

دور المكتبات الالكترونية في تعزيز جودة البحث العلمي..... بوثلجة الحاجة//بوثلجة عالية

يعرفها "قنديلجي عامر إبراهيم" على أنها عبارة عن مجموعة العناصر البشرية المتفاوتة المهام و الاختصاصات و الدرجات الوظيفية و القناعات و الكفاءات العلمية المتفاعلة فيما بينها, وفق منظومة إدارية لإنجاز مهام محددة, أي أنها البعد الإنساني للتطبيقات التكنولوجية المختلفة في المؤسسات, وتفاعل الإنسان و قناعته و مدى تقبله للتغييرات التكنولوجية الجديدة.¹

و فيما يلي تحديد المفاهيم المرتبطة بهذا المصطلح:

أ- المكتبة المهيرة أو المهجنة: وهي المكتبات التي تتميز بنصوص فائقة السرعة , كما تشمل مجموعة من الوسائط (كالصور, الأصوات , الأشكال, الجداول.....)

ب- المكتبة الافتراضية: صنف المؤسسة الوطنية للعلوم و جمعية المكتبات البحثية في الولايات المتحدة الأمريكية هذا المصطلح ضمن مرادفات المكتبات الرقمية, وهي تشير إلى المكتبة التي توفر مداخل أو نقاط وصول إلى المعلومات الرقمية , باستخدام شبكة الانترنت العالمية.²

ج- المكتبة الرقمية: وهي المكتبة التي تشكل مصادر معلوماتها الرقمية محتوياتها كلها, و تشتترط وجود أدوات ربط و لغات نص و إلى شبكة و بروتوكول ربط.

د- مكتبة بلا حدود: وهي المكتبة التي تحتوي على مصادر معلومات إلكترونية و رقمية ولا تحتاج إلى مبنى.

رغم تعدد المصطلحات المرتبطة و المتداخلة بالمكتبات الإلكترونية إلا أن موضوع هذه المداخله ينصب حول المكتبات الإلكترونية كونها أكثر المصطلحات استخداما, فهي تعرف على مجموعة من المقتنيات متوافرة على وسائط رقمية, بحيث تستخدم التقنية في عملية إتاحة هذه المجموعة إلى فئة المستفيدين.³

و لكي تتجسد المكتبة الإلكترونية على أرض الواقع لابد من توفير مجموعة من المكونات و الاحتياجات التي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في إنشائها وهي على النحو الآتي:⁴

أ- احتياجات قانونية و التنظيمية: و تتمثل في تحويل المواد النصية من تقارير و بحوث و مقالات....., و غيرها من النصوص إلى أشكال يمكن الإطلاع عليها أليا, مع الحصول على إذن من صاحبها وفق ما تنص عليه قوانين الطبع و الحماية الفكرية, مع تحديد الحقوق و الواجبات لكل هيئة و مؤسسة.

¹ - قنديلجي عامر إبراهيم, حوسبة (أتمتة) المكتبات, دار المسيرة, عمان, 2004, ص 114.

² - السريجي حسن و السريجي منى, مرجع سابق, ص 199.

³ - العلي علي, المكتبة الالكترونية, ماهيتها و مستقبلها, ندوة المكتبات الرقمية الواقع و تطورات المستقبل, مكتبة الملك عبد العزيز, 2003, ص 278.

⁴ - R. Khand & R. Wilensky ; A Framework for distributed digital Object services, corporation for national research initiatives, May 2005.

دور المكتبات الالكترونية في تعزيز جودة البحث العلمي..... بوثلجة الحاجة// بوثلجة عالية

ب- احتياجات الأجهزة الالكترونية: و تتمثل في الأجهزة التقنية الخاصة بتحويل المعلومات المتوفرة على شكل تقليدي ورقي إلى شكل رقمي من أجهزة الإعلام الآلي و الاتصالات.

ج- احتياجات بشرية: و تتمثل في الفئة البشرية المؤهلة و قادرة على التعامل مع الأجهزة التقنية الحديثة ماديا و فكريا.

د- احتياجات مالية: و تتمثل في مقدر مالي تجسيد المشروع على أرض الواقع.

هـ- احتياجات خاصة بالبرمجيات: و تتمثل في البرامج و بروتوكولات الربط و استرجاع المعلومات.

2.III. مميزات المكتبة الإلكترونية

تخطى المكتبة الالكترونية بعدة مزايا جعلتها تتميز عن المكتبة التقليدية الورقية ومن أهم مميزات التي وردت في عدة دراسات نذكر منها:

- وصول المكتبة الالكترونية إلى المستفيد أينما كان.
- استخدام أجهزة الحاسب الآلي و قدراته على عملية البحث و التصفح.¹
- توفر المعلومات في أي وقت.
- سهولة تحديث المعلومات و استرجاعها.
- إمكانية مشاركة الجميع بالمعلومات.
- إمكانية إيجاد أشكال جديدة من المعلومات.²
- إمكانية تقليل التكاليف المادية.
- تتيح النظم الرقمية إمكانية الاستخدام الفعال للمصادر المكتبية من خلال تخزين كم هائل من المعطيات واسترجاعها و الإطلاع عليها بسرعة.
- الإقلاع من الحجم المحسوس لتخزين المعلومات بشكل فعال.³

3.III. وظائف المكتبات الإلكترونية

تعمل المكتبة الإلكترونية على تحقيق عدة وظائف أساسية و ذلك وفقا لأحد تقارير شركة سن ميكرو سيستمز و الممثلة في:⁴

¹ - الهوش أبو بكر، التحول من النشر التقليدي إلى النشر الالكتروني، عالم المعلومات و المكتبات و النشر، دار الشروق، مج2، العدد 2، 2001، ص32.

² - زاهر الغريب، الكمبيوتر و الانترنت في التعليم خطوة خطوة، دار القلم، الكويت، 1999، ص 406.

³ - العلي علي، المكتبة الالكترونية، مرجع سابق، ص282.

⁴ - Sun Microsystems, Digital Technology Trends, Available, 2002 ; at : <http://www.sun.com/products-n->

دور المكتبات الالكترونية في تعزيز جودة البحث العلمي..... بوثلجة الحاجة//بوثلجة عالية

- إنجاز وظائف المكتبة التقليدية بشكل إلكتروني.
- الاصطفاء و التزويد: ويتم ذلك عن طريق اختيار المواد و رقمتها أو تحويلها من الشكل التقليدي إلى شكل الرقمي.
- التنظيم و التعمين: كل ما وراء البيانات من معلومات ورقية لكل وثيقة تضاف إلى المجموعة.
- التكشيف و الاختزان: و يتمثل في تكشيف كل الوثائق و ما وراء البيانات و اختزانها, بهدف تفعيل عمليات البحث و الاسترجاع.
- المستودع الرئيسي: فهو يمثل قلب المكتبة و يشمل كل الوثائق و ما وراء البيانات و الكشافات التي يتم إعدادها في الأساس للبحث و الاسترجاع.
- البحث و الاسترجاع: و يمثل واجهة المكتبة التي يتم الاستفادة منها من قبل المستخدمين, من خلال التصفح و البحث و الاسترجاع و استعراض محتويات المكتبة الرقمية.
- موقع المكتبة الرقمية: و يتمثل في الحاسب النادل الذي يستضيف مجموعة المكتبة الرقمية, و يقوم بعرض هذه المجموعة للمستخدمين في شكل صفحة رئيسية لمواقع عنكبوتية, وهنا بإمكان المستخدم اختيار الرابط المناسب في هذه الصفحة للانتقال إلى الواجهة الخاصة بالبحث و الاسترجاع.
- الربط الشبكي: ولكي تتحقق عملية الاسترجاع على الخط المباشر و جب توفير الانترنت, كما أن الوصول إليها يتطلب توفير الانترنت.
- إدارة النظام الآلي: تهتم بإدارة النظام و تشغيله و التدريب عليه و إعداد الاحصائيات الخاصة به و إتاحة الخدمات في شكل إلكتروني و متابعة تطورها حتى تتناسب مع متطلبات المستخدم من خلال التعاون مع إدارة المكتبات الأخرى.
- مكتبة البرامج: وهي المسؤولة عن اختيار مجموعة من البرامج الخاصة بالحاسب الآلي و اقتنائها و إتاحتها, تتكون هذه البرامج من البرامج الإلكترونية التي تمتلكها المكتبة على شكل أقراص مضغوطة CD أو متاحة على شبكة الانترنت كما تعمل على توفير مجموعة من الخدمات المعلوماتية و الخدمات التعليمية و توفير التجهيزات اللازمة لتشغيل البرامج داخل المكتبة أو تفعيلها على مستوى مواقعها على الويب.

4.III. مراحل الانتقال من المكتبة الورقية إلى المكتبة الإلكترونية

تم عملية التحول من المكتبة الورقية التقليدية إلى المكتبة الإلكترونية عن طريق التدرج من مرحلة إلى أخرى, و منه سوف نوضح هذه المراحل باختصار:¹

¹ - ميخائيل مورييس النظم الرقمية و إسهاماتها في النهوض بخدمات المكتبات المتخصصة, مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية, مج6, العدد 2, 2001, ص 143

دور المكتبات الالكترونية في تعزيز جودة البحث العلمي..... بوثلجة الحاجة// بوثلجة عالية

أولاً: مرحلة تكثيف الجهود لإعداد شبكة قادرة على تغطية نشاطات المكتبة المكونة من أجهزة الإعلام الآلي, تنظيم كيفية التعامل معها , توفير خادم شبكة عالية الأداء يتم تشغيلها ببرمجيات منتقاة تربط لاحقاً بالوظائف الأساسية للمكتبة من إعاره و تزويد, فهارس آلية للاتصال المباشر , و التعامل مع قواعد المعلومات داخل المكتبة و خارجها, مع التكوين الجيد للمكتبيين الفنيين و الارتقاء بمستويات أداءهم, التزويد بنخبة من مصادر المعلومات الالكترونية للتحقق من فاعلية أداء النظام في مرحلته التجريبية.

ثانياً: يتم في المرحلة الثانية التركيز على مواطن الضعف التي قد تظهر خلال مرحلة تطبيق إنجازات المرحلة الأولى, ثم علاجها مع التزويد بعدد إضافي من مصادر المعلومات الالكترونية المقرر تزويد المكتبة بها في تلك المدة, تليها مرحلة التقييم الدوري الدقيق للخدمة من جميع جوانبها.

ثالثاً: يتم في هذه المرحلة ربط المكتبة بالمكتبات و مراكز المعلومات المناظرة لها على المستوى المحلي و الدولي, كما يتم في هذه المرحلة تطوير شامل للنظام الذي يضم العناصر التالية:

البدء في تقييم خدمات المكتبة الالكترونية.

تنمية مصادر المعلومات على نطاق أوسع.

الحفظ الآلي للأوعية الإلكترونية مع حفظ محتوياتها.

توجيه المكتبة الإلكترونية نحو تقديم الخدمات.

أما بالنسبة للدول العربية فإن الانتقال من المرحلة الورقية إلى الرقمية يعتبر تحدي كبير لم يتم الانتهاء منه أو تخطيه و معالجته حتى لحد الآن, مما نتج عنه انعكاسات سلبية في تطوير البحث العلمي الذي تعد فيه المكتبات عموداً عماده, ترجع أسباب ذلك إلى عدة عوامل مثل :

- غياب البنية التحتية المطلوبة من أجهزة و برمجيات سواء داخل المكتبة أو على مستوى البلد كله.

- غياب المؤسسات و الجهات المعنية في تمويل المشروع و تقديم تكلفته بشكل مباشر .

- مشكلة اللغة التي تواجهها في عملية الانتقال و في صعوبة التعامل معها, للإشارة فإن الدول العربية لحد الآن مازالت مستهلكة للمعلومة و كل ما له علاقة بتقنيات المعلومات, بالإضافة إلى أهمية البرامج المفتوحة المتاحة لتنظيم المكتبات الالكترونية بكلفة منخفضة, إلا أن غالبية هذه البرامج لم تعرب بعد.¹

¹ - ar. Wikipedia.org/wiki/مكتبات-رقمية-62k-

دور المكتبات الالكترونية في تعزيز جودة البحث العلمي..... بوثلجة الحاجة// بوثلجة عالية

- عدم مواكبة التطورات واستغلال الواسع لوسائل و تقنيات المعلومات العالية الجودة, إذ نجد غالبية الدول العربية تعتمد على نظام الانترنت عبر الهاتف مع تدني عدد المستخدمين منها بسبب عدم توافر الانترنت و سهولة استخدامه, بالإضافة عدم احتواء الشبكة على معلومات ذات مستوى عالي, مما ينعكس سلبا على مستوى البحوث العلمية المعتمدة عليها, وهنا تكمن أهمية تبني فكرة المكتبة الالكترونية واعتمادها للإيفاء بمتطلبات المستخدمين بأكثر الأشكال التفاعلية الممكنة.¹

- محدودية الفئة العاملة في المكتبات و مراكز المعلومات العربية, مع قلة الدورات التكوينية و التدريبية على وسائل العمل الحديثة و المتطورة .

- غياب وحدة المرجعية المسؤولة عن تطويره, فهي تخضع لسلطات وصاية مختلفة تتوزع بين وزارات التعليم العالي و التربية و الثقافة هذا بالنسبة للمكتبات العامة , أما المكتبات المتخصصة فتتوزع حسب مؤسساتها المختلفة , مما ينجر عنه تنوع المرجعيات في ظل بيروقراطية مستشرية تزيد من توسع المشكلة.

خاتمة

تحتل المكتبات الجامعية مكانا بارزا و دورا فعالا في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية, رغم كل التطورات و التغيرات الحاصلة فيها باعتبارها حتمية ضرورية لكل باحث, إذ تعتبر التطورات التي تعرفها المكتبات في البيئة الإلكترونية أمر ضروري يتماشى و متطلبات هذه البيئة من أجل ضمان أهميتها و دورها و تفعيل خدماتها و جعلها في أعلى المستويات, رغم كل الصعوبات و التحديات التي تواجهها في البيئة الالكترونية, ولكي يتحقق وجود مكتبة الكترونية لا بد من مراعاة عدة جوانب نذكر منها:²

- تسويق خدماتها في قطاعات المؤسسة كلها.

- تقييم المكتبة من حيث مدى تحقيق أهدافها و محتوياتها, خدماتها و مستوى جودتها, حجم الاستفادة منها, بعدة مرور مدة عن تشغيلها للحكم على مدى تطورها.

- التركيز على فئة المستخدمين ومساعدتهم في جهودهم لتمييز الأفضل من هذه المجموعات.

- توثيق المكتبة الالكترونية بحيث يصدر عنها وصف مكتوب يشمل أهدافها و محتوياتها و إجراءاتها و خدماتها, ولأن عملية التوثيق عملية مستمرة تبدأ مع بداية المشروع, ولكن لا تنتهي مع نهايته بل تبقى ملازمة للمكتبة طول مدة عملها و تشغيلها, حيث توصلت هذه مداخلة إلى تقديم مجموعة من النتائج أهمها:

¹ - <http://www.nla.gov.au/initiatives/servicetypes.html>.

² - Hong Xie, Evaluation of digital libraries,2006,pp 433-552.

دور المكتبات الالكترونية في تعزيز جودة البحث العلمي..... بوثلجة الحاجة// بوثلجة عالية

- تبنى تعريفا اصطلاحيا يتضمن العناصر الفارقة في تحديد أبعاد مفهوم المكتبة الالكترونية و مفاهيم المتقاربة معها.
 - غياب التخطيط المحكم و البرامج التنفيذية لمشروع المكتبات الالكترونية , وضعف مستوى تأهيل و تدريب العاملين بها.
 - تبنى هيئات و مؤسسات وطنية و تجارية فكرة تنظيم مشروع المكتبات الالكترونية مع توفير تكاليفه المالية تعد أولى مقومات نجاح المشروع.
 - بدأ مشروع المكتبات الالكترونية في العالم العربي في إطار تطبيقي و ممارسات مستقلة, بحيث ينقص فيها التنظيم و التنسيق على المستوى الوطني , كونها متأثرة بالمفهوم الجزئي السائد لها و المتمثل في رقمنة مصادر المعلومات.
- وكتوصيات يمكن طرحها حول هذه الدراسة:

- ✓ تنظيم مؤتمرات و اجتماعات و حوارات دولية لمناقشة الأوضاع الراهنة لواقع المكتبات العربية , و طرح أفضل التوصيات و النماذج و اقتراحها للمسؤولين بهدف تطوير المكتبات العربية و الوطنية.
- ✓ تقديم التمويل الشامل لدعم المكتبات.
- ✓ ربط المكتبات العربية مع المكتبات العالمية مما سيتيح الفرصة في إمكانية المشاركة في الموارد , مع خلق بيئة تعليمية و ثقافية ملائمة.
- ✓ تدريس تكنولوجيا المعلومات و مهاراتها الأساسية علة مستوى المدارس و الثانويات .
- ✓ تشجيع البحوث التطبيقية لتطوير نظم و برمجيات تتلائم و المتطلبات المحلية و توافقها مع المعايير الدولية.
- ✓ إعداد البرمجيات المناسبة لأتمتة أعمال المكتبة و خاصة موضوع استرجاع المعلومات.
- ✓ دعم الاتصال الدولي بشبكة الانترنت.
- ✓ تأمين صيانة البرمجيات و الشبكات و التجهيزات الالكترونية و تطويرها.
- ✓ وضع محرك بحث يساعد مستخدمي المكتبة في العثور بسهولة و سرعة على المعلومات التي يبحثون عنها.
- ✓ إتاحة الانترنت مجاناً للطلبة و الباحثين و المهتمين في مختلف المجالات مما يتيح أكبر إفادة من مصادر المعلومات الالكترونية.

قائمة المراجع

الكتب

- 1- همشري عمر أحمد، 2008، مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات، عمان، دار صفاء.
- 2- حسن سعيد أحمد، 1991، المكتبات و أثرها الثقافي، الاجتماعي، التعليمي، دار الفكر العربي، مصر.
- 3- حسن الحداد، فيصل عبد الله، 2003، خدمات المكتبات الجامعية السعودية، دراسة تطبيقية للجودة الشاملة، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية،
- 4- أحمد بدر محمد فتحي عبد الهادي، 1993، المكتبات و المعلومات (دراسات في الإعداد المهني و البليوغرافيا و المعلومات، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة .
- 5- أحمد بدر محمد فتحي عبد الهادي، 1987، المكتبات الجامعية (دراسات في المكتبات الأكاديمية و الشاملة) مكتبة غريب، ط2، القاهرة.
- 6- قنديلجي عامر إبراهيم، 2004، حوسبة (أتمتة) المكتبات، دار المسيرة، عمان.
- 7- أبا الخيل عبد الوهاب، 2003، المكتبات الرقمية بين النظرية و التطبيق، ندوة المكتبات الرقمية الواقع و تطورات المستقبل، مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض،
- 8- إبراهيم السعيد مبروك، 2009، المكتبات الجامعية و تحديات مجتمع المعلومات، دار الوفاء، الإسكندرية.
- 9- العلي علي، المكتبة الالكترونية، 2003، ماهيتها و مستقبلها، ندوة المكتبات الرقمية الواقع و تطورات المستقبل، مكتبة الملك عبد العزيز.
- 10- قنديلجي عامر إبراهيم، 2004، حوسبة (أتمتة) المكتبات، دار المسيرة، عمان.
- 11- زاهر الغريب، 1999، الكمبيوتر و الانترنت في التعليم خطوة خطوة، دار القلم، الكويت.
- 12- كريم مراد، 2008، مجتمع المعلومات و أثره في المكتبات الجامعية، دكتوراه علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- 13- صوفي عبد اللطيف، 2001، مدخل إلى علوم المكتبات و المعلومات، منشورات جامعة قسنطينة.
- 14- السريجي حسن و السريجي منى، 2001، النشر الإلكتروني، دراسة لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية، دراسات عربية في المكتبات و علم المعلومات، مج 6، العدد 2.
- 15- الهوش أبو بكر، 2001، التحول من النشر التقليدي إلى النشر الإلكتروني، عالم المعلومات و المكتبات و النشر، دار الشروق، مج 2، العدد 2.
- 16- ميخائيل موريس، 2001، النظم الرقمية و إسهاماتها في النهوض بخدمات المكتبات المتخصصة، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 6، العدد 2.

مراجع أجنبية

- 1-R. Khand & R.Wilensky ; A Framework for distributed digital Object services, corporation for national research initiatives, May 2005.
- 2- Hong Xie, Evaluation of digital libraries, 2006, pp 433-552

المجلات الالكترونية

- 1- عيون السودان، المكتبات الجامعية في ظل التقنيات الحديثة، مجلة العربية، متاح عبر الخط <http://alarabiclib.org>
- 2- الطيب محمد عز الدين مالك، دور تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي، مأخوذ من الأترنت عبر رابط: www.kantja.com
- 3- Sun Microsystems, 2002 Digital Technology Trends, Available at :<http://www.sun.com/products-n-62k> - مكتبات - رقمية - 62k
- 5- <http://www.nla.gov.au/initiatives/servicetypes.html>.

المحور الخامس : طرق وإستراتيجيات التدريس والتعليم والتكوين.

استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات كما يدركها معلمي التعليم الابتدائي
دراسة ميدانية ببعض المؤسسات التعليمية الابتدائية الجزائرية

Teaching strategies according to the curricula of the second generation
approach with competencies as perceived by primary education teachers
(A field study in som Algerian primary educational institution)

د. سيد نوال

جامعة مولود معمري تيزي وزو - الجزائر -

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، ولتحقيق هذا الهدف صممت الباحثة استبانة مكونة من (33) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (استراتيجية حل المشكلات، إستراتيجية المناقشة، إستراتيجية التعلم التعاوني)، وطبقت الأداة على عينة تكونت من (54) معلم و معلمة التعليم الابتدائي، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

-درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات حل المشكلات وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات ضعيفة.

-درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات المناقشة وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات متوسطة.

-درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات التعلم التعاوني وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات ضعيفة.

Summary

The current study aims to identify the degree of primary education teachers possession of teaching strategies according to the curricula of the second generation of competencies approach, and to achieve this goal the questionnaire consisting of (33) paragraphs distributed on three dimensions (problem solving strategy, discussion strategy, cooperative learning strategy) and applied the tool on a sample consisted of (54) primary and female teachers, and

after the statistical analysis of the data, the study reached the following results:

-The degree of primary education teachers acquisition of problem solving strategies according to the curricula of the second generation of the approach with weak competencies.

- The degree to which primary education teachers possess discussion strategies according to the curricula of the second generation of the approach with moderate competencies.

- The degree that primary education teachers possess cooperative learning strategies according to the curricula of the second generation of the approach with weak competencies.

المقدمة

تضفي التغيرات العالمية المتسارعة في طبيعة الحياة المعاصرة، إلى إعادة النظر في النظام التعليمي و نواتج التعلم المستهدفة، فقد عاد التفكير في إنسان جديد يفكر و يحلل، و يطبق، و يبدي رأيه في العديد من قضايا المجتمع و احتياجاته، و لابد أن تتغير النظرة إلى طبيعة المتعلم، و كذلك إلى طبيعة العملية التعليمية، و دور المعلم و طبيعة المنهج الدراسي، و خاصة بعد أن تغير الهدف من التربية الحديثة من تحصيل المعرفة إلى تنمية القدرة على الوصول إليها من مصادر مختلفة، و لذلك لم تعد وظيفة التعلم في التربية الجديدة مصورة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية، و المطالب الفردية، بل تجاوزتها إلى النواحي الوجدانية و الأخلاقية، و اكتساب الإنسان القدرة على تحقيق ذاته.

لهذا لابد للنظام التعليمي أن يبني التفكير الإيجابي، و تعميق المشاركة من خلال الأنشطة و التطبيقات العملية و إدارة الحوارات و النقاشات في عصر- التجريب و الاستكشاف العلمي، و التعلم من خلال التجربة، و الاستكشاف و الاستنتاج و تقصي المعلومات و الحقائق العملية و تنمية التفكير عند التلاميذ، و معرفة حاجات التلاميذ و قدراتهم و اتجاهاتهم و طرائق تفكيرهم و تعلمهم، هذا الأمر يتطلب ضرورة أن يحافظ المعلم على مستوى متجدد من المعلومات و المهارات و الاتجاهات الحديثة في استراتيجيات التعلم و تقنياته، و ذلك باستخدام كل الأساليب الحديثة مع التركيز على التقنيات المتطورة في التعليم.

1 - إشكالية الدراسة:

تعد مهنة التعليم مهنة سامية و رسالة مقدسة، لأنها تتطلب من المعلم عملا متواصلا و مهارات خاصة، و خلقا قويا ينبثق من الشعور العميق بالمسؤولية نحو الفرد المتعلم، و أهداف المجتمع، فالمعلم قدوة حسنة لتلاميذه في الأخلاق و التحصيل العلمي، و لا يقتصر أثر المعلم في تلاميذه على مادته العلمية و إنما بقيمه و اتجاهاته و سلوكه بحيث ينعكس ذلك كله على أفعاله و تصرفاته التي سرعان ما تنتقل إلى تلاميذه، باعتباره القدوة و النموذج الذي يحتذي به، إن مهنة التعليم لها دستورها الأخلاقي الذي ينبع من الإطار الأخلاقي العام في المجتمع، و يتضمن المسؤوليات الأخلاقية التي تقوم عليها ممارسة المهنة و المفروض أن يرتبط بها جميع المعلمين و يتمسكون بها، و هي مهنة سامية لأنها تتطلب من المعلم عملا متواصلا، و مهارات خاصة، و خلق قويا ينبثق من الشعور العميق بالمسؤولية نحو الفرد المتعلم و أهداف المجتمع، فالمعلم قدوة حسنة لطلبته في الأخلاق و التحصيل العلمي، لذلك لابد أن يكون الشخص الذي يمارسها متصفا بأفضل الصفات و المميزات، و يكون ذا أفق واسع، و خلق قويم و هي مهنة تتطلب من أصحابها علما و مهارة و شعورا بالأمانة و التزاما بالمسؤولية تجاه المتعلم و ذلك لتحقيق أهداف المجتمع و طموحاته (أحمد دينا علي، 2007).¹ فتوفر المعلم الكفاء و الارتقاء بمستوى مهنة التعليم سوف يزيد من فاعلية النظام التربوي و يساهم في تحقيق نوعية مستقبل الأجيال من هذا المنطق فقد أصبح دور المعلم في ضل التطورات التكنولوجية نقطة الانطلاق و حجر الزاوية في أي إصلاح تربوي، فكلما ارتفع مستواه المهني و اتسعت اهتماماته الفكرية و الثقافية ارتفع مستوى أدائه في عمله بما ينعكس بالضرورة على مستوى العملية التعليمية بصفة عامة، و على مستوى الانجاز لدى التلاميذ و تحقيق النجاح المدرسي المطلوب بصفة خاصة، و في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة و ظهور أنماط و طرق جديدة تستخدم في

¹ أحمد دينا علي، 2007: الاعتماد المهني للمعلم في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات..... د. سيد نوال

التدريس، يتضح الحاجة إلى تغيير في أدوار المعلم المستقبلية، و بالتالي إعادة النظر في برامج إعداده و تدريبه على ضوء أدوار و التحديات المعاصرة، حتى يستطيع أن يحقق نسبة معينة من جودة التعليم.

و استجابة إلى التغيرات التكنولوجية و في ضل التزايد المعرفي السريع الذي يواجه المناهج أصبح هناك ضرورة حتمية للارتقاء بجودة التعلم والتعلم، ولا يكون ذلك إلا عن طريق الإصلاح التربوي، و الجزائر كغيرها من دول العالم قامت بإصلاح في المناهج الدراسية منذ سنة 2003 / 2004 و التي اتخذت المقاربة بالكفاءات منهجية تعليمية لها، حيث تهدف إلى النمو بالتلميذ انطلاقاً من تصورات المسبقة أي القبلية و الوصول للكفاءات المرجوة بمراعاة احتياجاته و رغباته في كل مستوى من خلال جعله محور العملية التعليمية، و آخر ما يعتمد في المنظومة التربوية الجزائرية مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات مع الدخول المدرسي 2016 / 2017، بدء بالسنتين الأولى و الثانية من الطور الابتدائي باعتبارهما الركيزة الرئيسية لبناء الهرم التربوي و كذلك السنة الأولى متوسط كمرحلة أولى، على أنها تتواصل إلى غاية 2019 و يعمم على باقي المستويات و الأطوار التعليمية، حيث تقوم على مبدأ " المقاربة الشاملة " التي تركز على استخدام الموضوع نفسه في أنشطة مختلفة و وفقاً لخصوصيات كل نشاط، كما أنها تدفع المتعلم إلى اكتساب كفاءات، كما أنها تهدف إلى نقل المتعلم من اكتساب المعارف عن طريق الحفظ و الاسترجاع إلى التفكير و التحليل و إبداء الرأي و النقد، أي " ترتيب الأفكار و التحليل و الاستنتاج " في الأنشطة التعليمية بطريقة تحثه في حياته المستقبلية و تسمح باقتحام المتعلم في الحياة المدرسية و الاجتماعية و تتجسد من خلال ملمح التخرج للمتعلم، و تهدف إلى خلق عملية تفاعلية داخل القسم من خلال عمل الأفرج التي تسمح بالتفاعل الاجتماعي للمتعلم مع المعلم و الزملاء معاً، مما يساعد على تطوير كفاءته، و يصبح المعلم العنصر- المنشط و المنظم و المسهل للعملية التعليمية بعدما كان المصدر الوحيد للمعلومات داخل القسم و المسيطر على العملية التعليمية، و من الأمور الجديدة أنه أصبح التقويم يشمل المعارف و المساعي و نمو القيم و السلوكات، كما أصبح التقويم التكويني جزء لا يتجزأ من مسار التعلم⁽¹⁾. و قد ظهرت المقاربة بالكفاءات كحل بيداغوجي للتحكم في الانفجار المعرفي الهائل حيث تقوم على فكرة تحقيق قدرات التلاميذ، حيث تؤكد على فاعلية دور التلميذ في العملية التعليمية، دون التقليل من أهمية دور المعلم و الذي تلقى على عاتقه مسؤولية رئيسية في تحقيق المتعلم للكفاءات المستهدفة، (كوجك كوتر حسين و آخرون، 2008 و عرف " Philipi Pierrot " التدريس بالكفاءات على أن " " تدريس يستهدف تنظيم المعرفة و تنشيط آليات اكتسابها و استخدام الواقع و استثمارها، فهو تدريس يستهدف تكوين و تأهيل التلميذ للانخراط في الواقع و التسليح بمعرفة منظمة تسمح له بالتصرف الفعال لتجاوزها أو ترويضها لصالحه و بهذا تكون المعرفة أثناء الحاجة⁽²⁾

فرغم أن التدريس بالكفاءات يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية، إلا أن هذا لا يعني أن دور المعلم محدوداً فيها، فمقاربة التدريس بالكفاءات تفرض على المعلم اختيار أنسب الطرق و المناهج و الوسائل و الأدوات التدريسية التي تناسب الأنشطة التي يعرضها على التلاميذ، و جعلهم يقومون بالتعامل معها على الوجه الذي يروونه مناسب، و إن كانت تدخلاته في هذه الحالة تكون لتوجيه التلاميذ لحل المشكلة و تنظيم الوضعيات التعليمية، و على هذا الأساس فعلى المعلم أن يكون ملماً بكل أساسيات التدريس الفعال، و قواعد بناء و وضعيات التعليم و منهجياته، و أن يكون على دراية بقواعد بناء و تخطيط و تطبيق المنهج إلى جانب الدراية بمحتوياته، و هذا كله يبصر- المعلم بكيفية

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، 2015، الوثيقة المرفقة لمناهج الجيل الثاني، الجزائر، وزارة التربية الوطنية.

² عمر أيت لوتو، 2007: سياق التدريس باعتماد الكفاءات، منشور تاريخ 15 04 2017 على موقع <http://chathaaya.com>

استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات..... د. سيد نوال

اختيار الوضعيات التعليمية المناسبة لكل وحدة من وحدات المادة، كما يمكنه من حسن اختيار منهجية و طرق التدريس الفعالة⁽¹⁾ وهذا ما يسمى بالتدريس الفعال الذي يمثل الممارسات التدريسية التي يقوم بها المعلم لكي يتميز تدريسه بالفعالية المطلوبة في هذا النوع من التدريس، و هي أن يكون قادرا على توجيه نشاط التلاميذ و مجهوداتهم توجيها ثابتا و دائما، و استثارة خبراتهم السابقة و الانطلاق منها للتدريس الجديد من خلال بناء التعلم على هذه الخبرات⁽²⁾ مع الاستعانة بأكثر من إستراتيجية تدريس حتى يتنوع في معالجة المحتوى، و توفير فرص لتحقيق التعلم الهادف ذي معنى بأقل وقت و جهد و هذا ما استلزم إجراء تغييرات هامة على الممارسات البيداغوجية و تغيير الأدوار بين المعلم و التلميذ، بحيث يصبح التلميذ نشيطا و فعالا و المعلم موجها و مرشدا و مساعدا للتلميذ على اكتساب المعرفة، و ذلك يتبنى ما يسمى بالتعلم الفعال الذي يقوم على تطبيق استراتيجيات جديدة في التدريس كفيلة بتحقيق طموحات المناهج الجديدة، من بين هذه الاستراتيجيات نجد إستراتيجية حل المشكلات و إستراتيجية المناقشة و إستراتيجية التعلم التعاوني.

تعد إستراتيجية حل المشكلات من المهارات الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها و يتقنها الإنسان العصري لمواجهة تحديات المستقبل و مشكلاته، و تعرف إستراتيجية حل المشكلات بأنها "الإستراتيجية التي يكون فيها التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية و يكون فيها المعلم مقتصرًا على المراقبة و التوجيه الموجه نحو الهدف التربوي المنشود و قد ركز جون ديوي على أهمية الوضع الحقيقي في إيقاظ ذهنية التلميذ و أوصى بأن يتعرض التلميذ إلى مشكلات واقعية و حقيقية لأنها تقدم له المساعدة في اكتشاف المعلومات المطلوبة لحل المشكلة، و المشكلة هي موقف جديد و مميز يواجه الفرد و لا يكون عنده حل جاهز، و المشكلة هي تدخل او تعطيل يحل بين الاستجابة و الهدف⁽³⁾ أما إستراتيجية المناقشة تعرف بأنها " حوار منظم تعتمد على تبادل الآراء و الأفكار، و تفاعل الخبرات بين الأفراد داخل قاعة الدرس، فهي تهدف غالى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين من خلال الأدلة التي يقدمها المتعلم لدعم الاستجابات في أثناء المناقشة، و قد تستخدم المناقشة كإستراتيجية مستعملة أو كجزء من بنية معظم الاستراتيجيات الأخرى⁽⁴⁾ في حين يعد التعلم التعاوني إحدى طرائق التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة و التي أثبتت البحوث و الدراسات أثرها الايجابي في التحصيل الدراسي للتلاميذ، و التعلم التعاوني هو نموذج للتدريس يتطلب من التلاميذ العمل بعضهم البعض، و الحوار في ما بينهم في ما يتعلق بالمادة الدراسية، و أثناء هذا التفاعل ينمو لديهم مهارات شخصية و اجتماعية ايجابية⁽⁵⁾ و من الاتجاهات الحديثة في مجال التربية و التعليم ضرورة التحول من التعلم بطرق الحفظ على ظهر قلب و الذي يعني استقبال المعلومات و خفضها إلى التعلم النشط و يعني مناقشة المتعلم و التعبير عن آرائه و أفكاره بحرية و تبادل الآراء و الأفكار مع زملائه، و دراسة العلاقات بين الموضوعات و الروابط بين المفاهيم و ربطها بما هو في مواقف عملية، حتى يكون لتعلمه معنى و هدفا ووظيفة. و من أهداف التعلم التعاوني تطوير الوعي لدى المتعلم و اكتشاف مهاراته و إمكانياته، و جعل المتعلم أكثر وظيفية، و ابتعاد عن أسلوب التلقين التقليدي⁽⁶⁾

¹ فريد حاجي ، 2005. بيداغوجيا التدريس بالكفاءات - الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.

² تادر غباري و خالد أبو شعيرة، 2009، علم النفس التربوي و تطبيقاته الصفية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن

³ رافدة عمر الحريري، 2010، طرق التدريس بين التقليد و التجديد، ط1، دار الفكر.

⁴ عقيل محمود الرفاعي، 2012، التعلم النشط - المفهوم و الاستراتيجيات و تقويم نواتج التعلم- دار الجامعة الجديدة للنشر، الأزاريطة، الإسكندرية. ص193،

⁵ منسى مرعي، التعلم التعاوني و مادة الرياضيات مقارنة و درس تطبيقي، دائرة الأبحاث التربوية، مدارس العرفان السقائية. ص12.

⁶ عبد الطيف بن حسين فرج، 2005، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين، نواف العدواني مكتبة التربية، دار الميسرة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان. ص29.

استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات..... د. سيد نوال

إذن يعد الاهتمام بالمعلم و تطوير مستوى أدائه محور رئيسي لدى الكثير من الأنظمة التعليمية في مختلف العالم، و ذلك باعتباره أحد العناصر الأساسية التي تقوم عليه العملية التعليمية، و لا يمكن نجاحها إلا بوجود معلم ذو كفاءة عالية. ولقد أدت التحولات المتسارعة التي شهدتها العالم في مختلف المجالات إلى إحداث تغييرات في غايات التربية و في أهدافها و إلى حدوث تغييرات في دور المعلم، لهذا خطيت عملية إعداد وتكوين المعلمين بكليات التربية خطوات سريعة من أجل مساندة التحولات الحاصلة في العالم و يظهر ذلك في تغيير وظيفة المعلم التي كانت قاصرة على نقل الخبرات و المعارف للتلاميذ لحفظها فقط، و تجاوزتها إلى ممارسته القيادة و البحث و التقصي، و بناء شخصية تلاميذه على أسس علمية سليمة، و تتطلب منه قدرات و مهارات في الإرشاد و التوجيه، و فن التدريس و العلاقات و المعاملات بالطريقة الإنسانية الصحيحة، و مرشدا و منسقا لعمليات التعلم، و مقوما لنتائج التعلم، و يوجه نشاط التلاميذ توجيهًا ثابتًا و دائمًا، و استثارة خبراتهم السابقة و الانطلاق منها للتدريس الجديد، و فلم يعد يكفي النجاح في التدريس أن يكون هذا المعلم متمكنًا من مادة تخصصه العلمي و إن كان هذا شرطًا أساسيًا، بل يلزمه أن يكون دارسًا للموقف التعليمي بعناصره المختلفة. مع الاستعانة بأكثر من إستراتيجية التعليم تتناسب و الموقف التعليمي، حتى ينوع في معالجة المستوى و توفير فرص لتحقيق التعلم الهادف ذي معنى.

فإذا كانت من بين حيثيات إدخال مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات هو ضرورة إعادة النظر في المناهج التعليمية و طرائق التدريس، و الوسائل التعليمية... الخ فهذا يستدعي أيضا بالضرورة أن يمتلك المعلمين قدرات و مهارات تتماشى و متطلبات التدريس وفق هذه المقاربة، لهذا جاءت الدراسة الحالية للإلقاء الضوء على استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات كما يدركها معلمي التعليم الابتدائي، فكانت تهدف الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات حل المشكلات وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات ؟.
- ما درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات المناقشة وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات ؟.
- ما درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات التعلم التعاوني وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات ؟.

2- فرضيات الدراسة:

- درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات حل المشكلات وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات متوسطة.

- درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات المناقشة وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات متوسطة.

- درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات التعلم التعاوني وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات متوسطة.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة:

استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات..... د. سيد نوال

- درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات حل المشكلات وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات.
- درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات المناقشة وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات.
- درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات التعلم التعاوني وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات.

4- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع في حد ذاته، وهو تقييم درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي للاستراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، حيث تكمن هذه الأهمية في معرفة أسباب عدم تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وفق مناهج الجيل الثاني وتقديم توصيات لتحسينها في ضوء نتائج الدراسة، بالإضافة إلى إمكانية استفادة المهتمين بالشأن التربوي في المنظومة الجزائرية من التعرف على مدى إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، وذلك لإعادة النظر في عملية التكوين أثناء الخدمة لتحسين العملية التعليمية في ضوء مناهج الجيل الثاني. وتعتبر هذه الدراسة وقفة تقييمية بسيطة وعلى نطاق ضيق جدا لما وضعته الوزارة من إصلاحات تربوية، ويقصد بها مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، وخاصة ما ارتبط بها من استراتيجيات التدريس الحديثة ومدى إدراكها من قبل المعلمين، و مدى مساهمتها في تحسين مهارات المعلمين في مجال التدريس وفق هذه المقاربة الجديدة، فالنتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية يمكن أن تكون مؤشرا على نجاح أو فشل سيرورة المهمة التعليمية التي يزاولها المعلمون، بحيث أن تقويم عمل عناصر النظام التربوي يستوجب القيام بهذا النوع من الدراسات التي تساهم في توفير بيئة تعليمية مناسبة إلى جانب تطوير في باستراتيجيات التدريس لدى المعلمين.

قد تساهم نتائج هذه الدراسة في تزويد الفاعلين في المجال التربوي بجدوى وأهمية هذا النوع من الدراسات، وذلك من خلال تزويدهم بقاعدة بيانات تساعد في رسم إستراتيجية وخطة شاملة لتوفير جو مهني ملائم للمعلمين. كما يتوقع أن تساهم نتائج الدراسة الحالية في توفير البيانات اللازمة لتطوير أداء المعلمين من خلال ممارستهم لمختلف استراتيجيات التدريس، وتحديد جوانب القوة والضعف في مدى إدراكهم لأهمية هذا النوع من التدريس، مما تسهل العمل على تحسين وتطوير كفاءة المعلم، حيث أن تطوير أداء المعلم يأتي نتيجة لحاجات فعلية واقعية قائمة، وليس نتيجة لتصورات وتنبؤات قد لا تكون حقيقية.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

- 5-1- مفهوم التدريس: يعرف على أنه " نظام أو نسق يتكون من مجموعة الأنشطة التي يقوم بها المدرس بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة، فهو وسيلة اتصال تربوي هادف تخطط و توجه من الأستاذ لتحقيق أهداف التعلم⁽¹⁾
- 5-2- مفهوم إستراتيجية التدريس: هي مجموعة من الإجراءات يخطط لاستخدامها في تنفيذ تدريس موضوع معين لما يحقق الأهداف التعليمية في ضوء الإمكانيات المتاحة⁽²⁾

¹ طه علي حسين الديلمي و سعاد عبد الكرم عباس الوائلي، 2009، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة للنشر و التوزيع، ط1، ص202.

² رمضان أزيل و محمود حسونات، 2004، نحو إستراتيجية التعلم بالمقاربة بالكفاءات- المعالم النظرية للمقاربة، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، تيزي وزو، الجزائر. ص69.

استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات..... د. سيد نوال

و يقصد بإستراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات البيداغوجيا التي تعمل على تمكين المتعلم من اكتساب المعرفة و الكفاءة و الشخصية المتوازنة الفاعلة المنفصلة للوصول به إلى نموذج المواطن الايجابي الذي يبني ذاته و يؤسس لها موقعا في المجتمع و العالم⁽¹⁾

5-3- تعريف حل المشكلات: هي خطة تدريسية تتيح للمتعلم فرصة التفكير العلمي، حيث يتحدى التلاميذ مشكلات معينة قد يخططون لمعالجتها و بحثها و يجمعون البيانات و ينظمونها، و يستخلصون منها استنتاجاتهم الخاصة و الوصول إلى حل أو حلول مقترحة للمشكلة التي تؤرق صاحبها، و تجعله يفكر حتى يصل إلى الهدف⁽²⁾

إجرائيا: استراتيجيه حل المشكلات هي مجموعة من الخطوات التي يجب أن يتبعها المتعلم من أجل الوصول إلى حلول للمشكلة ، و ذلك بدءا بالشعور بمشكلة و صياغتها بأسلوب علمي، ثم صياغة فرضيات و جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة وصولا إلى استنتاجات، و هو الدرجة التي يتحصل عليه معلم التعليم الابتدائي على مقياس حل المشكلات الذي صمم من قبل الباحثة لهذا الغرض.

5-4- تعريف المناقشة:

إستراتيجية المناقشة عبارة عن أسلوب يكون فيه المعلم و المتعلم في موقف ايجابي، حيث يتم طرح قضية أو موضوع ثم بعده يتم تبادل الآراء المختلفة لدى المتعلمين، ثم يعقب المعلم على ذلك بما هو صائب و بما هو غير صائب، و يدور كل ذلك في نقاط حول المشكلة المطروحة⁽³⁾

إجرائيا: المناقشة هي تلك الاتصال اللغوي و الفكري و الحوار الفعال الذي يدور بين المعلم و المتعلم في مرحلة التعليم الابتدائي، و يتم فيه تبادل الآراء و الأفكار حول موضوع ما، حيث يقوم المتعلم بنقد أفكار زملائه و معلميه ، و ذلك بهدف اكتسابه مهارات مرغوبة فيها، و هو الدرجة التي يتحصل عليه معلم التعليم الابتدائي على مقياس المناقشة الذي صمم من قبل الباحثة لهذا الغرض.

5-5- تعريف التعلم التعاوني: هو إستراتيجية تدريس تستخدم فيها المجموعة الصغيرة المتعاونة، و تنظم كل مجموعة تلاميذ من مستويات مختلفة القدرات حيث يمارسون تعليمية متنوعة لتحسين فهمهم للموضوع المراد تعلمه، و كل عضو في الفريق ليس مسئولا عما يجب أن يتعلمه فقط، و إنما عليه أن يساعد زملائه في المجموعة و بالتالي فتلاميذ كل مجموعة يعملون في جو من الانجاز و التحصيل و المتعة أثناء التعلم⁽⁴⁾

إجرائيا: التعلم التعاوني هو طريقة للتعلم في شكل مجموعة مكونة من (2-6) متعلم في المرحلة الابتدائية، بحيث تعمل كل مجموعة سويا لتحقيق أهداف مشتركة يتم تدريب المعلمين عليها وفق خطوات محددة، و هو الدرجة التي يتحصل عليه معلم التعليم الابتدائي على مقياس التعلم التعاوني الذي صمم من قبل الباحثة لهذا الغرض.

¹ كمال بوليفة، 2002 ، المرشد العلمي للمعلمين في تدريس بالكفاءات، دار الجن للنشر و التوزيع، قسنطينة الجزائر.ص39.

² عقيل محمود الرفاعي، 2012، مرجع سابق ص193.

³ عبد الرحمان عبد السلام جامل، 2011، الكفايات التعليمية في القياس و التقويم و اكتسابها بالتعلم الذاتي، دار المناهج ، عمان، الأردن..

⁴ عبد الحميد حسن و عبد الحميد شاهين، 2011، استراتيجيات التدريس المقدمة و استراتيجيات التعلم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.ص106.

استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات..... د. سيد نوال

5-6- تعريف مناهج الجيل الثاني: هي المناهج التربوية الجزائرية المعتمدة على المقاربة بالكفاءات التي دخلت حيز التنفيذ ابتداء من الموسم الدراسي 2016 / 2017.

5-7- تعريف المقاربة: هي تطور و بناء مشروع عمل قابل للانجاز في ضوء خطة و إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال و المردود المناسب من طريقة و وسائل و مكان و زمان و خصائص المتعلم و الوسط و النظريات البيداغوجية⁽¹⁾. أما اللجنة الوطنية للبرامج فقد عرفت المقاربة على أنها " مجموعة من التصورات و المبادئ و الاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور مناهج دراسي و تخطيطه و تقييمه"⁽²⁾.

5-8- تعريف الكفاءة:

تعرف الفتلاوي الكفاءة على أنها " المقدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة و المهارات و الاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما، أو عدة مهام مترابطة بنجاح و فعالية، و هي قدرة المتعلم على انجاز النتائج المرغوب فيها مع اقتصاد الجهد و الوقت و النفقات"⁽³⁾.

5-9- تعريف المقاربة بالكفاءات:

يعرف " لابلات " مقارنة التدريس بالكفاءات بأنها " منهاجا للتعليم يهدف إلى إكساب المتعلم كفاءات و معارف و قدرات و مهارات ترتبط بحياته الحاضرة و المستقبلية، و تتميز هذه البيداغوجية بالديناميكية لكونها تمنح مجالا واسعا للممارسات التعليمية – التعليمية بحيث تجعل من المعلم عنصرا مشاركا و مساعدا و منشطا للتعليلات و تجعل المتعلم عنصرا فاعلا يساهم في تكوين القدرات و المهارات و الإبداعية المنتجة⁽⁴⁾ و هي طريقة في إعداد الدروس و البرامج التعليمية، و تتصف بالتحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمين أو التي سوف يتواجدون فيها، و ترجمة هذه الكفاءات لأداء المهام و تحمل المسؤوليات الناتجة عنها و ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف و أنشطة تعليمية⁽⁵⁾.

أما إجرائيا فالمقاربة بالكفاءات هي إحدى البيداغوجيات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية ابتداء من السنة الدراسية 2003 / 2004 حيث يتم على أساسها ربط التعليم بالواقع و بحياة التلميذ، و الاعتماد على مبدأ التعليم و التكوين و ذلك من خلال توظيف التلميذ لمجموعة من الموارد المعرفية التي اكتسبها، و هي منهاجا تعليميا يقوم على إستراتيجية تربوية، تجعل من المتعلم يكون قاعدة معرفية تتضمن أفكارا و قدرات و خبرات تعليمية مكتسبة، بغرض جعله قادرا على إعادة بناء معارف متجددة في مجال التعلم، و جعل دوره محوريا في العملية التعليمية التعلمية، و جعله قادرا على التعامل مع مختلف الوضعيات و المواقف الجديدة في حياته اليومية باستخدام مكتسباته المعرفية و العلمية السابقة .

¹ فريد حاجي، 2005، مرجع سابق ص13.

² اللجنة الوطنية للبرامج، 2003، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الجزائر، وزارة التربية الوطنية. ص08.

³ الفتلاوي سهيلة محسن كاظم، 2003، الكفايات التدريسية، المفهوم، التدريب، الأداء، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع. ص21.

⁴ حاجي فريد، 2005، مرجع سابق، ص04.

⁵ بوكري بن بوزيد، 2006، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر. ص18.

10-5- مفهوم المعلم:

المعلم هو موجه العملية التعليمية، و هو أساس نجاح النظام التعليمي لتحقيق أهدافه و هو الركيزة الأساسية لتطوير التعليم و تحديثه، و رفع كفاءته، بل إن كفاءة العملية التعليمية تحدد بمستواه المهني و الثقافي و الفكري، فكلما ارتفع مستواه المهني و اتسعت اهتماماته الفكرية و الثقافية ارتفع مستوى أدائه في عمله بما ينعكس بالضرورة على مستوى العملية التعليمية ككل⁽¹⁾

أما إجرائيا فمعلم التعليم الابتدائي كل معلم معين في المدرسة الابتدائية لمدينة بومرداس و يمارس نشاطه في هذه المؤسسة خلال الموسم الدراسي 2019-2020.

6- منهج البحث :

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي و ذلك بصدد وصف مدى إدراك معلمي التعلم الابتدائي لاستراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، و ذلك باعتباره الأكثر استخداما في دراسة الظواهر النفسية و الاجتماعية.

7- عينة الدراسة:

استنادا إلى الغرض المرجو من الدراسة، فقد تم الاعتماد على العينة القصدية، حيث تعتبر هذه الطريقة من المعينات الاحتمالية و يقصد بها سحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء العناصر طبقا لنسبتهم لهذا المجتمع، و من خصائص الدراسة الحالية أنهم من المعلمين الذين يمارسون استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، لهذا تم اختيارهم قصدا.

تتكون عينة البحث من (54) معلما ومعلمة من التعليم الابتدائي، ويمارسون مهامهم التعليمية في المدارس الابتدائية في ولاية بومرداس، والذين تم اختيارهم من (6) مدارس.

جدول رقم (01) يمثل توزيع عينة البحث حسب المؤسسات الابتدائية

الرقم	اسم المؤسسة	عدد المعلمين	النسبة المئوية
01	ابتدائية أحمد العكروف (تازروت)	07	12.96
02	ابتدائية حمود ايدير (قرية بغلية)	08	14.81
03	ابتدائية بن باديس (بغلية)	08	14.81
04	ابتدائية علي حدادي (بغلية)	11	20.37
05	ابتدائية أحمد صدقاوي (تاورقة)	10	18.51

¹ محمد رجب فضل الله 1995 ، القراءة الحرة للأطفال ، علم الكتب ، ط1، القاهرة، ص40.

استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات..... د. سيد نوال

18.51	10	ابتدائية العربي تبسي (تاورقة)	06
100	54		المجموع

8- أداة الدراسة:

اعتمدت في جمع بيانات الدراسة على استبيان "إستراتيجية التدريس"، والذي أعدته الباحثة، ويشتمل على (33) عبارة موزعة على ثلاث محاور؛ إستراتيجية حل المشكلات، إستراتيجية المناقشة، إستراتيجية التعلم التعاوني، وقد كانت عدد عبارات كل محور وفقاً لما يلي:

- البعد الأول: إستراتيجية حل المشكلات ، ويشتمل على 10 عبارات.

- البعد الثاني: إستراتيجية المناقشة ، ويشتمل على 10 عبارات.

- البعد الثالث: إستراتيجية التعلم التعاوني ، ويشتمل على 13 عبارة.

تم التحقق من صدق الاستبيان على طريقة الاتساق الداخلي بواسطة تقدير معاملات ارتباط العبارات بالبعد الذي تنتمي إليها، ومعاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، و الجدول التالي يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبيان

جدول (02): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبيان

معاملات الثبات	أبعاد الاستبيان
0.68	حل المشكلات
0.64	المناقشة
0.72	التعلم التعاوني

يتضح من الجدول (02) أن معاملات ثبات أبعاد الاستبيان مقبولة، بحيث كانت قيمة معامل ثبات بُعد حل المشكلات 0.68، وفي بُعد المناقشة 0.64، وفي بُعد التعلم التعاوني 0.72. وهذا ما يؤكد على تمتع أبعاد الاستبيان باتساق داخلي مقبول. وقد بينت نتائج التحليلات تمتع الاستبيان بمستويات مقبولة الصدق والثبات، والتي أوضحت إمكانية استخدام الاستبيان في جمع معلومات عن استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات كما يدركها معلمي التعليم الابتدائي.

المعالجة الإحصائية

اعتمد الباحثان الأساليب الإحصائية الآتية : التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي ومعاملات الارتباط في حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للاستبيان.

عرض وتحليل النتائج

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى والتي مفادها: "درجة إدراك معلمي التعلم الابتدائي لاستراتيجيات حل المشكلات وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات متوسطة".

جدول رقم (03) : يوضح إجابات أفراد عينة البحث حول إستراتيجية حل المشكلات

البند	العبارة	بدرجة كبيرة	النسبة المئوية	بدرجة متوسطة	النسبة المئوية	بدرجة ضعيفة	النسبة المئوية	الدرجة
01	أدرك أن إستراتيجية حل المشكلات أنه نشاط تعليمي يواجه فيه المتعلم مشكلة يسعى إلى إيجاد حلول لها	06	11.11	33	61.11	15	27.77	متوسطة
02	أعرف أن في إستراتيجية حل المشكلات يستخدم المتعلم معلومات و مهارات سبق اكتسابها	14	25.92	28	51.85	12	22.22	متوسطة
03	أدرك أن إستراتيجية حل المشكلات تنطوي على تصور عقلي منطقي تنطوي على سلسلة من الخطوات المنظمة	11	20.37	21	38.88	22	40.74	ضعيفة
04	أعرف أن إستراتيجية حل المشكلات تعتمد على الإدراك بوجود مشكلة	13	24.07	12	22.22	29	53.70	ضعيفة
05	أدرك أن إستراتيجية حل المشكلات تعتمد على تعيين المشكلة و تعريفها و توضيحها	10	18.51	17	31.48	27	50.00	ضعيفة
06	أدرك أن إستراتيجية حل المشكلات تعتمد على توظيف الخبرات السابقة	12	22.22	18	33.33	24	44.44	ضعيفة
07	أدرك أن إستراتيجية حل المشكلات تعتمد على فحص الفرضيات و الحلول المحتملة للمشكلة	05	09.25	22	40.74	27	50.00	ضعيفة
08	أعلم أن تقويم الحلول و اتخاذ القرار في إستراتيجية حل المشكلات يعتمد على القرائن	03	05.55	18	33.33	33	61.11	ضعيفة
09	تكسب إستراتيجية حل المشكلات المتعلم طرق صحيحة للتفكير المنقي	12	22.22	34	62.96	08	14.81	متوسطة

استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات..... د. سيد نوال

10	أدرك إستراتيجية حل المشكلات تدرب المتعلم على الربط بين الفكرة و العمل	09	16.66	19	35.18	26	48.14	ضعيفة
----	---	----	-------	----	-------	----	-------	-------

يتضح من خلال الجدول (03) أن استجابات معلمي التعليم الابتدائي جاءت بنسب متفاوتة حول إدراكهم لاستراتيجيات حل المشكلات وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، حيث أن 61.11% يدركون بدرجة متوسطة أن إستراتيجية حل المشكلات أنه نشاط تعليمي يواجه فيه المتعلم مشكلة يسعى إلى إيجاد حلول لها ، في حين 27.77% يدركون بدرجة ضعيفة أن إستراتيجية حل المشكلات أنه نشاط تعليمي يواجه فيه المتعلم مشكلة يسعى إلى إيجاد حلول لها ، في المقابل 11.11% يدركون بدرجة مرتفعة أن إستراتيجية حل المشكلات أنه نشاط تعليمي يواجه فيه المتعلم مشكلة يسعى إلى إيجاد حلول لها.

كما نجد أن نسبة 51.85% يعرفون بدرجة متوسطة أن في إستراتيجية حل المشكلات يستخدم المتعلم معلومات و مهارات سبق اكتسابها، في حين 25.92% يعرفون بدرجة مرتفعة أن في إستراتيجية حل المشكلات يستخدم المتعلم معلومات و مهارات سبق اكتسابها، في المقابل 22.22% يعرفون بدرجة ضعيفة أن في إستراتيجية حل المشكلات يستخدم المتعلم معلومات و مهارات سبق اكتسابها. كما نجد 40.74% يدركون بدرجة ضعيفة أن إستراتيجية حل المشكلات تنطوي على تصور عقلي منطقي تنطوي على سلسلة من الخطوات المنظمة ، في حين 38.88% يدركون بدرجة متوسطة أن إستراتيجية حل المشكلات تنطوي على تصور عقلي منطقي تنطوي على سلسلة من الخطوات المنظمة، في المقابل 20.37% يدركون بدرجة مرتفعة أن إستراتيجية حل المشكلات تنطوي على تصور عقلي منطقي تنطوي على سلسلة من الخطوات المنظمة . كما نجد 53.70% يعرفون بدرجة ضعيفة أن إستراتيجية حل المشكلات تعتمد على الإدراك بوجود مشكلة، في حين 24.07% يعرفون بدرجة مرتفعة أن إستراتيجية حل المشكلات تعتمد على الإدراك بوجود مشكلة، في المقابل 22.22% يعرفون بدرجة متوسطة أن إستراتيجية حل المشكلات تعتمد على الإدراك بوجود مشكلة. كما نجد 50.00% يدركون بدرجة ضعيفة أن إستراتيجية حل المشكلات تعتمد على تعيين المشكلة و تعريفها و توضيحها، في حين 31.48% يدركون بدرجة متوسطة أن إستراتيجية حل المشكلات تعتمد على تعيين المشكلة و تعريفها و توضيحها، بالمقابل 18.51% يدركون بدرجة مرتفعة أن إستراتيجية حل المشكلات تعتمد على تعيين المشكلة و تعريفها و توضيحها. كما نجد 44.44% يدركون بدرجة ضعيفة أن إستراتيجية حل المشكلات تعتمد على توضيف الخبرات السابقة، في حين 33.33% يدركون بدرجة متوسطة أن إستراتيجية حل المشكلات تعتمد على توضيف الخبرات السابقة، بالمقابل 22.22% يدركون بدرجة مرتفعة أن إستراتيجية حل المشكلات تعتمد على توضيف الخبرات السابقة. كما نجد 50.00% يدركون بدرجة ضعيفة أن إستراتيجية حل المشكلات تعتمد على فحص الفرضيات و الحلول المحتملة للمشكلة، في حين 40.74% يدركون بدرجة متوسطة أن إستراتيجية حل المشكلات تعتمد على فحص الفرضيات و الحلول المحتملة للمشكلة، بالمقابل 09.25% يدركون بدرجة مرتفعة أن إستراتيجية حل المشكلات تعتمد على فحص الفرضيات و الحلول المحتملة للمشكلة. كما نجد 61.11% يعلمون بدرجة ضعيفة أن تقويم الحلول و اتخاذ القرار في إستراتيجية حل المشكلات يعتمد على القرائن، في حين 33.33% يعلمون بدرجة متوسطة أن تقويم الحلول و اتخاذ

استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات..... د. سيد نوال

القرار في إستراتيجية حل المشكلات يعتمد على القرائن، بالمقابل 05.55% يعلمون بدرجة مرتفعة أن تقويم الحلول و اتخاذ القرار في إستراتيجية حل المشكلات يعتمد على القرائن.

كما نجد 62.96% يرون بدرجة متوسطة أن إستراتيجية حل المشكلات تكسب المتعلم طرق صحيحة للتفكير المنطقي، في حين 22.22% يرون بدرجة مرتفعة أن إستراتيجية حل المشكلات تكسب المتعلم طرق صحيحة للتفكير المنطقي، بالمقابل 14.81% يرون بدرجة ضعيفة أن إستراتيجية حل المشكلات تكسب المتعلم طرق صحيحة للتفكير المنطقي.

كما نجد 48.14% يدركون بدرجة ضعيفة إستراتيجية حل المشكلات تدرب المتعلم على الربط بين الفكرة و العمل، في حين 35.18% يدركون بدرجة متوسطة إستراتيجية حل المشكلات تدرب المتعلم على الربط بين الفكرة و العمل، بالمقابل 16.66% يدركون بدرجة مرتفعة إستراتيجية حل المشكلات تدرب المتعلم على الربط بين الفكرة و العمل. و منه درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات حل المشكلات وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات ضعيفة.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية والتي مفادها: " درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات المناقشة وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات متوسطة."

جدول رقم (04) : يوضح إجابات أفراد عينة البحث حول إستراتيجية المناقشة

البند	العبارة	درجة مرتفعة	النسبة المئوية	درجة متوسطة	النسبة المئوية	درجة ضعيفة	النسبة المئوية	الدرجة
01	أدرك أن هناك مناقشة مقيدة و محددة	04	07.40	41	75.92	09	16.66	متوسطة
02	أعلم أن هناك مناقشة مفتوحة أو حرة	06	11.11	25	46.29	23	42.59	متوسطة
03	أدرك أهمية المناقشة الاستقصائية	09	16.66	24	44.44	21	38.88	متوسطة
04	أدرك كيفية إجراء المجموعات النقاشات الصغيرة	03	05.55	18	33.33	33	61.11	ضعيفة
05	أدرك كيفية إجراء المجموعات الحوارية ذات الأشكال المتعددة	02	03.70	09	16.66	43	79.62	ضعيفة
06	أعلم أهمية المشاركة الفردية داخل المجموعة	06	11.11	36	66.66	12	22.22	متوسطة
07	أعلم دور المعلم في المناقشة الجماعية	12	22.22	24	44.44	18	33.33	متوسطة
08	أدرك متى تستخدم المناقشة الجماعية من خلال المجموعات الكبيرة	03	05.55	09	16.66	42	77.77	ضعيفة
09	أعلم متى تستخدم المجموعات الصغيرة في إستراتيجية المناقشة	00	00.00	03	05.55	51	94.44	ضعيفة

استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات..... د. سيد نوال

مرتفعة	05.55	03	40.74	22	53.70	29	أدرك أن في المناقشة يطرح المعلم أسئلة محورية تدور حول الأفكار الرئيسية للمادة التعليمية	10
--------	-------	----	-------	----	-------	----	---	----

يتضح من خلال الجدول (04) أن استجابات معلمي التعليم الابتدائي جاءت بنسب متفاوتة حول إدراكهم لاستراتيجيات المناقشة وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، حيث أن 75.92% يدركون بدرجة متوسطة أن هناك مناقشة مقيّدة و محددة، في حين 16.66% يدركون بدرجة ضعيفة أن هناك مناقشة مقيّدة و محددة، بالمقابل 07.40% يدركون بدرجة مرتفعة أن هناك مناقشة مقيّدة و محددة. كما نجد 46.29% يعلمون بدرجة متوسطة أن هناك مناقشة مفتوحة أو حرة، في حين 42.59% يعلمون بدرجة ضعيفة أن هناك مناقشة مفتوحة أو حرة، بالمقابل 11.11% يعلمون بدرجة مرتفعة أن هناك مناقشة مفتوحة أو حرة. كما نجد 44.44% يدركون بدرجة متوسطة أهمية المناقشة الاستقصائية، في حين 38.88% يدركون بدرجة ضعيفة أهمية المناقشة الاستقصائية، بالمقابل 16.66% يدركون بدرجة مرتفعة أهمية المناقشة الاستقصائية.

كما نجد 61.11% يدركون بدرجة ضعيفة كيفية إجراء المجموعات النقاشات الصغيرة، في حين 33.33% يدركون بدرجة متوسطة كيفية إجراء المجموعات النقاشات الصغيرة، بالمقابل 05.55% يدركون بدرجة مرتفعة كيفية إجراء المجموعات النقاشات الصغيرة. كما نجد 79.62% يدركون بدرجة ضعيفة كيفية إجراء المجموعات الحوارية ذات الأشكال المتعددة، في حين نجد 16.66% يدركون بدرجة متوسطة كيفية إجراء المجموعات الحوارية ذات الأشكال المتعددة، بالمقابل 03.70% يدركون بدرجة مرتفعة كيفية إجراء المجموعات الحوارية ذات الأشكال المتعددة. كما نجد 66.66% يعلمون بدرجة متوسطة أهمية المشاركة الفردية داخل المجموعة، في حين 22.22% يعلمون بدرجة ضعيفة أهمية المشاركة الفردية داخل المجموعة، بالمقابل 11.11% يعلمون بدرجة مرتفعة أهمية المشاركة الفردية داخل المجموعة. كما نجد 44.44% يعلمون بدرجة متوسطة دور المعلم في المناقشة الجماعية، في حين 33.33% يعلمون بدرجة ضعيفة دور المعلم في المناقشة الجماعية، بالمقابل 22.22% يعلمون بدرجة مرتفعة دور المعلم في المناقشة الجماعية. كما نجد 77.77% يدركون بدرجة ضعيفة متى تستخدم المناقشة الجماعية من خلال المجموعات الكبيرة، في حين 16.66% يدركون بدرجة متوسطة متى تستخدم المناقشة الجماعية من خلال المجموعات الكبيرة، بالمقابل 05.55% يدركون بدرجة مرتفعة متى تستخدم المناقشة الجماعية من خلال المجموعات الكبيرة. كما نجد 94.44% يعلمون بدرجة ضعيفة متى تستخدم المجموعات الصغيرة في إستراتيجية المناقشة، في حين 05.55% يعلمون بدرجة متوسطة متى تستخدم المجموعات الصغيرة في إستراتيجية المناقشة، بالمقابل 00.00% يعلمون بدرجة مرتفعة متى تستخدم المجموعات الصغيرة في إستراتيجية المناقشة. كما نجد 53.70% يدركون بدرجة مرتفعة أن في المناقشة يطرح المعلم أسئلة محورية تدور حول الأفكار الرئيسية للمادة التعليمية، في حين 40.74% يدركون بدرجة متوسطة أن في المناقشة يطرح المعلم أسئلة محورية تدور حول الأفكار الرئيسية للمادة التعليمية، بالمقابل 05.55% يدركون بدرجة ضعيفة أن في المناقشة يطرح المعلم أسئلة محورية تدور حول الأفكار الرئيسية للمادة التعليمية. و منه فان درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات المناقشة وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات متوسطة.

استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات..... د. سيد نوال

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة والتي مفادها: "درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات التعلم التعاوني وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات متوسطة".

جدول رقم (05) : يوضح إجابات أفراد عينة البحث حول إستراتيجية التعلم التعاوني.

الدرجة	النسبة المئوية	درجة ضعيفة	النسبة المئوية	درجة متوسطة	النسبة المئوية	درجة مرتفعة	العبارة	البند
متوسطة	25.92	14	40.74	22	33.33	18	أعلم أن إستراتيجية التعلم التعاوني تتضمن وجود مجموعة صغيرة من المتعلمين من مستويات معرفية غير متجانسة	01
متوسطة	27.77	15	50.00	27	22.22	12	أدرك أن في التعلم التعاوني أن النجاح و الفشل لا يحسب فرديا	02
مرتفعة	05.55	03	44.44	24	50.00	27	أدرك أن في التعلم التعاوني أنه يتم مشاركة كل أعضاء المجموعة دون إقصاء أي عضو	03
مرتفعة	00.00	00	11.11	06	88.88	48	أعلم أن في التعلم التعاوني المعلم موجه للمتعلم	04
ضعيفة	79.62	43	09.25	05	11.11	06	أدرك أن الخطوة الأولى في التعلم التعاوني أن المعلم يقوم بتحديد الأهداف التعليمية التي يرغب الوصول إليها و يقوم بتقسيم مجموعات تعليمية و ترتيبها و ترتيبها	05
ضعيفة	70.37	38	14.81	08	14.81	08	أدرك أن المرحلة الثانية من التعلم التعاوني يقوم المعلم بتحضير الوسائل التعليمية التي سيستعملها المتعلمون	06
ضعيفة	75.92	41	16.66	09	07.40	04	أعلم أن المعلم يضع خطة للتقييم وكتابة التقرير يوضح فيها عمليات التعلم و التعليم	07
ضعيفة	90.74	49	09.25	05	00.00	00	أعلم أنه في التعلم التعاوني يتم تجنب مقارنة المجموعات التعاونية بالمجموعات التقليدية التي تنسم بالفردية	08

استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات..... د. سيد نوال

09	أعلم أنه في التعلم التعاوني يجب التأكد على تحقيق عنصر- الاعتماد المتبادل و المسؤولية الفردية و التفاعل المعزز المباشر في المجموعات التعاونية	00	00.00	03	05.55	51	94.44	ضعيفة
10	أعلم أنه في التعلم التعاوني تم تطبيق إجراءات التقييم القبلي و البعدي و مقارنتها بمعايير النجاح التي تم تحديدها	00	00.00	01	01.84	53	98.14	ضعيفة
11	أدرك أنه في التعلم التعاوني يتم التأكيد أن عملية التقييم شملت جميع المتعلمين في المجموعة	09	16.66	15	27.77	30	55.55	ضعيفة
12	أعلم أنه في التعلم التعاوني يتم تقييم كل من الفرد و المجموعة على حد سواء	13	24.07	22	40.74	19	35.18	متوسطة
13	أدرك أنه في التعلم التعاوني يتم التركيز على التقييم الفردي أكثر من الجماعي	08	14.81	15	27.77	31	57.40	ضعيفة

يتضح من خلال الجدول (05) أن استجابات معلمي التعليم الابتدائي جاءت بنسب متفاوتة حول إدراكهم لاستراتيجيات التعلم التعاوني وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، حيث أن 40.74 % يعلمون بدرجة متوسطة أن إستراتيجية التعلم التعاوني تتضمن وجود مجموعة صغيرة من المتعلمين من مستويات معرفية غير متجانسة، في حين 33.33% يعلمون بدرجة مرتفعة أن إستراتيجية التعلم التعاوني تتضمن وجود مجموعة صغيرة من المتعلمين من مستويات معرفية غير متجانسة، بالمقابل 25.92% يعلمون بدرجة ضعيفة أن إستراتيجية التعلم التعاوني تتضمن وجود مجموعة صغيرة من المتعلمين من مستويات معرفية غير متجانسة. كما نجد 50.00% يدركون بدرجة متوسطة أن في التعلم التعاوني أن النجاح و الفشل لا يحسب فرديا، في حين 27.77% يدركون بدرجة ضعيفة أن في التعلم التعاوني أن النجاح و الفشل لا يحسب فرديا، بالمقابل 22.22% يدركون بدرجة مرتفعة أن في التعلم التعاوني أن النجاح و الفشل لا يحسب فرديا. كما نجد 50.00 % يدركون بدرجة مرتفعة أن في التعلم التعاوني أنه يتم مشاركة كل أعضاء المجموعة دون إقصاء أي عضو، في حين 44.44% يدركون بدرجة متوسطة أن في التعلم التعاوني أنه يتم مشاركة كل أعضاء المجموعة دون إقصاء أي عضو. كما نجد 88.88% يعلمون بدرجة مرتفعة أن في التعلم التعاوني المعلم موجه للمتعلم، في حين 11.11% يعلمون بدرجة متوسطة أن في التعلم التعاوني المعلم موجه للمتعلم، بالمقابل 00.00% يعلمون بدرجة ضعيفة أن في التعلم التعاوني المعلم موجه للمتعلم. كما نجد 79.62% يدركون بدرجة ضعيفة أن الخطوة الأولى في التعلم التعاوني أن المعلم يقوم بتحديد الأهداف التعليمية التي يرغب الوصول إليها و يقوم بتقسيم مجموعات تعليمية و تحديدها و ترتيبها، في حين 11.11% يدركون بدرجة مرتفعة أن الخطوة الأولى في التعلم التعاوني أن المعلم يقوم بتحديد الأهداف التعليمية التي يرغب الوصول إليها و يقوم بتقسيم مجموعات تعليمية و تحديدها و ترتيبها، بالمقابل 09.25% يدركون بدرجة متوسطة أن الخطوة الأولى في التعلم التعاوني أن المعلم يقوم بتحديد الأهداف التعليمية التي يرغب الوصول إليها و يقوم بتقسيم

استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات..... د. سيد نوال

مجموعات تعليمية و تحديدها و ترتيبها. كما 70.37 % نجد يدركون بدرجة ضعيفة أن المرحلة الثانية من التعلم التعاوني يقوم المعلم بتحضير الوسائل التعليمية التي سيستعملها المتعلمون، في حين 14.81 % يدركون بدرجة متوسطة أن المرحلة الثانية من التعلم التعاوني يقوم المعلم بتحضير الوسائل التعليمية التي سيستعملها المتعلمون، بالمقابل 14.81% يدركون بدرجة مرتفعة أن المرحلة الثانية من التعلم التعاوني يقوم المعلم بتحضير الوسائل التعليمية التي سيستعملها المتعلمون، كما نجد 75.92 % يعلمون بدرجة ضعيفة أن المعلم يضع خطة للتقييم وكتابة التقرير يوضح فيها عمليات التعلم و التعليم ، في حين 16.66 % يعلمون بدرجة متوسطة أن المعلم يضع خطة للتقييم وكتابة التقرير يوضح فيها عمليات التعلم و التعليم ، بالمقابل 07.40 % يعلمون بدرجة مرتفعة أن المعلم يضع خطة للتقييم وكتابة التقرير يوضح فيها عمليات التعلم و التعليم. كما نجد 90.74 % يعلمون بدرجة ضعيفة أنه في التعلم التعاوني يتم تجنب مقارنة المجموعات التعاونية بالمجموعات التقليدية التي تتسم بالفردية، في حين 09.25 % يعلمون بدرجة متوسطة أنه في التعلم التعاوني يتم تجنب مقارنة المجموعات التعاونية بالمجموعات التقليدية التي تتسم بالفردية، بالمقابل 00.00 % يعلمون بدرجة مرتفعة أنه في التعلم التعاوني يتم تجنب مقارنة المجموعات التعاونية بالمجموعات التقليدية التي تتسم بالفردية. كما نجد 94.44 % يعلمون بدرجة ضعيفة أنه في التعلم التعاوني يجب التأكد على تحقيق عنصر- الاعتماد المتبادل و المسؤولية الفردية و التفاعل المعزز المباشر في المجموعات التعاونية، في حين 05.55 % يعلمون بدرجة متوسطة أنه في التعلم التعاوني يجب التأكد على تحقيق عنصر- الاعتماد المتبادل و المسؤولية الفردية و التفاعل المعزز المباشر في المجموعات التعاونية، بالمقابل 00.00 % يعلمون بدرجة مرتفعة أنه في التعلم التعاوني يجب التأكد على تحقيق عنصر- الاعتماد المتبادل و المسؤولية الفردية و التفاعل المعزز المباشر في المجموعات التعاونية. كما نجد 98.14 % يعلمون بدرجة ضعيفة أنه في التعلم التعاوني تم تطبيق إجراءات التقييم القبلي و البعدي و مقارنتها بمعايير النجاح التي تم تحديدها، في حين 01.84 % يعلمون بدرجة متوسطة أنه في التعلم التعاوني تم تطبيق إجراءات التقييم القبلي و البعدي و مقارنتها بمعايير النجاح التي تم تحديدها، بالمقابل 00.00 % يعلمون بدرجة مرتفعة أنه في التعلم التعاوني تم تطبيق إجراءات التقييم القبلي و البعدي و مقارنتها بمعايير النجاح التي تم تحديدها. كما نجد 55.55 % يدركون بدرجة ضعيفة أنه في التعلم التعاوني يتم التأكد أن عملية التقييم شملت جميع المتعلمين في المجموعة، في حين 27.77 % يدركون بدرجة متوسطة أنه في التعلم التعاوني يتم التأكد أن عملية التقييم شملت جميع المتعلمين في المجموعة، بالمقابل 16.66 % يدركون بدرجة مرتفعة أنه في التعلم التعاوني يتم التأكد أن عملية التقييم شملت جميع المتعلمين في المجموعة. كما نجد 40.74 % يعلمون بدرجة متوسطة أنه في التعلم التعاوني يتم تقييم كل من الفرد و المجموعة على حد سواء، في حين 35.18 % يعلمون بدرجة ضعيفة أنه في التعلم التعاوني يتم تقييم كل من الفرد و المجموعة على حد سواء، بالمقابل 24.07 % يعلمون بدرجة مرتفعة أنه في التعلم التعاوني يتم تقييم كل من الفرد و المجموعة على حد سواء. كما نجد 57.40 % يدركون بدرجة ضعيفة أنه في التعلم التعاوني يتم التركيز على التقييم الفردي أكثر من الجماعي، في حين 27.77% يدركون بدرجة متوسطة أنه في التعلم التعاوني يتم التركيز على التقييم الفردي أكثر من الجماعي، بالمقابل 14.81 % يدركون بدرجة مرتفعة أنه في التعلم التعاوني يتم التركيز على التقييم الفردي أكثر من الجماعي.

و منه درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات التعلم التعاوني وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات ضعيفة.

مناقشة النتائج:

إن النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية توضح أن معلمي التعليم الابتدائي يدركون بدرجات متوسطة و ضعيفة لاستراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، حيث توصلت النتائج إلى أن:

-درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات حل المشكلات وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات ضعيفة.

- درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات المناقشة وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات متوسطة.

- درجة إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات التعلم التعاوني وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات ضعيفة.

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية بأن المعلمين الجدد لا يمتلكون التكوين الكافي الذي يشجعهم على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة (حل المشكلات، المناقشة، التعلم التعاوني) بالإضافة إلى أنهم يحاولون تقليد المعلمين ذو الخبرة الأكبر بدورهم ليس لديهم روح المبادرة و الاطلاع ولا التكوين الكافي، مما أدى بهم إلى التمسك بالطرق التقليدية كونها معروفة لديهم و يحسنون استخدامها، بالرغم من أن الدراسات أشارت إلى أن المدرسين يبدون احتياجا كبيرا في مجال التدريب على الأساليب التعليمية الحديثة. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية و دراسة حرقاس و سيلة¹(2008) التي هدفت إلى معرفة مدى إعداد معلمي السنة أولى ابتدائي لتطبيق المقاربة بالكفاءات ضمن الإصلاحات التربوية الجديدة من وجهة نظر المعلمين و المفتشين، إلى أن معلم السنة الأولى ابتدائي و هم أول من سيتحمل مسؤولية الإصلاحات، لم يتلقوا أي تكوين قبل انطلاق الإصلاحات بل يؤكد الكثير منهم أنهم لم يعلموا بانطلاقها إلا من خلال وسائل الإعلام مع اقتراب موعد الدخول المدرسين 2003. كما توصلت دراسة شنين و شنة (2011)² إلى أن واقع التدريس بالكفاءات لا يرضي المدرسين، إذ أن نسبة كبيرة من المعلمين لم يتلقوا تكوينا وفق التدريس بالكفاءات لا سيما الجدد منهم، و حتى الذين تلقوا تكوينا لم يكن كافيا، كما أن إدراك المعلمين لبيداغوجيا التدريس بالكفاءات ضعيف بسبب ضعف التكوين في ذلك أو انعدامه. كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة جوهري سمي (2018)³ التي توصلت إلى أنه في إطار غياب واضح لمرجعية التعليم تعذر على المدرسين فهم طبيعة هذه المقاربة أسلوبا و منهجية و حتى العمل بها، و ذلك بسبب نقص و ضعف التكوين التربوي لدى المدرسين بل و أنهم لم يتلقوا تكوينا يؤهلهم للتدريس بالكفاءات. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن سبب عدم إدراك معلمي التعليم الابتدائي لاستراتيجيات التدريس الحديثة و عزوفهم عن استخدامها في التدريس قد يرجع إلى تدني معرفة المعلمين بطرق التدريس الحديثة لضعف منظومة النمو المعرفي المستمر للمعلم، و وجود فجوة بين الجوانب النظرية التي تعلموها و الجوانب التطبيقية المطلوبة في أداءهم التدريسي، و يرجع كذلك إلى تدني تأهيل المعلمين قبل الخدمة و أثناءها في مجالات التخطيط و التنفيذ و التقييم و طرق التدريس الحديثة. كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية و العديد من الدراسات في هذا المجال التي كشفت

¹ حرقاس و سيلة، 2008 ، مدى إعداد معلمي السنة أولى ابتدائي لتطبيق المقاربة بالكفاءات ضمن الإصلاحات التربوية الجديدة حسب المعلم و المفتش. مجلة العلوم الإنسانية، قسنطينة الجزائر، ص73

² شنين و شنة، 2011، واقع التدريس بالمقاربة بالكفاءات من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

³ جوهري سمي، 2018، فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التعليم الابتدائي لتطوير كفاءاتهم التدريسية وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم النفسية و التربوية، ص497.

استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات..... د. سيد نوال

عن وجود صعوبات ومعوقات تطبيق المقاربة بالكفاءات سواء في مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني، حيث توصلت دراسة (بوكرمة، 2005)¹ أن معلمي العلوم في التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي يجدون صعوبة في التحكم في كفاءات العلوم، وهذا ما تؤكدته دراسة (العطوي، 2010)² بأن معلمي المرحلة الابتدائية تواجههم صعوبات متعددة في تطبيق المقاربة بالكفاءات، منها الصعوبات المادية، والتكوينية، والمفاهيمية، وصعوبات التكامل بين التعليم النظري والتطبيقي. كما أظهرت دراسة (بوعلاق، 2014)³ أن معظم المعلمين يعانون من نقص كبير في التحكم في المعارف النظرية المتعلقة بالمقاربة بالكفاءات، كما توصلت دراسة (عيسي وهارون، 2017)⁴ إلى مواجهة أساتذة التعليم المتوسط صعوبات حادة في تطبيق مناهج الجيل الثاني في تخطيط للدروس، وتنفيذ الدروس، وفي مجال التقويم، وأن الخبرة لا تؤثر في حدة الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم المتوسط في تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات. في حين توصلت دراسة (لرزق، 2018)⁵ أن وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو دور الجيل الثاني من الإصلاحات في بلوغ الكفاءات المستهدفة للمنظومة التربوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة كانت موجبة، وأوصت الدراسة إلى الحاجة إلى المزيد من الشرح والتوضيح من خلال الملتقيات والندوات لمناهج الجيل الثاني من الإصلاحات. أما لكحل لخضر - (2011، ص 87)⁶ فقدم جملة من الصعوبات الميدانية تواجه المعلمين في تطبيق المقاربة بالكفاءات أهمها عدم فهم الخلفية النظرية للمقاربة الجديدة و هو ما جعل الكثيرين يقدمون الدروس دون أي تغيير في كيفية التقدم أو التكيف مع متطلبات المقاربة الجديدة، و صعوبات كبيرة في تطبيق الأساليب التقييمية المناسبة الخاصة ما تعلق منها بالوضعية المشككة و الوضعية الإدماجية و في التحكم في تطبيق توجيهات الوثائق المرفقة للمناهج و مراحل الحصص التعليمية بدء من وضعية الانطلاق إلى مرحلة بناء المعرفة و عدم القدرة على التخلص من الأنماط التقليدية القائمة على المذكرات و المواضيع الجاهزة على أساليب أكثر مرونة قائمة على مراعاة متطلبات الموقف التعليمي بكل مكوناته، بالإضافة إلى صعوبة التحكم في الوسائل التعليمية و تنوعها حسب متطلبات المقاربة الجديدة. كما يعتقد المعلمين أن تطبيق طرق التدريس الحديثة يتطلب مجهودات ووسائل أكثر لا تتوفر عليها المؤسسات التربوية، بالإضافة إلى اكتظاظ الأقسام و كثافة البرنامج الدراسي الذي يعرقل السير الحسن للعملية التعليمية إضافة إلى عدم توفر المناهج التربوية على نماذج حقيقية ملموسة للتدريس بالطرق الحديثة و تدني قدرات التلاميذ التعليمية، و تعودهم على النمط التقليدي المعتمد على الحفظ السليبي، و نظام الاختبارات المعتمد على الحفظ و استعادة المعارف أثر على الجوانب المهاراتية، كما أن أغلب المعلمين يعتقدون بأنه لا يتم السيطرة على القسم إلا باستخدام الطريقة التقليدية.

¹ بوكرمة، 2005، قدرة المعلم الجزائري على التحكم في كفاءات العلوم، أطروحة دكتوراه - غير منشورة، جامعة الجزائر.

² العطوي، 2010، صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة سطيف، الجزائر.

³ بوعلاق، 2014، دراسة ميدانية مقارنة حول مدى تحكم المدرسين الجزائريين في المعارف النظرية للمقاربة بالكفاءات، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

⁴ عيسي وهارون، 2017، الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم المتوسط في تطبيق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، أعمال الملتقى الدولي حول الإصلاحات التربوية، رهايات و تحديات، الكتاب السنوي السادس، الجزء الثاني، جامعة وهران

⁵ لرزق، 2018، دور مناهج الجيل الثاني من الإصلاحات في التربية البدنية والرياضية في بلوغ الكفاءات المستهدفة للمنظومة التربوية في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

⁶ لكحل لخضر، 2011، المقاربة بالكفاءات الجذور و التطبيق، العدد 04، خاص بالملتقى التكويني بالكفاءات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر. ص 87

خاتمة:

استهدفت مناهج الإصلاح في الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات تزويد وتمكين المعلم من ممارسات احترافية تهيئه إلى بناء وتهيئة جملة الكفاءات التي تيسر للمتعلمين التكيف و الاندماج في الحياة المدرسية و الاجتماعية، حيث يعتبر إدراك المعلم للمرجعيات النظرية المعتمدة في بناء المناهج قاعدة هذه الممارسات، و بالتالي تمثل جملة الاستراتيجيات التعليمية التعلمية المناسبة و الملائمة لها، فعلى استراتيجيات التدريس أن تفعل نشاط المتعلم في بناء الموارد و الكفاءات، و فعلا ورد ذكرها في الوثائق المرفقة للمناهج، يبقى فقط تفعيل هذه الاستراتيجيات داخل الصف الدراسي لتتحول إلى ممارسات يومية، و لا يتحقق ذلك إلا بتطوير أدوار المعلم المختلفة في العملية التعليمية، لهذا فان الحاجة إلى النمو المهني للمعلم حاجة قائمة باستمرار بهدف تجديد معارفه ومهاراته واتجاهاته بصورة مستمرة لتمكنه من مسايرة التطور المعرفي، و عليه فاعتماد أية مقاربة تدريسية يرتبط بمستوى التكوين الذي يتلقاه المعلم على أساسها بغرض تجاوز مختلف العقبات التي قد يواجهها أثناء تطبيقها أو التعامل معها، فإن أي تغيير أو تطوير في المناهج أو البرامج التعليمية يصعب بلوغ أهدافه إذا لم يعد المعلم لتدريس هذه المناهج المطورة.

وفي ضوء نتائج الدراسة التي توصلنا إليها يمكن اقتراح بعض التوصيات:

- تكوين المعلمين على أساس أساليب ووسائل حديثة تتماشى مع التطورات في مجال تكنولوجيا التربية والتعليم.
- ضرورة استجابة الندوات التربوية والأيام الدراسية لمتطلبات التغيير الحاصل في المنهاج الدراسي.
- توفير الورشات في التعليم الابتدائي و مخبر لانجاز المشاريع.
- النمو المهني للمعلم حاجة قائمة باستمرار بهدف تجديد معارفه و مهاراته.
- لا بد من تهيئة المعلم قبل تبني أي مقاربة تدريسية.

قائمة المراجع

1. أحمد دينا علي(2007): الاعتماد المهني للمعلم في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
2. بوبكر بن بوزيد (2006): المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
3. ثائر غباري، خالد أبو شعيرة (2009): علم النفس التربوي و تطبيقاته الصفية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن.
4. جوهري سمير (2018): فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التعليم الابتدائي لتطوير كفاءاتهم التدريسية وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم النفسية و التربوية، ص 471-497.
5. حرقاس وسيلة (2008): مدى إعداد معلمي السنة أولى ابتدائي لتطبيق المقاربة بالكفاءات ضمن الإصلاحات التربوية الجديدة حسب المعلم و المفتش. مجلة العلوم الإنسانية، قسنطينة الجزائر، أ (30) ص 67-75

استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات..... د. سيد نوال

6. حاجي فريد (2005):التقويم بالكفاءات، الطبعة الأولى، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية.
7. حاجي فريد (2005):بيداغوجيا التدريس بالكفاءات – الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر- والتوزيع، الجزائر.
8. رمضان أزيل، محمد حسونات (2004): نحو إستراتيجية التعلم بالمقاربة بالكفاءات- المعالم النظرية للمقاربة، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، تيزي وزو ، الجزائر.
9. رافدة عمر الحريري (2010): طرق التدريس بين التقليد و التجديد، ط1، دار الفكر.
10. شنين، فاتح الدين، وشنة، محمد رضا (2011): واقع التدريس بالمقاربة بالكفاءات من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ص 609-621 .
11. طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي (2009): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة للنشر و التوزيع، ط1.
12. عبد اللطيف بن حسين فرج (2005): طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين، نواف العدواني مكتبة التربية، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى، عمان.
13. عقيل محمود الرفاعي (2012): التعلم النشط ، المفهوم و الاستراتيجيات و تقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة للنشر، الأزارطة، الإسكندرية.
14. العطوي آسيا (2010): صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة سطيف، الجزائر.
15. عمر أيت لوتو (2007):سياق التدريس باعتماد الكفاءات، منشور تاريخ 15 04 2017 على موقع:
16. [http// chathaaya .com](http://chathaaya.com)
17. عيسي عزيزة، هارون شوميسة (2017): الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم المتوسط في تطبيق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، أعمال الملتقى الدولي حول الإصلاحات التربوية، رهانات و تحديات، الكتاب السنوي السادس، الجزء الثاني، جامعة وهران.
18. عبد الحميد حسن و عبد الحميد شاهين (2010): استراتيجيات التدريس المقدمة و استراتيجيات التعلم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
19. عبد الرحمان عبد السلام جامل (2011): الكفايات التعليمية في القياس و التقويم و اكتسابها بالتعلم الذاتي، دار المناهج ، عمان، الأردن.
20. فاطمة الزهراء بوكومة (2005): قدرة المعلم الجزائري على التحكم في كفاءات العلوم، أطروحة دكتوراه – غير منشورة، جامعة الجزائر .
21. الفتلاوي سهيلة محسن كاظم (2003):الكفايات التدريسية، المفهوم، التدريب، الأداء، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
22. كمال بوليفة (2002): المرشد العلمي للمعلمين في تدريس بالكفاءات، دار اليمن للنشر- و التوزيع، قسنطينة الجزائر.

استراتيجيات التدريس وفق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات..... د. سيد نوال

23. كوجك كوش حسين، السيد ماجدة مصطفى، صلاح الدين خضر، فرماوي محمد فرماوي، أحمد عبد العزيز عياد، عليّة أحمد أحمد، فايد بشرى أنور (2008): تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، بيروت، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
24. لزرق أحمد (2018): دور منهج الجيل الثاني من الإصلاحات في التربية البدنية والرياضية في بلوغ الكفاءات المستهدفة للمنظومة التربوية في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مارس 2018، ص 601-612
25. لكحل لخضر (2011): المقاربة بالكفاءات الجذور و التطبيق، العدد 04، خاص بالملتقى التكويني بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
26. اللجنة الوطنية للبرامج (2003): الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الجزائر، وزارة التربية الوطنية.
27. اللجنة الوطنية للمناهج (2015): الوثيقة المرفقة لمناهج الجيل الثاني، الجزائر، وزارة التربية الوطنية.
28. محمد رجب فضل الله (1995): القراءة الحرة للأطفال، علم الكتب، ط1، القاهرة.
29. منى مرعي، التعلم التعاوني و مادة الرياضيات مقارنة و درس تطبيقي، دائرة الأبحاث التربوية، مدارس العرفان السمقانية.
30. محمد بوعلاق. (2014): دراسة ميدانية مقارنة حول مدى تحكم المدرسين الجزائريين في المعارف النظرية للمقاربة بالكفاءات، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
31. وزارة التربية الوطنية: تاريخ الاسترداد 05-5-2016 من مناهج الجيل الثاني لمنظور النوعية. <http://www.Education.Gov.dz>

واقع التعليم في ظل التغيرات الديموغرافية في الجزائر لآفاق 2030

The reality of education according to demographic changes in Algeria, horizons 2030

عادل بغزة.

أستاذ محاضر "أ" جامعة باتنة.01/الجزائر

عمراوي صلاح الدين

أستاذ محاضر "أ" جامعة باتنة.01/الجزائر

ملخص

إن الهدف من هذه المداخلة هو حساب الاحتياجات التعليمية وفق التغيرات الديموغرافية في الجزائر لآفاق 2030، وذلك وفق فرضيات يمكن إدخالها في برنامج يسمى SPECTRUM وهو نظام خاص بالإسقاطات السكانية البعيدة المدى ، والهدف منه التخطيط المستقبلي في مجالات مختلفة كالصحة والشغل والتعليم والتحصن والزراعة... الخ وذلك لمواجهة الاحتياجات السكانية المستقبلية في مختلف هذه القطاعات .

وهذه الفرضيات تتعلق بالمتغيرات السكانية الخاصة بالجزائر وهي الخصوبة، الوفيات، الهجرة. فبإدخال فرضيات مختلفة لهذه المتغيرات أي خصوبة (معدلات منخفضة، معدلات متوسطة، معدلات مرتفعة) وكذلك نفس الحال بالنسبة للوفيات والهجرة، يمكن حساب مختلف المتطلبات في مجال التعليم ، وذلك وفق هذه التغيرات في المؤشرات الديموغرافية. في ضوء تحليل النتائج التي توصلنا إليها أن قطاع التعليم سيعرف تزايد في أعداد التلاميذ في ظل التغيرات الديموغرافية وذلك في المرحلة الابتدائية والثانوية لذلك يجب على الدولة تحقيق التوسع الكمي أي زيادة الهياكل المادية و البشرية، و مع العلم أن توجد بعض المدارس الابتدائية تشتغل بنظام الدوامين مما يدل على أن هناك نقص في المدارس الابتدائية.

و لاحظنا أن عدد الأساتذة الثانوي قليل برغم من ارتفاع عدد التلاميذ أي سيكون هناك نقص في أعداد الأساتذة فعلى أخذ هذا الأمر بعين الاعتبار.

ومن أجل تحصيل دراسي جيد وممتاز، وكما تبنته الأمم المتحدة (25 تلميذ لكل مدرس) يتطلب على الدولة الجزائرية ولسد العجز والنقص، يجب إنجاز مدارس وثانويات لمواجهة العدد الهائل للمواليد الجدد والذين بعد 10 سنوات سوف يكونون تلاميذ وذلك تقاديا للاكتظاظ الكبير في القسم الواحد.

أما بالنسبة لعدد المعلمين فيجب على الدولة تكوين وتوظيف معلمين ومدرسين في كلا الطورين الابتدائي والثانوي، وذلك من أجل تأطير جيد .

من خلال توظيفي الفرضيات الثلاثة لمعدلات المواليد (مرتفع-منخفض-متوسط) إلا انه يمكن القول بأن الفرض الأول (المرتفع) هو الفرض المتوقع، لأنه في الآونة الأخيرة-2015-2016-2017 نلاحظ ارتفاع أعداد المواليد حيث قدر المتوسط بـ مليون ولادة سنوية ، أما قبل ذلك كان يقدر المتوسط بـ 700 ألف ولادة حية .

*** يجب مراعاة كل هذه الأرقام ويجب التخطيط مستقبلا وذلك لحساب الاحتياجات المستقبلية التعليمية***.

Abstact : the reason of this intervention is to calculate the educational needs according to the demographic changes in algeria for 2030 prospects and thats according to hopitheses can be included in program called spectrum ,and it's a system for long –term demographic projections ,the purpose of it is future planning in deffernt fildes like health ,work , education ,urbanisation,agriculture ,etc.to face future pupulation needs in these sectors

And these hypothese are related to the demographic variables of algeria, fertility ,mortality , migration, by intraducing differnet hypotheses for these variables ,ie,fertility (low rates,average rates,high rates) and the same for mortality and migration the various requirements in education can be calculated according to theses changes in demographic inducators .

in the light of the analysis of our results ,the education sector will face am increase in the number of students in contest of demographic changesin the primary and secondary school that's why ,the state must archive quantitative expansion it means increase the physical and human structyres indiacating that the ris a shortage of primary scool teachers is small,desprite the increase in number of students, i twill be a shortage of teacher it has to be taken in consideration and for a good and exellent educational archievement ,and as adopted by united nation (25 students per teacher),the algerian state is required to fille the deficite and shortage . Schools and secodary schools must be done ,to face the huge number of the new born children who will be students after 10 years

And for the number of teachers in both primary and secondary scools in ordre to ensure good education by employing the three hyuptheses of birth rates (high –low –average) however , it can be said that the first assumption (hight) is the rpxpected hypothesis because recntly,2015-2016-2017), we notice the increase in the number of births,where i twas estimated at one million births per year ,whereas before that i twas estimated at 700 000 live births

*** all these figures must be taken into account and should be planned in the future in order to calculate future educational needs***.

إن نظام SPECTRUM جهاز الطيف الديموغرافي هو عبارة عن نظام نماذج مدمجة صممت لتحديد النتائج المستقبلية للسياسات والبرامج الحالية وهي برمجية تسمح بإعداد إسقاطات السكان لبلد ما وكذلك إجراء إسقاطات أخرى تتعلق بالسكان منها¹:

❖ التنظيم العائلي

❖ التركيز على إسقاطات فئات عمرية محددة

❖ آثار الزيادة السكانية السريعة على جوانب مثل: الاقتصاد، التعليم، الصحة، الزراعة وغيرها عناصر البرنامج التي تساعدنا في الدراسة:

DEMPROJ: استنادا إلى افتراضات حول الخصوبة والوفيات والهجرة. ويمكن عرض مجموعة كاملة من المؤشرات الديموغرافية لمدة تصل إلى 50 عاما في المستقبل. ويمكن أيضا إعداد التوقعات الحضرية والريفية، يوفر البيانات اللازمة لإسقاط السكان من التقديرات التي تصدرها شعبة السكان بالأمم المتحدة.²

ومن خلال معطيات الديوان الوطني للإحصائيات فإنه بلغ المؤشر التركيبي للخصوبة 3.1 طفل لكل امرأة³.

RAPID: هو الموارد اللازمة لتوعية بالآثار السكانية على التنمية ويعرض برنامج رايبيد النتائج الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن ارتفاع معدلات الخصوبة والنمو السكاني السريع في قطاعات مثل العمل والتعليم والصحة والتحضر والزراعة. ويستخدم هذا البرنامج لرفع وعي صناعات السياسات بأهمية الخصوبة والنمو السكاني باعتبارهما عاملين في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.⁴

ومن أجل بناء الدراسة المستقبلية لهذا القطاع لآفاق 2030 وبناء على تغير المؤشرات الديموغرافية _ خصوبة، وفيات، هجرة.

فبالنسبة للتعليم في الجزائر فيمكن إدخال المعطيات التالية حسب البرنامج :

- 1- سن الالتحاق بالتعليم الابتدائي: يعتبر سن الـ 6 سن الالتحاق بالتعليم.
- 2- عدد سنوات التعليم الابتدائي: إن عدد السنوات هو 5 سنوات.

¹ Stover, John and Sharon Kirmeyer. **DemProj Version 4. A computer program for making population projections**. Washington, DC: The POLICY Project/Futures Group, March 2007, pp1-2.

² Bollinger L., and all.(Janvier2019), **Manuel de Spectrum: Système Spectrum pour les modèles de politiques**, Avenir Health, United Nations, p16

³ <http://www.ons.dz/IMG/pdf/Demographie2018.pdf>

⁴ Edabel, **Rapid version 4, programme informatisé pour Examiner les Impacts Socio-économiques de la Accroissement de la population**, Washington, DC: The POLICY Project/Futures Janvier 2001, p13.

- 3- معدل الاستيعاب للتعليم الابتدائي (%): إن مجانية التعليم في الجزائر جعلت نسبة التعليم تبلغ 99%¹. وقمنا بافتراض أنه سيكون 100% سنة 2030
- 4- عدد التلاميذ لكل مدرس في التعليم الابتدائي: نظرا للاكتظاظ الكبير لعدد التلاميذ في الحجرة الواحدة بلغ متوسط عدد التلاميذ 31 تلميذ في القسم الواحد. وقمنا بافتراض أنه سيكون 25 تلميذ في كل قسم وذلك من أجل تحصيل جيد للتلميذ والذي تبنته الأمم المتحدة.
- 5- عدد التلاميذ بكل مدرسة ابتدائية: إن متوسط عدد الأقسام في المدرسة الابتدائية الواحدة هو 10 أقسام وبعملية حسابية فإن متوسط عدد التلاميذ في المدرسة يقدر بـ 310 تلميذ.
- 6- سن الالتحاق بالتعليم الثانوي: سن الالتحاق بالثانوية هو 15 سنة.
- 7- عدد سنوات التعليم الثانوي: يقوم التلميذ بدراسة 3 سنوات على المستوى الثانوي
- 8- معدل الاستيعاب للتعليم الثانوي (%): إن نسبة الاستيعاب بلغت 67.8% وذلك نتيجة إعادة التلاميذ في المرحلة المتوسطة، وكذا نتيجة التسرب المدرسي². وقمنا بافتراض أنه سيكون 75% سنة 2030.
- 9- عدد التلاميذ لكل مدرس في التعليم الثانوي: نظرا للاكتظاظ الكبير لعدد التلاميذ في الحجرة الواحدة بلغ متوسط عدد التلاميذ 33 تلميذ في القسم الواحد، وقمنا بافتراض أنه سيكون 25 تلميذ في كل قسم وذلك من أجل تحصيل جيد للتلميذ والذي تبنته الأمم المتحدة.
- 10- عدد التلاميذ بكل ثانوية: إن متوسط عدد الأقسام في الثانوية الواحدة هو 15 أقسام وبعملية حسابية فإن متوسط عدد التلاميذ في الثانوية يقدر بـ 500 تلميذ.

إن الفرضيات المتعلقة بالنمو السكاني تكون وفق ما يلي:

- ✓ الفرضية الأولى : الخصوبة منخفضة: خصوبة سنة 2015 هي 3,1 طفل لكل امرأة، و افترضنا أن خصوبة سنة 2030 ستنخفض إلى 2.1 طفل لكل امرأة
 - الفرضية الثانية : الخصوبة متوسطة: وبافتراض أن الخصوبة تكون ثابتة 3.1 إلى غاية 2030
 - ✓ الفرضية الثالثة : الخصوبة مرتفعة: خصوبة سنة 2015 هي 3,1 طفل لكل امرأة، و افترضنا أن خصوبة سنة 2030 سترتفع إلى 4.0 طفل لكل امرأة.
- أما بالنسبة لعامل الهجرة فبافتراضها بنفس افتراضات الأمم المتحدة وذلك للجنسين ذكورا وإناثا
أما فيما يخص النتائج التي يعطيها هذا البرنامج SPECTRUM فتتمحور على ما يلي:

- 1- عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية المستقبلية
- 2- عدد المدرسين (المعلمين) المطلوب توفرهم في المرحلة الابتدائية مستقبلا
- 3- عدد المدارس المطلوب توفرها في المرحلة الابتدائية مستقبلا
- 4- عدد التلاميذ في المرحلة الثانوية المستقبلية
- 5- عدد المدرسين (المعلمين) المطلوب توفرهم في المرحلة الثانوية مستقبلا

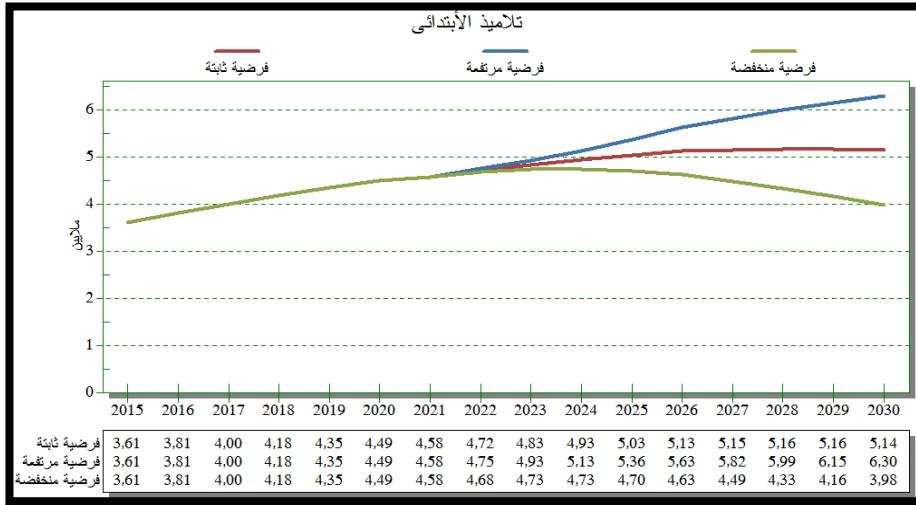
¹ <https://ar.knoema.com/atlas>

² <https://sudhorizons.dz/ar/2016-10-15-18-10-43/2016-10-15-19-34-27/35398-67-80>

6- عدد الثانويات المطلوب توفرها في المرحلة الثانوية " مستقبلا.

إن النتائج المتحصل عليها وفق الفروض المستخدمة جاءت كما يلي:

1- العدد المتوقع لتلاميذ المرحلة الابتدائية

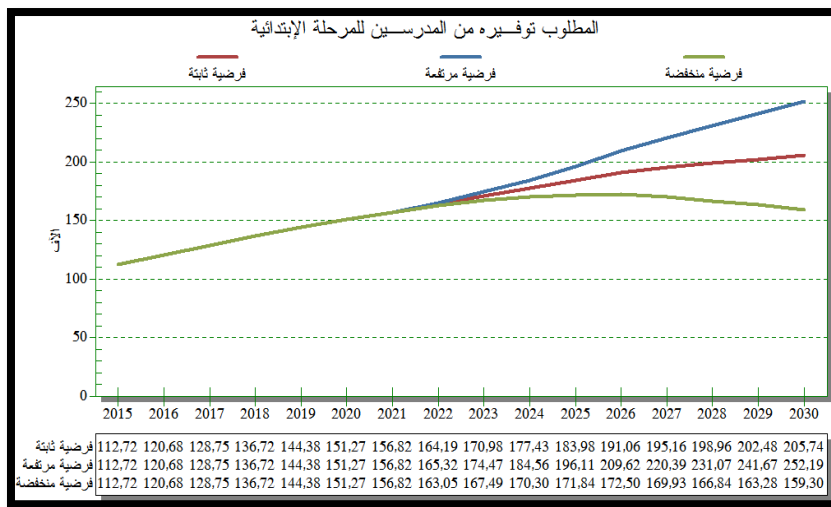


المصدر: الشكل تم استخراجه من نظام SPECTRUM للإسقاطات السكانية

من خلال الأشكال الثلاثة يمكن القول بأن عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية هو 3610000 سنة 2015 ، وان هذا العدد يسير بوتيرة ثابتة في المستويات الثلاثة إلى غاية 2021 والذي قدر بـ 4580000 ثم يبدأ في التغير، ويختلف هذا التغير باختلاف الفرضيات ، حيث في سنة 2030 تم التقدير بـ 3980000 تلميذ في حالة انخفاض الخصوبة، بينما يبلغ أكثر من 5 ملايين في حالة ثبات وارتفاع الخصوبة.

كلما تغيرت معدلات الخصوبة تغير عدد تلاميذ الدخول في المرحلة الابتدائية.

2- المطلوب توفرهم من المعلمين (المدرسين) في المرحلة الابتدائية مستقبلا



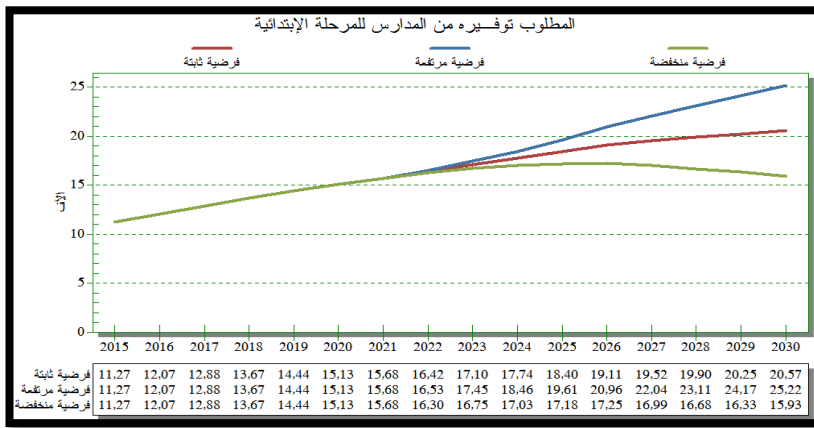
المصدر: الشكل تم استخراجه من نظام SPECTRUM للإسقاطات السكانية

واقع التعليم في ظل التغيرات الديموغرافية في الجزائر لأفاق 2030..... عادل بغزة // عمراوي صلاح الدين

من خلال الأشكال الثلاثة يمكن القول كلما ارتفعت معدلات الخصوبة ارتفع عدد المدرسين حيث يقدر عدد الأساتذة سنة 2015 بـ 112 ألف أي أن العلاقة طردية ، ونلاحظ ثبات هذا العدد عند الافتراضات الثلاثة إلى غاية 2021. حينها يبدأ بالتغير كلما تغيرت معدلات الخصوبة حيث في سنة 2030 فقد تم تقدير 159 ألف مدرس في حالة انخفاض معدلات المواليد، بينما تضاعف العدد مما هو عليه سنة 2015 بحيث قدر العدد بـ 205 ألف مدرس في حالة ثبات الخصوبة، و 252 ألف مدرس في حالة ارتفاعها.

إذن من خلال التقديرات الثلاثة يمكن القول بأن العدد المطلوب توفرهم من المدرسين في المرحلة الابتدائية كذلك يتأثر بشكل كبير بالنمو الديموغرافي. فكلما ارتفعت مستويات الخصوبة ارتفع عدد السكان ، وكلما ارتفع عدد السكان وجب توفر عدد المؤطرين.

3- عدد المدارس الابتدائية المطلوب توفرها مستقبلا

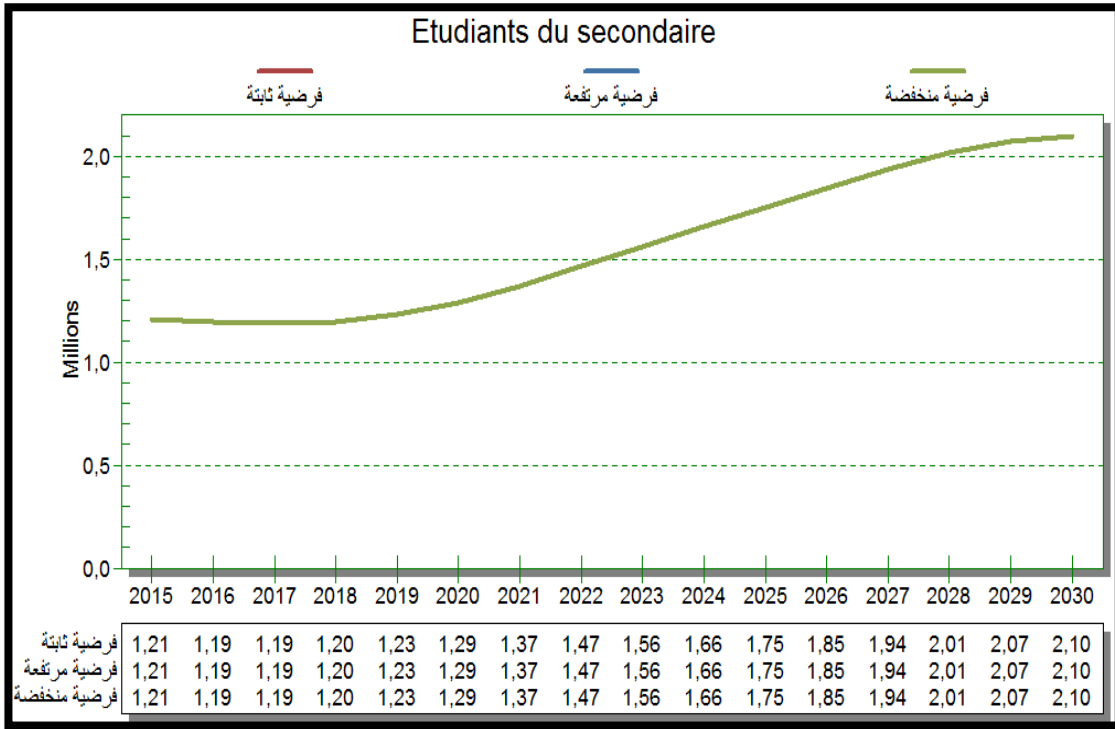


المصدر: الشكل تم استخراجه من نظام SPECTRUM للإسقاطات السكانية

من خلال الأشكال الثلاثة يمكن القول كلما ارتفعت معدلات الخصوبة ارتفع عدد المدارس الابتدائية المطلوب توفرها حيث أن عدد المدارس سنة 2015 هو 11 ألف مدرسة، ونلاحظ ارتفاع وثبات هذا العدد عند الافتراضات الثلاثة إلى غاية 2021. حينها يبدأ بالتغير كلما تغيرت معدلات الخصوبة حيث في سنة 2030 فقد تم تقدير 20 ألف مدرسة ابتدائية في حالة ثبات معدلات المواليد، 15 ألف مدرسة في حالة انخفاض الخصوبة، و 25 ألف مدرسة في حالة ارتفاعها.

إذن من خلال التقديرات الثلاثة يمكن القول بأن العدد المطلوب توفره من المدارس الابتدائية كذلك يتأثر بشكل كبير بالنمو الديموغرافي. فكلما ارتفعت مستويات الخصوبة ارتفع عدد السكان ، وكلما ارتفع عدد السكان وجب توفر عدد المدارس.

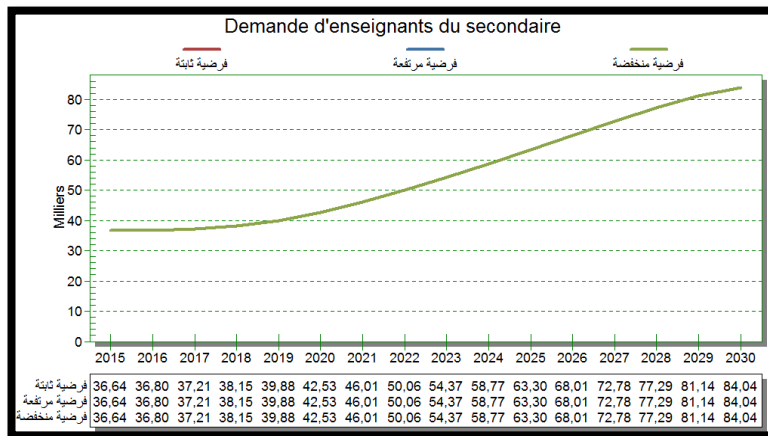
4- العدد المتوقع لتلاميذ المرحلة الثانوية



المصدر: الشكل تم استخراجه من نظام SPECTRUM للإسقاطات السكانية

من خلال الفرضيات الثلاثة خصوبة (منخفضة-ثابتة-مرتفعة) يمكن القول بأنها أعطت تقدير مستقبلي واحد فيما يخص العدد المتوقع لتلاميذ المرحلة الثانوية ، أي أنه وفق نسبة الاستيعاب في المرحلة الثانوية هي 67.80% فإن العدد يتضاعف خلال السنوات المقبلة حيث يبلغ 2100000 تلميذ في هذه المرحلة سنة 2030 وهذا بعدما كان يقدر سنة 2015 بـ 1210000 تلميذ ثانوي.

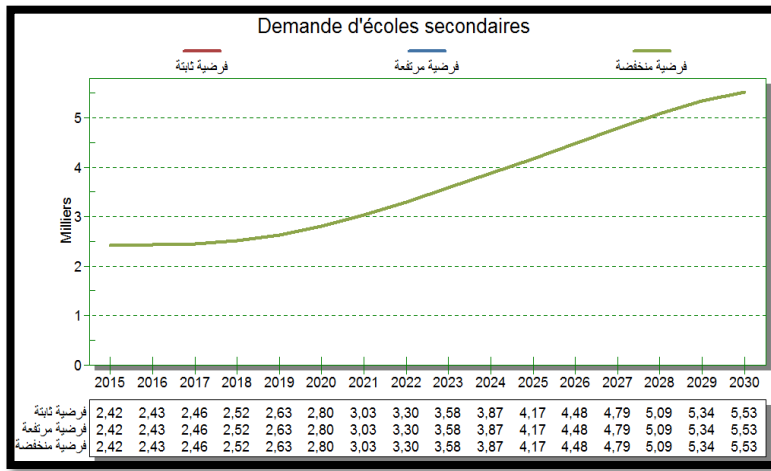
5- العدد المتوقع لأساتذة التعليم الثانوي والمطلوب توفرهم المرحلة الثانوية مستقبلا



المصدر: الشكل تم استخراجه من نظام SPECTRUM للإسقاطات السكانية

من خلال الفرضيات الثلاثة لمعدلات المواليد (منخفضة-ثابتة-مرتفعة) يمكن القول بأنها أعطت تدرج ثابت لعدد الأساتذة المطلوب ، وأنه كذلك أعطت تقدير مستقبلي واحد ، أي أنه كذلك ووفق نسبة الاستيعاب في المرحلة الثانوية والمقدرة بـ 67.8% فإن العدد المطلوب من الأساتذة سيتضاعف خلال 12 سنة أي بعدما كان سنة 2015 يقدر بـ 36000 أستاذ ثانوي فإنه وفق المتغيرات الديموغرافية فإن العدد المطلوب من أساتذة الثانوي توفهم للتأطير هو 72000 أستاذ سنة 2027 و 84000 أستاذ سنة 2030.

6- عدد الثانويات المطلوبة والمتوقعة إنجازها لسنة 2025



المصدر: الشكل تم استخراجه من نظام SPECTRUM للإسقاطات السكانية

من خلال المنحنى يمكن القول كلما تغيرت معدلات الخصوبة والمواليد ارتفع عدد الثانويات من سنة لأخرى وذلك إلى غاية 2030 ، حيث أن عدد المدارس سنة 2015 هو 2400 ثانوية ، ونلاحظ تضاعف هذا العدد عند الافتراضات الثلاثة إلى غاية 2030 . فقد تم تقدير 5500 ثانوية مطلوب توفرها وذلك للتغطية الشاملة للتعليم الثانوي.

إذن مهما اختلفت الفرضيات الثلاثة يمكن القول بأن العدد المطلوب يتطلب إنجاز قرابة 3000 ثانوية خلال العشرية القادمة وذلك بناء على المتطلبات الديموغرافية.

خاتمة

تظهر الإسقاطات السكانية في الجزائر و التي تم تقديرها في دراستنا و التي ستشهد استمرار في النمو السكاني على مدى تم توقعه حسب الفرضيات الخاصة بالديموغرافيا الجزائرية ، بحيث سيعرف المجتمع الجزائري ازدياد في عدد السكان. حيث بلغ عدد السكان المقيمين في الجزائر 42,2 مليون نسمة حتى 1 جانفي 2018، مقابل 41,3 مليون نسمة في 1 جانفي 2017 و 40,4 مليون نسمة في 1 جانفي 2016، وهذا حسب الديوان الوطني للإحصائيات¹.

فمن المنتظر أن يؤدي احتمال ارتفاع مؤشر الخصوبة لمستوى يفوق 2 بالمائة طفل لكل امرأة وارتفاع الأمل في الحياة عند الولادة إلى 81 سنة للرجال و83 سنة عند النساء فإن عدد السكان المقيمين بالجزائر سيبلغ أكثر من 44 مليون و 191 ألف نسمة سنة 2020 وقرابة 45 مليون نسمة سنة 2025 وأكثر من 51 مليون نسمة بحلول سنة 2030².

إن هذه التغيرات سوف تؤثر بشكل كبير على المجالات المختلفة كالصحة والشغل والتعليم والتحصن والزراعة... الخ

ومن نتائج هذه الدراسة فيمكن القول بأن قطاع التعليم سيعرف تزايد في أعداد التلاميذ في ظل المتغيرات الديموغرافية و ذلك في المرحلة الابتدائية والثانوية لذلك يجب علي الدولة تحقيق التوسع الكمي أي زيادة الهياكل المادية و البشرية، ومن خلال الأرقام المتوصل اليها من خلال هذا البرنامج SPECTRUM فإنه يجب مراعاة كل هذه الأرقام ويجب التخطيط مستقبلا وذلك لحساب الاحتياجات المستقبلية التعليمية. وذلك لتأطير جيد بتوفير وتكوين أساتذة للطورين الابتدائي والثانوي وكذا توفير الهياكل القاعدية والمتمثلة في الابتدائيات والثانويات وذلك ومن أجل تحصيل دراسي جيد وممتاز، و الذي كما تبنته الأمم المتحدة (25 تلميذ لكل معلم) وذلك تفاديا للاكتظاظ الكبير في القسم الواحد.

قائمة المراجع

- 1- Stover, John and Sharon Kirmeyer. DemProj Version 4. A computer program for making population projections. Washington, DC: The POLICY Project/Futures Group, March 2007.
- 2- Bollinger L., and all,(Janvier2019), Manuel de Spectrum: Système Spectrum pour les modèles de politiques, Avenir Health, United Nations.
- 3- <http://www.ons.dz/IMG/pdf/Demographie2018.pdf>
- 4- Edabel, Rapid version 4,programme informatisé pour Examiner les Impacts Socio-économiques de la Accroissement de la population, Washington, DC: The POLICY Project/Futures Janvier 2001.
- 5- <https://ar.knoema.com/atlas>.
- 6- <https://sudhorizons.dz/ar/2016-10-15-18-10-43/2016-10-15-19-34-27/35398-67-80>.
- 7- www.ons.dz .
- 8- <http://www.aps.dz/ar/economie/45130-3-41-1-2017>

¹ www.ons.dz

² <http://www.aps.dz/ar/economie/45130-3-41-1-2017>

استراتيجية التعليم والاستثمار في رأس المال الفكري بالمؤسسة الجامعية.

دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 03- كلية علوم الاعلام والاتصال - الجزائر العاصمة.

Education and investment strategy in the intellectual capital in the university institution Field study at the University of Algiers 03 - Faculty of Media and Communication Sciences - Algiers.

د. لطرش زكرياء

أستاذ محاضر ب جامعة قسنطينة2/كلية علم النفس و علوم التربية

الملخص:

إننا اليوم نتعايش مع وقائع تسودها المعلومات و تأخذ بها المعرفة نحو أبعاد جديدة ، لم تتغير بمقتضاها المفاهيم فحسب بل حتى الممارسات المنبثقة من تغير أساليب الحياة بشكل عام و شيوع الرقمنة و التكنولوجيا عقب افتتاح الحدود الكونية Globalization.

و لعل من بين الموضوعات المعاصرة الأكثر أهمية في دوائرنا المعرفية اليوم موضوع رأس المال الفكري أو رأس مال المعرفي او تعليم راس المال البشري على الابتكار الذي يركز في لبنته الأساسية على العلاقات الابتكارية و الإبداعية الموجودة لدى الافراد و كيفية استقطابها و استثمارها و الأهم من كل ذلك المحافظة عليها على اعتبار أنها أضحت من المنظور المعاصر أكثر الموارد و الموجودات قيمة لما تحققة من عوائد.

و يشير الواقع المعاصر إلى أثر الجامعات التي غدت بمثابة حاضنات أساسية للفكر وحركات دفع قوية نحو التنمية في كل مجالات الحياة الإنسانية المتقدمة ، و إن كانت لا تختلف كثيرا عن غيرها في المجالات الأخرى من حيث اختزانها مجموعة من الوحدات المادية و البشرية إلا أنها تفرق من حيث امتلاكها الطراز مميز جدا من الأفراد Distinguished members و الذين تقع على عاتقهم مسؤوليات ثقيلة اجتماعيا من بينها تطوير الفكر و بناء مجتمع المعرفة و تكوين إطارات البلاد و الأهم المستقبل.

و تعد الجامعة الجزائرية واحدة من بين اهم المؤسسات الدولية التي تهتم بالراس المال الفكري و تطويره نحو تقديم الابداع و الابتكار في صناعة الثقافة من خلال تعليمها على النحو الدقيق و الصحيح من اجل بلوغ المعرفة و الاقتصاد بها باعتبارها العنصر المهم في بناء العلاقات بين الأطراف الداخلية و الخارجية المحيطة بالمؤسسات الجامعية ، لدى نريد تقديم دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 03- الجزائر العاصمة- من اجل معرفة اثر التعليم على الراس المال البشري في انتاج المعرفة ، بغية المقارنة و الاستفادة من مخرجات الفكرية و الثقافية للجامعة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: المعرفة، التعليم، رأس المال البشري، اقتصاد المعرفة، الجامعة.

Summary:

Today, we are living with information-driven facts and knowledge taking on new dimensions, not only by concepts but by practices resulting from lifestyle changes in general and digitization and technology following the opening of globalization.

Perhaps one of the most important contemporary topics in our knowledge circles today is intellectual capital

Or the capital of knowledge or human capital education on innovation, which focuses on the basic building on the creative and creative relationships that exist in individuals and how to attract and invest, and most important of all to maintain them as they have become from the contemporary perspective the most valuable resources and assets for what it achieves Of revenues.

The contemporary reality refers to the impact of universities, which have become fundamental incubators of thought and strong impetus for development in all areas of human life. Although they are not very different in other fields in terms of storing a set of physical and human units, Where it has a very distinctive style of individuals Distinguished members and who have the responsibilities of heavy social, including the development of thought and the construction of the knowledge society and the composition of the country and the most important future.

The Algerian University is one of the most important international institutions concerned with intellectual capital and its development towards providing creativity and innovation in the culture industry by teaching it accurately and correctly in order to achieve knowledge and economy as an important element in building relations between internal parties and In order to study the impact of education on human capital in the production of knowledge, in order to compare and benefit from the outputs of intellectual and cultural To the Algerian University.

Keywords: knowledge, education, human capital, knowledge economy, university.

مقدمة:

التدريس عملية إنسانية أصيلة تحدث أثرا معينا في القارئ فيها ، فهي عملية حياة وتفاهم كاملين بين معلم ومتعلم ، أو بين معلم ومتعلمين ، أو بين متعلم ومتعلمين ، من ناحية، وبينها وبين المعرفة والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات والتكنولوجيا وغير ذلك من ناحية أخرى، وهذه العملية الديناميكية المعقدة تمتد إلى مصادر أرحب وأشمل من المادة الدراسية المقررة، كما لا تقتصر على قاعات الدراسة، وإنما تشمل كل ما في المؤسسات التعليمية، وكل ما هو خارج المؤسسة التعليمية لتضمن مصادر التعلم في البيئة الخارجية، وفي عصر-الساوات المفتوحة، والانترنت تتسع لتتضمن مصادر التعلم في العالم .

إن المورد البشري المميز و الذي يمكن اعتباره النواة الصلبة لرأس المال الفكري هو بمثابة اللبنة الأساسية للمنظمة الجامعية ورأس مالها الحقيقي Real Capital والذي لا تستطيع من دونه التقدم سبيلا، على اعتبار امتلاكه لمجموعة من القدرات الفكرية والعلمية القادرة على الابتكار والإبداع والإحساس بالمسؤولية إزاء تطبيق المعرفة لصالح الجميع، وعلى نحو ينسجم وحاجات المجتمع، وليس من السهل البتة حفز طاقات الفئات المتميزة في المنظمة الجامعية وتعزيز قدراتها الإبداعية دون توافر مجموعة من الظروف المساعدة أو "الداعمة" والتي يقع الجو الاتصالي التنظيمي العام في مقدمتها على اعتبار أنه مصدر حقيقي لتحقيق التماسك والتواصل وبالتالي القوة والحراك الفكري والاجتماعي.

لذا فإن مشكلتنا البحثية انطلاقا من كل ما سبق تركز أساسا حول مساهمة الاستراتيجية التعليمية المعتمدة من طرف جامعة الجزائر 3 كلية علوم الاعلام والاتصال على الاستثمار في رأس المال الفكري قصد انتاج المعرفة.

الفرضية:

الاستراتيجية التعليمية المعتمدة من طرف جامعة الجزائر 03 كلية الاعلام والاتصال لها تخطيط محكم واسهام قوي على الاستثمار في الراس المال الفكري الذي بدوره يقوم بإنتاج المعرفة.

أهمية الدراسة :

أهمية دراستنا الراهنة تتأني من الأهمية البالغة للمتغيرات التي تعكف على معالجتها، كما تبرز أيضا بما يمكن أن تساهم به من توضيح للأطر النظرية التي تناولت موضوعي رأس المال القائم على المعرفة والاتصال، واختبار علاقات الارتباط بين المتغيرات، وهو ما يعد على حد علم الباحث من الدراسات الجديدة في الجزائر.

● أعطت هذه الدراسة اهتماما بالغا لمجموعة من الأبعاد في المؤسسة الجامعية، ومنها رأس المال الإنساني والتي عكفت على تقسيمه هو الآخر إلى الأبعاد الفرعية التالية: جودة النظام التعليمي المقدم، مهارات التحكم في التقنية، جودة العمل المقدم، وكذا الرضا عن العمل؛

● حاولت هذه الدراسة تبني الطرح الذي يصنف رأس المال المعرفي إلى رأس مال إنساني ورأس مال هيكلي؛

● أنها تناولت على عاتقها محاولة الكشف عن واقع رأس المال المعرفي في مؤسسة مهمة جدا في مجتمع المعرفة الجزائري و المتمثلة في المؤسسة الجامعية.

استراتيجية التعليم والاستثمار في رأس المال الفكري بالمؤسسة الجامعية..... د. لطرش زكرياء

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث بالأساس من خلال المعالجة النظرية و التحليلية إلى التأكيد بأثر الاستثمار في الرأس المال المعرفي بأبعاده المختلفة يتم لزوما وفق منطق منظم و نسق يلعب التخطيط الاستراتيجي فيه دورا مفضلا، و للعمل على تحقيق هذا الهدف العام كان لزاما علينا أن نسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على الاتجاهات الحديثة لمؤسسات التعليم العالي في ظل التطور المتسارع للنظم المعرفية والتكنولوجية؛
2. تقديم رؤية عامة لكل من يهيمه الأمر حول أهمية الاستراتيجية في عمليات استثمار واستغلال رأس المال القائم على المعرفة، ودوره الأساسي في بناء المجتمع المعرفي و تعزيز الاقتصاد الوطني المتجه نحو الارتكاز على الأصول المعرفية .

المنهج و أدوات الدراسة:

من حيث المنهج المستخدم في الدراسة: اعتمدت دراستنا الحالية تماشيا مع متطلبات البحث العلمي على استخدام المنهج المسحي [الوصفي التحليلي] بالاعتماد على الأدوات و الوسائل التي تساهم في إجراء الدراسة الميدانية. من جهة أخرى اعتمدنا على المقابلة العلمية، ولأن هذه الأخيرة ليست مجرد لقاء عرضي يتم بصورة عفوية قمنا بتصميم منطقي يتواءم وطبيعة المعلومات المراد جمعها من قبل أطراف المقابلة [النواب في العيادة، المكلفين بالبيداغوجيا، شؤون الطلبة، وما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية].

الحدود المكانية و الزمانية و العينة للدراسة:

و لقد تم قصديا اختيار جامعة الجزائر 3 لإجراء الدراسة الميدانية نظرا لدرايتنا بتاريخ هذه المؤسسة الجامعية الحديثة من حيث التأسيس، و كذا نظرا لكون أحد الباحثين يتابع دراسته الجامعية إلى غاية هذا اليوم بكلية علوم الإعلام والاتصال قسم الاتصال، وهذا لتوفر شروط العمل الميداني بها، كما أنها أرض خصبة من حيث المعرفة. إن تحليلنا لاتجاهات رأس المال الإنساني بجامعة الجزائر 3، تم في نطاق عينة قصدية حصصية تضم 15 مفردة، منتقاة وفقا لمعايير التحكيم القسدي وتم ذلك في الفترة الممتدة من 25 نوفمبر إلى غاية 01 ديسمبر 2019، و اقتصرت الدراسة على النواب في العيادة، وهيئة التدريس، والإدارة بكلية علوم الإعلام والاتصال.

مفردات الدراسة:

أولا: المعرفة:

اقترن مفهوم المعرفة في اللغة العربية بالعلم والإدراك، وكما ورد في معجم المنجد (معلوف) فهي مشتقة من الفعل (عرف) عرفه و عرفانا ومعرفة الشيء علمه.

عرفها (العلي وآخرون) بأنها "مزيج من الخبرات والمهارات والقدرات والمعلومات السياقية المتراكمة لدى العاملين ولدى المنظمة" - و عرفها (المغربي) بأنها "ذلك الرصيد الذي تم تكوينه من حصيلة البحث العلمي والتفكير والدراسات الميدانية وتطوير المشروعات الابتكارية، وغيرها من أشكال الانتاج الفكري للإنسان عبر الزمان".

استراتيجية التعليم والاستثمار في رأس المال الفكري بالمؤسسة الجامعية..... د. لطرش زكرياء

أما (همشري)، فعرفها: على أنها "المنزج المتكامل والمتراط من المعلومات والخبرات والتجارب والمهارات والاتجاهات ووجهات النظر والمعتقدات والمفاهيم والقيم التي يمتلكها الفرد، وتشكل بنيتها المعرفية، وتحدد طبيعة سلوكه حيال القضايا والمواقف المختلفة، وتساعد في اتخاذ القرارات المناسبة"¹.

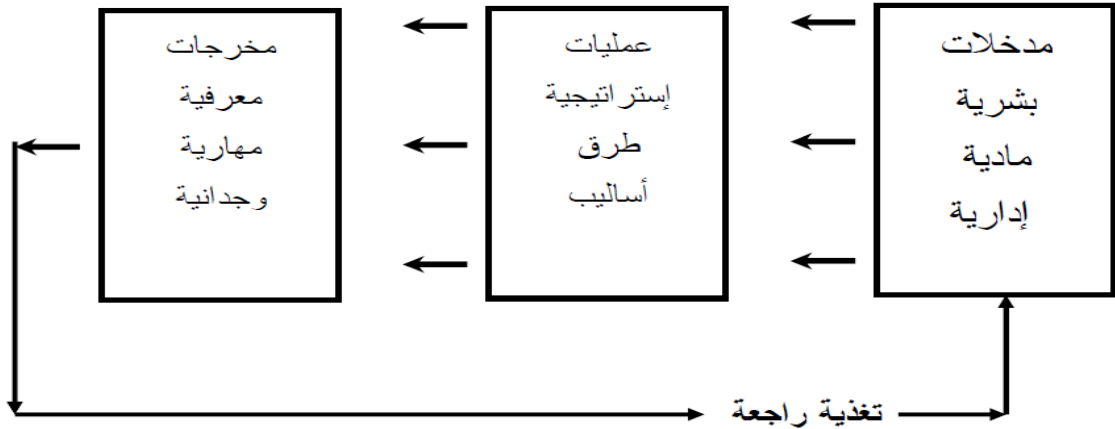
ثانيا: التعليم:

فمصطلح التعليم يقصد به عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت ويقوم بها المعلم أو غير المعلم.

أما مصطلح التدريس فيمكن القول أنه عملية مقصودة ومخططة يقوم بها المعلم داخل المدرسة أو خارجها تحت إشرافها بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة.²

ومن خلال ملاحظة كلا من التعريفين السابقين يلاحظ أن الفرق بين كل من التدريس والتعليم يتحدد في:

- السلوك المراد تعلمه، وكيفية حدوثه؛
- درجة التحكم في بيئة المتعلم داخل المدرسة أو أي مكان آخر؛
- الشخص القائم بالتعليم والتدريس.



المصدر: (عبد الحميد حسين شاهين : استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعلم و أنماط التعلم ،كلية التربية بدمهورة جامعة الإسكندرية . 2010، ص 11)

ثالثا : رأس المال البشري:

نعني بهذا المفهوم مجموعة المعارف الضمنية و القدرات الإبداعية و الخبرات و المهارات المتوفرة على مستوى المؤسسة الجامعية المدروسة، و يعتبر هذا الرأس مال من وفق حدود البحث في الأساتذة و طواقم الإدارة "الثروة الحقيقية" للمؤسسة، باعتباره يتعلق بأهم الأطراف الفاعلة و المؤثرة في المحيط الجامعي والتي تحتاج مكوناتها الضمنية المعرفية إلى

¹ - حورية بولعودات : إستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية - جامعة منتوري قسنطينة - الجزائر: رسالة ماجستير. 2008، ص 25.

² - عبد الحميد حسين شاهين : استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعلم و أنماط التعلم ،كلية التربية بدمهورة جامعة الإسكندرية . 2010، ص 34 .

استراتيجية التعليم والاستثمار في رأس المال الفكري بالمؤسسة الجامعية..... د. لطرش زكرياء

عمليات استغلال وتكوين مستمرة تساعدها على تحسين مهاراتها، والرفع من رضاها الوظيفي وجودة العمل المقدم، وبذلك جودة النظام التعليمي بشكل عام.

رابعاً: اقتصاد المعرفة:

ويعرف عماد الدين اقتصاد المعرفة على أنه: "الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها واستخدامها، وتوظيفها وابتكارها وإنتاجها بهدف تحسين نوعية الحياة، بمجالاتها كافة، من خلال الاستفادة من خدمات معلوماتية وتطبيق تكنولوجيا متطورة، واستخدام العقل البشري كرأس مال معرفي ثمين، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغييرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر انسجاماً مع تحديات العولمة".¹

خامساً: الجامعة:

الأصل في كلمة "الجامعة" أي التي تعمل على الوفاء بمتطلبات العلم والعلماء وجميع ما يساند القيام بهذه المسؤولية، وذلك لخدمة المجتمع الذي تنشأ فيه الجامعة.

أما مصطلح الجامعة، فله تعريفات متعددة، ومن ذلك الجامعة هي مؤسسة علمية تربوية ومركز بحث، ومنازة للإشعاع الثقافي والعلمي، ومن ثم تركز رسالتها في التعليم والبحث وخدمة المجتمع، أي أنها تعكس المستوى الحضاري، وتدعو لتقدمه.

كما عرفت الجامعة بأنها: "المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية في توفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة عالية من النضج ويتصفون بالقدرة الفعلية والاستعداد النفسي- على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة"²

استراتيجية استثمار رأس المال المعرفي:

معايير اختيار أو تخطيط الاستراتيجية المناسبة للتعليم والتكوين

تكوين الاستراتيجية يعتمد على الطريقة + أسلوب التعليم والتدريس والتكوين



¹ - شتاتحة عائشة : الأولوية التي يحتلها رأس المال البشري في ظل اقتصاد المعرفة ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع . دس ن ، ص 34

² - عصام توفيق احمد ملحم : مصادر معلومات الالكتونية في المكتبات الجامعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، الطبعة 01 ، 2011 ، ص 133

استراتيجية التعليم والاستثمار في رأس المال الفكري بالمؤسسة الجامعية..... د. لطرش زكرياء

إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي:

تشير دراسات كل من (Johnson et Kidwell Lind) و(إيمان سعود أبو خضير) و(نضال محمد الزطمة) وآخرون إلى أن تبنى استراتيجيات وتقنيات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي يعد أمراً مهماً و جوهرياً كما هو الحال في قطاع الأعمال و الصناعة، و إذا ما تم تطبيق هذه الاستراتيجيات بنجاحة فإما ستؤدي إلى تحسين قدرة المؤسسة التعليمية على اتخاذ القرارات وتقديم منتوجات أكاديمية وخدمات إدارية أفضل، هذه النجاحة التي لا يمكن أن تتحقق إلا بتوافر مجموعة مهمة من العناصر على غرار الثقافة التنظيمية المرحة بعنصر التغيير، وكذا نوع الهيكل التنظيمي الذي من شأنه التأثير على عملية اتخاذ القرارات (Dorothy leidner and others)، والأهم من ذلك البنية التكنولوجية والاتصالية، والتي ان كانت قائمة بشكل معزز فإنها ستزيد من فعالية نظم الكشف عن المعرفة وتحقيق متطلبات إدارتها.

حينما نتحدث عن إدارة المعرفة في المؤسسة الجامعية فإننا نتحدث عن إدارة عناصر غير ملموسة مادياً، هذه الموجودات الفكرية تكون غالباً مخزنة في عقول الأفراد العاملين أو متضمنة في عمليات المؤسسة ومجموعات العمل، أو ما اصطلح عليه بالرأس المال الفكري الذي يحتاج إلى سيورة الاتصال في أبسط أو أعقد معانيها ليستكشف و ينتشر.¹

أولاً : رأس المال الفكري في المؤسسة الجامعية :

إن المخزون الكبير الذي تحويه المؤسسة الجامعية من حملة للشهادات و الرتب العلمية العالية يسلط الضوء مباشرة على مختلف فئات رأس مالها الإنساني، و التي يمكن إجمالها في العمداء، نوابهم، رؤساء الأقسام واللجان والمجالس العلمية، وكذلك أعضاء هيئات التدريس، بالإضافة إلى الموظفين العلميين، والإداريين وحتى الطلبة المتميزين الذين يعدون المرشحين الأبرز لاستيفاء معايير الحصول على وسم " رأس المال الفكري " مستقبلاً إذا ما تم الاستثمار في إمكانياتهم على أحسن وجه.

كما يذهب (محمد عزات الحلاملة)، قد أعطت المؤسسات الجامعية في السنوات المنصرمة الماضية أهمية كبيرة لإدارة رأس المال الفكري و بالأخص تلك المعارف القبلية المتضمنة عقول الأفراد والتي لا يمكن إدراكها أو النظر إليها من قبل الآخرين إلا إذا ما تم عصفها لتخرج من شاكلتها القيمة الأصلية إلى شاكلة عامة و صريحة، عموماً يمكن رصد أهم هذه المعارف القبلية و المحصورة لدى عدد ضيق من الأعضاء المتميزين في المؤسسة الجامعية في ما يلي:²

- المعرفة القبلية المخزنة لدى أعضاء هيئة التدريس والعاملين الآخرين بالمؤسسة؛
- المعرفة المتعلقة بالتعليم العالي والبحث العلمي؛
- المعرفة المتعلقة بما أسماه آلية تشغيل المواقع و الأعمال المهمة؛³
- و كذلك المعرفة القبلية المرتبطة ب "أداء الأنشطة المعقدة غير الدورية مثل الصيانة وتطوير الميزانية وإدارة وتطوير العقول".

¹ - إيمان سعود أبو خضير . تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي " أفكار و ممارسات ، معهد الإدارة العامة - السعودية : المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية تنحو أداء متميز في القطاع الحكومي ، 4-1 نوفمبر 2009 ، ص 154

² - محمد عزات الحلاملة : رأس المال المعرفي و أثره في أسباب النجاح الاستراتيجي لمنظمات الأعمال : دراسة استكشافية في شركات الاتصالات الأردنية. الجامعة ، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية. 2009 ، ص 43

³ - نفس المرجع ، ص 43

استراتيجية التعليم والاستثمار في رأس المال الفكري بالمؤسسة الجامعية..... د. لطرش زكرياء

ثانيا: أهمية إدارة المعرفة في المؤسسة الجامعية:

بناء على كل ما قدمناه في المواطن السابقة، يتضح لنا أن المؤسسة الجامعية من أهم المنظمات التي تقوم على إنتاج المعرفة والاستثمار فيها، كما أنها الأكثر ملائمة و موائمة لتبني مفهوم إدارة المعرفة بكل ما يحمله من مكونات وعناصر وأبعاد.

وكما يقول الباحث (العتيبي،) "أثر حقل إدارة المعرفة بمفهومه العصري والتحديات العالمية يفرض على الجامعات أن تقوم بتجهيز أكبر في هذا المجال، فإدارة المعرفة واقتصاد المعرفة و رأس المال الفكري أصبحت من الأسس التي تبني عليها الأمم المتقدمة، وهي الشغل الشاغل لخبراء العالم في وقتنا الحاضر، وهذا يشكل أكبر تحدي للجامعات، و يفرض عليها أن تحدث نقلة نوعية في إدارة المعرفة، وتبني استراتيجياتها على هذا الأساس"¹.

هذا وحسب ، Sandra L . Johnson &Vander Linde karen M و آخرون يمكن الإدارة المعرفة أن تؤثر بالإيجاب على العديد من المجالات في المؤسسة الجامعية يلخصها، CHAFIK Khalid في ما يلي.²

أ/ الفوائد المحققة في مجال البحث العلمي:

1. من شأنى إدارة المعرفة المساهمة في تخفيض التكاليف الإدارية التي تتكبدها المؤسسة الجامعية في مجال البحث العلمي؛
2. زيادة المنافسة في مجال البحث عموما خاصة ما تعلق بالتجاوب مع المنح العلمية وعقود إجراء البحوث التجارية؛
3. تيسير نشاطات البحث المشتركة بين مختلف التخصصات العلمية وبالأخص تلك المتداخلة في ما بينها؛
4. تقليص المدة الزمنية للبحوث من خلال القضاء على مشكل ضياع الوقت أثناء سعي الباحث للحصول عن المعلومات؛
5. تحسين فعالية الخدمات الداخلية و الخارجية.

ب/ الفوائد المحققة في ما يتعلق بالبرامج التعليمية:

1. تقوية و دعم الجهود المبذولة من قبل أعضاء هيئات التدريس على مستوى الجامعات؛
2. الرفع من جودة البرامج التعليمية المقدمة للطلبة من خلال السهر على تحديد أفضل الممارسات والتجارب التي تحقق أفضل النتائج المرجوة؛
3. تحسين الخدمات الإدارية المرتبطة بعمليات التعليم و التعلم المفتوح المبني على التقنية الحديثة؛

¹ - ياسر بن عبد الله بن تركي العتيبي : إدارة المعرفة و إمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية : دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى ، جامعة أم القرى _ السعودية: أطروحة دكتوراه. 1427 هـ ، ص 15

² - Khalid CHAFIK, EL KHARRAZ Ouail. *Manager La Connaissance A l'université : Un Constat Ou Une Réalité A Vérifier ? CINQUIEME DIALOGUE EURO MEDITERRANEEN DE MANAGEMENT PUBLIC.* Maroc. (25 - 26 - 27 SEPTEMBRE 2012.

استراتيجية التعليم والاستثمار في رأس المال الفكري بالمؤسسة الجامعية..... د. لطرش زكرياء

4. الزيادة من كفاءة الموارد البشرية في المؤسسة و بالأخص هيئة التدريس من خلال التعلم من الدروس والتجارب السابقة للزملاء والنقاش في ما بينهم.

ج/ الفوائد المحققة بالنسبة للطلبة: و ذلك من خلال مساهمة إدارة المعرفة في تطوير:

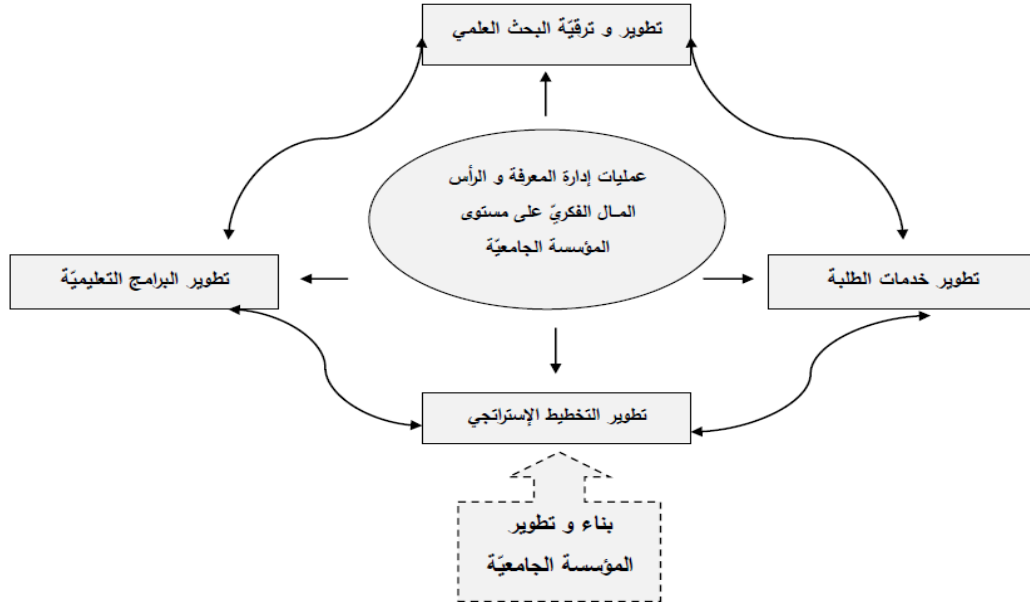
1. الخدمات الجامعية للطلبة؛
2. قدرات الأساتذة الاشرافية على الطلاب؛
3. وكذا العمل على تطوير أداء أعضاء هيئات التدريس والموظفين المكتبيين والإداريين بشكل عام.

د/ الفوائد المحققة على مستوى الخدمات الإدارية:

1. زيادة قدرات الجامعة في ما تعلق بتحديد جمود التحسين و التطوير في الخدمات؛
2. تحسين مستوى كفاءة و فعالية الخدمات الإدارية المقدمة في الجامعة؛
3. زيادة قدرات الجامعة إداريا في ما تعلق بالاتجاه نحو سلك الأسلوب اللامركزي في إدارة الأعمال الإدارية.

ن/ الفوائد المحققة في مجال التخطيط الاستراتيجي، من خلال:

1. تعزيز قدرة الإدارة على وضع خطط استراتيجية ناجعة تتماشى مع المتطلبات التي يفرضها العمل الداخلي والمحيط الخارجي.
2. التعزيز من تدفق وسيولة المعلومات الداخلية والخارجية ما من شأنه أن يجعل المؤسسة تتحاشى الكثير من الوقت الضائع.



استراتيجية التعليم والاستثمار في رأس المال الفكري بالمؤسسة الجامعية..... د. لطرش زكرياء

الشكل يوضح الفوائد الناجمة من تطبيق استراتيجية الاستثمار في رأس المال الفكري بالمؤسسة الجامعية¹

المصدر: (أوصيف، 2015، ص 148)

هذا و كما يرى كل من Mikulecky & Mikuleck هناك خمسة احتمالات رئيسية لكيفية استثمار شعارات وأفكار ومبادئ إدارة المعرفة على مستوى المؤسسة الجامعية، توضحها (أبو خضير) في ما يلي:²

1. تدريس إدارة المعرفة كقياس علمي في البرامج و التخصصات التي تتواءم مع طبيعة الموضوع ؛
2. الاعتماد على إدارة المعرفة في دعم القرارات المتخذة من قبل القيادات الجامعية؛
3. تحسين عملية إدارة الوثائق والبيانات الداخلية وتوفيرها لمن يعوزها في الوقت المناسب؛
4. الرفع من وتيرة نشر وتوزيع المعرفة في الجامعة (داخليا وخارجيا)؛
5. "استثمار المعرفة في إحداث التغيير النوعي في العملية التعليمية".

تأكيد الفرضية:

استنادا على نتائج المقابلات فان الفرضية التي تقول الاستراتيجية التعليمية المعتمدة من طرف جامعة الجزائر 03، كلية الاعلام والاتصال لها تخطيط محكم و اسهام قوي على الاستثمار في رأس المال الفكري الذي بدوره يقوم بإنتاج المعرفة، قد تم تأكيدها بناء على أجوبة المفحوصين.

نتيجة الدراسة:

يمنحنا التحليل المرافق للبناء النظري و للمعطيات الإحصائية المتوفرة لمحة عامة عن واقع التفاعلية القائمة بين ثلاثية المورد البشري، المعرفة و الجامعة في البيئة الجزائرية، هذه اللوحة التي يمكن تبيانها في مشكلة ملموسة من خلال النتائج التالية:

يرى الجمع الأكبر من أفراد عينة الدراسة أن إدارة مؤسسة جامعة الجزائرية وعلى الرغم من ضرورة إسهامها في تأطير إنتاجية المعارف، و تحصيلها و تطويرها و تعميمها، إلا أنها لا تولي إلى يومنا هذا أهمية بالغة لخلق ثقافة تنظيمية مواكبة لمتطلبات معايير الجودة و التميز العالمية، من إشاعة لمفاهيم الابتكار والإبداع التي ترتبط بالنظام التعليمي المقدم و كذا الكفاءة المهنية و جودة البحث العلمي و المرافق الأكاديمية وغيرها من المعايير التي تدل في إجمالها على أثر الإدارة العليا بشكل عام تفتقد لوجود إجراءات إدارية و تقييمية مدروسة تعمل على ضمان وصول النظام التعليمي المقدم إلى مستوى معين من الجودة، هذا الواقع الذي من شأنه أن يدخل الملاحظ المهتم بمخرجات هذا النظام عموما من أصول بشرية و معارف

صريحة داخل دائرة من الشك والريبة وعدم الثقة.

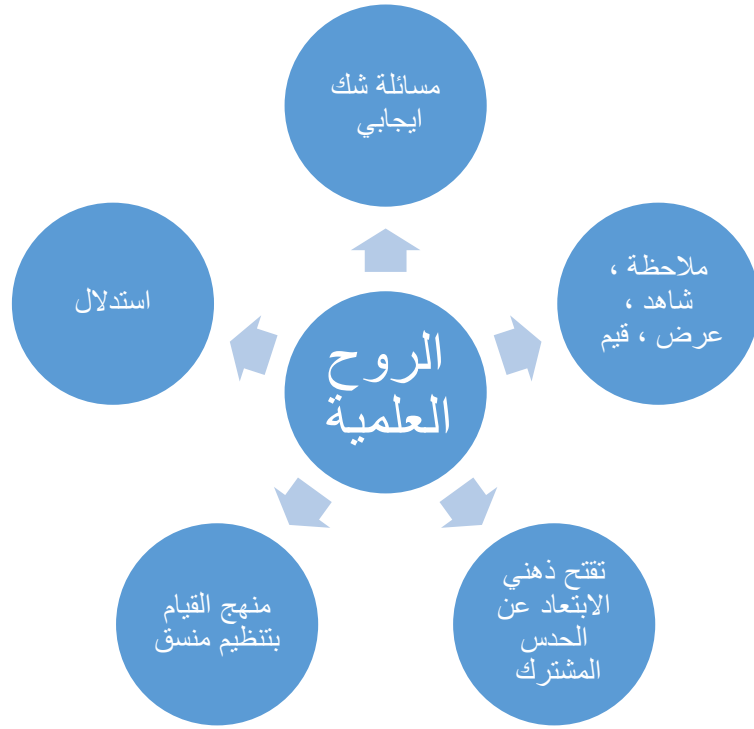
¹ - فريال اوصيف : الاتصال التنظيمي و رأس المال المعرفي في الجامعة الجزائرية ، جامعة الجزائر 03 ، 2015 ، ص 148

² - إيمان ابو خضير ، المرجع السابق ذكره ، ص 19

التوصيات

1. لا بد على المؤسسة الجامعية الجزائرية بشكل عام أن تسهر على إعداد الخطط الاستراتيجية والتشغيلية بالتواءم و التوافق مع المستجدات الراهنة في مستويات المعرفة العلمية و التطورات الرقمية و التقنية في مجالات التعليم و التدريب و التأهيل، و بشكل عام تنمية الموارد البشرية؛
2. لا بد على المؤسسة أن تعزز من التزامها بمنطق و تقنيات إدارة الجودة الشاملة في كل حثياتها وعناصرها المذكورة في المواطن السابقة للبحث، هذا الالتزام الذي لا بد أن يعزز أيضا بالالتزام بالأصول والأعراف المهنية لدى كل أطراف المؤسسة العاملين على مستواها ما يسهم في نهاية الأمر بالوصول إلى مستويات الأداء المتعارف عليها عالميا؛
3. لا بد كذلك من الاهتمام بالجوانب المعنوية و الفكرية في العمل و الحث على تنمية القدرات الفكرية والكفاءات و الخبرات الكامنة لدى الأفراد، و من ثم تعزيزها من خلال ثقافة العمل المشترك؛
- 4- لا بد من كل طالب للعلم التحلي بالروح العلمية.

الشكل البياني التالي يوضح ذلك:



شكل بياني يوضح التوصيات التي خلصت اليها الدراسة الحالية

المصدر: (موريس انجرس، تعريب: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف الإنسانية : تدريبات عملية. الجزائر : دار القصة النشر. 2010، ص30)

قائمة المراجع

- ✓ . أبو خضير إيمان سعود. (1-4 نوفمبر 2006). تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي " أفكار و ممارسات، معهد الإدارة العامة - السعودية: المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية تنحو أداء متميز في القطاع الحكومي.
- ✓ . اوصيف فريال : الاتصال التنظيمي و رأس المال المعرفي في الجامعة الجزائرية ، جامعة الجزائر 03، 2015.
- ✓ . الحلالة محمد عزات. (2009). رأس المال المعرفي و أثره في أسباب النجاح الاستراتيجي لمنظمات الأعمال: دراسة استكشافية في شركات الاتصالات الأردنية. الجامعة ، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية.
- ✓ . العتيبي ياسر بن عبد الله بن تركي (1427 هـ). إدارة المعرفة و إمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية: دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى، جامعة أم القرى _ السعودية: أطروحة دكتوراه.
- ✓ . أنجس مورييس، تعريب: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف الإنسانية: تدريبات عملية. الجزائر: دار القصة للنشر.
- ✓ . بولعويادات حورية. (2008). إستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية - جامعة منتوري قسنطينة - الجزائر: رسالة ماجستير.
- ✓ . ملحم عصام توفيق احمد: (2011) مصادر معلومات الالكتونية في المكتبات الجامعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، الطبعة 01.
- ✓ . شتاحة عائشة: الأولوية التي يحتلها رأس المال البشري في ظل اقتصاد المعرفة، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
- ✓ . عبد الحميد حسين شاهين (2010) استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعلم و أنماط التعلم، كلية التربية بدمنهوره جامعة الإسكندرية.
- ✓ Khalid CHAFIK, EL KHARRAZ Ouail. *Manager La Connaissance A l'université : Un Constat Ou Une Réalité A Vérifier ? CINQUIEME DIALOGUE EURO MEDITERRANEEN DE MANAGEMENT PUBLIC..* Maroc. (25 - 26 - 27 SEPTEMBRE 2012

دور مناهج التدريس والتعليم الحديثة في تحقيق الأمن الحضاري للدول The role of modern teaching and curricula in achieving civilizational security for countries

بتشيم زيدان

طالب دكتوراه بجامعة قاصدي مراح - ورقلة- الجزائر

بولبير فاروق

ورقة-طالب دكتوراه بجامعة قاصدي مراح-الجزائر

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على طرائق التدريس المستخدمة والوقوف على الفرق بين طرق التدريس التقليدية والحديثة، وكذا السعي إلى النظر في طرق التدريس الحديثة ومجالات تطبيقها وتأثيراتها ومدى سعيها في التكيف والاندماج مع المتغيرات الجديدة في البحث العلمي.

وخلصت الدراسة إلى أن طرق التدريس الحالية في الجامعات ومؤسسات التعليم هي طرق تقليدية لا تتماشى مع طرائق التدريس في الغرب، وعليه فلا بد من استحداث طرق واستراتيجيات تدريس حديثة تتوافق مع الثقافة المحلية لكل مجتمع، بإمكانه أن يرفع من المستوى العلمي لهذه الدول والوصول إلى المستقبل المأمول عبر تحقيق أمن حضاري معول عليه في المستقبل، وهذا ما وقع على عاتق هذه المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعية العباء الأكبر في إيصال التقنية للمتلقين وحتى للأستاذ بطريقة مدروسة من أجل تحقيق الأهداف وفق منظومة البناء الفكري والثقافي للمجتمع.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، التعليم، استراتيجيات التدريس، البناء الفكري، الأمن الحضاري.

Summary:

This study aims to identify the teaching methods used and identify the difference between traditional and modern teaching methods, as well as seeking to consider modern teaching methods and their application areas and effects and the extent of their endeavors to adapt and integrate with new changes in scientific research.

The study concluded that the current teaching methods in universities and educational institutions are traditional methods that are inconsistent with the teaching methods in the West, and therefore it is necessary to develop modern teaching methods and strategies that are compatible with the local culture of each society, it can raise the scientific level of these countries and reach the desired future through Achieving reliable and civilized security in the future, This is the responsibility of these educational institutions, especially university, the greatest burden in delivering technology to the recipient and even to the teacher in a studied manner in order to achieve the goals according to the system of intellectual and cultural building of the society.

Keywords: Strategy, education, teaching strategies, intellectual construction, civilizational security

مقدمة:

عرف العالم تطورات كبيرة في مختلف ميادين الحياة المختلفة، والذي انعكس على ميدان التعليم الذي عرف ثورة علمية كبيرة، فكان لها الأثر في استحداث طرائق تدريس حديثة أكثر جاذبية ودافعية نحو المادة التعليمية ساعدت في نمو الناتج العلمي، عبر استخدام التقنيات الحديثة لتسهيل نقل المعلومات للدارسين والطلبة بديلاً عن الأساليب التقليدية كالتكرار والحفظ، وقد أضفت عليها استراتيجيات حديثة في التدريس تزيد من المستوى التعليمي للمؤسسات لما لها الكثير من الفوائد كتحسين من أداء كل من المعلم والطالب والذي ينعكس على مستويات الطلاب في التحصيل الدراسي، وهو ما يسعى إليه الأستاذ الجامعي في الجامعة لرفع المستوى التعليمي وفق استراتيجيات تدريس فعالة من تحفيز الطلبة في الجامعة على الأداء العلمي الأفضل والمشاركة والتعاون وتبني الآراء والمقترحات بغية الارتقاء بجودة العملية التعليمية لاسيما الانتقال من طرائق التدريس التقليدية إلى طرائق التدريس الحديثة،

أولاً/ استراتيجيات التعليم:

إن الاستراتيجيات هي طرق محددة للتعامل مع المشكلات والمواقف المختلفة والأنماط الإجرائية لتحقيق غايات بعينها وخطط لتحكيم بالمعلومات واستعمالها في ظروف معينة أنها أشبه بالخطط الحربية التي لا تنفصل عن مضمونها واستراتيجية التعليم هي خريطة لعمليات التفكير وفيها الإرشاد العام وهيكل الأنشطة لتحقيق الأهداف التعليمية وقال ريبكا أوكسفورد أن إستراتيجية التعليم أداة خاصة يقوم بها التعليم ليجعل عملية تعلمية أسهل وأسرع، وأكثر تشويقاً وفعالية، وأكثر استقلالية وتوجيهاً للذات.¹

استراتيجيات التعليم تشير إلى الأساليب والخطط وإدارة المعارك للوصول إلى الأهداف المرجوة، وتركز على دور المعلم الذي يقوم به في إدارة العملية التعليمية وتمكن للمدرس إن يستخدمها بأحد الاستراتيجيات أو الأكثر.

في استخدام استراتيجيات التعليم يقوم المعلم بالدافعة وعلاقته بالتحصيل الدراسي ويساعد المعلم على فهم بعض العوامل المؤثرة في تحصيل طلبته ويمكنه تشجيع هؤلاء الطلبة على استمرار قدرتهم ونشاطهم على نحو أكثر فاعلية في مجال تحقيق أهداف تربوية متنوعة.²

ثانياً/ طرائق التدريس التقليدية وطرائق التدريس الحديثة:

إن الطرق الحديثة تمكن المتعلم عن طريق ممارسة وحذف الخطأ وتحقيق مواقف تعليمية، تؤثر في السلوك الذاتي وتصلح شخصيته وتزودها بالمعارف والمهارات وتراعي ميول المتعلم واهتماماته والفروق الفردية بين المتعلمين وترتبط نتائج التعلم بما يفيد المتعلم والمجتمع.

وهناك حقيقة لا بد من إدراكها وهي أن التدريسي لا بد أن يدرك أن الطريقة التي قد تناسب المتعلمين في بيئة قد لا تناسب آخرين، وأن الطريقة التي يجيد استخدامها التدريسي قد لا يحسن استخدامها آخر، وبذلك لا بد أن يسعد تدريسه إلى تطوير حصيلته في ما يتعلق بطرائق التدريس وأن يجعلها تتماشى مع المعطيات التعليمية الحديثة من حيث

¹ دعور محمد، استراتيجيات التعلم، المكتبة العصرية، القاهرة، مصر

² استراتيجيات التعلم بضوء التفكير الإبداعي لدى الطلبة في تعلم الكتابة بجامعة مالاخ الحكومية إندونيسيا. صفحة 52

دور مناهج التدريس والتعليم الحديثة في تحقيق الأمن الحضاري للدول..... بتشييم زيدان // بولبير فاروق

المضمون والأهداف وأن الشيء الأساسي الذي ينبغي أن لا يغيب عن بين التدريس أن الطرائق التدريسية مع تعدد مسمياتها ينبغي أن لا تمارس في مخزن عن القيم والعادات والفلسفة المجتمع الذي تطابق فيه ولذلك يجب أن تعمل هذه الطرائق على تنمية روح التعاون والعمل الجماعي وتحمل المسؤولية للمشاركة في تطوير المجتمع وفي تنمية الصفات الجيدة وبما يتحقق نهضة متوازنة في الجوانب العلمية والقيم المجتمعية.¹

إن طرائق التدريس الحديثة تؤكد على تقديم الخدمات الاستشارية من خلال مكاتب متخصصة لتقويم النشاطات والمشاريع في حين كانت تعتمد أساليب بسيطة في الاستشارة وذلك بسبب ضعف المهارات التي تقدمها طرائق التدريس التقليدية.

- طريق التدريس الحديثة تؤكد على الاهتمام بالتعليم المستمر والتعليم الموازي من أجل تحقيق هدف الجامعة بتطوير البيئة الاجتماعية الواقعة فيها واختلقت على طرائق التقليدية التي اعتمدت الجوانب النظرية والمعتمدة على مشاريع بسيطة في تقديم تعليم مستمر وموازي لا ترقى للمواصفات التي تقدمها طرائق التدريس الحديثة.

يتفق الأساتذة والمعلمون في الآتي:

- ✓ ليست هنالك طريقه مثلى في التدريس.
- ✓ طريقه الحفظ والتسميع والإلقاء تسود في مرحلة الأساس.
- ✓ طريقة المناقشة والحوار وحل المشكلات مستخدمة كثيرا في المرحلة الثانوية.
- ✓ الجميع يؤيدون المواكبة والتحديد في طرق التدريس.
- ✓ المعلمون تحديدا يشجعون طرائق التدريس الحديثة المختلفة من برجة تعليمية وتعليم تعاوي وطريقة المشروع وحل المشكلات وفي كل المراحل التعليمية.²

ثالثا/ دور المؤسسات التعليمية في إرساء الأمن الاجتماعي:

الأمن الفكري - والذي هو أساس كل أمن اجتماعي كان أو اقتصادي أو غيره - حالة لا يمكن رؤيتها في زاوية معينة من الثقافة ومن ثم معالجتها، إنها تكوين فكري يمكن رؤيته في كل أركان الثقافة ولعل أبرز المواقع التي يمكن البدء منها لتحقيق الأمن الفكري مؤسسات التعليم وخاصة إذا كانت تلك المؤسسات تحتضن النسبة الأعلى من سكان المجتمع.

إن الأمن الفكري كمشروع وطني يجب أن يبدأ بالدخول في الجوهر وليس مجرد تحسينات للأشكال القائمة وتجميل واجهاتها الأمامية. إن ما يجب علينا أن نفعله هو استثمار تلك الأعداد الهائلة من أفراد المجتمع في المؤسسات التربوية لننتقل منه نحو تحقيق الأمن الفكري عبر اختبار دقيق لمستوى ذلك الأمن وتقييمه ومن ثم إيجاد الحلول.³

رابعا/ دور المعلم في تحقيق إستراتيجية التدريس:

¹ د يوسف عناد زامل، م.م زينب محمد صالح، الأستاذ الجامعي بين طرائق التدريس التقليدية والحديثة، جامعة واسط، كلية الآداب، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، والعدد 11، السنة الخامسة، 2013، ص 7-8

² مرجع سابق، استراتيجيات التعليم بضوء التفكير الإبداعي لدى الطلبة، ص 52

³ زيارة الموقع يوم 11 فيفري الساعة 21.40، <https://blogs.najah.edu/staff/yahya-jaber/article/article-30>



واجب على المعلم أن يشرف على طلبته باستخدام الاستراتيجيات التي تتضمن بثان عناصر وهي السلوك، وثيقة المعلم، والتنظيم والاتصال والتركيز والتعليقات والمراقبة أو الملاحظة وإعطاء الأسئلة والتكرار والخاتمة.¹

إن السلوك والثقة من المعلم تؤثر الحالة في العملية التعليمية بأن تجعل الطلبة الدافعة والتشجيع والحالات الايجابية والتنظيم يستطيع استخدام الأوقات تعظيما واجراء العمليات التعليمية مناسبة بالخطط من البداية إلى النهاية والاتصال بين المعلم والطلبة، أو بين الطالب والطلبة الآخرين باللغة الطيبة والواضحة والمفردات المستخدمة المناسبة بالموضوع ومعيينة الفكرة والنبرة والتعليقات هي تحصيل المعلومات المأخوذة للطلبة مده العملية التعليمية وتكون التعليقات لمعرفة قدرات الطلبة في التعليم ومساعدتهم في ليل ما يلزم بهم والمراقبة يلاحظ بها المعلم على تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلبة حتى يعرف المعلم هل وصلت الأهداف المرجوة إليهم وتقديم الأسئلة المتعلقة بما يتعلم لزيادة مشاركة الطلبة في العمليات التعليمية والتكرار والخلاصة التي فيها تلخيص يساعد الطلبة في العلاقة بين العلوم السابقة والعلوم الآتية.²

خامسا/ طرائق التدريس الحديثة وآثارها على المستوى العلمي للطلاب الجامعي:

تعرف استراتيجية التدريس بأنها مجموعة من الإجراءات يخطط المدرس لاستخدامها في تنفيذ تدريس موضوع معين يحقق الأهداف التعليمية المأمولة في ضوء الإمكانيات المتاحة.³

وتهدف الطرائق الحديثة إلى تنمية أساليب التفكير العلمي لدى المتعلمين وتحفيزهم في المشاركة الذاتية لعملية التعلم انسجام مع أهداف التربية الحديثة التي تؤكد ضرورة تنمية جوانب شخصية المتعلم الطريقة الحديثة تقوم على أساس نشاط المتعلم المنسجم مع محمد التدريسي لتنمية ما لديه من معلومات وخبرات وفي ذلك يدعو المختصون في التعليم إلى مراعاة رغبة المتعلم وميوله واهتماماته واستغلال نشاطه في فعاليات معرفية من خلال المحاضرة أو من خلال كتابة البحوث والتجارب، أما عن الطرائق الحديثة التي ظهرت في المجال التعليمي في التاربخ المعاصر أو التي ركبت تطور مفهوم العملية التعليمية ومن أمثلتها طريقة الاستكشاف، المشروع، التعليم الذاتي، حل المشكلات، ويمكن تأشير أهم مزايا الطرائق الحديثة كالاتي:

- تبعث النشاط في المتعلم وتحمته على الاهتمام والانتباه.

- عملية متبادلة في الجهد بين التدريسي والطلبة (أي لا يقوم بها التدريسي فقط).

- أنها تمي حواس المتعلم وتمكنه من استخدام حواسه وتجاريه في تعلم أي أن العملية التعليمية فيها تقوم على مبدأ الأخذ والعطاء.

- وتقضي على حالة الرتابة والخمول التي تولدها الطرق التقليدية، أي أنها تجعل ما تعلمه المتعلم أكثر أثرا في سلوكه وفي بنائه فهو فيها لا يتلقى مادة علمية مجردة إنما يتلقى مادة سلوكيه تسقط شخصيته من خلال تشجيعه على المحاوره والنقاش وطرح الآراء.

¹ Eggen, paul dan don kauchak, 2012, strategie and models for teaching, teaching, content and thingking skill, terj-satrio wahano, strategi dan model pembelajaran: mengajarkan konten dan keterampilan berpikir, Ed 6, jakarta, indeks

² مرجع سابق، استراتيجيات التعليم بضوء التفكير الإبداعي لدى الطلبة في تعلم الكتابة، ص52

³ أعضاء هيئة عمادة التطوير الأكاديمي، مهارات واستراتيجيات التدريس الجامعي، ط2، جامعة جازان، 2011، ص9

دور مناهج التدريس والتعليم الحديثة في تحقيق الأمن الحضاري للدول..... بتشييم زيدان // بولبير فاروق

الأستاذة الجامعي واستخدام الطرائق الحديثة على التدريس في إطار ما بلغته العلوم المعاصرة من تطور نظريات حديثه أن يراعي عند اختياره الطرائق التعليمية.

إن الطريقة المناسبة في التدريس هي التي تحقق الآتي تمييه حسب الاطلاع المعرفي لدى المتعلم ربط الجامعة والمؤسسة التعليمية بالمجتمع تنمية المهارات الفردية والاجتماعية للمتعلم وتملك من استخدامها في حياته العملية تدريب المتعلم وتشجيعه على اتخاذ القرار العلمي وفق الأسس والأساليب الصحيحة واعتماد أسلوب التحرير والتجريد والفحص والتطبيق وجمع الأدلة تنمية قدره المتعلم في استخدام الأدوات والأجهزة العلمية والمختبرية لتكون رديف للجوانب النظرية التي تتضمنها المفردات الأساسية.¹

سادسا/ المبادئ الأساسية لاستراتيجيات التدريس الجامعي الفعال:

- ✓ تشجيع التواصل والتفاعل بين الطلبة وهيئه التدريس تعزيز التعاون والتشجيع والتفاعل بين الطلبة أنفسهم مثل إجراء المشاريع الجماعية.
- ✓ تشجيع استخدام تقنيات تعلم فعالة حديثه استخدام طرائق التدريس ناشطة وتفاعلية مثال دراسة الحالة.
- ✓ توجيه المناقشات أثناء التعلم بفاعلية.
- ✓ استخدام طرائق التدريس وتقييم مناسبة.²

سابعا/ معايير اختيار الطرق التدريس الجامعي:

- ملائمة الطريقة لأهداف الدرس ويعني أن يختار الأستاذ طريقة مناسبة في ضوء الأهداف التعليمية المحددة للدرس.
- مناسبة الطريقة للمحتوى الدراسي بما أن الطريقة التدريس مرتبطة بالأهداف المراد تحقيقها فإنها ينبغي أن ترتبط بالمحتوى وطبيعة المادة الدراسية وأسلوب تنظيمها.
- الاقتصاد في الوقت والجهد، ويعني ذلك انه كل ما حققت طريقة التدريس أكثر من هدف من أهداف التعلم في وقت قصير وبجهد معقول وبتكلفة أقل، مع توافر عنصري الإثارة كانت أولى بالاختيار والاستخدام.³
- أن تعتمد منهج العمل بروح العمل التعاوني الذي يعزز تعلم الطلبة بعضهم ببعض.
- التنوع بين الإلقاء والحوار والمناقشة والتطبيق العملي.
- عدم التركيز على التلقين والتركيز على القدرة التحليلية.⁴

¹ مرجع سابق، د يوسف عناد زامل، م.م زينب محمد صالح، ص4-5

² مرجع سابق، أعضاء هيئة عمادة التطوير الأكاديمي، ص9.

³ لرفط علي، محاضرات استراتيجيات طرق التدريس الحديثة، جامعة البصرة، دت، ص9

⁴ مكي فرحان الإبراهيمي، طرائق التدريس الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة، جامعة القادسية، العراق، 2012، ص12.



خاتمة:

من خلال ما تم عرضه في بحثنا هذا فإننا نرى أن معظم الجامعات والمؤسسات التعليمية في العالم العربي، لا يزالوا يستخدمون طرائق التدريس التقليدية كطريقة الإلقاء وغيرها وهي الطرق التي يميل منها طلاب جيل التقنية، وهو ما يحتم على الدول والمؤسسات التعليمية لإيجاد بدائل تدريس تتماشى مع التطورات التقنية الهائلة، بوضع استراتيجيات التدريس الحديثة ودفع المعلمين لاستخدام هذه التقنيات الحديثة مثل طريقة العصف الذهني، التعلم التعاوني، مشروع العمل، وبتركيز على البرمجيات التعليمية، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة تعليميا كإندونيسيا وماليزيا، التي عززت أمنها الحضاري عبر التحكم في التقنية من دون المساس بمنظومة البناء الفكري والثقافي لمجتمعاتها وتحقيق أهدافها المسطرة.

النتائج:

- طرائق التدريس الحديثة ترمي إلى تطوير الطلبة علميا وتربويا، حيث تنمي لهم أنماط التفكير بأنواعه المختلفة.
- تعتمد أغلب الجامعات العربية على طرق التدريس التقليدية من الإلقاء والتكرار.
- تلعب طرائق التدريس دورا أساسيا وفعالاً في تنظيم الحصص الدراسية وفي تناول المادة العلمية كل على حدا.
- تسهم طرائق التدريس الحديثة على زيادة قدرة المتلقين والطلبة على تحمل المسؤولية وإبداء الرأي بجرية.
- تربط طرائق التدريس الحديثة مفردات المناهج الدراسية النظرية بالتطبيقات العملية في المجتمع.
- تركز طرائق التدريس الحديثة على المهارات والتدريب والتخصص واستغلال الخبرات العلمية.
- الاهتمام بالبحث العلمي يندرج ضمن طرق التدريس الحديثة بتقديم الحلول للمشكلات التي تعاني منها المؤسسات المختلفة.

التوصيات:

- رفع ميزانية الإنفاق على التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة، والعمل على إصلاح النظام التعليمي وفق ما يتناسب مع ثقافة المجتمع وكذا مواكبة للتطورات المتسارعة في العالم في مجال البحث العلمي.
- الاستفادة من الأدمغة العربية والكفاءات المهاجرة والعمل على توفير كل الظروف والإمكانات لمواكبة طرق التدريس الحديثة.
- العمل على فتح مراكز متخصصة لابتكار وتقييم طرائق التدريس في الجامعات كافة.
- إقامة دورات تأهيلية وتدريبية كل عام للأساتذة الجامعيين لمواكبة التطور الحاصل في طرائق التدريس الحديثة.
- ضرورة استخدام الطرائق الحديثة في التدريس داخل الجامعات والتعليم ككل وتشجيع المعلمين على تفعيلها.
- التعرف على مزايا ومعيقات أساليب وطرائق التدريس والعمل على تطويرها.
- ضرورة إمام المعلم والأستاذ بعلم وفن التدريس كما ونوعا.
- إشراك الأساتذة الجامعيين في دورات وندوات علمية وملتقيات لمتابعة آخر تطورات المناهج العلمية الحديثة لاسيما في الخارج.

المراجع:

- دعدور محمد، استراتيجيات التعلم، المكتبة العصرية، القاهرة، مصر.
- استراتيجيات التعليم بضوء التفكير الإبداعي لدى الطلبة في تعليم الكتابة بجامعة ملانج الحكومية إندونيسيا
Sekolah tinggi Ilmu al-Quran (STIQ) Amuntai Kalimantan Selatan, Indonesia
- أعضاء هيئة عمادة التطوير الأكاديمي، مهارات واستراتيجيات التدريس الجامعي، ط2, جامعة جازان، 2011.
- د.يوسف عناد زامل، م.م زينب محمد صالح، الأستاذ الجامعي بين طرائق التدريس التقليدية والحديثة، جامعة واسط، كلية الآداب، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، والعدد 11، السنة الخامسة، 2013.
- Eggen, paul dan don kauchak, 2012, strategie and models for teaching, teaching, content and thingking skill, terj-satrio wahano, strategi dan model pembelajaran: mengajarkan konten dan keterampilan berpikir, Ed 6, jakarta, indeks
- لرقط علي، محاضرات استراتيجيات طرق التدريس الحديثة، جامعة البويرة، د.ت.
- مكّي فرحان الإبراهيمي، طرائق التدريس الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة، جامعة القادسية، العراق، 2012.
- الأمن والتعليم، لمؤتمر جامعة مؤتة، أ.د. يحيى جبر ، أ. عبير حمد،
<https://blogs.najah.edu/staff/yahya-jaber/article/article-30>

معوقات التعليم العالي في الجزائر وآليات تطويره

Obstacles to higher education in Algeria and mechanisms for its development

د. شوقي لبيك

كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان - الجزائر-

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة معوقات التعليم العالي في الجزائر وآليات تطويره، وقد كشفت نتائج الدراسة عن جملة من المعوقات أهمها: هجرة الكفاءات الجزائرية، غياب استراتيجيات وطنية واضحة، الاعتماد على الدراسات النظرية دون التطبيقية، قلة المؤسسات الاقتصادية... الخ. كما كشفت عن أهم الآليات الممكنة لتطوير التعليم العالي في الجزائر، مما يتعين على صانعي القرار الأخذ بها لتحسين جودة البحث في مؤسسات التعليم العالي، وتحقيق أمن حضاري للدولة الجزائرية. الكلمات المفتاحية: المعوقات، الآليات، التطوير، التعليم العالي، الأمن الحضاري، الجزائر.

Abstract:

This study aims to examining the obstacles of higher education in Algeria and the mechanisms of its development. The results revealed a number of obstacles, the most important of which are: the migration of Algerian competencies, the absence of clear national strategies, reliance on theoretical studies, and the lack of economic institutions...etc.

It also revealed the most important possible mechanisms to improve and develop the quality of higher education in Algeria. Decision makers could take these mechanisms into consideration in order to improve the quality of research in institutions of higher education, and to achieve civilized security for the Algerian state.

Keywords: obstacles, mechanisms, development, higher education, civilized security, Algeria.

يُعد التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة من أهم ركائز بناء الأمن الحضاري للدول، حيث تسهم مؤسسات التعليم بدور أساسي في تعظيم القدرة المعرفية للمجتمع بحثًا واستخدامًا وتطبيقًا من خلال ممارسة وظائفها من تدريس "نشر المعرفة" وبحث علمي "إنتاج المعرفة" وخدمة المجتمع "تطبيق المعرفة"، إلا أن نجاح هذه المؤسسات في إعداد الرأس المال البشري المؤهل للإنتاج، وتطوير القدرات الإبداعية له، والرفع من مستوى تأهيله لتلبية مختلف حاجات المجتمع من التنمية المستدامة في جميع المجالات، الاجتماعية، البشرية، الاقتصادية والثقافية، يتطلب منها ضرورة الاهتمام بقضية ضمان جودة التعليم العالي.

والمتمتع لواقع التعليم العالي في الجزائر سيلحظ بأنه مر بمجموعة من التطورات تخللتها جملة من الإصلاحات تماشيًا ومتطلبات التنمية ومتغيرات العصر من أجل الوصول إلى جامعة نموذجية تماشيًا وخصوصيات المجتمع الجزائري¹ وعلى الرغم مما عرفه التعليم العالي في الجزائر من تطورات وإصلاحات استهدفت تقويم الاعوجاج وتحقيق التكامل بين البرامج والتوجهات التكوينية والتنموية، إلا أن هذه الإصلاحات وُصفت في كثير من الأحيان بالفاشلة، لأنه وفقًا لأبرز مؤشرات التعليم العالي العالمية، نجد أن الجامعة الجزائرية تتذيل الترتيب سواء عالميا، قاريا أو عربيا، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن عدد معتبر من المعوقات والمشاكل اعترضت هذا القطاع وحالت دون تطويره بالشكل الذي يواكب العصر ويحقق الأمن الحضاري للدولة الجزائرية، وعليه ارتأينا طرح إشكالية رئيسية لهذا البحث تتمثل في الآتي:

ماهي أهم المعوقات والمشاكل التي تواجه قطاع التعليم العالي في الجزائر؟ وما هي الاستراتيجية الفعالة لمواجهة تلك المعوقات والمشاكل؟

سيتم الإجابة على هذه الإشكالية من خلال تقسيم الدراسة إلى محورين على النحو التالي:

المحور الأول: معوقات ومشاكل قطاع التعليم العالي في الجزائر

المحور الثاني: سبل وآليات تطوير قطاع التعليم العالي في الجزائر

المحور الأول: معوقات ومشاكل قطاع التعليم العالي في الجزائر

لا يختلف اثنان أن الجزائر ومنذ تحقيقها للاستقلال مرت بمرحلة إصلاحية واسعة بغية تحقيق التطور في كافة المجالات والخروج من الوضع الاجتماعي والاقتصادي الهش والموروث عن الاستعمار الفرنسي، وكما سبق ذكره شملت هذه الإصلاحات قطاع التعليم العالي الذي يُعد ركيزة أساسية في بناء أمن حضاري للدولة الجزائرية، ولا يختلف اثنان أيضًا في أنه ورغم تلك السياسة الإصلاحية لقطاع التعليم العالي والتي لازالت مستمرة إلى يومنا هذا إلا أنه مازال متخلف

¹ وقد كان إصلاح 1971 من أهم الإصلاحات التي جاءت تلبية لاحتياجات البلاد التنموية، وإعطاء صبغة جديدة للجامعة الجزائرية للخروج بها من دائرة التبعية والموروثات الاستعمارية، إلا أنه ورغم ما عرفه التعليم العالي في الجزائر منذ الاستقلال وإلى غاية يومنا هذا من تطورات أدت إلى نتائج ملموسة خاصة من الناحية الكمية كارتفاع عدد الهياكل، عدد الطلبة والفروع والتخصصات، أعضاء هيئة التدريس... إلا أن نموًا سريعًا كهذا طرح عدة اختلافات على مستوى نوعية التكوين ومردوديته. نقلًا عن: زرقان ليلي، إصلاح التعليم العالي الراهن LMD ومشكلات الجامعة الجزائرية (دراسة ميدانية بجامعة فرحات عباس-سقطيف)، مقال منشور على الرابط الإلكتروني التالي:

<http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/bitstream/handle/setif2/379/zorguane.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

معوقات التعليم العالي في الجزائر وآليات تطويره د. شوقي لبيك

كثيراً عن الركب الحضاري للدول، سواء قارياً، عربياً، وعالمياً، وهذا ناتج عن جملة من المشاكل والمعوقات التي اعترضت هذا القطاع يمكننا إيجازها فيما يلي:

1/ مشكلة وعائق التحجيم: تشكل مشكلة وعائق التحجيم هاجساً مُخيفاً للجامعة الجزائرية منذ الثمانينات، وما يؤكد لنا هذا هو تدفق الأرقام المسجلة في كل دخول جامعي، حيث يصل العدد إلى مليون طالب حسب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومن بين العوامل المتحكمة في هذا المشكل نذكر:

- مبدأ تساوي فرص الالتحاق بالتعليم العالي
 - النمو الديمغرافي الذي تشهده الجزائر
 - زيادة حاجات المجتمع ليد العاملة المؤهلة لمسايرة المستجدات الاقتصادية ومتطلبات سوق العمل
 - الإقبال المتزايد على التعليم العالي نتيجة الوعي الثقافي ولاعتبارات اقتصادية واجتماعية ترتبط بتحسين الدخل والمستوى المهني في إطار الحراك الاجتماعي ومواجهة شبح البطالة.
 - مجانية التعليم العالي وإهمال النوعية بسبب نقص الموارد التمويلية والمؤطرين والهيكل
 - مشكلة الإعادة والتسريب والتحويل¹
 - 2/ ضعف الطاقة الاستيعابية في بعض التخصصات:
- حيث لا تملك الجامعات الجزائرية طاقة استيعابية كبيرة لاسيما في بعض التخصصات كالصيدلة، الطب... الخ، وهذا ربما يرجع إلى نقص الهيكل وضعف حجم هيئة التأطير
- 3/ الموقف المتشائم من النظام التعليمي الجديد للجامعة الجزائرية:
- من المعروف أن الجزائر تبنت نظام تعليمي جديد حل محل النظام الكلاسيكي القديم، ويعرف بنظام "ل.م.د"²، إلا أن جل الأساتذة والطلبة الجامعيين ينظرون إلى هذا النظام الجديد نظرة فشل، ويرون وجوب العودة فوراً إلى النظام الكلاسيكي.
- 4/ هجرة الأدمغة الجزائرية:

من أكثر المشاكل التي تواجه الجامعة الجزائرية وتؤرقها هجرة الأدمغة الجزائرية،¹ سواء تعلق الأمر بالباحثين الطلاب أو الأساتذة الجامعيين نظرًا لسوء البيئة والمنهج والرواتب المخصصة لهم، كذلك غياب الإنفاق على البحث العلمي إنفاق حقيقي يمثل نسبة محترمة ومعقولة من الناتج الداخلي العام للدولة الجزائرية.

¹ زرقان ليلي، إصلاح التعليم العالي الراهن LMD ومشكلات الجامعة الجزائرية، المرجع السابق، ص 6.

² نظام ل.م.د: هو نظام تعليم مأخوذ من السياسات التعليمية للدول الأنجلوسكسونية، ويحتوي على ثلاثة شهادات (ليسانس-ماستر-دكتوراه)، وهو نظام للتعليم العالي يهدف إلى تنظيم المسار الدراسي وفق المراحل التالية:

التعليم العالي في التدرج وله مرحلتين (الليسانس 3 سنوات والماستر 02 سنتين)

التعليم العالي في ما بعد التدرج (الدكتوراه 03 سنوات)، نقلاً عن نجوش الصديق، جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي "تجربة الجزائر للتعليم العالي وفق تطبيق نظام ل.م.د"، مقال منشور على الرابط الإلكتروني التالي:

https://www.researchgate.net/publication/311208340_jwdt_altlym_alaly_wmayyr_alatmad_alakadymy_tjrbt_aljzayr_ltllym_alaly

[_wfaq_ttbyq_nzam_lmd](https://www.researchgate.net/publication/311208340_jwdt_altlym_alaly_wmayyr_alatmad_alakadymy_tjrbt_aljzayr_ltllym_alaly_wfq_ttbyq_nzam_lmd)

معوقات التعليم العالي في الجزائر وآليات تطويره د. شوقي لبيك

5/ غياب رؤى واستراتيجيات وطنية واضحة:

فغياب مثل هذه الرؤى والاستراتيجيات سببه الرئيسي من وجهة نظرنا ما تعيشه الدولة الجزائرية من مشاكل سياسية واقتصادية أخرت من تحسين الوضع التعليمي بشكل عام، والتعليم العالي بشكل خاص.

6/ الاعتماد على الدراسات النظرية دون التطبيقية:

حيث تعتمد الكثير من برامج الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية على الدراسات النظرية بسبب عدم توفر مستلزمات البحوث التجريبية.²

7/ قلة المؤسسات الاقتصادية في الجزائر:

إن قلة المؤسسات الاقتصادية في الجزائر قلل من فرص إيجاد مناصب لخريجي الجامعات، ناهيك عن أن غالبية الشهادات التي يحملها العديد من المتخرجين لا تعكس فعلاً مستواهم العلمي والمهني.

8/ غياب الهياكل والتجهيز:

يعتبر تزايد الطلبة والصعوبات المالية للتعليم العالي من العوامل الرئيسية لنقص ضبط الهياكل والتجهيز، فقد أصبحت ظاهرة الاكتظاظ هي السمة الملازمة لكل الجامعات الجزائرية رغم الزيادة الملاحظة في الكثير من الجامعات، ورغم ذلك فهي لا تفي بحاجات الطلبة المتزايدة سنوياً، والتي ترجع لانعدام التخطيط والاستراتيجيات الجادة. إضافة لهذا نجد نقصاً في التجهيزات والوسائل الحديثة التي تُعد اليوم الأداة الرئيسية لاكتساب المعارف والالحاق بالركب الحضاري للدول، وربط ما هو نظري بما هو تطبيقي، هذا مع نقص المراجع خاصة الحديثة منها وقاعات الأنترنت، إن وجدت تكون مكتظة جداً، إضافة لتدني الخدمات الجامعية مما لا يسمح بالتكوين الجيد.³

9/ زيادة درجة تعقيد ضمان الجودة:

المنتبع لواقع التعليم العالي في الجزائر، سيلحظ أن هناك عوائق كثيرة تواجه نظام جودة التعليم العالي، وتزيد من تعقيد ولعل أهم هذه العوائق: عدم ملاءمة الثقافة التنظيمية السائدة في المؤسسات التعليمية والثقافة التنظيمية التي تتفق ومتطلبات تطبيق مدخل إدارة الجودة، وذلك على مستوى الأبعاد الثقافية التنظيمية (القيادة، الهياكل والنظم، التحسين المستمر والإبداع)، المركزية في اتخاذ القرارات، ضعف الكوادر المدربة والمؤهلة في مجال إدارة الجودة، عدم ملاءمة جودة الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب ومستوى جودة الخدمة التي تتفق مع رغباتهم وتوقعاتهم، عدم الربط بين الكليات بالجامعة وقطاعات سوق العمل ومقاومة التغيير سواء من العاملين أو من الإدارات.⁴

¹ تجدر الإشارة إلى أن سنة 2007/2006 فقط هاجر فيها عشرة آلاف (10000) طالب. نقلاً عن: كبار عبد الله، الجامعة الجزائرية ومسيرة البحث العلمي (تحديات وآفاق)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقية (الجزائر)، العدد 16، سبتمبر 2014، ص 304.

² شريفة كلاع، الجامعات العربية والبحث العلمي (قراءة في واقع البحث العلمي ومعيقاته)، ص 4. مقال منشور على الرابط الإلكتروني التالي:

<http://jilrc.com/wp-content/uploads/2015/07/> الجامعات العربية والبحث العلمي -قراءة في واقع البحث العلمي -ومعيقاته للدكتورة شريفة كلاع.pdf.

³ خاصة في الدخول الجامعي (2005-2004) الذي تزامن مع الإصلاح الجديد، حيث شهدت الجامعة الجزائرية نقضاً في المقاعد البيداغوجية وصعوبة التأطير 740000 طالب يوظفون بن: 25300 أستاذ مع تدفق قدر بن: 200.000 طالب. نقلاً عن: زرقان ليلي، إصلاح التعليم العالي الراهن LMD ومشكلات الجامعة الجزائرية، المرجع السابق، ص 8-7.

⁴ رقاد صليحة، تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته (دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، 2013/2014، ص (و).

معوقات التعليم العالي في الجزائر وآليات تطويره د. شوقي لبيك

هذا باختصار عن أهم المشاكل التي يعاني منها قطاع التعليم العالي في الجزائر، والتي حاولنا تشخيصها على سبيل المثال وليس الحصر، لأنه لولا ذلك لن تكفينا ورقة بحثية لحصر المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ماهي أهم السبل والآليات التي من شأنها النهوض بهذا القطاع وإحاقه بالركب الحضاري للدول المتطورة؟ هذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال المحور الثاني لهذه الورقة البحثية.

المحور الثاني: سبل وآليات تطوير قطاع التعليم العالي في الجزائر

يرتبط تطور قطاع التعليم العالي في أي دولة من دول العالم بتوفر مجموعة من المتطلبات التي توفر الظروف المناسبة لمزاولة البحث العلمي، وعليه سنحاول من خلال هذا المحور تشخيص أهم هذه المتطلبات التي من شأنها النهوض بقطاع التعليم العالي في الجزائر، وإحاقه بالركب الحضاري للدول المتطورة، وذلك على النحو التالي:

1/ الاهتمام السياسي:

كما هو معروف أن النظام السياسي يؤثر كثيرًا على تطوير البحث العلمي، ذلك أن اتجاهات النخبة السياسية الحاكمة إزاء العلم سواء من ناحية تقديره باعتباره قيمة عليا في حد ذاته، ووسيلة ناجعة من ناحية أخرى للتصدي للمشكلات التي يواجهها المجتمع، يحدد إلى مدى كبير حجم الاهتمام الذي سيعطى للمؤسسات العلمية، ودرجة التركيز على تأهيل أصحاب العلم، إضافة إلى مقدار التمويل الذي سيخصص للبحث العلمي ونوع الصلة التي ستقام بين أعضاء المجتمع المعرفي والنخبة السياسية الحاكمة، وذلك لترشيد صنع القرار.

كما أن توجهات النظام السياسي قد تفرض توجيهًا للموارد باتجاه بحوث معينة، نظرًا لتعلقها بسياسات الأمن القومي، فقد ترى دولة ما أن التركيز على بحوث المياه أو الطاقة النووية أو الغذاء أو غير ذلك أهم من غيره، وسوف يؤثر تأثيرًا مباشرًا على توجيه موارد تلك الدولة في الاتجاه الذي تحدده.

2/ البيئة الاجتماعية والثقافية:

تعد البيئة الاجتماعية والثقافية من المستلزمات الضرورية لتحفيز الباحثين على الإبداع والابتكار والبحث المستمر، وفي حالة غياب ذلك فإن الكفاءات البشرية ستتقلص وتهاجر إلى خارج بلدانها الأصلية، فتقافة البحث والتطوير تساعد على السماح للأفراد لمسايرة التطور الاقتصادي، وبالتالي فإن النظرة المجتمعية للباحث العلمي ستكون أساس لتطوير البحث العلمي.

كما يحتاج البحث العلمي إلى توفر عناصر الإبداع والابتكار لدى الباحثين وهي أمور لن تتأتى إلا من خلال توفر بيئة ديمقراطية تُتيح للإنسان حرية الفكر والتعبير.¹

¹ لامية خريوش، محمد طوالبية، البحث العلمي في الجزائر ومستلزمات التطوير، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة حسنية بن بوعلي، الشلف-الجزائر، العدد 19، جانفي 2018، ص ص 34-35.

معوقات التعليم العالي في الجزائر وآليات تطويره د. شوقي لبيك

3/ السياسات الاقتصادية المناسبة:

من أجل النهوض بقطاع التعليم العالي في الجزائر وتطوير البحث العلمي، فإن ذلك يتطلب بشكل أساسي توفر إجراءات اقتصادية من شأنها تطوير نشاطات البحث والتطوير، ولما كانت التنمية بحاجة للبناء التحتي من هذا النشاط، فإن مثل هذه الإجراءات تتطلب وجود سياسات اقتصادية مناسبة، هي ترتبط بإجراءات نقدية ومالية وتجارية واستثمارية، الأمر الذي يستوجب صياغتها وبما ينطوي خلالها من تأهيل البحث والتطوير، من خلال إنشاء أو تطوير المختبرات وتوافر الأجهزة وتأسيس المراكز والمعاهد المتخصصة للبحث العلمي والتطوير كبنى داعمة للقدرة التنافسية.¹

4/ المتطلبات التشريعية:

هناك توافق عام على أن حقوق الملكية الفكرية الفعلية تيسر عمل الأسواق وتعزز نقل التكنولوجيا بوسائل متعددة منها: الترخيص الطوعي و الاستثمار المباشر ومبيعات التكنولوجيا والمشاريع المشتركة، إذ تساعد حقوق الملكية الفكرية الشركات المتعددة الجنسيات من خلال البحث المشترك بوضع المعايير الصناعية المختلفة قبل الاضطلاع بعملية المنافسة.

وعليه يتطلب النهوض بالقطاع التعليمي وجودة بحوثه العلمية، وجود تشريعات تضمن حقوق الملكية الفكرية من خلال ضمان حقوق المخترعين والمبدعين قانونيًا لحماية إنتاجهم بهدف تشجيعهم على الاستمرار في تفعيل دور هذا النشاط، فضلاً على أنها تنظم العلاقة بين المؤسسات الاقتصادية المختلفة والباحثين العاملين في هذا النشاط.²

5/ التخطيط الشامل للتعليم العالي: ويتحقق ذلك من خلال:

- العناية بالمعاهد العليا في مجالات التعلم الفني والتقني والتدريب، وذلك لإقامة مجتمع منتج ولتحقيق التنمية الاقتصادية.
 - التأكيد على التوسيع الكيفي في الجامعات بدلاً من التوسع الكمي، ذلك لأن تركيز الإنفاق على الكيف يدر عائداً أكبر من الإنفاق على الكم.
 - توزيع مؤسسات التعليم العالي على المناطق المحلية دون تركيزها في المدن الكبرى
 - إنشاء قنوات اتصال قوية بين الجامعات ووسائل الإعلام ومواقع العمل ومراكز الإنتاج
- 6/ إقامة جامعات نوعية:

بمعنى إقامة جامعات متخصصة في مجالات معينة لخدمة نشاطات استراتيجية في مجالات التنمية الشاملة، مثل إيجاد جامعة تتميز بالتنمية الزراعية وأخرى بالتنمية الصناعية وهكذا.

¹ نزار كاظم صباح الحكاني "إمكانيات البحث والتطوير في بلان عربية مختارة ودورها في تعزيز القدرة التنافسية"، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 12، العدد 1، 2010، ص 100.

² لامية خربوش، محمد طوالبية، البحث العلمي في الجزائر ومستلزمات التطوير، المرجع السابق، ص 35.

معوقات التعليم العالي في الجزائر وآليات تطويره د. شوقي لبيك

7/ العمل على إيجاد كليات متخصصة:

إيجاد كليات متخصصة داخل الجامعة تتولى تمويلها مؤسسات الإنتاج المرتبطة بمجالات عملها، لتوفير التمويل الجيد، وإمكانية إعداد الطلاب عملياً.¹
خاتمة:

ختاماً لهذا البحث يمكننا القول أنه ورغم الإصلاحات والمحاولات المتتالية التي قامت بها الدولة الجزائرية بغية النهوض بقطاع التعليم العالي، وتحسين جودة البحث العلمي، إلا أنها لم ترقى إلى الطموحات المرجوة، لأن عدد كبير من المعوقات لازال يعترض عملية البحث العلمي في الجزائر، والتعليم العالي في الجزائر إنما يعتمد على التطور الكمي لا النوعي، لذلك استعرضنا بعض الآليات التي من شأنها النهوض بهذا القطاع.
ونقترح في الأخير ضرورة الأخذ والافتداء بالتجارب والنماذج الناجحة في مجال التطوير والنهضة الشاملة للحاق بالركب الحضاري للدول المتطورة، والأمثلة عن هذه النماذج والتجارب كثيرة، كتجربة ماليزيا، اليابان، كوريا الجنوبية...الخ.

¹ شريفة كلاع، الجامعات العربية والبحث العلمي (قراءة في واقع البحث العلمي ومعيقاته)، المرجع السابق، ص 10.

العلاقة بين الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة

جامعة الحسين بن طلال

The Relationship between psychological well - being and Academic Achievement among Sample of Al-Hussein Bin Talal University Students

موفق سليم بشاره

أستاذ في علم النفس التربوي

خالد عبد الرحمن العطيات

أستاذ في التعليم الأساسي

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى امتلاك طلبة الجامعة لمكونات الرفاهية النفسية، وما إذا كانت هذه المكونات تختلف باختلاف جنس الطالب، أو مستواه الدراسي. ومعرفة ما إذا كان التحصيل الأكاديمي يختلف عند الطلبة ذوي المستوى المرتفع من الرفاهية النفسية عنه عند الطلبة ذوي المستوى المنخفض من الرفاهية النفسية. إضافة إلى تعرف القدرة التنبؤية لمكونات الرفاهية النفسية بالتحصيل الأكاديمي. وقد تكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس الرفاهية النفسية (شند واخرون، 2013). وقد أظهرت النتائج أن امتلاك الطلبة لمكونات الرفاهية النفسية على مكون الاستقلالية جاء ضمن المستوى المتوسط وباقي الأبعاد بمستوى مرتفع. كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية تعزى إلى الجنس أو المستوى الدراسي أو التفاعل بينها. وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي بين فئة الطلبة مرتفعي الرفاهية النفسية وفئة الطلبة منخفضي الرفاهية النفسية ولصالح الطلبة منخفضي الرفاهية النفسية. كما تبين ان المكونات: الهدف في الحياة، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والتمكن من البيئة يتنبان بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.

الكلمات الدالة: الرفاهية النفسية، التحصيل الأكاديمي.

Abstract

This study aimed at investigating the level of psychological well - being components among university students, and whether these components differ according to the students' gender and academic level. and whether academic achievement differs among students with high/ low level of psychological well - being. Furthermore, the study aimed at identifying the predictability of psychological well - being components of academic achievement. The sample of the study consisted of (250) male and female undergraduate students from Al-Hussein Bin Talal University. To achieve the aims of the study, (Sheind, et al., 2013) psychological well - being scale was used. The results of the study revealed that the students level of psychological well - being on the Autonomy was moderate, whereas the level of the rest of the components was high, and there were no significant differences in psychological well - being level due to gender, academic level or the interaction between gender and academic level. The results also revealed that there were statistically significant differences in academic achievement between students with high/ low psychological well - being in the favor of students with low level psychological well - being. Finally, the results revealed that purpose in life, positive relationships with others, and Environmental mastery components predict academic achievement among students.

Keywords: psychological well - being, Academic Achievement.



خلفية الدراسة

يعدُّ علم النفس الإيجابي أحد فروع علم النفس الحديثة، الذي يهتم بدراسة وفهم المظاهر الإيجابية في حياة الفرد كالسعادة والحكمة والصمود النفسي والرفاهية النفسية والاجتماعية وجودة الحياة، بالإضافة إلى تمكين الفرد من اكتساب الإمكانيات والقدرات الشخصية التي تهيئه للنمو بعيداً عن المعاناة والمشقة والازمة النفسية.

واستناداً إلى هذا التوجه الحديث في علم النفس، فإن الفرد يتمكن من التكيف والتوافق مع الواقع الاجتماعي المعاش في حال التركيز على الجوانب الإيجابية في حياته، وتشكيل ما يُشار إليه بمظاهر الامل والسعادة والرضا والعلاقات مع الذات والآخرين (خرنوب، 2016).

وتعددت أنماط الرفاهية، الأمر الذي جعل الباحثون والدارسون يصنفونها وفقاً للمجال النائي، مثل: الرفاهية الإنفعالية Emotional well - being، والرفاهية الاجتماعية Social well - being، والرفاهية النفسية psychological well - being.

وتباينت تعريفات الرفاهية النفسية بحسب الأبعاد التي تناولها الدارسون والباحثون في علم النفس الإيجابي، فقد عرّفها دينر وآخرون (Diener, 1985) على أنها خبرات متكررة من المشاعر والامزجة السارة، وخبرات غير متكررة أو أقل تكراراً من المشاعر السلبية. كما أنها تتضمن ثلاثة مكونات، وهي: الرضا عن الحياة، والتأثير الإيجابي، والتأثير السلبي.

ويُنظر إلى الرفاهية النفسية على أنها التحديات الوجودية التي تعترض الفرد في حياته، وبالتالي مدى كيفية التغلب عليها، وعليه تتضمن الرفاهية النفسية ستة أبعاد، وهي: تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، التمكن من البيئة، الهدف في الحياة، والنضج الشخصي (Ryff, et., al, 1999).

ويفهم كرتوبر (Christopher, 1999) الرفاهية النفسية على أنها أنماط سلوكية تؤكد توافر حالة من الرضا العام لدى الفرد، ومحاولته لتحقيق أهداف الشخصية مع الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين. وجميع هذه المكونات تعكس التحديات التي تعترض الفرد خلال مراحل نموه.

وتُعرف الرفاهية النفسية على أنها نمو الفرد وتحقيقه لإمكاناته، وتوظيف قدراته إلى أقصى حد ممكن (Ryff & Singer, 2008).

أما نوفو وآخرون (Novo, et., al, 2010) فقد عرفوا الرفاهية النفسية على أنها الشعور بإنفعالات وصحة نفسية جيدة كأساس لجودة الحياة، وبذلك فإنها الطريقة التي يتبعها الفرد في تقييم حياته في الماضي والحاضر، وهذا التقييم مستند إلى الأحداث الحياتية والامزجة والاحكام ذات الصلة بالطريقة التي يعيش بها الفرد حياته الخاصة، كما أنها تتضمن ثلاثة مكونات، وهي: المكون العضوي، والمكون النفسي، والمكون الاجتماعي.

العلاقة بين الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي..... موقف سليم بشاره // خالد عبد الرحمن العطيات

ويعرف لوند كفيزت (Lundqvist, 2011) على انها تقييمات الفرد المعرفية والإنفعالية فيما يخص حياته، إذ يشير المكون المعرفي إلى رضا الفرد عن حياته بالعموم، في حين يتضمن المكون الإنفعالي تكرار الخبرات الإنفعالية سواء أكانت الإيجابية ام السلبية.

أما مكونات الرفاهية النفسية، فيمكن إيجازها على النحو الآتي (Ryff, 1989):

أولاً- الاستقلالية (Autonomy)، وتشير إلى تفرد الذات وتقرير مصيره، وقدرة الفرد على مواجهة الضغوط الاجتماعية، والتصرف المستند إلى الوعي والتفكير، ومن ثم تقييم الذات استناداً إلى المعايير الشخصية.

ثانياً- تقبل الذات (Self Acceptance)، أي تقبل الفرد لذاته بإيجابياتها وسلبياتها وأن لا يرفضها.

ثالثاً- الهدف في الحياة (Purpose in Life)، ويؤكد على معتقدات الفرد حول الحياة من حيث الهدف والمعنى.

رابعاً- العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين (Positive Relationships with others)، ويفترض أن الصداقات الحميمة مع الغير هي أحد محددات الرفاهية النفسية.

خامساً- التمكن من البيئة (Environmental Mastery)، أي قدرة الفرد على إدارة البيئة بطروفيها المتباينة، ومن ثم التحكم فيها.

سادساً- النضج الشخصي (Personal Growth)، أي الشعور بالنمو ونضج الذات، والانفتاح على الخبرات الجديدة، وهذا يرتبط بمستوى إدراك الفرد لذاته والتحسن الملحوظ فيها.

ومن العوامل المحددة لمستوى الرفاهية النفسية لدى الفرد ما يأتي (Acun – Kapikiran, 2011):

1. التنظيم الإنفعالي

2. الخصائص الشخصية

3. الهوية النفسية

4. الخبرة في الحياة

ويشير الأدب التربوي إلى أن هنالك مجموعة من الخصائص المميزة للأفراد ذوي المستوى المرتفع من الرفاهية النفسية، ومنها (Ryff & Singer, 2008):

1. القدرة على إتخاذ القرار الذاتي، ومقاومة الضغوط الاجتماعية

2. النمو المستمر في الشخصية والانفتاح على الخبرات الجديدة

3. الثقة في العلاقات الشخصية مع الآخرين.

4. الاهتمام بسعادة الآخرين

5. الإخذ والعطاء في العلاقات الإنسانية

6. الإحساس بمعنى الحياة في الماضي والحاضر

7. الإتجاهات الإيجابية نحو الذات بما تتضمنه من إيجابيات وسلبيات

وتُعد الرفاهية النفسية منتبهاً جيداً بالتحصيل الأكاديمي، كما أنها السبب الرئيس للتنوع والاختلاف بين المتعلمين. وهذا ما أكده المنشاوي (2011) من أن الفرد الذي يمتلك مستوى مرتفع من الرفاهية النفسية، فهو أكثر قدرة على النجاح الأكاديمي في المهام أو المواقف الصعبة.

وتوصل الباحث الى مجموعة من الدراسات العربية والاجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية. فقد أجرى المنشاوي (2011) دراسة، هدفت الى اختبار العلاقة بين الرفاهية النفسية وكل من: قلق المستقبل والقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس المصرية. تكونت عينة الدراسة من (320) طالباً وطالبة. وتم تطبيق مقياس الدراسة. دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائياً بين الرفاهية النفسية والتحصيل الدراسي.

وقام سبرنجر واخرون (Springer, et., al, 2011) بدراسة طولية، هدفت إلى الكشف عن مدى تغير أبعاد الرفاهية النفسية عبر المدى الزمني من خلال ثلاثة مستويات عمرية متباينة. تكونت عينة الدراسة من (1826) ذكراً وإناثاً تراوحت أعمارهم ما بين (50 - 75) سنة. وتم تطبيق مقياس الرفاهية النفسية. توصلت النتائج الى أن مستوى الأبعاد الثلاثة (الاستقلالية والهدف في الحياة والنضج الشخصي) جاء منخفضاً لدى المجموعات العمرية المتباينة، في حين استقر مكون تقبل الذات لدى المجموعات الأصغر والأكبر سناً.

وأجرى حسنين واخرون (Hasnain, et., al, 2014) دراسة، هدفت الى اختبار مساهمة كل من: التفاؤل والامل والسعادة في الرفاهية النفسية. تكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا. وتم تطبيق مقياس الدراسة. أظهرت النتائج أن التفاؤل والامل والسعادة فسرت ما نسبته (44%) من التباين في الرفاهية النفسية لدى الذكور، و (30%) لدى الإناث. كما وجدت فروق دالة إحصائياً في الرفاهية النفسية تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث.

وفي دراسة أخرى أجراها خرنوب (2016)، فقد هدفت الى الكشف عن الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي والتفاؤل. لدى عينة من طلبة المرحلة الجامعية في سوريا. تكونت عينة الدراسة من (147) طالباً وطالبة من الطلبة السوريين. وتم استخدام مقياس الدراسة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الرفاهية النفسية تعزى إلى الجنس.

أما الدراسة التي أجرتها المحفوظ (2018)، فقد هدفت الى الكشف عن مستوى الرفاهية النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (196) معلمة من معلمات رياض الأطفال. وتم تطبيق مقياس الدراسة. أظهرت

العلاقة بين الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي..... موفق سليم بشاره // خالد عبد الرحمن العطيات

النتائج مستوى منخفض من الرفاهية النفسية لدى المعلمين، وعدم وجود فروق دالة احصائياً في الرفاهية النفسية تُعزى الى التحصيل العلمي.

في ضوء ما تم عرضه من دراسات ذات الصلة بالرفاهية النفسية، لوحظ أنها تباينت في المتغيرات التي تناولتها، ومنها المتغيرات الديمغرافية، مثل: العمر الزمني، والجنس، والمتغيرات المعرفية، مثل: التحصيل الدراسي، والذكاء الإنفعالي، والمتغيرات النفسية الاجتماعية، مثل: قلق المستقبل، والقلق الإجتماعي، والتفاؤل، والأمل، والسعادة. كما أن نقص الدراسات في البيئة الأردنية - حسب علم الباحثين - يسوغ وجود مثل هذه الدراسة التي يتوقع أن تضيف نتائجها أساساً للباحثين؛ إذ ينطلقون من خلاله إلى إجراء مزيد من الدراسات حول الرفاهية النفسية، وعلاقتها بمتغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تبلورت مشكلة الدراسة من خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدب التربوي المتعلق بالرفاهية النفسية. وأظهرت أهمية كبيرة للرفاهية النفسية لدى المتعلمين. مما يتيح لهم تحقيق مستوى عالٍ من التوافق الإجتماعي والتحصيل الأكاديمي.

ولقد شعر الباحثان من خلال خبرتهما في التدريس الجامعي أن هنالك العديد من حالات القصور المتمثلة بالتعامل مع مواقف وخبرات الحياة سواء أكانت العامة أم الأكاديمية، مما تولد لديها إحساساً بمشكلة الدراسة، وما عزز هذا الإحساس هو تدني التعامل النفسي مع الخبرات الإنفعالية السلبية والإيجابية التي يتعرض لها الطلبة، ولا بُدّ من أن تكون هنالك عوامل متسببة في هذا الضعف، جزء متعلق بالتنشئة الأسرية، وجزء متعلق بالتنشئة المدرسية والجامعية، وجزء متعلق بالمتعلم نفسه. وقد ارتأى الباحثان أن يتناولوا بالبحث والدراسة الجزء المتعلق بالمتعلم، أي خصائصه النفسية (الرفاهية النفسية).

وتستهدف هذه الدراسة الكشف عن مستوى امتلاك طلبة الجامعة لمكونات الرفاهية النفسية، وما إذا كانت هذه المكونات تختلف باختلاف جنس الطالب، أو مستواه الدراسي، ومعرفة فيما إذا كان التحصيل الأكاديمي يختلف عند الطلبة ذوي المستوى المرتفع من الرفاهية النفسية عنه عند الطلبة ذوي المستوى المنخفض من الرفاهية النفسية، إضافة إلى تعرّف القدرة التنبؤية لمكونات الرفاهية النفسية بالتحصيل الأكاديمي. وبالتحديد ستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى الرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة الحسين بن طلال على كلّ مكون من مكونات الرفاهية النفسية تعزى إلى جنس الطالب ومستواه الدراسي، أو التفاعل بينهما؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى التحصيل الأكاديمي بين الطلبة ذوي المستوى المرتفع والطلبة ذوي المستوى المنخفض من الرفاهية النفسية؟

4- ما القدرة التنبؤية لمكونات الرفاهية النفسية بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال؟
أهمية الدراسة

يمكن إبراز أهمية الدراسة الحالية على النحو الآتي:

1- ما تضيفه إلى الرفاهية النفسية، أو بمقدار ما يستفاد من تطبيقاتها التربوية، وذلك من خلال التعرف إلى مستوى الرفاهية النفسية بمكوناتها (الاستقلالية، التحكم في البيئة، النضج الشخصي، العلاقات الإيجابية، الهدف في الحياة، وتقبل الذات) لدى الطلبة الجامعيين، وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي. كون الرفاهية النفسية تُسهم في تحسين الوعي المعرفي والنفسي للذات.

2- إفادة أساتذة الجامعات والمعنيين بالعملية التربوية ككل من نتائج هذه الدراسة، وذلك بالعمل على تحسين مستوى الرفاهية النفسية لدى الطلبة من خلال البرامج التعليمية والتدريبية والإرشادية التي من شأنها أن تطور مستوى الخدمات النفسية، بعدما يتم التعرف على ما يمتلكه الطلبة من رفاهية نفسية، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على تحصيلهم الأكاديمي.

التعريفات الإجرائية

الرفاهية النفسية: قدرة طالب/ طالبة الجامعة على الاستقلالية، التحكم في البيئة، النضج الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الهدف في الحياة، وتقبل الذات. ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة، والمحددة على مقياس الرفاهية النفسية (شند واخرون، 2013) لمدى درجات يتراوح بين (69 – 345).

التحصيل الدراسي: هو معدل الطالب التراكمي في جميع مساقاته الدراسية التي درسها في جامعة الحسين بن طلال، والمسجل في ملف الطالب في وحدة القبول والتسجيل في الجامعة.

حدود الدراسة

هناك محددان يحولان دون تعميم نتائج الدراسة، هما:

- اقتصرَت الدراسة على عينة من طلبة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال، وبالتالي لا تعمم نتائجها على طلبة الدراسات العليا في الجامعة.

- استخدام مقياس الرفاهية النفسية (شند واخرون، 2013)، والمتضمن ستة مكونات وهي: الاستقلالية، والتحكم في البيئة، النضج الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف في الحياة، وتقبل الذات، وما يتمتع به من دلالات صدق وثبات.

الطريقة والإجراءات

عينة الدراسة

ستتكون عينة الدراسة من (...) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الحسين بن طلال، وسيتم اختيارهم بطريقة متيسرة، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2020/2019) موزعين حسب متغيري الدراسة.

أداة الدراسة

سيتم استخدام مقياس الرفاهية النفسية (شند وآخرون، 2013).

صدق المقياس

بالرغم من توافر دلالات صدق للمقياس في البيئة العربية، فإن الباحثان سيتحققان في الدراسة الحالية من صدق البناء للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك حساب معامل ارتباط كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس على عينة استطلاعية مكونة من (.....) طالباً من الطلبة الجامعيين، ومن خارج عينة الدراسة.

ثبات المقياس

بالرغم من توافر دلالات ثبات للمقياس في البيئة العربية، فإن الباحثان سيتحققان في الدراسة الحالية من ثبات المقياس باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار من خلال تطبيقه وإعادة تطبيقه بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وذلك على عينة الصدق نفسها. كما سيتم حساب معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا.

ويتكون هذا المقياس من (69) فقرة ذات تدرج خماسي موزعة على ستة مكونات، وهي:

- 1- **الهدف في الحياة**، ويتكون من (12) فقرة، وتقيسه الفقرات التي حملت الأرقام (1، 7، 14، 20، 26، 27، 29، 33، 35، 39، 46، 49). وتتراوح درجة الفرد على هذا المقياس بين (12 - 60).
- 2- **تقبل الذات**، ويتكون من (10) فقرات، وتقيسه الفقرات التي حملت الأرقام (2، 15، 21، 28، 30، 34، 36، 42، 44، 50). وتتراوح درجة الفرد على هذا المقياس بين (10 - 50).
- 3- **الاستقلالية**، ويتكون من (12) فقرات، وتقيسه الفقرات التي حملت الأرقام (3، 8، 12، 16، 9، 22، 32، 38، 41، 43، 48، 51). وتتراوح درجة الفرد على هذا المقياس بين (12 - 60).
- 4- **العلاقات الإيجابية مع الآخرين**، ويتكون من (12) فقرات، وتقيسه الفقرات التي حملت الأرقام (4، 10، 17، 23، 31، 37، 40، 45، 47، 52، 56، 61). وتتراوح درجة الفرد على هذا المقياس بين (12 - 60).
- 5- **النضج الشخصي**، ويتكون من (11) فقرات، وتقيسه الفقرات التي حملت الأرقام (5، 11، 18، 24، 53، 57، 59، 61، 63، 65، 68). وتتراوح درجة الفرد على هذا المقياس بين (11 - 55).

6- الممكن من البيئة، ويتكون من (12) فقرات، وتقيسه الفقرات التي حملت الأرقام (6، 13، 19، 25، 54، 55، 58، 60، 66، 64، 67، 69). وتتراوح درجة الفرد على هذا المقياس بين (12 - 60).

ويستجيب المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس على وفق تدرج خاسي يبدأ من (موافق بشدة) وتأخذ خمس درجات، و (موافق) وتأخذ أربع درجات، و (ومتروك) وتأخذ ثلاث درجات، و (معترض) وتأخذ درجتين، و (معترض جداً) وتأخذ درجة واحدة، وذلك في حال الفقرات الإيجابية وتعكس هذه الأوزان في حال الفقرات السلبية. وبالتالي فإن أعلى درجة يحصل عليها الطالب على المقياس تكون (345) وأدنى درجة (69).

إجراءات الدراسة

بعد التحقق من دلالات صدق الأداة وثباتها، سيتم توزيع المقياس على الطلبة المسجلين في بعض المساقات الإجبارية والاختيارية في جامعة الحسين بن طلال لمرحلة البكالوريوس، والتأكد على سرية البيانات المتعلقة بالطلبة، وأن استخدامها سيكون لأغراض علمية فقط.

تصميم الدراسة والمعالجات الإحصائية

سيتم استخدام المنهج المسحي في هذه الدراسة، نظراً لتحقيقه أهداف الدراسة، واشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

للإجابة عن السؤال الثاني، تم التعامل مع متغير الجنس (ذكور، إناث)، والمستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة) بوصفها متغيرين مستقلين. والرفاهية النفسية بوصفه متغيراً تابعاً. أما للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع، سيتم التعامل مع الرفاهية النفسية بمكوناتها الستة، بوصفه متغيراً مستقلاً، والتحصيل الأكاديمي بوصفه متغيراً تابعاً.

وللإجابة عن السؤال الأول، سيتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثاني، سيتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد. وللإجابة عن السؤال الثالث، سيتم استخدام اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات. أما السؤال الرابع، فسيتم استخدام تحليل الانحدار للوصول إلى نتائجه.

المصادر والمراجع

- خرنوب، فتون. (2016). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي والتفأؤل: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 14 (1)، 217 – 242 .
- المحفوظ، صبا. (2018). الرفاهية النفسية لدى معلمات رياض الأطفال. دراسات تربوية، 44، 1 – 20.
- المنشاوي عادل. (2011). الرفاهية النفسية وعلاقتها بكل من قلق المستقبل والقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 21، 316 – 366.
- ✓ Acun - Kapikiran, N. (2011). Focus in Positive and Negative Information As the Mediator of The Relationship Between Empathy Tendency Guilty, and Psychological Well – being in University Student. Educational Sciences: Theory & Practice,11 (3), 1141 – 1147.
- ✓ Christopher, J. (1999). Situating Psychological Well – being: Exploring The Cultural Roots of Its Theory and Research. Journal of Counseling and Development, (77).
- ✓ Diener, N., Emmons, R., Larson, R & Griffin, S. (1985). The Satisfaction with Life Scale. Journal of Personality And Assessment, 49, 71 – 75.
- ✓ Hasnain, N., Wazid, S & Hasan, Z. (2014). Optimism, Hope, and Happiness As Correlates of Psychological Well – being among Young Adult Assamese Males and Females. Journal of Humanities and social Science 19 (2), 44 – 51.
- ✓ Lundqvist, C. (2011). Well – being in Competitive Sport – The Feel – Good Factor? A Review of Conceptual Considerations of Well – being. International Review of Sport and Exercise Psychology , 4 (2), 159 – 127.
- ✓ Novo, M., Vargas, R., Alex, S., Karing, R., Maryori, V & Castellanos, O. (2010). Psychological Well – being and Quality of Life in Patients Treated from Thyroid Cancer after Surgery. Terraria Psychological, 28 (1), 69 – 84.
- ✓ Ryff, C. (1989). Happiness is Very Thing, or Is It? Explorations on the Meaning of Psychological Well – being. Journal of Personality and social Psychology,57 (6), 1069 – 1081.
- ✓ Ryff, C., Magee, W., Kling, K & Wing, E. (1999). Forging Macro – Micro Linkages in The study of Psychological Well – being. In C. Ryff & V. Marshall (Eds), The self and society in aging Processes, (pp 247 – 278). New York: Springer Publishing Company.
- ✓ Ryff, C., Singer, B. (2008). Know Thys elf and Become What You Are: A Eudaimonia Approach to Psychological Well – being. Journal of Happiness Studies, (9), 13 – 39.
- ✓ Springer, K., Pudrovska, T & Huser, R. (2011). Does Psychological Well – being Change With Age? Longitudinal Tests of Age Variations and Further Exploration of the multi Dimensionality of Ryff Model of Psychological Well – being. Social Science Research, (40), 392 – 398.

واقع استراتيجيات التدريس بالتعلم..... د. قليل محمد رضا / فتحي بن قديح

واقع استراتيجيات التدريس بالتعلم النشط من وجهة نظر معلمي الطور الابتدائي في الجزائر.
The reality of teaching strategies with active learning from the
viewpoint of primary stage teachers in Algeria

د. قليل محمد رضا

أستاذ محاضر ب جامعة ابن خلدون تيارت- الجزائر

فتحي بن قديح

أستاذ مؤقت بجامعة الجزائر 02- الجزائر

الملخص:

إن عملية التعليم تساهم بشكل فعال في تنمية المجتمعات من جميع النواحي، كما إن نسبة التعليم و مستواه هي التي تعطي الفارق بين المجتمعات المتقدمة و المتأخرة، فالمنظومة التربوية لها دور في تطوير الطفل خاصة في مرحلة التعليم الابتدائية التي تكون منها الانطلاقة الصحيحة لاكتساب المعارف و تطوير القدرات ، كما لوحظ في السنوات الأخيرة تغيرات في طرق التدريس من بينها استخدام استراتيجيات التعلم النشط لما فيها من أهمية لتحسين مستوي الطفل و الاستغناء عن التدريس بالطرق القديمة.

و في هذا الصدد جاءت دراستنا الحالية الهادفة إلي الكشف عن واقع استراتيجيات التدريس بالتعلم النشط في المدارس الابتدائية الجزائرية من وجهة نظر معلمي الطور الابتدائي بحيث تم إجراء مقابلات معهم متنوعة باستبيان معد من طرف الباحثان حول موضوع الدراسة.

summary:

The process if teaching plays a crucial role in promoting societies in all fields .moreover, the rate of teaching and its level provide a clear view on the difference between developed and developing societies. Therefore, the educational system has an important role in developing the individual particularly in the primary stage which represents the correct departure to acquire knowledge and develop abilities. it has been noticed during the last years changes in teaching methods and ways amongst using active teaching strategies because of its importance in the betterment the pupil's level and going beyong he old teaching methods.

In that pupose,our present study came up to discover the reality of active teaching strategies in the Algerian primary schools through the interview procedures followed by a questionnaire concised by the researchers on the research theme.

1-الإشكالية:

إن العالم الذي نعيشه اليوم مليء بالتحديات التي تواجه البشرية في كل شؤون حياتها، ومن ضمنها العمليات التعليمية، ومن أجل مواجهة تلك التحديات كان لا بد من إيجاد الطرق والأساليب المناسبة لذلك، بحيث تجعل الطالب هو محور العملية التعليمية (امبوسعدي، 2016: 17)

لهذا شهدت عملية التعلم تغيرات ملحوظة عبر العصور من خلال الاستراتيجيات و المناهج المستخدمة سعياً لتحسين مستوى المتعلم، وتقديم المعلومات و المعرفة بطرق تساعد الطالب علي التأقلم معها.

كذلك المنظومة التربوية في الجزائر كان لها دور في ذلك من خلال الاستغناء عن إستراتيجية المقاربة بالأهداف، و الانتقال إلي استراتيجيات أخرى معاصرة، من بينها طريقة التدريس بالتعلم النشط، الذي لقي اهتمام كبير وسط المحيط المدرسي لما فيه من أهمية.

كما حظي التعلم النشط باهتمام متزايد في العالم اليوم، حيث انتقل الاهتمام بالعملية التعليمية من معلم كمصدر لعملية التعلم إلي المتعلم من وضع المتلقي السلبي إلي وضع المتفاعل النشط بصورة ايجابية، و مساعدته علي الاحتفاظ بالمعلومات وتطبيقها في مواقف جديدة، و امتلاك أدوات المعلم، و تنمية مهارات التفكير العليا، مما يكسبه العديد من المهارات الشخصية و المعرفية و العقلية و الأدائية.

(اسعد، 2017: 6)

فما واقع التدريس في الجزائر باستراتيجيات التعلم النشط؟

2-أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة الحالية نابعة من أهمية التدريس بالتعلم النشط و مدي نجاحه، و الذي يعتبر من استراتيجيات التدريس الحديثة في المنظومة التربوية، إلي جانب دور المعلمين في كيفية تطبيقها علي التلاميذ، و النتائج المترتب عنها.

3-أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلي ما يلي:

التعرف علي مدي تمكن معلمي المرحلة الابتدائية من تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في المدارس

الكشف عن الجوانب الايجابية و السلبية في تطبيق إستراتيجية التعلم النشط

البحث في نتائج التلاميذ و تقييمها من خلال تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في الدرس

4-مصطلحات الدراسة:

1- استراتيجيات التدريس:

واقع استراتيجيات التدريس بالتعلم..... د. قليل محمد رضا /فتحي بن قديح

عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً، بحيث تعينه علي تنفيذ التدريس علي ضوء
الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي بينها، و باقي فعالية ممكنة. (شاهين:2011:22)

2- التعلم النشط:

هو التعلم الذي يجعل المتعلم عضواً فاعلاً و مشاركاً في عملية التعليم و التعلم، مسئولاً عن تعلمه و عن تحقيق
أهداف التعليم عن طريق البحث و الاكتشاف، و يشارك في اتخاذ القرارات المرتبطة بتعلمه، و يشارك في متابعة تقدمه
الدراسي، و في تقييم إنجازاته.

(اسعد، 2017:11، 12)

3- معلمي الطور الابتدائي:

هو المعلم المشرف علي عملية التعليم في المرحلة الابتدائية.

• الإطار النظري:

1- التعلم النشط:

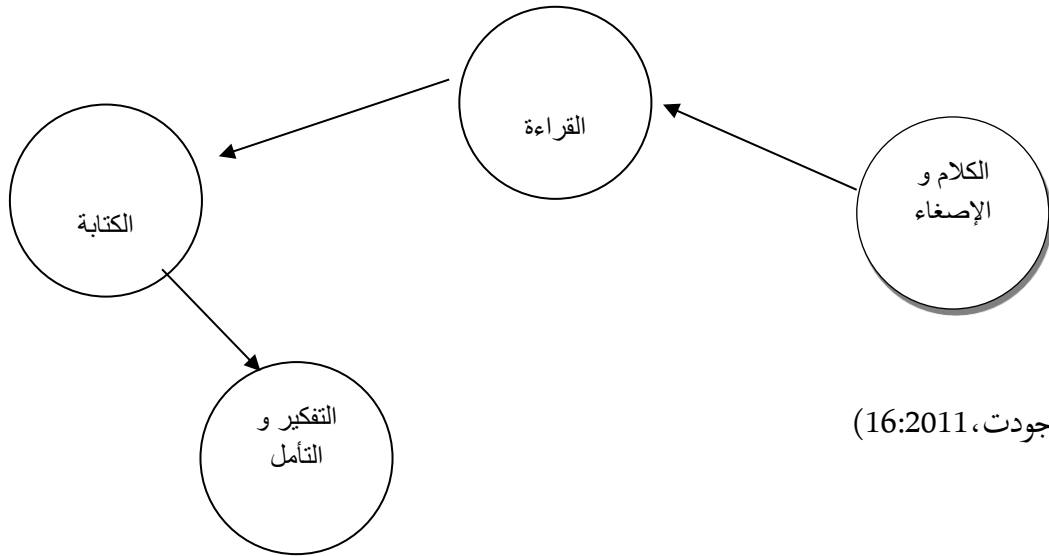
1-1 **تعريفه:** يعرف التعلم النشط بأنه طريقة تعليم و تعلم في أن واحد، حيث يشارك الطلبة في الأنشطة، و
التارين، و المشروعات بفعالية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة، مع وجود معلم يشجعهم علي تحمل مسؤولية تعليم
أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه العلمي و التربوي و يدفعهم إلي تحقيق الأهداف الطموحة للمنهج المدرسي، و التي تركز علي
بناء الشخصية المتكاملة الإبداعية لطالب اليوم، ورجل الغد. (رفاعي، 2012:53، 54)
- وعرفه كل من "بولسون" و "فوست" 2003 علي انه أي شيء يعمل به الطلبة داخل الحجرة الدراسية غير الاستغناء
السليبي لما يقوله المعلم خلال المحاضرة بحيث يشمل بدلاً من ذلك الإصغاء الايجابي الذي يساعدهم علي فهم ما يسمعون.
- و طرح "بونويل و ايسون " 1991 تعريفاً للتعلم النشط علي انه إتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة في بعض الأنشطة
التي تشجعهم علي التفكير و التعليق علي المعلومات للنقاش بحيث لا يقوم الطلبة بالإصغاء العادي، بل عليهم تطوير
مهارات التعامل مع المفاهيم المختلفة في ميادين المعرفة المتعددة. (جودت، 2011:31)

2- أهمية التعلم النشط:

يزيد من اندماج المتعلمين في العمل
يجعل التعلم متعة و بهجة
ينمي العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين
ينمي الثقة بالنفس و القدرة علي التعبير عن الرأي
ينمي الدافعية في أثناء التعلم
يعود المتعلمين إتباع القواعد، و ينمي لديهم الاتجاهات، و القيم الايجابية
يساعد علي إيجاد تفاعل ايجابي بين المتعلمين (شاهين، 2011:104)

3-1 عناصر التعلم النشط:

إن الطلبة مهما كانت مستويات أعمارهم فإنهم بحاجة إلى وجود فرص للمشاركة في الأنشطة مع معلمهم و مع زملائهم و مع المواد التعليمية المتوفرة، بحيث يساعدهم ذلك على إيجاد بنية عقلية توفر لهم فيها أفضل للعالم من حولهم و قد أشار بعض المربين إلى وجود أربعة عناصر أساسية تمثل الدعائم المهمة لاستراتيجيات التعلم النشط و تتمثل هذه العناصر في الآتي:

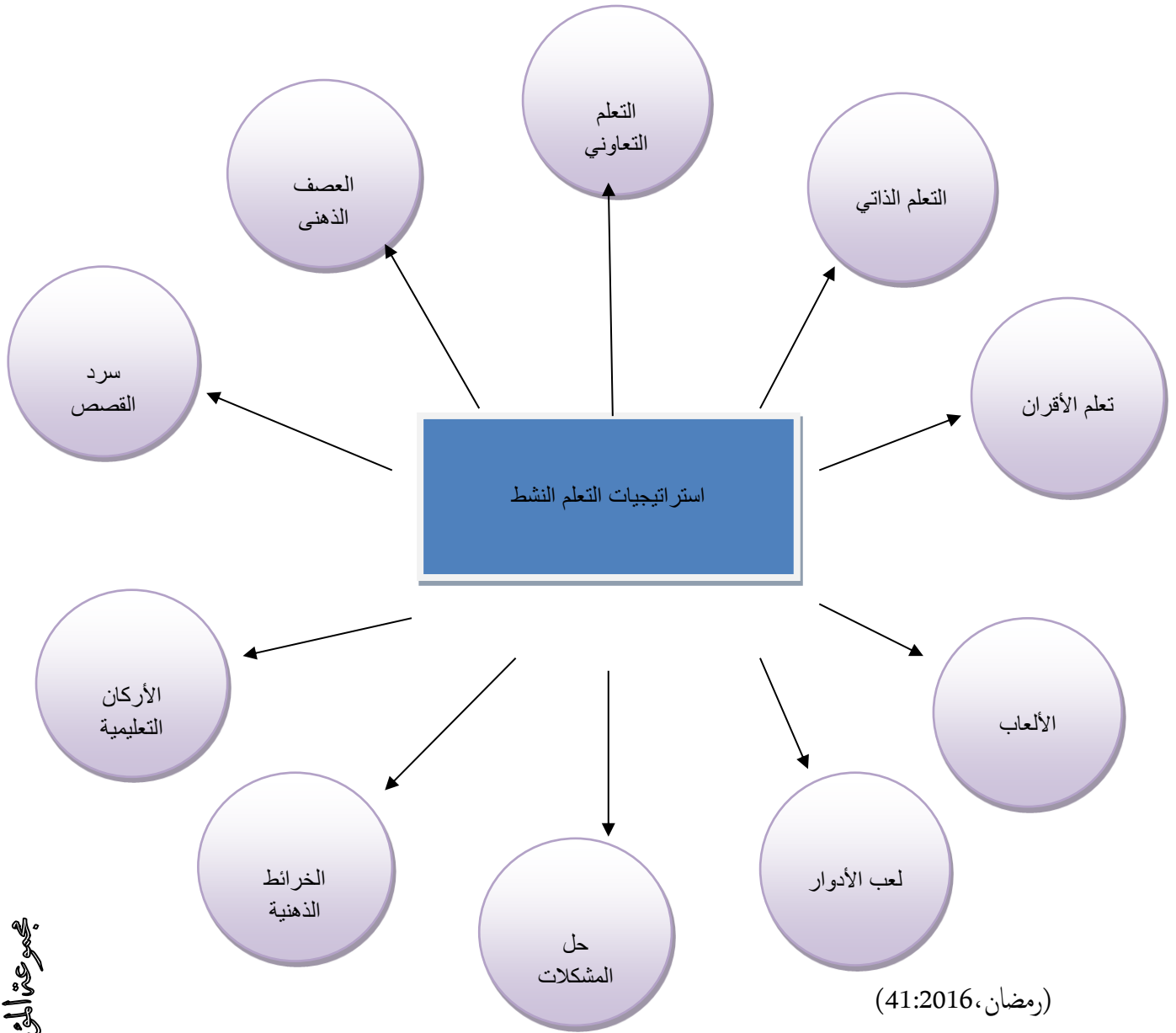


(جودت، 2011:16)

- و الجدول الاتي يوضح (المقارنة بين التعلم التقليدي و التعلم النشط)

وجه المقارنة	التعلم التقليدي	التعلم النشط
الأهداف	غير معلنة	معلنة و يشاركون في وضعها و تخطيطها
دور المعلم	التلقين	التسيير يدبر يرشد و يوجه، ينظم التواصل
التعليمات	يصدرها المعلم	يشارك المعلم و الطالب في وضع التعليمات
نظام العمل	يفرضها المعلم	يشارك المعلم و الطالب
الوسائل	تعليمية	تعليمية
جلوس الطلبة	مقاعد ثابتة	التنوع في الجلوس و حرية الحركة
الأسئلة	المعلم يسأل	الطلبة يشاركون في طرح الأسئلة على المعلم و الطلبة
التواصل	في اتجاه المعلم فقط	في جميع الاتجاهات
سرعة التعلم	واحد لكل طلبة	كل طالب يتعلم حسب سرعته
النواتج	فهم و تذكر الطلبة	فهم و حل مشكلات و مستويات عليا و ابتكاره و جوانب محاربة و وجدانية
التقويم	إصدار حكم بالنجاح أو الفشل و يقارن الطالب بغيره دائما	مساعدة الطالب على اكتشاف نواحي القوة و الضعف و مقارنة الطالب بنفسه
شخصية المتعلم	الجدية و الحزم	الحماس-المرح-التعاون

- و لكي يكون التعلم نشطا ينبغي أن يهتم المتعلمون في القراءة أو الكتابة أو المناقشة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه أو عمل تجريبي و بصورة أعمق فالتعلم النشط هو الذي يتطلب من المتعلمين أن يستخدموا مهام تفكير عليا كالتحليل و التركيب و التقويم فيما يتعلق بما يتعلمونه و بناء على ما سبق فان استراتيجيات التعلم النشط هي:



و من بين الاستراتيجيات الأكثر استخداما نجد:

1- طريقة المحاضرة:

هذه الطريقة هي من أكثر أساليب التدريس شيوعا، حيث تستخدم الغالبية العظمى من المدرسين في مراحل التعليم المختلفة، و قد ارتبطت هذه الطريقة بالتدريس منذ أقدم العصور ،علي أساس ان المعلم هو الشخص الذي يمتلك المعرفة و

واقع استراتيجيات التدريس بالتعلم..... د. قليل محمد رضا /فتحي بن قديح

إن المستمعين ينتظرون أن يلقي عليهم بعضاً مما عنده، بهدف إفادتهم و تنمية عقولهم، وهذا المعنى يتفق بمفهوم المدرسة باعتبارها عاملاً من عوامل نقل المعرفة إلي الطلاب.

ولكي تكون المحاضرة التي يلقيها المعلم على طلابه جيدة، لا بد أن تتوافر فيها الشروط التالية:

- التحضير لها قبل موعدها بوقت كاف
- المدخل السليم إلي الموضوع
- ربط موضوع المحاضرة الجديدة بموضوع المحاضرة أو المحاضرات السابقة
- ليس كون المعلم هو المحاضر أن يظل هو المتحدث الوحيد في الفصل، حتى لا يصيب الطلاب بالملل.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب الفصل الواحد، فلا يجب أن يتوقع المعلم أن يتابعه كل التلاميذ بالاهتمام نفسه
- مراعاة جودة اللغة التي يستعملها المعلم. (ابو سمور، 2015:20، 22)

2- استراتيجيات القصص و الحكايات:

تعتمد على قدرة المعلم على تحويل موضوع التعلم إلي قصة بأسلوب شائق و ممتع و يمكن الاعتماد على هذا المدخل في تنفيذ الدرس كلية، أو استخدامه في بداية الحصة لجذب الانتباه للتلاميذ نحو موضوع التعلم.

ويتطلب من المعلم مجموعة من المهارات منها:

- القدرة على تحديد الدروس التي يمكن استخدام القصص لتنفيذها
- بناء قصة حول موضوع التعلم
- العرض بطريقة مشوقة للتلاميذ
- التأكد من تحقيق الهدف الأساسي من موضوع التعلم فرما ينشغل المعلم و التلاميذ بالقصة بعيداً عن أهداف التعلم الأساسية
- القدرة على تقويم التلاميذ بشكل قصص (شاهين، 2011:32)

3- إستراتيجية التعلم بالاكشاف:

التعلم بالاكشاف يتطلب قيام كل من المعلم و المتعلم بأنشطة محددة تسهم في الوصول إلى الاكتشافات التي يتم تحقيقها، و أيضاً يقوم المتعلم باكتشاف العلاقة التي تربط بين المتغيرات أو اكتشاف القاعدة التي يقوم عليها الحل بشرط أخذ المرحلة العمرية للمتعلم و مستواه الدراسي بنظر الاعتبار، فلا يمكن تكليف متدني المستوى العقلي أو الدراسي ليكتشف قاعدة عريضة تنسم بالتعقيد و التجريد، وبعبكسه الموهوب لا يمكن تكليفه لاكتشاف علاقة بسيطة، وكنتا الحاليتين لا نصل بالاكشاف للنتائج المرجوة، و بالتالي فعلى المعلم أو المدرس أن يقف على المستوى العقلي و الدراسي

واقع استراتيجيات التدريس بالتعلم..... د. قليل محمد رضا /فتحي بن قديح

لكل تلميذ او طالب على حدة ، فيستطيع أن يحدد بدقة لكل منهم نقطة الانطلاق المناسبة لاستخدام هذه الطريقة. (القيسي، 2018:124، 125)

4- إستراتيجية الأسئلة و الأجوبة:

تعتمد هذه الإستراتيجية علي قيام المدرب بإعداد الأسئلة و صياغتها جيدا من حيث الكلمات، و الألفاظ، ومراجعتها قبل طرحها على المتعلمين ، و ممارسة عمليات التفكير من جانب المتعلمين، و الإجابة على هذه الأسئلة، و يمكن للمتعلمين طرح الأسئلة أيضا و يجب عليها زملاؤهم أو المعلم في تواصل متعدد الاتجاهات. و يمكن استخدامها فيما يلي:

- جذب انتباه المتعلمين أثناء التدريس
- إثارة تفكير المتعلمين
- معرفة خبرات المتعلمين السابقة
- إعطاء معارف و معلومات جديدة
- معرفة مدى فهم المتعلمين و استيعابهم
- معرفة خبرات جديدة تهم المتعلمين و حاجاتهم المختلفة (رفاعي، 2012:165)

5- استراتيجيات حل المشكلات:

يقصد به مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات و المعارف التي سبق له تعلمها، و المهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جيد و غير مألوف له في السيطرة عليه، و الوصول إلى حل له، و هو الأسلوب الذي يضع الفرد في موقف معين و يجعله يستخدم كل طاقته الذهنية للوصول إلى حالة اتزان معرفي، و تعتبر حالة الاتزان المعرفي حالة دافعية يسعى الفرد إلى تحقيقها و تتم هذه الحالة عند وصوله إلى حل أو إجابة أو اكتشاف. (البارودي، 2015:114)

6- إستراتيجية الخرائط المعرفية:

الخرائط هي تنظيم المعلومات في أشكال أو رسومات تبين ما بينها من علاقات و تتخذ الخرائط أشكالا مختلفة حسب ما تحتويه من معلومات. و من أشكالها:

- خرائط توضح تسلسل المعلومات
- خرائط الفكرة الرئيسية و الأفكار المرتبطة بها
- خرائط توضح الأسباب و النتائج

واقع استراتيجيات التدريس بالتعلم..... د. قليل محمد رضا / فتحي بن قديح

- خرائط تقارن بين فكرتين، شخصين، حدثين.. الخ
- خرائط توضح العلاقات بين الأجزاء (عميدات، 197:2007)

7- إستراتيجية التعلم التعاوني:

هو استراتيجيات التدريس التي تقوم على تنظيم الصف، حيث يعمل التلاميذ بعضهم مع بعض في شكل مجموعات صغيرة يناقشون الأفكار و يجمعون البيانات من اجل تحقيق هدف مشترك و كل فرد في المجموعة يكون مسؤولاً عن تعلم زملائه في المجموعة عن نجاح المجموعات في انجاز المهام التي كلفت بها. (الخفاف، 2013:33)

و للتعلم التعاوني فوائد منها:

- يؤدي إلى تزايد القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة
 - يحقق ارتفاع مستوى اعتزاز الفرد بذاته و ثقته بنفسه
 - يؤدي إلى تزايد حب المادة الدراسية
 - يساعد على الفهم و إتقان المفاهيم و الأسس العامة
 - يبنى القدرة على حل المشكلات
 - يؤدي إلى تحسين المهارات اللغوية و القدرة على التعبير
 - يحقق مساندة اجتماعية اقوي بين الطلاب (الخفاف، 2013:49، 50)
- و من خلال الدراسة التي قام بها الباحثان على عينة من معلمي التعليم الابتدائي بولاية الجزائر، و الذي كان عددهم 12 معلماً، و بعد تقديم الاستبيان حول وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية في طرق التدريس بالتعلم النشط، و هل يتم تطبيق الاستراتيجيات المذكورة سابقاً، استنتجنا النتائج التالية:

الاستراتيجيات المستخدمة في المدارس	النسبة المئوية المطبقة من طرف المعلمين
الطريقة التقليدية	33%
إستراتيجية التعلم النشط	66%
الخرائط المعرفية	66%
حل المشكلات	90%
سرد القصص و الحكايات	100%
طريقة المحاضرة	8%
الأسئلة و الأجوبة	100%
التعلم بالاكشاف	75%
التعلم التعاوني	91%
مدي ملائمة التعلم النشط مع التلاميذ	100%

خاتمة:

أجرينا هذه الدراسة بهدف معرفة مستوي تطبيق مجموعة من أنواع استراتيجيات التعلم النشط في عملية التدريس، لدي مؤسسات التعليم الابتدائية، و قد اظهرت دراستنا أن التعلم النشط إستراتيجية يعتمد عليها معلمي المدارس الابتدائية بنسبة كبيرة و أنها لقت نجاحا واضحا، وذلك عكس المنهج المطبق سابقا، بحيث أصبح التلميذ و المعلم جزء مشترك في العملية التعليمية.

المراجع:

- اسعد (2017)، استراتيجيات التعلم النشط، دار ابن النفيس للنشر و التوزيع-عمان
- أبو سمور، (2015)، مهارات التدريس الصفّي الفعال و السيطرة علي المنهج الدراسي، الطبعة الاولى دار دجلة ناشرون و موزعون، عمان-الأردن
- أبو مسعدي، الحوسنية، (2016)، استراتيجيات التعلم النشط، الطبعة الثانية دار المسيرة للنشر و التوزيع-عمان
- الحفاف، (2013)، التعلم التعاوني، الطبعة الأولى دار المناهج للنشر و التوزيع-عمان
- البارودي، (2015)، العصف الذهني و صناعة الأفكار، الطبعة الأولى المجموعة العربية للتدريب و النشر المصرية- القاهرة
- القيسي، (2018)، المناهج و طرق التدريس، الطبعة الأولى دار امجد للنشر و التوزيع، عمان-الأردن
- جودت، فواز، شتية وزامل، أبو عرقوب، (2006)، التعلم النشط (بين النظرية و التطبيق)، الطبعة الأولى دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان-الأردن
- عبيدات، أبو السميد، (2007)، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي و العشرين، الطبعة الأولى دار الفكر للنشر و التوزيع
- رفاعي، (2012)، التعلم النشط(المفهوم و الاستراتيجيات، و تقويم نواتج التعلم)، دار الجامعة الجديدة للنشر- الإسكندرية
- رمضان، (2016)، إستراتيجية التعلم النشط، الطبعة الأولى دار الأكاديميون للنشر و التوزيع-عمان
- شاهين، حسن، (2010)، استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعلم و أنماط التعلم، كلية التربية بدمهور- الإسكندرية

أهم استراتيجيات و طرق التدريس الحديثة مقياس..... رزيقة فطيمة

أهم استراتيجيات و طرق التدريس الحديثة مقياس الكتابة لفوج السنة الثانية ليسانس "س" نموذجا

The most important strategies and modern teaching methods are the scale of writing for the second year cohort of the "X" as a model

رزيقة فطيمة

Mohamed Ben Ahmed Oran 2 ,Oran- Algerien

ملخص :

إن المبحث يدور حول استراتيجيات و الطرق الحديثة في التدريس. إن الطرق و كذا الاستراتيجيات متعددة و في تطور مستمر و دائم في ضوء تطور التكنولوجيا و سرعة المعلومة، انه لا يخفى علينا أهمية هذا الموضوع على جوانب عدة، منها على المستوى الشخصي للفرد و عليه على مستوى المجتمع ككل. كما أنه بديهي للأساتذة و المعلمين على حد سواء إلا انه و بصدد تحضير هذا المبحث سلط الضوء فقط على الاستراتيجيات الأكثر استعمالا و استمتعا بالنسبة للمتعلم كالتعلم الجماعي و التعاوني لم فيه من مزايا و محاسن في تطوير المتعلم شخصيا و فكريا و ذهنيا، الى جانب التعلم البصري بحيث بالصورة نوصل للمتعلم أكثر من معلومة بسهولة و بساطة الى الخرائط المعرفية و الذهنية التي صارت مؤخرا من أحدث الطرق للتدريس إذ يكون الدرس عبارة عن منحنيات بيانية و خرائط تسهل على المتعلم استيعاب الدرس بكل أريحية تامة و تزيد من إنتاجه الفكري حيث تثير خياله الإبداعي. و في تطبيق هذا المبحث يوجد تجربة تعليمية مع قسم سنة ثانية ليسانس مقياس الكتابة حيث كان فيه خلق طريقة تعليمية جديدة تعمل على مستويين هامين هما الكتابة و التربية، فمن ناحية يترى الطالب على المسؤولية في القيام بالواجبات و يتعلم فن مهارة المطالعة حتى يكتسب المعلومة سلفا و من ناحية أخرى يتدرب على منهجية الكتابة و إتقانها.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات، طرق التدريس، المتعلم، أنواع التعلم، الخرائط الذهنية، اكتساب المعلومة

Abstract of English

The topic is about modern strategies and methods of teaching. The methods such strategies are multiple and in light of the development of technology and the speed of information, the moment of preparing this topic, it only highlighted the most used and enjoyable strategies for the learner, such as cooperative education, which have advantages in developing the learner personally, intellectually and mentally, in addition to visual learning. So with image, we communicate to the learner more easily, next we have the cognitive and mental maps that have recently become one of the latest methods of teaching, as the lesson consists of graphical curves and maps that facilitate the learner to absorb the lesson with complete comfort and increase his intellectual production, which enriches his creative imagination. In the application of this topic, there is an educational experience with a second year of university group c in writing module, in which it was to create a new educational method that works on two important levels, namely writing and education, on the one hand the student is raised on responsibility in carrying out duties and learns the art of reading skill until he acquires the information in advance and On the other hand, he is trained in writing methodology and mastery.

Key words: strategies, teaching methods, learner, types of learning, mind maps, information acquisition.

Einführung



المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. برلين _ألمانيا.



أهم استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة مقياس..... رزقته فطيمة

Diese vorliegende Untersuchung untertitelt: „Zu den modernen und wichtigen Lehrmethoden, als Beispiel schriftliches Modul für die Lizenz der 2. Klasse Gruppe C“. Das Lernen und Lehren spielen eine bedeutende Rolle im Leben des Menschen, als Germanistiklehrerin sind wir täglich gegenüber die Herausforderungen des Lehrens und entwickelnde Ausbildung. Man erlebt die Schwierigkeit mit dem Schulsystem bzw. die Lernmethode, um die Informationen sowie das Wissen für die Lernenden zu vermitteln. Einige von diesen Schwierigkeiten sind die Vermittlung der Informationen im Rahmen der schnellen technischen Fortschritt bzw. ihr Interessen wecken mit neuen Medien sowie die Verbreitung der sozialen Netzwerke. Unter diesen Angaben, können wir eine Hauptfrage stellen:

Welche sind die entwickelnden sowie modernen Lernmethoden heutzutage benutzt?

In dieser Forschung, machen wir den Akzent auf die moderne Lernmethode, diese wird wichtiger Punkt nun in der Welt, denn sie hat ein großes Interesse in der Entwicklung der Länder

Die Lernstrategien umfassen die Pläne des Unterrichts, die beim Lehrer verwendet werden, diese Letzten sollen regelmäßig und nacheinander sein, nicht zu vergessen, die Materialien, die im Unterricht durchgeführt werden, das Verhalten sowie die Handlungen des Lehrers in der Klasse. Das Bildungsziel liegt darin, die Fähigkeiten der Lernenden zu entwickeln und das Unterrichtsziel zu erreichen.

Einige der neuesten Unterrichtsstrategien¹.

- Kooperatives Lernen..
- Zufälliger Nervenkitzel.
- Visuelle Bildung.
- multiple Intelligenzen

1. Kooperative Bildungsplanung

Bei dieser Strategie, können die Lerner miteinander arbeiten, die Ideen austauschen und sich kennen lernen, während der Interaktion in der Klasse wachsen die positive soziale und persönliche Fähigkeiten

Merkmale dieser Methode

Der Studenten werden in Gruppen einteilen, die erforderlichen Aufgaben von jedem Lerner werden erklären, der Lehrer bestätigt, dass jeder Lerner macht seine Aufgabe, er greif positiv, um das Problem der Lektion aufzulösen, die Evaluierung der Lerner durch verschiedene Tests

Schritte der kooperativen Bildungsplanung

- Die Wahl des Themas erfolgt die folgenden Grundsätzen:
- Die Lektion bezieht sich auf das Interesse der Lerner
- Der Student hat ein Vorwissen

¹د. جابر عبد الحميد (1999)، استراتيجية التدريس و التعلم، جامعة القاهرة ص 14

أهم استراتيجيات و طرق التدريس الحديثة مقياس..... رزقمة فطيمة

- Die Lektion wird in Reihe von Aufgaben geteilt z.B.:
- Bilden von Gruppen: die Klasse ist in Gruppen unterteilt, wobei jede Gruppe aus 4 bis 6 Personen mit unterschiedlichen Fähigkeiten und Interessen besteht¹

Aufgaben auf Gruppen verteilen

- Eine bestimmte Zeit für jede Gruppe, um die Aufgabe auszuführen
- Jede Gruppe stellt ihre Arbeit mit folgender Methode vor,
- Mündlicher Bericht mit Präsentationstools wie Projektoren
- Der Bericht wird gedruckt und an die Lerner verteilt
- Das Thema bzw. der Bericht wird diskutiert
- Der Lehrer bewertet diese Gruppenleistung als eine Einheit

Wichtige Punkte im kooperativen Unterricht

- ✓ Die Zahl der Gruppe
- ✓ Der Lehrer bildet zufällig die Gruppe, wo die unterschiedlichen Interessen der Lerner betreffen (sie verteilen die Rolle zwischen ihnen)
- ✓ Die Anweisungen der Arbeit werden schriftlich am besten verteilt
- ✓ Lehreraufgabe ist, die Hilfe für die Lerner geben, insbesondere er motiviert sie um teilzunehmen

Die pädagogische Theorie der kooperativen Bildung

Der Lerner hat unterschiedlichen Hintergründen bzw. das Arbeitsniveau innerhalb der Gruppenarbeit das Ziel dieser pädagogischen Methode ist, die Freundschaft und das Respekt voreinander zu erhöhen, also ihre Leistungsniveau werden verbessern.

2. Zufälliger Nervenkitzel

Das ist eine bestimmte Strategie, um die neue Ideen zu produzieren und die Kreativität hervorzubringen, es basiert auf die Bewegung des Gehirns, wo es aus früheren Formen heraus zu provozieren, indem neue Beziehungen zwischen Dingen hergestellt werden, die nicht zwischen ihnen existieren.

Zum Beispiel

²Die Eigenschaften der Pizza: Frisch, heiß, würzig, auf Anfrage, nach unserer Wahl, Komm zu Hause, Geschlossen gut verpackt, Eine Mischung von Materialien, Ihre Form ist attraktiv

wie kann man das Pizza und gutes Lernen verbinden?

¹ Ebenda ; Seite 15, 16, 17

Der Vergleich zwischen Pizza und gutes Lernen¹

Pizza	gutes Lernen
attraktiv	attraktiv
Leicht zu verdauen	Leicht zu verstehen
würzig	interessant
In Stück genommen	Nicht auf Einmal dabei
Mischung von verschiedenen Zutaten	Mischung von unterschiedlichen Methoden
heiß	Mit Interaktion
Gut verpackt	In wunderes Bild präsentieren

Die Ausbildung der Lerner: man verknüpft das zufällige Wort mit unserem Thema, z.B. gutes Lernen und Pizza, man schreibt die beiden Wörter an die Tafel, der Lehrer bittet die Lerner, um die Ideen über die Pizza zu geben, sie geben die Antworten wie frisch, heiß, bei uns gewählt usw. die Aufgabe ist: die Verknüpfung zwischen Pizza und gutem Lernen zu finden

Aus diesem Beispiel stellen wir fest, dass gutes Lernen durch diese zufällige Verbindung unserer Wahl ist und nicht aufgedrängt. Das Lernen wird mit modernen Materialien, nicht gefroren, attraktiv, nicht auf Einmal und wirklich motiviert.

3. Visuelle Bildung²

Das ist die Beobachtung eines Bildes, wo das Gehirn es aufgezeichnet wird, dann drücken die Lerner mit verschiedenen Formen aus.

Formen der visuellen Bildung

Zeichnungen und Illustrationen: dies sind die Zeichnungen zur Orientierung

- Grafische Darstellungen und unterschiedliche Karten: Diagramme, die von Ingenieuren, Programmierern oder Lehrern verwendet wurden
- Visuelle Beobachtungen, die von Forschern in wissenschaftlichen Laboratorien aufgezeichnet werden

Strategie der visuellen Bildung beim Unterricht:

Wie kann ein Lehrer visuelle Bildung in Unterrichtsmaterialien einsetzen?

1. Beobachtung: der erfolgreiche Lehrer muss auf die Beobachtung in ihrem Lehrmaterial besonders in den fortgeschrittenen Unterricht stützen, deshalb gibt es zwei Arten von der Beobachtung, die sind:
2. Eine oberflächende Beobachtung: diese Art ist oberflächlich, was ist sichtbar ohne tiefenden Hinweis z.B. welche sind die Anzahl der Farben im Bild?
3. Die beabsichtigte Beobachtung: bei dieser Art achtet es auf ein Ereignis um eine bestimmte Information zu haben beispielweise: der Lehrer präsentiert einen

¹ وزارة التربية و التعليم، الإدارة العامة للتربية و التعليم بمكة المكرمة، بنين جدة، التعليم التربوي

² Ebenda.

أهم استراتيجيات و طرق التدريس الحديثة مقياس..... رزقمة فطيمة

Lehrfilm für die Lerner, sie diskutieren zum Thema des Films oder verteilen ein Arbeitsblatt und sie notizen was sie im Film bemerkt haben.

4. Wissenskarten

Die Informationen werden als Zeichnungen geordnet und die Beziehungen zwischen ihnen darzustellen, diese Wissenskarte sind unterschiedlich je nach den enthaltenden Informationen

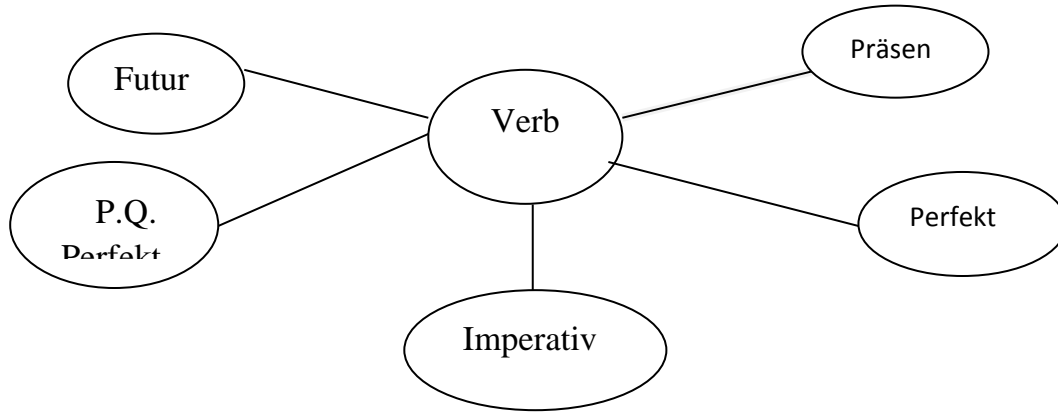
Formen von Wissenskarten:

Karten, die die Reihenfolge der Informationen anzeigen z.B.:

Ali geht zur Schule

Subjekt+ Verb+ Präposition mit Dat + Dativobjekt Femininum Singular

Anders Beispiel von Wissenskarte und miteinander verbundene Ideen¹:



Diese Zeichnung wird als Beispiel, zeigt die Erleichterung des Unterrichts durch die Karte an die Tafel, wie sehen wir, sie sind attraktiv für die Lerner

Der Nutzen von kognitiven und mentalen Karten

- Die anzeigenden Informationen werden klassifiziert
- Der Lerner versteht leichter anhand der Zusammenfassung
- Der Lehrer kann die Lerner beobachten sowie beobachten
- Die Karte enthält begrenzende Informationen
- Jeder kann die Karte verstehen und davon profitieren

Die multiplen Intelligenzen

Nach Howard Gardner, die multiplen Intelligenzen sind die Fähigkeiten, die eine Person helfen, um ihre Probleme aufzulösen, Gardner meint, jede von uns hat diese spezifische Fähigkeit der multiplen Intelligenzen, diese Letzte ermöglicht die Verbesserung der Lernmethode. In diesem Fall, können die Lerner sich konzentrieren, sein Interesse wecken, sein Niveau entwickeln bzw. kreativeren.

Vorteile der Anwendung der multiplen Intelligenztheorie

Die multiplen Intelligenzen helfen z.B. um:

¹ Ebenda.

أهم استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة مقياس..... رزقته فطيمة

- die Lehrmethoden zu verbessern
- die Interessen der Lerner zu konzentrieren
- die Fähigkeiten der Lerner zu entwickeln

hierbei, wird man die Arten der multiplen Intelligenztheorie stellen, die sind:

1. Die sprachliche Intelligenz

Sie bedeutet die Anwendung die mündlichen oder schriftlichen Wörter mit Effizienz sowie die Texte lernen schnell auswendig

Die Merkmale der sprachlichen Intelligenz

Der Lerner kann die Geschichten und Bücher lesen, Kreuzworträtsel lösen, neue Sprachen schnell lernen, an die Namen und Orte erinnern und mit Diskussionen und Dialoge genießen

Die bessere Lernmethode ist mit Tafeln, Karten, Büchern, an die Diskussionen teilzunehmen. Dieser Lerner kann später Schriftsteller, Dichter, Anwalt oder Kommentator sein

2. Mathematische logische Intelligenz

Bei dieser Fähigkeit, kann der Lerner die Zahlen effektiv nutzen, er versteht mathematische Gleichungen vor allem die Logik und Argumentation in allen Situationen seines Lebens verwenden

Die Merkmale der mathematischen logischen Intelligenz¹

Der Lerner mag die Spiele, die sich auf Zahl und Rätseln beziehen, kann die Zahlen in seinem Kopf leicht berechnen, gefällt die wissenschaftlichen Bücher und Entdeckungen, stellt viele Frage, transformiert die Informationen in Tabellen und benutzt den Computer.

Die bessere Lernmethode ist die Verwendung von Tabellen, Mindmap und wissenschaftlichen Erfahrungen, denen selbst durchgeführt werden. Dieser Lerner kann später Buchhalter oder Mathematiklehrer, Forscher und Computerprogrammierer sein.

3. Die räumliche visuelle Intelligenz

Mit dieser Fähigkeit, kann der Lerner die Außenwelt genau beobachten und in Sinneswahrnehmungen umwandeln

Die Merkmale der räumlichen visuellen Intelligenz

Der Lerner ist auffällig, interessiert sich für die Farben und Puzzel, spielt Bausteine, beobachtet die Anzahl der Personen und wie sitzen sie irgendwo er geht.

Die bessere Lernmethode ist die Interaktion mit Bildern und visuellen Symbolen, Aktivitäten beispielweise das Vergleichen zwischen zwei unterschiedlichen Bildern, Anordnung von Informationen in attraktiven und farbenfrohen Formen. Dieser Lerner kann später Ingenieur, Maler oder Designer sein.

¹ Werner Stangel (2003), von der Unmöglichkeit zur Motivation in der Schule ; Schulmagazin Impulse für kreativen Unterricht



4. Die Körperliche oder motorische Intelligenz

Das ist eine Verbindung zwischen mentalen Fähigkeiten mit Körperbewegungen, um Gedanken und Gefühle auszudrücken.

Die Merkmale der Körperliche oder motorischen Intelligenz

Der Lerner verwendet seine Hände in Teig und Lehm, sich immer zu bewegen auch beim Denken, imitiert das Verhalten der Menschen herum, er ist überlegen in körperlichen, sportlichen und handwerklichen Aktivitäten ¹

Die bessere Lernmethode ist das Schauspiel und Theater, Theateraktivitäten, Sport und körperliche Spiele, Beruf und Handwerk. Dieser Lerner kann später Chirurg, Schreiner, Sportler, Kalligraph, Schauspieler oder Bildhauer werden.

5. Die Selbstintelligenz

Diese Fähigkeit meint sich selbst zu verstehen, dass der Einzelne seine Gefühle, Ängste und Motivationen schätzt

Die Merkmale der Selbstintelligenz

Mit dieser bestimmten Fähigkeit kann der Lerner planen, meditieren und Ziele setzen

Die bessere Lernmethode ist die Eigenprojekten oder das Selbststudium

6. Die Soziale Intelligenz

Diese Fähigkeit bedeutet die Kraft der Beobachtung und Kenntnis der Unterschiede zwischen Menschen bzw. ihrer Eigenschaften, Intelligenz, ihrer Laune, ihre Wünsche zu kennen.

Die Merkmale der Sozialen Intelligenz

Der Lerner gefällt die Ereignisse herum zu wissen, in Clubs und Teamspiel teilnehmen

Die bessere Lernmethode ist die Zusammenarbeit zu haben, Partys zu veranstalten und verschiedene Rollen zu spielen

7. Die naturalistische Intelligenz

In dieser Fähigkeit, versteht der Lerner die Natur, Tiere und Pflanzen

Die Merkmale der naturalistischen Intelligenz

Interesse mit Pflanzen oder Tiere sowie die natürlichen Phänomenen.

Die bessere Lernmethode ist das Lernen von Naturwanderungen, Touren und Naturerlebnissen

8. Die musikalische Intelligenz

¹ Ebenda.

أهم استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة مقياس..... رزيقة فطيمة

Hierbei beschäftigt der Lerner sich mit der Unterscheidung zwischen Rhythmen und Klänge

Die Merkmale der musikalischen Intelligenz

Der Lerner gefällt hm den Sprechgesang und das Klopfen mit Händen und Füßen

Die bessere Lernmethode ist das Singen und Zuhören, Auswendiglernen der Multiplikationstabelle und Rechtschreibung durch Bewegungen und Gesänge.¹

Was können wir sagen, der Lehrer soll die unterschiedliche Intelligenzen wissen, um besser mit den Lernern zu verhalten, er kann besser sie orientieren und je nach ihrem Interesse motivieren

Als Praxis dieser Forschung, stellt man meine Persönliche Erfahrung als Germanistiklehrerin an der Universität Mohamed Ben Ahmed Oran 2, wir haben die Möglichkeiten unterschiedliche Fächer zu unterrichten, beim schriftlichem Modul, hat der Lehrer die Chance die wenige von allen Stufen heran nehmen, unsere Pflicht ist der Student kennt seine Ideen produzieren, seine Meinung ausdrücken und die Fähigkeit des Schreibens haben, mit der Gruppe C Lizenz 2. Studienjahr, erleben wir eine Möglichkeit sowohl die Standpunkte als auch die Schreibfähigkeit zu entwickeln, wir stellen pädagogische Themen wie z.B. die Wichtigkeit des Lesens für den Student, wir haben zwei Stunde, eine von Sammlung aller Ideen über das Interesse des Lesens, dann probieren diese Ideen zu schreiben, hier findet der Student sich selbst hilflos, denn er hat kein Vorwissen über das Thema, er kann nicht teilnehmen oder ausdrücken. Nun geben wir Zeit um zu lesen, dann tauschen die Meinungen in der Klasse, jetzt beginnt der Student seine Produktion, die Verbesserung dieser Arbeit wird gegenüber Kameraden vorlesen, die Korrektur wurde von Studenten, sie kritisieren die Arbeit in positiven und negativen Aspekten und ich evaluiere die Methodik des Schreibens und die Struktur der Sätze.

Das Resultat dieser Erfahrung, gibt es eine Umfrage, enthält die Meinung des Studenten von dieser Methode und was haben sie von ihr profitiert.

Die Studenten fühlen sich verantwortlich besonders die Gruppe hat bestimme Merkmale ist die Lernfähigkeit. Was ist beobachtbar, die Konkurrenz zwischen Studenten, das Respekt zwischen ihnen, sie üben die Hörfähigkeit, sie entdecken sich selbst wo jede von ihnen seine Kompetenzen kennenlernen, haben Spaß beim Lernen, hauptsächlich sie versuchen die Beste von ihnen zu geben.

Diese Erfahrung wird nur ein Modell von der modernen Lernmethode, um der Studenten attraktiv und motiviert zu sein. diese Methode kann nicht für alle Fächer unterrichten, weil jedes Fach spezifisch ist, aber der Lehrer kann sich von seinen Kompetenzen entwickeln, hat eine Chance bei der Kreativität der Unterrichtsstrategien So wird das Niveau des Studenten beim Lehren und Lernen erhöhen.

Schlussfolgerung

¹ ebenda



أهم استراتيجيات و طرق التدريس الحديثة مقياس..... رزقته فطيمت

Wir stellen einige neue Lernstrategien, aber wir fokussieren auf bestimmten Punkt, die Lernmethode können unterschiedlich je nach der Besonderheit des Fachs, Stufe oder dem Niveau und auch die Bildungsphase (Primärschule, Mittelschule, Grundschule und Universität), der Lehrer soll kompetent mit der Aktualität sein, erfolgt auch die Entwicklungen sowie die Verbesserungen der Lernstrategien und hat bestimmte Flexibilität beim Lernen. Wir hoffen diese globale Überblick über die moderne Lernstrategien öffnet die Tür der Entwicklung des Lernens und wird bei Kandidaten sowie Lehrer mehr forschen, der Grund dafür ist die Verbesserung des Lehrens und Lehren in unserem Land.

Literaturverzeichnis

1. أ.د. جابر عبد الحميد جابر 1999، استراتيجيات التدريس و التعلم، جامعة القاهرة، دار الفكر العربي مصر
2. محمد بن ابراهيم الهزاع، صفات المعلم الناجح، الكتيبات الاسلامية، دار القاسم
3. د. يسرى فيصل العطير، أ. نهى يوسف ادريس، 2016/01/7، المستجدات في طرق التدريس الحديثة، الاحمدى ، الكريت
4. Paul Klingens, 4/2005; Schüler motivieren - Selbststeuerung fördern, Deutschland
5. Karel van der Burg; 17. Januar 2019; Schüler motivieren und Binnendifferenzierung im DaF-Unterricht, Niederland
6. <https://open-mind-akademie.de/hochbegabung/theorie-der-multiplen-intelligenz/>, 25/01/2020 um 05 :30
7. <https://www.das-richtige-studieren.de/im-studium/lerstrategien/#lerntypen>; 24/01/2020 um 05 :30

المحور السادس: لقوانين والمراسيم الجديدة لجودة التكوين والتعليم والعمل □

التصنيفات العالمية للجامعات العربية وموقع الجامعة الجزائرية من حيث جودة التعليم
*International rankings of Arab universities and the location of the Algerian
University in terms of quality of education*

د.زيان أمنة

ط.د زاوي ليندة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى بيان المؤشرات المعتمدة في أهم التصنيفات العالمية للجامعات، متمثلة في تصنيف كيو أس، تصنيف مجلة تايمز للتعليم العالي، تصنيف ويومتركس وتصنيف شنقهاي، مع التركيز على مكانة الجامعات العربية بصفة عامة والجامعة الجزائرية بصفة خاصة في هذه التصنيفات خلال السنة الماضية، وقد كشفت هذه الورقة البحثية غياب جزئي للجامعات العربية وغياب شبه تام للجامعات الجزائرية، لأسباب عديدة جزء منها يتعلق بطبيعة التصنيف ومؤشراته التي لا تصلح لجميع الجامعات، والجزء الثاني يتعلق بالجامعات والمشاكل التي تعاني منها.

الكلمات المفتاحية: التعليم، الجامعة، الجودة، الدول العربية.

Abstract :

The aim of the study was to clarify the indicators adopted in the most important global universities classifications ; QS World University Ranking , The Times Higher Education Ranking, Webometrics Ranking and Shamghai Ranking. With emphasis on the status of Arab universities in general and the Algerian University in particular in these classifications during the past year. The results showed that there is a partial absence of arabic univerties and total absence of algerian universities, for many reasons, Part of it concerns the nature of this classification and its indicators that are not valid for all universities, and part two concerns universities and their problems.

Key-words : Arabic Countries, Education, Quality, University.

المقدمة:

إن التطور الحاصل في المجتمعات البشرية أوجب عليها التغير الدائم في مختلف الجوانب، سببه تقدم معطيات العصر التقنية والعلمية، مما جعل من الإنسان دائم التطوع والتقدم، ونحن نعيش في عصر يتسم بالصراع في مجالات الحياة كافة، لذلك تسعى الدول جاهدة إلى تنمية مهارات القوى البشرية العاملة لديها، وذلك لخلق مجتمع معرفي قادر على توظيف العلوم والمعارف والتكنولوجيا لخدمة التنمية الشاملة في الدولة.

هناك اتفاق على أن الارتقاء بالثروة البشرية لن يحققه إلا بتعليم تتوافر فيه شروط الجودة الكلية في كافة مراحلها ومستوياته، وذلك من خلال استحداث المنظومة التي توفر له ذلك في جميع مراحلها، ابتداء من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى التعليم الجامعي والعالي.

ويبقى للتعليم الجامعي والعالي خصوصيته، إذ يلعب دورا أساسيا في حياة الأمم من خلال تلبية احتياجاتها من القوى البشرية التي تصنع حاضرها، وترسي قواعد مستقبل التنمية فيها، وفيه تتبلور القيادة العلمية والعملية للمجتمع، وهو المسؤول عن الحفاظ على التراث الثقافي وتميمته وتطويره، ولن يتحقق ذلك إلا بالارتقاء بمستوى خريجي هذا التعليم.

ويشير تقرير التنمية الإنسانية العربية إلى أن التحدي الأهم في مجال التعليم يكمن في مشكلة تردي نوعية التعليم المتاح، بحيث يفقد التعليم هدفه التنموي والإنساني من أجل تحسين نوعية الحياة وتنمية قدرات الإنسان الخلاقة المتمثلة في رأس المال البشري.

من هذا المنطلق ونظرا لأهمية التي يتمتع بها التعليم العالي نطرح الإشكالية التالية:

ما موقع الجامعة العربية من التصنيفات العالمية؟

للإجابة على الإشكالية تم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور: المحور الأول الجامعة والتعليم العالي، المحور الثاني التصنيفات العالمية للجامعات والمحور الثالث موقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية.

المحور الأول: التعليم العالي والجامعة

يقصد بالتعليم العالي كل أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجه للبحث، الذي يتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها من طرف الدولة¹.

يتفق معظم الباحثين والتربويين على أن الجامعات يمكنها ان تسهم في تكوين وتشكيل المعرفة وذلك لما تمتلكه من أجهزة متطورة ومناهج ومقررات علمية معاصرة، وكفاءات قيادية إدارية وأكاديمية متنوعة يفترض أنها تمثل الصفوة، فالجامعات اليوم لا تقاس بالأرقام القياسية المتمثلة بأعداد الطلبة والمدرسين والمباني الفخمة وإنما تقاس بعدد الأبحاث

¹ شكور سعيد شوقي ومدفوني هنده، (2015)، محاولة تقييم الاستثار في رأس المال البشري في مؤسسات التعلم العالي: دراسة حالة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد الثاني (عدد خاص)، ص10.

العلمية والأطروحات التي تساهم في تنمية المجتمع، فهي تعتبر مراكز بحثية وعلمية وإنتاجية تساهم في إعداد الأجيال المتعاقبة وتأهيلها وتدريبها وفق منهجية علمية سليمة، وهي بذلك تصبح ذات رسالة علمية وإنسانية وحضارية وثقافية¹.
يمكن تعريف الجامعة على أساس أنها مجتمع مصغر، يقوم فيه الأساتذة والطلبة معا بمناقشة، تطوير واستكشاف أفكار تتميز بالصعوبة والتعقيد والأصالة، وتعتبر هذه الأفكار والدراسات التي تنتج عنها إرث الإنسانية الذي ينبغي على الجامعة المحافظة عليه، إيصاله إلى الأجيال المقبلة وتحديثه بصفة مستمرة. إن مهمة الجامعة لا تنحصر في الحفاظ وإيصال المعارف، بل لا بد لها من إنتاجها أيضا، من خلال البحث العلمي. تعتبر الجامعة كذلك خدمة عامة، فهي تشارك في بناء المجتمع، ومصدر للتطور الاجتماعي، الثقافي والاقتصادي، ويقع على عاتق الجامعة تكوين الإطارات التي تحتاجها الدولة. ولا بد لتكوين الجامعة أن يأخذ في عين الاعتبار حاجات المجتمع ومتطلباته وانشغالاته².

تمثل مقومات الجامعة في مجموع المرتكزات التي يتوقف عليها تكوين رأس المال البشري وهي³:

1. عضو هيئة التدريس (الأستاذ الجامعي): يعد الأستاذ الجامعة حجر الساس في العملية التكوينية في الجامعة كونه المشرف المباشر على إيصال المعرفة للطلبة، وبالتالي هو العنصر المزود لرأس المال البشري بالمعلومات والمعارف والأفكار، فإذا كان الطلاب أهم مدخلات الجامعة فإن الأستاذ أهم مقوماتها، فالجامعة تحتاج لنوعية متميزة من هيئة التدريس، ذلك لأن الجامعة بأساتذتها لا بمبانيها، والجامعة بفكر هؤلاء الأساتذة وعملهم وخبرتهم ومجوتهم قبل أي شيء، إن الجامعة في عصر المعرفة والمعلوماتية، تحتاج إلى هيئة تدريس من نوع متميز، على دراية واسعة بمختلف التطورات الحاصلة في العلم، ولها القدرة الكاملة على استعمال أحدث تقنيات التعليم والبحث، وتلقينها للطلبة بغية بناء رأس المال البشري التطوري والقادر على الإبداع.

2. مناهج ومقررات الدراسة: تكوين رأس المال البشري يعني تزويده بمختلف المعارف القادرة على منحه صفتي التميز والإبداع، ولن يتأتى له ذلك إلا إذا استفاد من مقررات ومناهج دراسية جامعية لها ميزات خاصة، تربط بين النظري والتطبيقي، وتمنح للمتكون ما يلزمه من معلومات، فالمناهج والمقررات من بين أهم مقومات نجاح الجامعة في إعداد رأس المال البشري المبدع والمبتكر.

3. أساليب التدريس: أسلوب التدريس من المقومات الهامة المساعدة على تحقيق إنتاج ذي نوعية جيدة من رأس المال البشري. يتسم التكوين في الجامعة بتعدد أساليبه، نظرا لتعدد موادها فمنها ما يحتاج إلى الحفظ والاستظهار، ومنها ما يحتاج إلى قدرات الابتكار والإبداع، ومنها ما يحتاج إلى الممارسة العملية والتجربة الميدانية يحتاج أي بلد إلى إطارات كفؤة، قادرة على تحمل المسؤوليات وأخذ المبادرة، وهو أمر يستلزم الاعتماد على أساليب حديثة في تزويدهم بالمعارف الضرورية، أساليب تخلق الإحساس بالمسؤولية والقدرة على التحليل والاستقراء، وتتمى روح المشاركة والمبادرة، وهذا ما يفسر توجه الجامعات في العالم المتقدم إلى تبني أساليب حديثة.

¹ بركات زياد وحسين كفاح، (2009)، حاجات التنمية المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا تخصص التربية في الجامعات الفلسطينية، بحث مقدّم إلى المؤتمر الأول لإعادة البحث العلمي في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص2.

² Claude lessard, "Modèle d'universités et conceptions de qualité : pour une université plurielle et capable d'en témoigner", rapport présenté au Conseil Supérieur de l'éducation, le 29 Novembre 2012, pp3-4.

³ نادية ابراهيمي، (2013/2012)، دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة جامعة المسيلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف-1، الجزائر، ص ص84-85.

التصنيفات العالمية للجامعات العربية وموقع الجامعة الجزائرية..... د.زيان أمنت/ ط.د.زاوي ليندة

4. الهيكل التنظيمي والإداري للجامعة: الهيكل التنظيمي للجامعة هو الخريطة التي تصف تنظيمها في لحظة استقرار، تتكون من هيكلية رسمية، مرتبطة بتوزيع الوظائف والأدوار وتحديد المسؤوليات وخطوط السلطة والعلاقات التنظيمية، وهيكلية غير رسمية مبنية على مجموع العلاقات الشخصية بين الأفراد داخل المؤسسة الجامعية. يعد الإطار التنظيمي والإداري العام، الذي تتم فيه العملية التكوينية في الجامعة، عاملاً أساسياً ومحددًا لفعالية هذه الأخيرة، فمجموع المكونات البشرية والمادية، ومجموع الممارسات التنظيمية التي تتم على مستوى الجامعة تؤثر بصفة مباشرة على نوعية رأس المال البشري المنتج.

5. مقومات أخرى: إضافة إلى المقومات الأساسية السالفة الذكر، هناك مقومات أخرى تؤدي هي الأخرى دوراً بارزاً في تنمية رأس المال البشري نذكر منها:

1.5. المكتبات ومراكز المعلومات: ويمكن تقييم دورها في تنمية رأس المال البشري من خلال بعض المؤشرات أهمها:

- مدى توفر مكتبة مزودة بمصادر معلومات ضرورية في كافة الاختصاصات الموجودة في الجامعة؛
- مدى توفر الوسائل السمعية والبصرية ووسائل الاتصالات الحديثة؛
- مدى تأهيل الجهاز البشري المشرف على هذه الخدمات، مع الإشراف على تقديمها بكفاءة؛

2.5. البيئة الدراسية: ويتعلق الأمر بعدد الطلاب في القاعات، ومدى ملاءمتها لحدوث تعلم فعال، ومدى ملاءمة الأثاث الجامعي والتجهيزات الفنية الأخرى (الإضاءة، التهوية، الهدوء، وضوح الصوت.....).

3.5. المباني والمرافق والتسهيلات المتعلقة بالعملية التعليمية: فالمباني والمرافق وعدد المعامل والورش والتجهيزات بأنواعها المختلفة ومدى توافرها وملاءمتها، إضافة إلى تسهيلات الإقامة للطلاب والمدرسين كلها عناصر ضرورية لنجاح عملية العملية التعليمية.

4.5. خدمة الطلبة: يحتاج الطلبة مجموعة من الخدمات الضرورية كتنسيق أنظمة القبول والتسجيل، مع ضرورة ملاءمة نسب القبول وأعداد الطلبة للإمكانات المتاحة وحاجة المجتمع. وتقديم القروض والمنح الجامعية ومعايير توزيعها وتقديم حوافز للمتفوقين.

المحور الثاني: التصنيف العالمي للجامعات

الجدول (1): التصنيفات العالمية للجامعات

التصنيف	تصنيف كيوأس تايمز QS World University Ranking (بريطاني)	تصنيف تايمز The Times Higher Education Ranking (بريطاني)	نظام تصنيف ويبومتريكس Webometrics Ranking (اسباني)	نظام تصنيف شنغهاي shanghai Ranking (صيني)

التصنيفات العالمية للجامعات العربية وموقع الجامعة الجزائرية..... د.زيان أمّنت/ / ط.د زاوي ليندة

المعايير	تقديم البرامج الأكاديمية عن طريق آراء الأكاديميين النظراء في جامعات أخرى ولا يسمح للأكاديمي بتقديم برنامج جامعتة (40%).	التعليم الجامعي والبيئة المحيطة (30%) إنتاج وسمعة البحث (30%). العلمي	ترتيب مواقع الجامعات معتمدا على مدى قوة وحضور الموقع الإلكتروني الخاص بالجامعة ويقصد (size) - معيار الحجم به حجم صفحات موقع الجامعة الإلكتروني.	الخريجون الحاصلين على جوائز وأوسمة (10%).
الأبحاث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس ومعدل النشر (20%).	تأثير البحث العلمي للجامعة (32.5%).	عدد الملفات الغنية (pdf, Rich Files, ppt, doc, video,ect) حيث يتم حساب عدد الملفات بأنواعها المختلفة التي يوفرها موقع الجامعة.	الحاصلين على جوائز وأوسمة (20%).	الأساتذة
استطلاع آراء جهات التوظيف عن خريجي الجامعة (10%).	الحضور الدولي في الجامعة لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب (5%).	معيّار البحث (scholar) حيث يتم حساب عدد الأبحاث المنشورة إلكترونيا تحت نطاق موقع الجامعة ومدى توفر التقارير عن الباحثين في الجامعة.	كثرة الرجوع أو الإحالة إلى أبحاث أعضاء هيئة التدريس بالجامعة (20%).	كثرة
نسبة عدد الطالب إلى عدد الأساتذة (20%).	الابتكار والمردود المادي من التفاعل مع الصناعة (2.5%) كما تحتوي كل من هذه المعايير الأساسية على جوانب تفصيلية أخرى مثل عدد شهادات الدكتوراه التي تمنحها الجامعة سنويا، نسبة عدد خريجي حملة الدكتوراه إلى ليسانس ونسبة عدد الأبحاث المنشورة إلى عدد أعضاء هيئة التدريس.	الرؤية (visibility) عدد المرات التي يتم طلب موقع الجامعة من خارج الجامعة.	الأبحاث المنشورة في ميدان العلوم الطبيعية (20%).	الأبحاث
نسبة عدد أعضاء هيئة التدريس الأجانب للعدد الكلي (5%).			أبحاث العلوم الاجتماعية (20%).	أبحاث
نسبة الطلاب الأجانب للمجموع الكلي للطلاب (5%).			الأداء الأكاديمي (10%).	الأداء

المصدر: سلسلة ثقافة الجودة، نشرة تثقيفية داخلية تصدرها وكالة التطوير والجودة بالكلية الجامعية بأملج، العدد3، جامعة تابوك، أبريل 2017، ص3.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك أربعة تصنيفات لترتيب الجامعات العالمية، تصنيف (QS)، تصنيف التعليم العالي، تصنيف Webometrics وتصنيف شنقهاي، حيث لكل تصنيف معاييره الخاصة نجد في التصنيف الأول التي تصدره شركة Quacquarelli Symonds، حيث تهدف هذه الشركة إلى رفع مستوى المعايير العالمية للتعليم



التصنيفات العالمية للجامعات العربية وموقع الجامعة الجزائرية..... د.زيان أمتة// ط.د.زاوي ليندة

العالي أنه تعطى نسبة 40% لتقويم البرامج الأكاديمية من طرف جهات أخرى من خلال استبيانات استطلاعية لآراء الخبراء من مختلف جامعات العالم، بينما 10% لآراء جهات التوظيف لخريجي الجامعات حول مستواهم، سلوكهم الوظيفي وقدرتهم على الابداع والابتكار، 20% لتحديد نسبة الطلبة المنتهين بالجامعة لأعضاء هيئة التدريس بينما 5% لنسبة عدد أعضاء هيئة التدريس الأجانب للعدد الكلي و5% لنسبة الطلاب الأجانب من العدد الكلي للطلاب.

يعد تصنيف The Times Higher Education من التصنيفات المتميزة في الأوساط الأكاديمية العالمية، يصدر عن مجلة تايمز للتعليم العالي، يتم قياسه من خلال أربعة معايير، المعيار الأول التعليم العالي والبيئة المحيطة بنسبة 30% حيث يندرج في هذا المعيار رأي الخبراء واللجنة التقييمية في عملية التدريس، نسبة الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس، نسبة الحاصلين على شهادة الدكتوراه للحاصلين على ليسانس، دخل المؤسسة مقارنة بالهيئة التدريسية، المعيار الثاني بنسبة 30% لسمعة البحث العلمي يتم تحديدها من خلال سمعة الجامعة بين نظيراتها ومدى تميز بحوثها ويتم قياسها عن طريق استبيانات، إنتاجية البحوث حيث تقاس بمقارنة عدد البحوث المنشورة نسبة لعدد هيئة التدريس والعاقد المادي للبحوث، المعيار الثالث تأثير البحث العلمي للجامعة بنسبة 32.5% حيث يعكس مساهمة الجامعة في نشر المعرفة ويتم قياسه من خلال عدد المرات التي يتم الإشارة فيها إلى عمل منشور للجامعة على المستوى العالمي بالاستعانة بقاعدة بيانات تومسن، المعيار الرابع الحضور الدولي لكل من هيئة أعضاء التدريس والطلاب بنسبة 5% يتم قياسه من خلال نسبة هيئة أعضاء التدريس الأجانب في مقابل هيئة أعضاء التدريس المحليين، نسبة الطلبة الأجانب للمحليين وإجمالي المنشورات البحثية للجامعة التي حصلت على مكافآت وجوائز دولية، بينما ما نسبته 2.5% للابتكار والمردود المادي الناتج عن التفاعل مع الصناعة.

أما تصنيف Webometrics فيعده معمل الأنترنت الدولي الاسباني، وهو معمل إلكتروني يحوي مجموعة من المتخصصين في بيانات الشبكة الدولية مهمتهم ملاحظة البحث العلمي للجامعات ويتم وفقا لمواقع الجامعات معتمدا على مدى قوة وحضور الموقع الإلكتروني الخاص بالجامعة يقاس من خلال معيار الحجم ويقصد به عدد المنشورة للباحثين بكل جامعة على الأنترنت وعدد الوثائق والملفات المتوفرة للجامعة على الأنترنت بنسبة 20%، عدد الملفات الغنية حيث يتم حساب عدد الملفات بأنواعها المختلفة التي يوفرها موقع الجامعة بنسبة 15%، معيار البحث حيث يتم حساب عدد الأبحاث المنشورة إلكترونيا تحت نطاق موقع الجامعة ومدى توفر التقارير عن الباحثين في الجامعة 15% ومعيار الرؤية أي عدد المرات التي يتم طلب موقع الجامعة من خارج الجامعة بنسبة 50%.

وفي الأخير يأتي تصنيف شنقهاي الذي يتمتع بشهرة أكاديمية مرموقة، يهدف إلى قياس الفارق بين الجامعات الصينية والجامعات ذات الوضع الأكاديمي المميز، يتكون من 6 معايير هي: الخريجون الحاصلين على جوائز وأوسمة بنسبة 10% مثل جوائز نوبل أو ميداليات عالمية أو جوائز فيلدرز في الرياضيات وغيرها، الأساتذة الحاصلين على جوائز وأوسمة بنسبة 20%، كثرة الرجوع أو الإحالة إلى أبحاث أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بنسبة 20%، الأبحاث المنشورة في ميدان العلوم الطبيعية في أضل المجالات خلال الخمس سنوات السابقة بنسبة 20%، أبحاث العلوم الاجتماعية المنشورة خلال سنة سابقة للتصنيف بنسبة 20%، الأداء الأكاديمي بنسبة 10% ويتم حسابه من خلال الدرجات التي تحصلت عليها الجامعة في المعايير الثلاثة نسبة إلى هدد الكوادر في الجامعة، وانفاق الجامعة على البحث العلمي.

المحور الثالث: ترتيب الجامعات العربية حسب التصنيفات العالمية

بلا شك أن التصنيف القائم على قوانين ومعايير محددة دون اجتلاب لمصالح مادية أو غيرها يعتبر ذو الأهمية، والجامعات في الوقت الحالي تسعى إلى تحقيق التميز وتطوير تحسين مستوى المخرجات وإن كان بينها تباين كبير، وتتمثل أهمية التصنيفات العالمية للجامعات في إثراء إنتاج البحث العلمي في مختلف المجالات العلمية والتركيز على نوعية خريجي الجامعات ومستوياتهم العلمية، وزيادة المساهمات التي تقدمها الجامعات للمعارف الحديثة وحضور الجامعات على شبكة المعلومات الدولية وزيادة قدرتها على استخدام تقنية المعلومات والإنترنت والمشاركة في عملية الإصلاح والتطوير.

وفيما يلي نستعرض ترتيب الجامعات العربية وفق التصنيفات السابقة:

الجدول (2): ترتيب الجامعات العربية حسب تصنيف (THES_QS) للجامعات العالمية سنة 2018

الرقم	الجامعة	البلد	2018
1	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	السعودية	173
2	جامعة الملك سعود	السعودية	221
3	الجامعة الأمريكية ببيروت	لبنان	235
4	جامعة الملك عبد العزيز	السعودية	267
5	جامعة قطر	قطر	349
6	جامعة الإمارات العربية المتحدة	الإمارات	390
7	الجامعة الأمريكية بالقاهرة	مصر	395
8	الجامعة الأمريكية بالشارقة	الإمارات	420-411
9	جامعة الخليفة	الإمارات	460-451
10	جامعة السلطان قابوس	سلطنة عمان	460-451
11	جامعة الملك خالد	السعودية	480-471
12	جامعة القاهرة	مصر	490-481
13	جامعة سانت جوزيف بيروت	لبنان	500-491
14	جامعة بغداد	العراق	550-501
15	جامعة أم القرى	السعودية	600-551
16	جامعة الأردن	الأردن	600-551
17	الجامعة الأمريكية بدي	الإمارات	650-601
18	الجامعة الأردنية للعلوم والتكنولوجيا	الأردن	650-601
19	الجامعة اللبنانية الأمريكية	لبنان	650-601
20	جامعة الكوفة	العراق	650-601
21	جامعة الكويت	الكويت	700-651
22	جامعة الشارقة	الإمارات	750-701

التصنيفات العالمية للجامعات العربية وموقع الجامعة الجزائرية..... د.زيان أمّنت/ / ط.د زاوي ليندة

750-701	مصر	جامعة عين الشمس	23
800-751	الإمارات	جامعة أبو ظبي	24
800-751	السعودية	جامعة الإسلامية الإمام محمد ابن سعود	25
800-751	السعودية	جامعة الملك فيصل	26
800-751	مصر	جامعة الإسكندرية	27
1000-801	الأراضي الفلسطينية المحتلة	جامعة بيرزيت	28
1000-801	البحرين	جامعة البحرين	29
1000-801	مصر	جامعة الأزهر	30
1000-801	المغرب	جامعة محمد الخامس الرباط	31

المصدر: <https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2018>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن دول المشرق العربي كانت لها الصدارة في الترتيب مقارنة بدول المغرب العربي، حيث كانت المراكز العشرة الأولى عربيا لسعودية والإمارات ومصر ولبنان وعمان، تليها كل من العراق، الأردن، فلسطين، الكويت والبحرين، كما أنه من الملاحظ أن أول جامعة عربية كان ترتيبها 73 بعد المائة حسب هذا التصنيف، كما أن المغرب تدخل التصنيف لأول مرة من خلال جامعة محمد الخامس بالرباط، بينما الجزائر لم تدخل هذا التصنيف بأي جامعة رغم ما تمتلكها من كفاءات، والسؤال يبقى مطروحا هل الجامعة الجزائرية في المستوى الأدنى من حيث البحث العلمي أم أن معايير التصنيف تظلم الجامعات الجزائرية.

الجدول (3): ترتيب الجامعات العربية حسب تصنيف تايمز للجامعات سنة 2018

الرقم	الجامعة	البلد	المرتبة
1	جامعة الملك عبد العزيز	السعودية	250-201
2	جامعة الخليفة	الإمارات	350-301
3	جامعة قطر	قطر	500-401
4	الجامعة الأردنية للعلوم والتكنولوجيا	الأردن	500-401
5	جامعة الفيصل	السعودية	600-501
6	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	السعودية	600-501
7	جامعة الملك سعود	السعودية	600-501
8	جامعة الإمارات العربية المتحدة	الإمارات	600-501
9	الجامعة الأمريكية ببيروت	لبنان	600-501
10	الجامعة الأمريكية بالقاهرة	مصر	800-601
11	جامعة بني صويف	مصر	800-601

التصنيفات العالمية للجامعات العربية وموقع الجامعة الجزائرية..... د.زيان أمّنت // ط.د زاوي ليندة

800-601	الإمارات	الجامعة الأمريكية بالشارقة	12
800-601	الكويت	جامعة الكويت	13
1000-801	السعودية	جامعة الإمام أعبد الرحمان ابن فيصل	14
1000-801	الجزائر	جامعة تلمسان	15
1000-801	مصر	جامعة عين الشمس	16
1000-801	مصر	جامعة الإسكندرية	17
1000-801	مصر	جامعة أسيوط	18
1000-801	مصر	جامعة القاهرة	19
1000-801	مصر	جامعة المنصورة	20
1000-801	مصر	جامعة وادي الجنوب	21
1000-801	مصر	جامعة قناة السويس	22
1000-801	الإمارات	جامعة الشارقة	23
1000-801	المغرب	جامعة مراكش قاضي عياض	24
1000-801	المغرب	جامعة محمد الهامس الرباط	25
1000-801	سلطنة عمان	جامعة السلطان قابوس	26
1000-801	الأردن	جامعة الأردن	27

المصدر: https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/2018/world-ranking#!/page/0/length/25/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/stats

نلاحظ من خلال هذا التصنيف تره الجامعات السعودية على عرش الجامعات العربية، تليها قطر في هذا التصنيف ثم الإمارات، مصر ولبنان، حيث كانت معظم الجامعات المصرية في هذا التصنيف، بالإضافة إلى الكويت، الأردن وسلطنة عمان، بينما المغرب العربي كان متواجدا بثلاثة جامعات جامعة تلمسان التي مثلت الجزائر في الترتيب بين 800 و1000، وجامعتين من المغرب في نفس الفئة الترتيبية جامعة، كما أن أول جامعة عربية كان ترتيبها بعد 200.

الجدول (4): ترتيب الجامعات العربية حسب تصنيف ويبومتريكس للجامعات سنة 2018

الرقم	الجامعة	البلد	المرتبة
1	جامعة الملك سعود	السعودية	420
2	جامعة الملك عبد العزيز	السعودية	484
3	جامعة عبد الله للعلوم والتكنولوجيا	السعودية	528
4	الجامعة الأمريكية بيروت	لبنان	750
5	جامعة القاهرة	مصر	760

التصنيفات العالمية للجامعات العربية وموقع الجامعة الجزائرية..... د.زيان أمنت/ / ط.د زاوي ليندة

825	السعودية	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	6
1043	قطر	جامعة قطر	7
1139	مصر	جامعة الإسكندرية	8
1139	الإمارات	جامعة الإمارات العربية المتحدة	9
1201	الأردن	الجامعة الأردنية	10
1289	مصر	جامعة المنصورة	11
1323	مصر	الجامعة الأمريكية بالقاهرة	12
1363	سلطنة عمان	جامعة السلطان قابوس	13
1394	مصر	جامعة عين الشمس	14
1499	السعودية	جامعة أم القرى	15
1688	لبنان	جامعة سانت جوزيف بيروت	16
1708	الأردن	الجامعة الأردنية للعلوم والتكنولوجيا	17
1767	مصر	جامعو بنها	18
1783	الإمارات	الجامعة الأمريكية بالشارقة	19
1792	الجزائر	جامعة منتوري بقسنطينة	20

المصدر: http://www.webometrics.info/en/Arab_world

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تركز الجامعات السعودية في الصدارة عربيا، تليها لبنان، مصر، قطر والإمارات، حيق احتلت أول جامعة عربية 420 عالميا، بينما لم يكن حضور جامعات دول المغرب العربي، سوى جامعة جزائرية متمثلة في جامعة منتوري بقسنطينة بترتيب 792 بعد الألف.

الجدول (5): ترتيب الجامعات العربية حسب تصنيف شنغهاي للجامعات خلال الفترة (2016-2018)

الرقم	الجامعة	البلد	المرتبة
1	جامعة الملك عبد العزيز	السعودية	150-101
2	جامعة الملك سعود	السعودية	150-101
3	جامعة عبد الله للعلوم والتكنولوجيا	السعودية	300-201
4	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	السعودية	400-301
5	جامعة القاهرة	مصر	500-401

المصدر: <http://www.shanghairanking.com/ARWU2018.html>

نلاحظ من خلال الجدول تواجد 5 جامعات عربية فقط في تصنيف شنغهاي، المراكز الأربعة الأولى للجامعات السعودية والمركز الخامس لجامعة القاهرة بمصر، حيق تعتبر جامعة الملك عبد العزيز الأولى عربيا بترتيب بين 101 و150

التصنيفات العالمية للجامعات العربية وموقع الجامعة الجزائرية..... د.زيان أمّنت/ / ط.د. زاوي ليندة

أحسن جامعة في العالم وهو ترتيب جيد، بينما لا وجود لا للجزائر ولا المغرب في هذا التصنيف، بينما غابت تونس في جميع التصنيفات.

خاتمة: تأتي الجامعة في رأس منظومة التعليم في المجتمع، للدور الذي تلعبه في تنمية رأس المال البشري في عالم يتصف بالتغير السريع، وفي ظل احتياجات سوق متطورة ومتسارعة. ولا يقتصر دور الجامعة على تكوين رأس المال البشري، بل يتعدى ذلك لتسهم بصورة مؤثرة في مسيرة التنمية، ونشر المعرفة والقيام بالبحوث العلمية، التي تحقق التقدم وتحمل مسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع الذي أنشئت فيه، من خلال استعراض مراتب الجامعات العربية والجامعة الجزائرية من خلال تصنيفات الجامعات العالمية، توصلنا إلى النتائج التالية:

- ان الجزائر في المراكز العالمية والعربية الأخيرة في جودة التعليم العالي.
- الجامعات الجزائرية غير مصنفة دوليا وان دخلت أحد التصنيفات فتأتي في المرتبة بعد 88 أو 1000 جامعة.
- انخفاض الاتفاق على البحث والتطوير من إجمالي الناتج المحلي مقارنة بالدول العربية التي لها نفس خصائص الاقتصاد الجزائري.
- لا تخضع الجامعات الجزائرية للترتيب العالمي حسب تصنيف (THES_QS) لأن علامتها اقل من 30% وبالتالي لا تساهم في الرفع منه، أي ان هناك ضعف في جودة التعليم بالجامعات الجزائرية كلها، وضعف في جودة البحث وضعف في النظرة العالمية للجامعات الجزائرية ومعدل توظيف الخريجين أي جاهزيتهم في أداء وظائفهم التي تحددها المؤسسات المستقبلية لهم، ما هو الخلل إذا نظرنا إلى الأعداد الهائلة من الدكاترة وأساتذة التعليم العالي الذين تتمتع بهم جامعاتنا لماذا لا تساهم منشوراتهم في رفع هذا المعدل، وأين الخلل في الإطارات التي تتخرج بالآلاف سنويا؟
- هناك من الدول العربية التي عانت حروب وأزمات سياسية واجتماعية إلا أن جامعاتها احتلت مراكز أحسن من مراكز الجامعات الجزائرية. ولتصحيح هذه الاختلالات تقدم مجموعة من الاقتراحات:

- ✓ زيادة الإنفاق على البحث العلمي من إجمالي الناتج المحلي.
- ✓ توجيه تلاميذ الثانويات نحو التخصصات العلمية والتكنولوجية.
- ✓ الاهتمام بذوي الإمكانيات والكفاءات لمنع هجرة الأدمغة إلى الخارج.
- ✓ انشاء مخبر بحث مشتركة بين الجامعات والمؤسسات خصوصا التي تنتمي للقطاع الصناعي الخاص للاستفادة من تمويلها للبحث العلمي والاستفادة من براءات الاختراع للباحثين.
- ✓ نشر أعضاء هيئة التدريس لمقالات في المجلات المشهورة عالميا والتي لها ترتيب دولي، ما يعني وجوب نشر المقالات باللغة الإنجليزية لأنه من أهم أسباب عدم دخول الجامعة الجزائرية للتصنيفات الدولية باعتبار جميع المجلات المرموقة التي تحسب في هاته التصنيفات تكون باللغة الإنجليزية.

✓ تشجيع جذب الطلبة الأجانب للجامعات الجزائرية من خلال إجراءات تحفيزية وشراكات بين الجزائر والدول أخرى في هذا المجال.

المراجع:

- بركات زياد وحسين كفاح، (2009)، حاجات التنمية المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا تخصص التربية في الجامعات الفلسطينية، بحث مقدّم إلى المؤتمر الأول لعلماء البحث العلمي في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- رواية حسن (2005)، مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- شكور سعيد شوقي ومدفوني هندة، (2015)، محاولة تقييم الاستثمار في رأس المال البشري في مؤسسات التعليم العالي: دراسة حالة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد الثاني (عدد خاص).
- نادية ابراهيمي، (2013/2012)، دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة جامعة المسيلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف-1، الجزائر.
- سلسلة ثقافة الجودة، نشرة تقييمية داخلية تصدرها وكالة التطوير والجودة بالكلية الجامعية بأملج، العدد3، جامعة تابلوك، أبريل 2017.
- Claude Lessard, "Modèle d'universités et conceptions de qualité : pour une université plurielle et capable d'en témoigner", rapport présenté au Conseil Supérieur de l'éducation, le 29 Novembre 2012.
- <https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2018>
- https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/2018/world-ranking#!/page/0/length/25/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/stats
- http://www.webometrics.info/en/Arab_world
- <http://www.shanghairanking.com/ARWU2018.html>

تطبيق نظام الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي..... كبور إيمان // كبور فاتح

تطبيق نظام الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي افاق و معوقات Implementation of the comprehensive quality system in higher education institutions, prospects and obstacles

كبور إيمان
أستاذة التعليم الابتدائي- الجزائر
كبور فاتح
رئيس قسم الإنتاج- الجزائر

الملخص:

يعد مدخل التعليم و التكوين أحد المداخل المهمة والحديثة نسبيا لتحقيق الجودة المستهدفة ، وتأتي الجودة المستهدفة في التعليم كاتجاه تطوري معاصر في محاولة لتقويم الأداء في المؤسسات التعليمية وتطويره ، ويرجع ذلك إلى الأزمة التي تعيشها هاته المؤسسات وذلك أن قدرتها على الاستجابة السريعة والمتلاحقة للمتغيرات المجتمعية والعالمية والتي تستدعي تغييرا طريقة تعامل المؤسسات التعليمية مع مشكلات المجتمع بصورة تحقق لها الفعالية والكفاية ، ولقد اصبح المجتمع العالمي ينظر إلى الجودة التعليم والاقتصادى باعتبارهما وجهين لعملة واحدة ، فالجودة التعليمية هي العنصر الثابت المشترك الذي يجمع بين جميع المؤسسات الصناعية والخدمية التي تربعت على قمة النجاح ، بحيث يمكن القول أن جودة التعليم هي التحدي الحقيقي الذي يواجه الأمم الآن وتشتد مواجعتها له مستقبلا

الكلمات المفتاحية: التكوين - التعليم - نظام جودة التعليم - الجودة - الجودة الشاملة - الافاق - المعوقات .

ABSTRACT :

Entry into education and training is one of the relatively important and recent entries to achieve targeted quality, and targeted quality in education presents itself as a contemporary development trend in an attempt to assess and develop performance in educational establishments, because of the crisis experienced by these establishments and their capacity to respond quickly and successively to societal and global changes, which calls for a change in the way educational establishments treat the problems of society in an efficient and sufficient manner.

The world community has come to view quality education and economic recovery as two sides of the same coin, because the quality of education is the common constant element that brings together all the industrial and service institutions that have reached the pinnacle of success, so it can be said that quality education is the real challenge facing nations today and intensifies their response. In the future

Keywords: training - education - quality system of education - quality - total quality perspectives - constraints.

مقدمة

لا أحد يعارض حقيقة أننا نعيش في عصر أصبحت فيه المعرفة دالة للثروة ومصدرا أساسيا للنمو وحركا فاعلا لجميع الأنشطة الاقتصادية، فقد أضحت تطور وتنمية المجتمعات المعاصرة يتأثر أكثر فأكثر بدرجة امتلاكها لمصادر المعرفة وقدرتها على إنتاجها بعدما تأكد عدم جدوى امتلاك الموارد المادية لوحدها، ويعد التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة من أهم ركائز اقتصاد ومجتمع المعرفة، حيث تسهم مؤسسات التعليم العالي بدور أساسي في تعظيم القدرة المعرفية للمجتمع بحثا واستخداما وتطبيقا من خلال ممارسة وظائفها من تدريس (نشر المعرفة)، وبحث علمي (إنتاج المعرفة، وخدمة المجتمع (تطبيق المعرفة)؛ إلا أن نجاح هذه المؤسسات، في إعداد الرأس المال البشري المؤهل للإنتاج، وتطوير القدرات الإبداعية له، والرفع من مستوى تأهيله لتلبية مختلف حاجات المجتمع من التنمية المستدامة، في جميع الحالات الاجتماعية، البشرية، الاقتصادية والثقافية، يتطلب منها ضرورة الاهتمام بقضية ضمان جودة التعليم العالي، خاصة وأن النجاح في تطبيقها مفهوما وممارسة يشكل البنية الأساسية لتطبيق منهج إدارة الجودة الشاملة والوصول نحو الاعتماد العالمية

على الرغم من إدراك السلطات الجزائرية لضرورة وحتمية تطبيق نظام ضمان الجودة في التعليم العالي، إلا أنه ومنذ إنشاء لجنة (CIAQES) لم يرى ضمان الجودة النور في مؤسسات التعليم العالي، وبما أن الأمر يتعلق بمشروع ضخم للتغيير التنظيمي فالأكد في ذلك أن تنفيذه سيصطدم بمجموعة من المعوقات منها ما هو متعلق بكيفية قيادته وإدارته وأخرى مرتبطة بمقاومات مختلفة فردية وجماعية على السواء. ومثلما هو متفق عليه في مجال التغيير التنظيمي، تعتبر هذه المقاومات جد طبيعية، فالأهم في ذلك هو التعرف عليها، قياس مدى حدتها وأهميتها النسبية وذلك من أجل التقليل من أثرها كعائق في وجه المشروع التغييري، ومن هذا المنطلق يتعين ضبط وتحديد عوامل نجاح تطبيق مشروع ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على الأقل في الأفق متوسط المدى لضمان تطبيقه بصورة أمثل. وعلى ضوء ما طرح تحاول هذه الدراسة المتواضعة معالجة الاشكالية التالية:

ماهي معوقات وآفاق تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية؟

للوصول إلى قدر أكبر من الإجابات نطرح التساؤلات التالية:

1. ماهي المبررات الدافعة لتطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من وجهة نظر مسؤولي ضمان الجودة؟
2. ماهي السياسة المناسبة (الخيارات الأساسية لتطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من وجهة نظر مسؤولي ضمان الجودة؟
3. ماهي المعوقات التي تواجه تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من وجهة نظر مسؤولي ضمان الجودة؟
4. ما هي عوامل نجاح تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من وجهة نظر مسؤولي ضمان الجودة؟

أهداف البحث:

التعريف بالتجربة الجزائرية في مجال ضمان الجودة في التعليم العالي



تطبيق نظام الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي..... كبور إيمان // كبور فاتح

➤ التعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية وترتيبها حسب أهميتها قصد تحديد المعوقات الأكثر تسببا في الحد من تطبيق نظام ضمان الجودة، وذلك بدلا من تشتيت الجهود والموارد في التغلب على أسباب ليست ذات تأثير

➤ التعرف على عوامل نجاح تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية وترتيبها حسب أهميتها لتحديد العوامل الأكثر مساهمة في نجاح تطبيق هذا النظام قصد الأخذ به

منهج البحث:

يعتمد البحث نظريا على المنهج المسحي لتوافقه مع طبيعة الدراسة الوصفية التحليلية وأهدافها، والعمل على تأصيل المفاهيم المتصلة بالبحث و الكشف على كل عنصر من عناصره، هذا لتقديم تطبيق نظام الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي افاق و معوقات .

تحديد مفاهيم البحث:

التكوين هو "الأحداث التصيير، التحليق الاختراع، الصنع والتصوير " إلا أنه عند الفلاسفة يشترط في التكوين أن يكون مسبقا بمادة خلافا للإبداع الذي يشترط فيه انتقاء المادة".¹

أما تعريف التكوين عند (رسكن) فهو "يعني وضع أشياء عديدة معا، بحيث تكون في النهاية شيئا، واحدا وطبيعة وجود كل من هذه العناصر يساهم مساهمة فعالة في تحقيق العمل النهائي"

تعريف التعليم: Education عرفه بيترز"، وهو أول رئيس لجامعة ألمانيا المفتوحة، التعليم بأنه "طريقة لنشر المعرفة واكتساب المهارات والاتجاهات ذات المغزى، وذلك بتكثيف العمل في تنظيم مكونات التعليم إدارية وفنية بواسطة الوسائل التقنية المتعددة من أجل إنتاج مادة تعليمية ذات جودة عالية يمكن الاستفادة منها في عملية التعليم، وهي بالتالي تمكن الدارسين في أماكن تواجدهم من تحصيل المعرفة"²

الجودة . Quality تعرف بأنها المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة ، بينما يعرفها المعهد الامريكى للمعايير American National Standards بأنها جولة السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادرا على الوفاء باحتياجات معينة .

الجودة الشاملة : Total Quality يقصد بها في التربية مجموعة من الخصائص أو الموصفات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك بكل أبعادها ، مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة و كذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة للجميع .

نظام ضمان جودة التعليم العالي: هو مجموعة من الآليات التي تستخدم بانتظام على مستوى المؤسسة أو البرنامج للتأكد من احترامها للحد الأدنى من الالتزام، وهذا ما يسمح بالاستجابة للمطالب الشرعية للمتعاملين معها بتقاسم خدمات تلبي حاجاتهم وتوقعاتهم

¹ - عبد الباسط الجباني : جاليات السينما الصورة و التعبير ، داراي -كتب ، لندن ، ديسمبر 2017 ، ص15

² - جبريل بن حسن العريشي : الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعرفة ، المكتبة الاكاديمية ، مصر ، ص 141 .

تطبيق نظام الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي..... كبور إيمان // كبور فاتح

المعوقات، نقصد بالمعوقات كل ما من شأنه أن يعيق أو يحد من عملية تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، سواء تعلق الأمر بالجانب القيادي على مستوى الوزارة الوصية أو الجانب الإداري والتنظيمي على مستوى المؤسسة أو الجانب السلوكي للأطراف المعنية بتطبيق نظام ضمان الجودة والخاص بجانب مقاومة تطبيق النظام وأسبابها.

الآفاق: نقصد بالآفاق كل الخيارات الأساسية التي من شأنها أن تساهم في تحديد السياسة المناسبة لتطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، من جهة، وعوامل النجاح التي من شأنها أن تنجح تعليق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من جهة أخرى .

متطلبات جودة التعليم

1. دعم وتأييد الإدارة العليا لنظام إدارة الجودة الشاملة .
2. تطوير القيادات والكوادر الإدارية العليا حيث أنها تمثل العصر الأساسي في قيادة توجيه العمل .
3. تبني الأنماط القيادية المناسبة لدخول إدارة الجودة الشاملة.
4. تطوير اللوائح والنظم الإدارية .
5. تأسيس نظام معلومات دقيق لإدارة الجودة الشاملة
6. مشاركة جميع العاملين في الجهود المبذولة لتحسين مستوى الأداء .
7. خلق ثقافة عامة متكاملة تشجع الابتكار والتجديد والتطوير وتبني مفاهيم العمل الجماعي
8. تفعيل وتنشيط قوى التطوير الذاتي من خلال إعطاء مزيد من الصلاحيات على كل المستويات .
9. الإدارة الفاعلة للموارد البشرية بالمؤسسة التعليمية
10. التعليم والتدريب المستمر لكافة الأفراد¹
11. اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية لتلافي الأخطاء قبل وقوعها ورفع درجة ثقة العاملين في مستوى الجودة التي حققتها المؤسسات التعليمية والعمل على تحسينها بصفة مستمرة

مؤشرات الجودة

قبل الحديث عن ذلك ينبغي الإشارة إلى مبدأ مهم في هذا السياق وهو أنه لا يوجد نموذج أو دليل موحد للنجاح تطبيق الجودة ، ولكن الأدبيات التربوية تشير إلى أن المؤشرات الآتية الأكثر شيوعاً لنجاح الجودة وتحقيقها في المؤسسة التعليمية . إن الجودة تتحقق لو توفر لها كل مما يلي² :

1. المساندة والدعم من قادة التعليم الجامعي على مختلف المستويات ، العميد ورئيس الجامعة بمديرية

التعليم العالي

2. استيعاب عميد الكلية والوكلاء رؤساء الأقسام مفاهيم الجودة ومستلزمات تحقيقها
3. توفر الصلاحيات اللازمة لمعاداة الكلية ، وممارستها لهذه الصلاحيات .

¹ - رشد احمد طعيمة : التخطيط الاستراتيجي و الجودة الشاملة في التعلم الإسلامي ، جامعة المنصورة ، مصر ، ص 34.

² - نفس المرجع ، ص 34

تطبيق نظام الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي..... كبور إيمان // كبور فاتح

4. اللامركزية المرشدة التي تتوفر عليها الكلية
5. صلة ذات طبيعة خاصة بالمستويات المركزية مما يدفعه إلى العمل ولا يعوقه.
6. قدرة إدارة الكلية على فهم إمكانيات الأفراد ، سواء أكانوا أعضاء هيئة تدريس أم إداريين ، وتوجهها بما يخدم العملية التعليمية دون ارتفاع مستوى التوقعات .
7. الوعي الدقيق بالإمكانيات الفنية والمادية الحالية والمتوقعة التي يمكن لإدارة الكلية توفيرها ، مع
8. استثمارها استثمارا جيدا
9. وجود قنوات اتصال مستمرة وجيدة بين مختلف أطراف العملية التعليمية بالكلية إدارة و اساتذة واداريين وطلابا
10. إحساس العاملين بالكلية بان الكلية تدار من داخلها وتتخذ قراراتها ولا تدار بواسطة آخرين يتخذون لها القرارات ،
11. وجود آلية لتفعيل العلاقات بين الكلية والمجتمع الجامعي (الكليات الأخرى) والمجتمع المحلي المحيط بها ،

الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم القائم على الجودة :

بين التعليم التقليدي والتعليم القائم على الجودة فروق كثيرة ، منها ما يعزي للمدرسة ومنها ما يعزي للأطفال أنفسهم ومنها ما يعزي لأولياء الأمور ومنها ما يعزي لمصدر المعرفة ويوضح الجدول ذلك¹

الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم القائم على الجودة

العنصر	التعليم التقليدي	التعليم القائم على الجودة الشاملة
1	الالتزام	يملكه المتخصصون
2	الدقة	أي فرد يعرف الحقيقة
3	التفكير	استنباطي واستنباطي
4	المسؤولية على السلوك	تملكها المدرسة
5	المسؤولية عن الطفل بالمدرسة	مسؤولية هيئة المدرسة

¹ -رشد احمد طعيمة ، المرجع السابق ذكره ، ص 33

تطبيق نظام الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي..... كبور إيمان // كبور فاتح

6	المشاكل هي	المدرسة	الأسباب الأصلية لها
7	حل المشاكل عن طريق	هيئة المدرسة وأحيانا الآباء والمعلمين	الأشخاص الأقرب لها والأجدر على حلها
8	المستول عن الجودة	هيئة المدرسة	كل فرد
9	مصدر المعرفة	مجلس المدرسة والإدارة و المعلمين	كل فرد
10	العمل هو واقعيا-	كل فرد	المجتمع
11	الإبداع	موضع شك	موضع جذب
12	التفكير بشكل مختلف	موضع شك	موضع جذب
13	الحكم عن طريق الأعداد	أمر طبيعي	موضع شك
14	المدرسة مثل مشروع العمل التجاري	لها مجال لذلك	بالطبع كذلك
15	الجودة و التكلفة	الجودة تكلف كثيرا	الجودة مجانية
16	التأكد من الجودة	لا شيء مؤكد	التحكم في الجودة الشاملة
17	الآباء	رد الفعل	يخدمون المعلمين
18	الطلاب	يحضرون للمدرسة	يتساءلون و يطلبون و يطلب منهم و يخدمون
19	المعلم	التدريس و التحكم	التوجيه و التعليم
20	المدير	التحكم و التوجيه و التنظيم و التخطيط	إزاحة المعوقات. التخطيط. التنظيم
21	الإدارة	الإشراف و تطبيق السياسة	مصدر و مزيج للعقبات
22	مجلس المدرسة	تطوير السياسة	يقود المسيرة
23	المجتمع	ينتخب مجلس المدرسة و يوفر الموارد	يحدد الموارد و يوفرها

مراحل تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي

ير تطبيق نظام ضمان الجودة بثلاث مراحل أساسية ومكاملة لبعضها البعض، هي:¹

- مرحلة تشكيل سياسة الجودة ومتطلباتها

مرحلة ضمان الجودة الداخلية .

ومرحلة ضمان الجودة الخارجية .

أولا : مرحلة تشكيل سياسة ضمان الجودة ومتطلبات تطبيقها

تعد هذه المرحلة الحملة الأولية والأساسية لنجاح تطبيق نظام ضمان الجودة، فعلى مستوها تحدد الخطوط العريضة والارشادية، المبادئ وما يستلزم توفيره للتطبيق الكافي، والفعال لنظام ضمان الجودة²

أولا- 1. تشكيل سياسة الجودة: يطرح تطبيق نظام ضمان الجودة على مستوى السياسة ثلاثة أسئلة أساسية، هي:

● **تحديد أهداف النظام (لماذا نطبق النظام؟):** تعتبر عملية اتخاذ القرار في تحديد الهدف المناسب من تعليق نظام ضمان الجودة جوهر عملية تسييره، وتتباين الأهداف من تعليقه من رقابة الجودة « المساءلة وتحسين الجودة

● **اختيار الآليات (ماهي الآلية المناسبة؟):** بناء على ما تم تحديده من أهداف، يطرح الانشغال الثاني والمتمثل في تحديد الآليات المناسبة لتحقيق الأهداف المسطرة من: آلية التقييم، آلية الاعتماد وآلية التدقيق

● **نطاق وأبعاد النظام (ما هو الحجم؟):** تطرح مسألة تحديد النطاق الذي يعني بتطبيق نظام ضمان الجودة هي الأخرى نفسها بإلحاح في هذه المرحلة، فمن الضروري دراسة وتحديد النطاق الذي يعلى بتطبيق نظام ضمان الجودة سواء كانت مؤسسات تعليمية عالمية، مؤسسات تعليمية خاصة جميع المؤسسات التعليمية أو بعضها، مؤسساتي أو براحي، جميع البرامج، مؤسسة تعليمية أجنبية أو وطنية.

ثانيا- متطلبات تطبيق سياسة ضمان جودة التعليم العالي:

لا يمكن أن يكون استخدام مدخل نظام ضمان الجودة في التعليم العالي فعالا إلا إذا توافرت له بعض المتطلبات، فعدم توفرها يجعل من الصعب تطبيق هذا النظام بنجاح. وسنحاول في هذا العنصر، عرض مختلف متطلبات تطبيق سياسة ضمان الجودة على مستوى نظام التعليم العالي ككل وعلى مستوى المؤسسة ومكوناتها الأكاديمية :

● **متطلبات ضمان جودة نظام التعليم العالي ككل:** تشكل جودة نظام التعليم العالي ككل أحد الاهتمامات الرئيسية لحكومات الدول. ويتطلب تحقيق هذه الجودة جملة من المتطلبات منها ما يعني بالتأطير، ومنها ما يعني بالتسيير، ومنها ما يعني بالرعاية. فمثلا في مجال التأطير، يتعين اعتماد السياسات والتشريعات التأمين تنويع المؤسسات والبرامج حتى تتلائم مع احتياجات التنمية ومع القدرات المتنوعة للراغبين بالالتحاق بالتعليم العالي، هذا بالإضافة إلى تأمين الهيئة التمكينية الملائمة لإطلاق قدرات المؤسسات وأعضاء هيئة التدريس في مجالات التكوين، البحث العلمي وخدمة المجتمع،

¹ - صليحة رقاد : تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية ، جامعة سطيف 01، الجزائر ، 2014 ، ص 78

² - صليحة رقاد ، المرجع السابق ذكره ، ص 79.

تطبيق نظام الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي..... كبور إيمان // كبور فاتح

وفي مجال التسيير، يتعين على الأقل وضع الأنظمة وإنشاء الآليات لمتابعة مجريات الأمور في مؤسسات التعليم العالي من خلال إنشاء قواعد معلومات متكاملة واستخدامها لاستخراج المؤشرات واتخاذ القرارات المبينة على المعرفة، أما في مجال الرعاية، فيتعين مثلاً وضع السياسات والتشريعات والأنظمة الملائمة لإنشاء جهاز وطني لضمان الجودة وإنشاء مركز وطني لدعم جهود المؤسسات والكليات والأقسام لتحسين جودة البرامج وعمليات التعليم والتعلم ووضع حوافز لأعضاء هيئة التدريس لتجويد أدائهم في مجالات التكوين، البحث العلمي وخدمة المجتمع

● **متطلبات ضمان جودة المؤسسة ومكوناتها الأكاديمية :** سنكتفي في هذا الإطار، بذكر ما نعتبره شروطاً أساسية لا يمكن من دونها المضي قدوماً في أي عمليات تتعلق بهذا الأمر، وهي:

● : ثقافة الجودة، بما تحمله من اهتمام بالمعايير ورغبة في تحقيقها إلى أعلى المستويات الممكنة

● : ثقافة القرار المبني على المعرفة والابتعاد عن الآراء الشخصية

● : ثقافة الاتاجية وقبول المساءلة

● : دعم وتأييد الإدارة العليا لنظام ضمان الجودة، أي ضرورة فهم قادة مؤسسات التعليم العالي الأسباب وراء ضمان الجودة والعمل على الالتزام بها، كما يقتضي منهم قبول أن ضمان الجودة عملية مستهلكة للوقت، ولا بد من إقناع أعضاء هيئة التدريس بأن أي تحسين في الجودة يمكن أن يتحقق دون المساس بالحرية الأكاديمية، ويكون الإقناع أسهل إذا سمح لهم بالمشاركة والتأثير في نتائج عملية التغيير، فالتخطيط الإستراتيجية والإدارية سنقل مجرد خلط ووثائق عمل (حوا على ورق) إذا لم يكن هناك دعم من قبل أعضاء هيئة تدريس ذوي الخبرة والمتمرسين في المال؛

● : ضرورة تدريب كل من الإطار الوظيفي والأكاديمي على النظام الجديدة

● : توافر البيعة الشكلية الملائمة، من تشريعات وأنظمة ترعى الاستقلالية وتنظيم المساءلة

● وعلى ضوء ما سبق يمكن القول بأنه من دون توفر هذه المتطلبات، فإن أي مبادرات بشأن الجودة سواء أكانت على صعيد النظام أم على صعيد البرامج والأنشطة وغير ذلك من مكونات المؤسسة لا تؤدي إلى الهدف المنشودة

التحديات و الاتجاهات الحالية للتعليم :

تزايد الاهتمام في الوقت الحاضر، بضرورة الأخذ بنظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، كأحد المداخل المناسبة لتحقيق الجودة فيها، نتيجة للتحديات الخارجية والداخلية العديدة التي تواجهها والتي يمكن إجمالها فيما يلي¹:

تحديات خارجية :

● التقدم العلمي و التكنولوجي .

¹ للملاطلاع أكثر يمكن الرجوع إلى:

- سوسنشا كرمجيد ومحمد عواد الزيادات، الجودة في التعليم، مرجع سبق ذكره، ص.ص 160/156

- ماجدة محمد أمين، إيناس إبراهيم حويل، ماهر أحمد حسن، " الاعتماد ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي: دراسات تحليلية في ضوء خبرات وتجارب بعض الدول " في المؤتمر السنوي الثالث عشر حول الاعتماد وضمان الجودة في المؤسسات التعليمية، 2005، ص 720-721

- كمال بداري، فارس بواكور، عبد الكريم حرز الله، ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي: إعداد وإنتاج التقييم الذاتي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2013، ص 30-33

تطبيق نظام الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي..... كبور إيمان // كبور فاتح

- العولمة
- الاتقافية العامة حول تجارة الخدمات و سوق التعليم عبر الحدود
- السوق الدولية لخدمات ضمان الجودة
- التغيرات الاقتصادية العالمية
- التكامل الإقليمي .

تحديات داخلية :

- تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم العالي .
- التنوع في التعليم
- الخصوصية في متطلبات سوق العمل
- قلة الموارد المالية
- الحراك الأكاديمي و المهني
- تصدير التعليم .

✓ النموذج العربي لتطبيق قانون نظام جودة التعلم .

✓ قانون رقم 82 لسنة 2006 بإنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الاعتماد لجمهورية مصر العربية¹

✓ مادة 1

تنشأ هيئة عامة (تسمى الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد) تتمتع بالاستقلالية وتكون لها الشخصية الاعتبارية العامة ، تتبع رئيس مجلس الوزراء ، ويكون مقرها مدينة القاهرة ، وللهيئة أن تنشئ فروعاً لها في المحافظات

✓ مادة 2

في تطبيق أحكام هذا القانون يقصد بكل من المصطلحات الآتية المعنى المبين قرينها :
الهيئة : الهيئة المنشأة بموجب هذا القانون .

المؤسسات التعليمية : الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس أيأ كانت مسمياتها التابعة أو الخاضعة لإشراف وزارة التعليم العالي أو وزارة التربية والتعليم أو الأزهر الشريف أو غيرها حكومية كانت أو غير حكومية .
البرنامج التعليمي : المناهج والمقررات الدراسية والأنشطة التي تكسب الدارس المعرفة والمهارات والقيم اللازمة لتحقيق هدف تعليمي أو تخصص دراسي محدد، والذي يتم منح الدارس درجة علمية أو شهادة اجتياز عند استيفاء مكوناته ومتطلباته .

المنهج : المكون المعرفي و المهاري والوجداني لتحقيق مخرجات التعليم المنشودة في فترة زمنية محددة.
التقويم : تحليل أداء المؤسسات والبرامج التعليمية وقياس مستوى جودة الأداء وتحديد ما قد يوجد من جوانب القصور وما يلزم لتلافيها تحقيقاً لمستوى الجودة المطلوب .

¹ <http://portal.moe.gov.eg/AboutMinistry/Decisions/Laws->

تطبيق نظام الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي..... كبور إيمان // كبور فاتح

ضمان الجودة : هو استيفاء الجودة لجميع عناصر العملية التعليمية من مناهج ومؤسسات وطلاب ومعلمين وأساتذة ومختلف الأنشطة التي ترتبط بالعملية التعليمية .

الاعتماد : إقرار الهيئة استيفاء المؤسسة التعليمية أو البرنامج التعليمي مستوى معيناً من معايير الجودة وفقاً لأحكام هذا القانون .

المعايير القياسية : هي الأسس التي تضعها اللجان المتخصصة بمشاركة جميع الجهات المعنية والمستفيدين من الخدمة التعليمية استرشاداً بالمعايير الدولية مع المحافظة على الذاتية الثقافية للأمة ، وتمثل الحد الأدنى لمستوى عناصر جودة المؤسسات أو البرامج التعليمية .

المعايير المعتمدة : هي المعايير التي تحددها المؤسسة التعليمية لنفسها وتعتمدها الهيئة بشرط ألا تقل عن المعايير القياسية .

مادة 3

تهدف الهيئة إلى ضمان جودة التعليم وتطويره المستمر من خلال :

- 1 - نشر الوعي بثقافة الجودة .
- 2 - التنسيق مع المؤسسات التعليمية بما يكفل الوصول إلى منظومة متكاملة من المعايير وقواعد مقارنات التطوير وآليات قياس الأداء استرشاداً بالمعايير الدولية وبما لا يتعارض مع هوية الأمة .
- 3 - دعم القدرات الذاتية للمؤسسات التعليمية للقيام بالتقويم الذاتي .
- 4 - توكيد الثقة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي في جودة مخرجات العملية التعليمية بما لا يتعارض مع هوية الأمة .
- 5 - التقويم الشامل للمؤسسات التعليمية وبرامجها طبقاً للمعايير القياسية والمعتمدة لكل مرحلة تعليمية ولكل نوع من المؤسسات التعليمية .

مادة 4

الهيئة في سبيل تحقيق أهدافها اتخاذ ما يلزم من إجراءات وقرارات وعلى الأخص :

- 1 - وضع السياسات والاستراتيجيات الخاصة بضمان جودة التعليم وإعداد تقارير التقويم والاعتماد والإجراءات التنفيذية اللازمة لذلك وإعلام المجتمع بمستوى المؤسسات التعليمية وبرامجها ومدى قدرتها على تقديم الخدمة التعليمية وفقاً لرسالتها المعلنة .
- 2 - وضع آليات نشر الوعي بثقافة الجودة والتطوير لدى المؤسسات التعليمية والمجتمع
- 3 - وضع المعايير والإجراءات لقياس مدى استيفاء المؤسسة التعليمية لشروط الاعتماد
- 4 - وضع أسس وآليات استرشادية لقيام المؤسسات التعليمية بالتقويم الذاتي .
- 5 - وضع أسس وقواعد وإجراءات الرقابة والمتابعة الدورية للاعتماد والمراجعة والتطوير المستمر لها في ضوء المتغيرات التربوية والعلمية .
- 6 - تقويم البرامج والأداء في المؤسسات التعليمية، من حيث البنية الأساسية والأنشطة الطلابية والمجتمعية والمناخ التربوي وثقافة التعلم والتعلم والبحث العلمي .
- 7 - إصدار شهادات الاعتماد وتجديدها وإيقافها وإلغاؤها في حالة عدم استيفاء الحد الأدنى من شروط الاعتماد
- 8 - تقديم المشورة للمؤسسات التعليمية التي لم تحقق المستويات المطلوبة من الجودة ، وذلك من خلال تقارير مكتوبة تبين جوانب القصور وما يلزم اتخاذه من إجراءات لتلافيها لتحقيق مستوى الجودة المطلوب .

تطبيق نظام الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي..... كبور إيمان // كبور فاتح

- 9 - مراجعة وتطوير المعايير القياسية ومؤشرات قياس عناصر جودة التعليم بالتنسيق مع جميع الجهات صاحبة المصلحة والمستفيدين من الخدمة التعليمية .
- 10 - الترخيص للأفراد ومنظمات المجتمع المدني وغيرها من تتوافر فيهم الشروط والمواصفات التي تحددها الهيئة بممارسة أعمال التقييم والقيام بزيارات المراجعة للمؤسسات التعليمية واستعانة الهيئة بهم في هذه الأعمال .
- 11 - اقتراح التعديلات المتعلقة بأهداف ونظام عمل الهيئة في ضوء المستجدات والتطورات.
- 12 - إقامة علاقات تبادلية مع هيئات ومنظمات ضمان جودة التعليم والاعتماد النظرية على المستويين الإقليمي والدولي بهدف الاعتراف المتبادل بشهادات الاعتماد وفق ثوابت الأمة
- 13 - المشاركة في المؤتمرات الدولية وتنظيم مؤتمرات محلية إقليمية ودولية لنظم وأنشطة الجودة والاعتماد في التعليم .

قائمة المراجع

1. الجهاني عبد الباسط ا : جاليات السينما الصورة و التعبير ، داراي -كتب ، لندن ، ديسمبر 2017 .
2. العريشي جبريل بن حسن: الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعرفة ، المكتبة الاكاديمية ، مصر ،
3. الزيادات سوسنشا كرمجيد ومحمد عوادا، الجودة في التعليم، دار الرص للنشر و التوزيع ، مصر .
4. طعيمة رشد احمد : التخطيط الاستراتيجي و الجودة الشاملة في التعليم الإسلامي ، جامعة المنصورة ، مصر .
5. رقاد صليحة : تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية ، جامعة سطيف 01، الجزائر ، 2014
6. ماجدة محمد أمين، إيناس إبراهيم حويل، ماهر أحمد حسن، " الاعتماد وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي : دراسات تحليلية في ضوء خبرات وتجارب بعض الدول " في المؤتمر السنوي الثالث عشر حول الاعتماد وضمان الجودة في المؤسسات التعليمية، 2005.
7. بداري كمال، فارس بوبا كور، عبد الكريم حرز الله، ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي :إعداد وإنجاح التقييم الذاتي، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 2013 .

مراجع الانترنت :

<http://portal.moe.gov.eg/AboutMinistry/Decisions/Laws>

فاعلية توظيف مدخل الأغاني في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة

فاعلية توظيف مدخل الأغاني في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة
The effect of employing national songs and poetries in teaching national and civic
education on installing motivation students

أ.د. هاني حتمل عبيدات

كلية التربية/جامعة اليرموك

د.محمد عدنان عبيدات

كلية التربية /جامعة اليرموك

الملخص بالعربية

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية توظيف الأغاني في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم إتباع المنهج شبه التجريبي، حيث تم إعداد أداة الدراسة المكونة من مقياس للهوية الوطنية ومقياس للدافعية وتم التأكد من صدقها وثباتها، وطبقت على عينة بلغت (66) طالبة، حيث تألفت المجموعة التجريبية من (33) طالبة والضابطة من (33) طالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى إلى طريقة التدريس على مقياس الهوية الوطنية ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى إلى طريقة التدريس على مقياس الدافعية ولصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصى الباحثان بضرورة توظيف الأغاني كمدخل لتدريس التربية الوطنية والمدنية في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الأغاني ، الهوية الوطنية، الدافعية.

Abstract

The aim of the study was to reveal the effect of employing national songs and poetry in teaching national and civic education on installing national values and motivating students. To achieve the aim of the study, a semi- experimental design as a national values scale was developed. Validity and reliability was obtained for the scale. The instrument was administrated to a sample of (66) female students as the experimental group included (33) female students and the control group contained (33) female students. The results of the study indicated statistically significant differences at ($\alpha=0.05$) due to the teaching method on the national values scales posttest results, in favor of the experimental group. The two researchers recommended the need for employing national songs as an introductory to teach national and civic education to make them acquire national values.

Key Words: National Songs and Poetries, National and Civic Education, motivating.

تلعب الأغاني دوراً أساسياً في تنمية المشاعر والأحاسيس بحياة الفرد، وخاصة بفترة الشباب حيث تأخذ معالم الشخصية لديه بالتبلور والوضوح، فالأغاني والأهازيج الشعبية التي يرددونها أبناء المجتمع لها الأثر وتسهم في طبيعة الانتماء وتصبح جزءاً من حياتهم ومن ثقافة مجتمعهم، فقد عملت الأغنية على توحيد الجماعات والتقارب فيما بينها لما تحملها في مضمونها معانٍ مختلفة، وعملت على إظهار هومهم المعيشية وبث الحماس فيهم للدفاع عن وطنهم وجسدت حضارتهم وتاريخهم.

ويشير عبيدات (2017) إلى أن الأغنية الوطنية تلعب دوراً هاماً ومتميزاً في مختلف جوانب حياتنا، فهي أصدق تعبير عن نبض أي شعب ومرآة حبه للوطن فهي تعبر بصدق وأمانة عن آماله وأحلامه وتبث فيه روح الأمل والكفاح، والعلاقة بين الأغنية الوطنية وآمال الشعوب وأحلامهم علاقة وطيدة تؤكدت عبر مختلف الفترات التاريخية وخاصة وقت المعاناة من أي ظلم واحتلال، فالبحث عن الهوية الوطنية في الأغنية الأردنية يعني البحث عن الخصائص التي تحقق للأغنية الانتساب إلى الوطن وعند ذكر الأردن لا نعني المكان الجغرافي بحدوده السياسية المعروفة فحسب بل الناس الذين يعيشون على أرضه والأشياء التي تملؤه والطبيعة التي يتغنى بها من جبال وسهول وأنهار ووديان وما لأهله من آمال وطموحات وتاريخه القديم والحديث الذي يعد جزءاً من تاريخ الأمة العربية.

وعرفت عباس (2013) الأغنية الوطنية على أنها لون من الغناء يعايش النبض الفكري ويتعمق في الأفراح والانتصارات التي يواجمها الوطن مما يلهب الحماس ويعكس انفعالاته على المستمعين.

أما بشيشي (2002) فيعرف الأغنية الوطنية على أنها قوة فائقة تسكن صدر المواطن وفكره تجعله يقظاً دائماً متحفزاً منطلقاً دوماً إلى الأمام يسعى إلى إعمار بلاده مستعداً للذود عن حياض وطنه ولو أدى ذلك إلى الجود بأغلى ما يملك وهي حياته.

وعرفها عدليه (2012) على أنها الغناء الذي يتعايش مع النبض الفكري الوطني لأبناء مجتمع ما، وهي تأصيل لحب الوطن والاعتزاز به والانتماء إليه، ولها دور في بث روح النضال والأمل والتضحية وهي سجل خالد للإنجازات الوطن، فهي وليدة الأحداث التي تهز الأعماق والمظهر الناطق والمعبر عن أحداث أي بلد وآلام وآمال شعبه.

وتعد الأناشيد والأشعار فرصة مناسبة لتعليم الأطفال موضوعات تعليمية متنوعة، حيث نجد الأطفال يرددون دائماً بعض الأناشيد ويطلبونها باستمرار وذلك لأنها تنمي لغة الأطفال وتطورها وتزيد من مخزونهم اللغوي (طالبة والصريرة والشمايلة والصريرة، 2010).

ويشير أبو معال (2005) إلى أنه من خلال النشيد يمكن التعرف إلى مستوى حضارة أي شعب من الشعوب وإلى سماته الوطنية، فالنشيد يعيش في وجدان الطفل ويمثل أمله ويعطيه الوعد والبنل والعطاء ويشكل عنده منابع الأمل وتطلعات المستقبل ويخزن في نفسه الاعتزاز التاريخي ويساهم في رسم غد أفضل ويفتح الآفاق أمام الأطفال ففيه المعاني التي تتضمن الكثير من آماني الأمة وتطهير النفس من ظلال الخوف واليأس ويضيء الطريق أمام الأطفال ويشير انتباههم إلى القيم الوطنية وتنمية حب الخير والعطاء والتضحية والكرامة الإنسانية.

ويشير البجة (2003) إلى أن الأغاني والأناشيد لها أهمية كبيرة تكمن في غرس الانتماء الوطني والقومي والديني وإذكاء الحماسة في نفوس الطلبة، وتكسيهم عدداً من القيم والاتجاهات والمثل العليا وتُعززها، وإثراء مُعجباتهم اللغوية بالتعبير والمفردات وإذكاء روح الجماعة عندهم من خلال الإنشاد الجماعي، وتحدث في أنفسهم صنوفاً من المتعة والسرور والخروج عن التعليم المألوف، وسيلة ناجحة في إبراز المواهب الدفينة لدى الطلبة، وتقضي على الكثير من العيوب كالخجل

فاعلية توظيف مدخل الأغاني في تنمية الهوية الوطنية واثارة الدافعية لدى الطلبة

والتردد وعيوب النطق، وتبني القدرة على التدوق الموسيقي وتوسع النظرة الإنسانية للحياة عن طريق ما تحمله الأناشيد من ألوان العواطف الإنسانية كالحب والمودة والرحمة، ووسيلة فعالة في تدريبهم على الإلقاء الجيد والتقيّد بالنظام اللغوي السليم.

وللأناشيد والأشعار أهمية كبيرة للأطفال فهي تبعث في نفس الطفل السرور والبهجة، والتخلص من الخجل والانطواء والتردد وعيوب النطق، وتغرس في نفوسهم القيم والمثل العليا والأخلاق الحميدة، وتعزز الروح الوطنية لدى الأطفال، وتكشف المواهب ومواطن الإبداع وتهذب السمع وتعين على إخراج الحروف من مخارجها وتسهم في تجويد النطق، وتبني في نفوس الأطفال القدرة على الخطابة وحسن الإلقاء، ووسيلة من وسائل التربية والتعليم (العساف وأبو لطيفة، 2008).

كما أن الأناشيد تلعب دوراً مهماً في جلب المتعة والبهجة والسرور إلى الطفل، وقد تساعدهم في التغلب على الكثير من المشاكل كالخجل والانطواء ومشاكل النطق وغيرها من المشاكل الاجتماعية والنفسية وتعزز لديهم الروح الوطنية والدينية والإنسانية وتعمل على غرس القيم والأخلاق الحميدة المرغوبة، وتساعدهم الأطفال على الإبداع والتفكير الجيد وإكسابه كثيراً من المرادفات اللغوية والتركيز والسمع الجيد والتمييز بين الأصوات وتعلم القراءة والتعبير عن الانفعالات (اليتيم، 2005).

ويشير عبدالحق والخطيب (2011) إلى أن الأغاني والأناشيد ذات أهمية كبيرة للكبار والصغار، ولكنها أكثر أهمية للصغار بما فيها من موسيقى وإيقاع وهي تحاطب الوجدان وتثير في النفس الفن والجمال، ويمكن أن تكون الأغنية والنشيد عاملاً مهماً في تكوين الفرد اجتماعياً، إذا ما اختيرت بعناية من جانب المعلم وألقت بطريقة تربوية سليمة، ويؤكد روملي (Rumley, 1999) على أن أهمية الأناشيد تكمن بأنها تثير حساسة الأطفال وتعزز شعورهم بالنجاح أثناء مشاركتهم في النشاطات التي تكسبهم مواقف إيجابية يبقى أثرها في الصفوف التالية.

وقد لخص تشين وتشين (Chen, & Chen, 2009) أهمية الأناشيد في التعلم بأنها تزيد من دافعية التعلم لدى الطلبة مما يزيد من أدائهم في التعلم وتزيد من قدرة الطلبة على الاستماع والإبداع، ويشير الناقة (2016) إلى أن الأناشيد تعمل على استثمار نشاط الأطفال في عملية التعلم وتركز على دافعتهم في عملية التعلم، فهي تساعدهم على تحقيق المتعة والسعادة واكتساب الكثير من المفاهيم.

وترى أبو ختاه (2005) إلى أن الأغاني تستخدم كطريقة و مصدر للتعلم والتي تتمثل في تحريك وتنشيط أجواء التعلم وتنمية المهارات اللغوية وتوصيل معلومات ومفاهيم معينة والمساهمة في تعديل سلوكيات معينة وتنمية المواهب لدى الطلبة.

وتشير دكاك (2013) إلى الوظائف التي تؤديها الأغنية بالنسبة إلى الأطفال خلال مرحلة تنشئتهم الاجتماعية وتربيتهم وتكمن بالآتي:

- 1- يمكن للأغنية ومشاركة الأطفال مع بعضهم بصوت مرتفع أن تسهم في تجاوز مشكلة الخوف والتردد لدى بعض الأطفال، حيث يجد بعض الأطفال صعوبة في التكيف مع البيئة المدرسية فتبدو عليه ملامح عدم التوافق ومع أن يندمج مع أصدقائه في تقديم أغنية مشتركة تأخذ ملامح عدم التكيف بالتراجع وتنمو مشاعر الثقة بدرجة أكبر.
- 2- تسهم الأغنيات المؤلفة بلغة سليمة على إكساب الطفل حصيلة لغوية تساعده على النطق السليم وتجعل رصيده من الكلمات أكبر من خلال عملية الحفظ التي يقوم بها الطفل أثناء الغناء.
- 3- تسهم الأغاني في إطلاق ما لدى الطفل من مشاعر مكتوبة وأحاسيس يصعب التعبير عنها بالطرق المباشرة لما قد يترتب عليها من مسؤوليات اجتماعية أمام الآخرين.

فاعلية توظيف مدخل الأغاني في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة

4- تنمي الأغاني التي يُرددّها الطفل مشاعر ارتباطه مع الجماعات التي ينتمي إليها وخاصة التي تتردد معه الأغنيات نفسها بشكل جماعي أو مستقل.

5- تزداد أهمية الأغنية في سياق أحداث مشتركة تهدد أمن الجماعة بكيبتها، فتتمو مشاعر الانتماء والارتباط بالجموع الأم على نحو جماعي يتجلى في انتشار الأهازيج الجماعية والأغنيات الوطنية.

وتعد الأناشيد من الأساليب المهمة في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته ومعارفه ومواهبه وتكمن أهميتها في أنها تُرغب الأطفال في التعلم والإقبال على الدراسة والمدرسة وإدخال المتعة والمعرفة إلى نفوسهم، وتعودهم على الجرأة وطلاقة التعبير وتبعث فيهم روح المبادرة والعمل الخلاق وتعزز لديهم الثقة بالنفس، وتعمق القيم والفضائل والمثل العليا وتعزز الشعور بالانتماء للأسرة والجموع والوطن، وتزودهم بألفاظ اللغة وعباراتها الجميلة والبسيطة وتذوق الفنون بأشكالها، كما تعد من وسائل التعليم المهمة لما لها من آفاق واسعة في الموسيقى والمعرفة والخيال، وتساعدهم على التخلص من الخجل والتردد والانطواء وعيوب النطق وإخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، وتعودهم على الطاعة والصبر والالتزام واحترام الآخرين وتوجه سلوكياتهم بالشكل السليم، وتنمي الذوق الأدبي لدى الأطفال والكشف عن الموهوبين منهم (البدوي، 2004).

وأشار أيكن (EKen,1996) إلى أهداف الأناشيد بأنها تستخدم في التركيز على الأخطاء الشائعة للطلبة بشكل مباشر، وتخفف المناقشات مع الطلبة حول مواقفهم ومشاعرهم، وتشجع الإبداع واستخدام التصور التخيلي وتسهم في جلب التنوع والمرح في العملية التعليمية.

ويؤكد (مدكور، 2009؛ وعيد، 2011) أن تدريس الأناشيد تبعث السرور في نفوس الطلبة ويجدد نشاطهم ويثير حماسهم، ويعد وسيلة أثرها فعال في علاج الطلبة الخجولين والذين يتهيبون النطق بشكل منفرد مما يجعل هؤلاء الطلبة يشاركون زملائهم في جميع الأنشطة، وتزويد الطلبة بالصفات النبيلة والمثل العليا والممارسات السلوكية الجديدة، وتعود الطلبة جودة النطق وإخراج الحروف من مخارجها وحسن الاستماع، وتقوية شخصية الطلبة، وتهذيب لغتهم وزيادة ثروتهم اللغوية باستعمالهم اللغة السليمة، وإبعاد الملل في نفوس الطلبة.

فقد هدفت دراسة سالسيدو (Salcedo, 2002) إلى معرفة أثر الأغاني عند تعليم اللغة الأجنبية على القدرة في استعادة المعلومات وتكرارها، ولتنفيذ الدراسة تم إتباع المنهج التجريبي، وقد اختيرت عينة من طلبة السنة الرابعة في الكلية الذين بدؤوا تعلم اللغة الإسبانية، حيث قسمت إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة طبق عليها تعليم اللغة بالأغاني والمجموعة الثانية درست بالطريقة التقليدية، حيث استخدم اختبار في نهاية كل أغنية لتحديد العلاج الكلي، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية الأغاني في تعليم اللغة الأجنبية وفي استرجاع المعلومات من الذاكرة.

وسعت دراسة راتنساري (Ratnasari,2007) إلى الكشف عن فاعلية الأغاني في تحسين لفظ ونطق مفردات اللغة الإنجليزية، حيث استخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً في الصف السابع في أحد مدارس مدينة سيجارانج في إندونيسيا، وتم إعداد اختبار تحصيلي شفوي خاص بلفظ مفردات اللغة الإنجليزية، ودرست المجموعة بعض الوحدات الدراسية باستخدام الأغاني، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

وهدف دراسة لي (Lee,2009) إلى تعليم الأطفال الصغار في المناطق الحضرية اللغة الإنجليزية والمفاهيم الموسيقية باستخدام الموسيقى والأناشيد، وقد اتبعت الدراسة المنهج النوعي والكمي واستمرت مدة (24) أسبوعاً بمعدل جلستين أسبوعياً، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار قبلي واختبار بعدي لقياس مستوى تحسن تعليم الأطفال وقد عمل معلمو الأطفال وأولياء الأمور كملاحظ مشاركون، حيث طبقت على عينة مكونة من (7) أطفال في إحدى

فاعلية توظيف مدخل الأغاني في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة

رياض الأطفال في تايوان، وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن تعلم الأطفال للمفاهيم الموسيقية من خلال الأغاني والأناشيد، كما أنها وسيلة جيدة لتعليم الأطفال الصغار في المناطق الحضرية اللغة الانجليزية البسيطة وتعلم اللغة المحلية في وقت واحد.

وأجرى اريفالو (Arevalo, 2010) دراسة هدفت تقصي أثر الأغاني في تنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة الانجليزية، تكونت عينة الدراسة من مجموعات من الطلبة الذين يدرسون مساق اللغة الانجليزية كلغة أجنبية EFL في جامعة تونجا Tunja في كولومبيا، تراوحت أعدادهم في كل مجموعة من (8-20) طالباً وطالبة، وتم تصميم قائمة خاصة بمهارات الاستماع المناسبة للطلبة في هذه المرحلة الدراسية وتم توظيف عدد من الأغاني في تدريس اللغة الانجليزية، وقام الباحث بإجراء ملاحظات صفية ومقابلات لهؤلاء الطلبة لتقييم مدى تحسین مهارات الاستماع لديهم، وأظهرت نتائج الدراسة إن استخدام الأغاني أدى إلى تطور مهارات الاستماع لدى أفراد عينة الدراسة وإلى إدماج الطلاب في المناقشات المختلفة حول بعض المواضيع الاجتماعية والثقافية.

وسعت دراسة سلمي (2011) إلى معرفة أثر توظيف النشيد الغنائي في تدريس مادة العلوم على مستوى تحصيل تلاميذ الصف الثالث الأساسي بغزه، حيث اتبع المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ولتحقيق الهدف تم إعداد أدوات الدراسة وهي عبارة عن قائمة أناشيد خاصة بمنهاج العلوم الفلسطيني للصف الثالث الأساسي واختبارين قبلي وبعدي ومقياس ميل قبلي وبعدي لمقياس ميول التلاميذ نحو العلوم وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من (142) من تلاميذ وتلميذات الصف الثالث الأساسي وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ومقياس الميل البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة العلوم بطريقة النشيد الغنائي.

أما دراسة إبراهيم (2013) فقد سعت إلى تعليم اللغة العربية بوساطة الأناشيد الوطنية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وريفها، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتجريبي ولتحقيق الهدف تم إعداد أداة تمثلت في استبانة تم التأكد من صدقها وثباتها، وشملت العينة (18) موجهاً وموجهة اختيروا بطريقة قصديه و(16) مدرساً ومدرسة في محافظة اللاذقية وريفها اختيروا بطريقة عشوائية، وتكونت عينة الدراسة أيضاً من (48) طالباً وطالبة من كل صف دراسي من طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في اللاذقية للعام الدراسي 2012/2013 حيث توزعت عينة الدراسة على ست مدارس حكومية ثلاث منها في الريف وثلاث في المدينة، أظهرت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المتخصصين حول تعليم اللغة العربية بوساطة الأناشيد الوطنية وفقاً لمتغيري (الجنس والخبرة التعليمية) ويعود إلى وعي المتخصصين الشامل بأهمية الأناشيد الوطنية في تعليم اللغة العربية كطريقة تدريسية مجدية تختصر الوقت والجهد، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتخصصين حول تعليم اللغة العربية من طريقه الأناشيد وفقاً لمتغيري (نوع العمل والمؤهل العلمي) لصالح الموجهين المتخصصين من ذوي شهادات الدبلوم والماجستير، كما أظهرت وجود ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصفوف (الخامس السادس والسابع والثامن) في الاختبارين القبلي والبعدي حول تعليم اللغة العربية بوساطة الأناشيد الوطنية تعزى لطريقة تعلم الأناشيد بوساطة الموسيقى وهذا الفرق لصالح درجات عينة الاختبار البعدي لان متوسطها أعلى وذلك نتيجة الاستماع المتكرر والمشوق والشرح بالصوت والصورة لكلمات الأناشيد، وكذلك نتيجة الأثر الإيجابي المكتسب لدى الطلبة بعد تدريس الأناشيد بوساطة الموسيقى، كما أثبتت الدراسة دور الأناشيد الملحنة والمغناة في التخلص من رتابة الروتين الصفي للتعليم.

فاعلية توظيف مدخل الأغاني في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة

وهدفت دراسة الحوامدة والسعدي (2015) إلى الكشف عن درجة امتلاك طلبة الصف الأول الأساسي مهارات التعبير الشفوي، وعن أثر طريقة التعليم بمستوياتها: أناشيد الأطفال وأغانيمهم، والاعتيادية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الأول الأساسي، وتكون عدد أفراد الدراسة من شعبتين صفتين من طلبة الصف الأول الأساسي في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك بلغ عددهم (48) طالبا وطالبة وتوزعوا في مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ولتحقيق غايات الدراسة طورت قائمة تقدير مهارات التعبير الشفوي تألفت من (21) فقرة، تضمنت أربع جوانب (مهارات) هي: الفكري واللغوي والصوتي والملمحي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك طلبة الصف الأول الأساسي مهارات التعبير الشفوي كانت متوسطة وإن طريقة التعليم وفق أناشيد الأطفال وأغانيمهم كانت فاعلة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الأول الأساسي باستثناء مهارات التعبير الشفوي الفكري.

وأجرى كوسنيريك (Kusnierek, 2016) دراسة في بولندا هدفت إلى التعرف على مستوى استخدام الأغاني في تدريس مفردات اللغة الإنجليزية في صفوف المراحل الأساسية والثانوية. استخدمت الدراسة منهجية تحليل المحتوى حيث تم إجراء تحليل المحتوى لكتب اللغة الإنجليزية للمرحلتين الأساسية والثانوية والتعرف على مستوى تضمين الأغاني واستخدامها في تدريس مفردات اللغة الإنجليزية. وبينت نتائج الدراسة أن مستوى تضمين الأغاني في كتب اللغة الإنجليزية وتوظيفها في تدريس مفردات اللغة الإنجليزية كان متوسطاً. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للمرحلة الدراسية في مستوى تضمين الأغاني.

وهدفت دراسة أجراها العنزي والهمزاني (2018) إلى "فاعلية استخدام الأناشيد التعليمية في تدريس مفردات اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي" في مدينة حائل وقد استخدم المنهج شبه التجريبي في إجراء هذه الدراسة، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية والتي تكونت من (23) طالبا بالطريقة الإنشادية والمجموعة الضابطة والمكونة من (23) طالبا بالطريقة التقليدية، وقام الباحثان بتطبيق اختبار تحصيلي قبلي وبعدي، حيث كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار القبلي، بينما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بتناولها لموضوع الأغاني الوطنية، أما أوجه اختلاف الدراسة الحالية عما سبق فتكمن بالآتي:

- 1- تحاول الدراسة الحالية الكشف عن أثر توظيف الأغاني والأشعار الوطنية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في إثارة الدافعية لدى الطلبة.
- 2- تطوير وحدة من كتاب التربية الوطنية والمدنية في ضوء الأغاني والأشعار الوطنية.
- 3- توظيف مدخل الأغاني والأشعار الوطنية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية.

مشكلة الدراسة

تعتبر كتب الدراسات الاجتماعية من المناهج التربوية وميادين المعرفة التي لها دور بارز في تنمية الولاء والانتماء للوطن ولها دور في تنمية القيم الوطنية لدى الطالب، حيث أنها تقدم موضوعات متنوعة ومختلفة بفروعها الثلاث التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية، إلا أن بعض الدراسات كدراسة العبيدات (2010) أشارت إلى أن كتب التربية الاجتماعية والوطنية مؤلفات جامدة تعتمد على سرد المعلومات والحقائق فقط وأن المتعلم متلقي للمعلومات، وأشارت دراسة أبو رجيلي وخوري (2016) إلى الصعوبات التي تواجه الطلبة في مادة التربية الوطنية وأنها بعيدة عن الواقع المعاش، وأن المصطلحات المستخدمة والأفكار الواردة فيها صعبة بالإضافة إلى الضجر بالصف وكثرة الحفظ وكثافة المنهج ونقص الاهتمام بها، وأشار فاعور والمعشر (2011) إلى أن مركز كارينغي للشرق الأوسط أجرى دراسة عن الوطن العربي ومنها

فاعلية توظيف مدخل الأغاني في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة

الأردن كشفت أن التربية الوطنية والمدنية ما زالت تدرس بصورة نظرية دون أي تطبيق عملي في الميدان وهذا يعيق أهدافها لذا شعر الباحثان بضرورة تفعيل تقديم محتوى التربية الوطنية من خلال توظيف الأغاني والأشعار الوطنية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية.

وتحاول الدراسة الحالية اختبار الفرضية التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الهوية الوطنية تعزى إلى طريقة التدريس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الدافعية تعزى لطريقة التدريس.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في الآتي:

1. جاءت أهمية هذه الدراسة للكشف عن دور الأغنية والأشعار الوطنية في تنمية الهوية الوطنية وإثارة دافعية الطلبة نحو التعلم في مادة التربية الوطنية والمدنية.
2. استفادة بعض معلمي التربية الوطنية والمدنية من خلال توظيف الأغاني والأشعار الوطنية أثناء تدريسهم.
3. يمكن أن يستفيد من نتائجها مؤلفي كتب التربية الوطنية والمدنية من خلال تضمينهم للأغاني والأشعار الوطنية ضمن الأنشطة التعليمية ومحتوى الدرس.

التعريفات الإجرائية

الأغاني والأشعار الوطنية: ويقصد بها الباحثان مجموعة الأغاني والأشعار الوطنية التي تم توظيفها أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية وتمثل بـ "خافقاً في المعالي والمنى" والسلام الملكي والنشيد الوطني "ويا جيشنا يا عربي" و"بلادي بلادي" و"مرحى لمدرعاتنا".

إثارة الدافعية: ويقصد بها القوة التي تحفز الطالب نحو تعلم التربية الوطنية والمدنية من خلال الأغاني والأشعار الوطنية وقد تم قياسها من خلال المقياس الذي أعده الباحثان في هذه الدراسة.

محددات الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على ما يأتي:

- تم تنفيذ الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول 2019/2018م
- تم تنفيذ الدراسة الحالية على عينة من طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة كفرسوم الثانوية الشاملة للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة بالأردن .
- فاعلية توظيف مجموعة من الأغاني والأشعار الوطنية في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي باختيار مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية للتعرف إلى فاعلية الأغاني في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة، وذلك لمناسبتة لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

فاعلية توظيف مدخل الأغاني في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة كفرسوم الثانوية للبنات والبالغ عددهن (66) طالبة التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة للعام الدراسي 2019/2018م، وقد تم اختيار المدرسة بالطريقة العشوائية وتم اختيار المجموعات الضابطة والتجريبية بالطريقة العشوائية، حيث تألفت المجموعة الضابطة من (33) طالبة والتجريبية من (33) طالبة.

أدوات الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد الأداة الآتية:

الأداة الأولى: مقياس الهوية الوطنية وقد تم إعداده وفق الخطوات الآتية

1. الرجوع إلى الأدب التربوي السابق المتعلق بالقيم الوطنية مثل (لبوز، 2012)، و(ناصر، 2003)، و(ناصر وشويحات والزبون، 2010).
2. الرجوع إلى الدراسات السابقة مثل (القاضي، 2016)، و(حداد، 2014)، و(دراسة سعدالدين، 2013).
3. تحديد الهدف من المقياس وهو الكشف عن أثر الأغاني والأشعار الوطنية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ القيم الوطنية.
4. صياغة مؤشرات المقياس المتعلقة بالقيم الوطنية وقد بلغ عدد فقراته بصورته الأولية (20) فقرة (الملحق ب).
5. صياغة تعليمات المقياس التي توضح للطلبة كيفية الإجابة على فقرات المقياس.

صدق مقياس الهوية الوطنية

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصصات في علم النفس ومناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها بلغ عددهم (8) محكمين وقد طلب منهم إبداء آراءهم على المقياس من حيث الوضوح والارتباط بالهدف المراد قياسه ومناسبة الفقرات وإبداء أية ملاحظات من حذف وإضافة حول المقياس وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حيث بلغ عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (21) فقرة.

الأداة الثانية: مقياس الدافعية وقد تم إعداده وفق الخطوات التالية:

- 1- الرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالدافعية مثل (العلوان والعطيات، 2010)، و(القويدر، 2002).
- 2- الرجوع إلى الأدب التربوي السابق المتعلق بالدافعية مثل (غباري، 2008)، و(البكري وعجور، 2008)، و(كواخة، 2004).
- 3- تحديد الهدف من المقياس وهو الكشف عن أثر الأغاني والأشعار الوطنية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في إثارة الدافعية لدى الطلبة.
- 4- صياغة فقرات المقياس المتعلقة بإثارة الدافعية وقد بلغ عدد فقراته بصورته الأولية (23).
- 5- صياغة تعليمات المقياس التي توضح للطلبة كيفية الإجابة على فقرات المقياس.

صدق مقياس الدافعية

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصصات في علم النفس ومناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها بلغ عددهم (5) محكمين وقد طلب منهم إبداء آراءهم على المقياس من حيث الوضوح والارتباط بالهدف المراد قياسه ومناسبة الفقرات وإبداء أية ملاحظات من حذف وإضافة حول المقياس وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حيث بلغ عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (23) فقرة.

ثبات الأداة الأولى: مقياس الهوية الوطنية

فاعلية توظيف مدخل الأغاني في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (22)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرين اذ بلغ (0.86). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، اذ بلغ (0.80) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

- ثبات الأداة الأولى: مقياس الدافعية

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (22)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرين اذ بلغ (0.91) وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (0.84) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (1)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الهوية الوطنية	0.86	0.80
دافعية	0.91	0.84

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإتباع الإجراءات الآتية:

- تحديد مشكلة الدراسة وفرضياتها وأهدافها.
- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- الرجوع إلى كتاب التربية الوطنية والمدنية الفصل الأول للصف السابع وتحديد الوحدة التي سيتم استخدامها (رموز وطنية).
- تحديد الأغاني والأشعار الوطنية التي تتناسب مع كل درس وذلك بالتعاون مع كلية الفنون الجميلة.
- التنسيق مع معلمة مادة التربية الوطنية والمدنية قبل تطبيق التجربة بمدة.
- تجهيز الأدوات والأجهزة التي سيتم استخدامها في تطبيق الدرس مثل أقراص مدجة وجهاز صوت وساعات وكمبيوتر محمول وكلمات الأغاني والأشعار مفرغة على أوراق وعلى اللوح.
- تحديد الوقت المناسب لكل أغنية وآلية تطبيقها وكيفية تطبيقها، حيث قامت المعلمة بقراءة كلمات الأغنية بالشكل الصحيح قبل الغناء، ومن ثم الطلب من الطلبة الاستماع إلى كلمات الأغنية مسجلاً دون مشاركة الطلبة مع القراءة بالعين ومن ثم الاستماع إلى كلمات الأغنية والغناء بمصاحبة التسجيل جماعياً مرة واحدة، والتنبيه إلى الأخطاء بين المرة الأولى والمرة الثانية، ومن ثم غناء المقطع الأول بمصاحبة التسجيل وغناء المقطع بدون تسجيل مع تصحيح الأخطاء، غناء المقطع الثاني مع التسجيل ومن ثم غناء المقطع الثاني بدون تسجيل مع تصحيح الأخطاء ومن ثم غناء المقطع الأول والثاني مع التسجيل، غناء المقطع الثالث بمصاحبة التسجيل ثم غناء المقطع الثالث بدون تسجيل، وغناء المقاطع الثلاث مع التسجيل، غناء المقطع الرابع بمصاحبة التسجيل ثم غناء المقطع الرابع بدون تسجيل ومن ثم غناء النشيد كاملاً بمصاحبة التسجيل ومن ثم غناء النشيد كاملاً بدون تسجيل ومن ثم الطلب من بعض الطلبة غناء مقطع معين للتقويم.

فاعلية توظيف مدخل الأغاني في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة

- بناء أداتي الدراسة من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة البحثية والتحقق من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة بموضوع الدراسة والمتمثلة بمقياس الهوية الوطنية ومقياس الدافعية.
- إعداد دليل معلم لتدريس الوحدة تم من خلاله تحديد النتاجات المرغوب تحقيقها نتيجة استخدام الأغاني والأشعار الوطنية في تدريس التربية الوطنية والمدنية في الوحدة موضع الدراسة (رموز وطنية) ودورها في إكساب القيم الوطنية وإجراءات تطبيقها وتحديد الأدوار التي سيقوم بها كل من المعلم والطالب وتحديد المصادر التي يتم استخدامها لتدريس الوحدة في ضوء الأغاني والأشعار الوطنية مثل أقراص مدججة وأجهزة الصوت وسماعات الكمبيوتر وسماعات عرض LCD وأوراق مفرغ عليها كلمات الأغاني وتحديد الأغاني والأشعار المناسبة لمضمون الدرس وتحديد الزمن اللازم لتنفيذ الأغاني وكيفية تطبيقها.
- تحديد عينة الدراسة التي تم إجراء الدراسة عليها وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية.
- الحصول على كتاب تسهيل عمل الباحث موجهة من عمادة كلية التربية في جامعة اليرموك إلى مديرية تربية وتعليم لواء بني كنانة.
- الحصول على كتاب تسهيل عمل الباحثان موجهة من مديرية تربية وتعليم لواء بني كنانة إلى مديرة مدرسة كفرسوم الثانوية الشاملة للبنات التابعة لها.
- توزيع أداتي الدراسة من قبل الباحثان والطلب من أفراد العينة الإجابة عن الأسئلة كما يرونها معبرة بكل صدق وموضوعية.
- تطبيق مقياس الهوية الوطنية ومقياس الدافعية كمقياس قبلي على عينة الدراسة.
- تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية وتدريب المجموعة التجريبية باستخدام الأغاني والأشعار الوطنية.
- تطبيق مقياس الهوية الوطنية ومقياس الدافعية كمقياس بعدي على عينة الدراسة.
- جمع البيانات ومعالجتها والتوصل إلى النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية

المتغيرات المستقلة:

- الأغاني والأشعار الوطنية

المتغيرات التابعة:

- الهوية الوطنية

- الدافعية

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن فرضية الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة واستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تكافؤ المجموعات: الهوية الوطنية

فاعلية توظيف مدخل الأغاني في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات على مقياس الهوية الوطنية القبلي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير المجموعة على أداء الطالبات على مقياس الهوية الوطنية القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدالة الإحصائية
الهوية الوطنية تجريبية	33	2.50	.090	1.593	64	.116
قبلي ضابطة	33	2.46	.101			

- يتبين من الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى إلى المجموعة في أداء الطالبات على مقياس الهوية الوطنية القبلي، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

أولاً النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء الطالبات على مقياس الهوية الوطنية تعزى لطريقة التدريس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء الطالبات على مقياس الهوية الوطنية البعدي تبعاً لطريقة التدريس، واستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، بوجود القياس القبلي كمتغير مصاحب وفيما يلي عرض النتائج.

جدول(1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين (قبلي - بعدي) والمتوسطات الحسابية المعدلة "الهوية الوطنية" تبعاً لمتغيري المجموعة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	البعدي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
ضابطة	2.46	0.10	2.69	0.10	2.694	0.01
تجريبية	2.50	0.09	2.99	0.02	2.986	0.01
المجموع	2.48	0.10	2.84	0.17	2.840	0.01

فاعلية توظيف مدخل الأغاني في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة

- يظهر من الجدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لقيم الهوية الوطنية بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) واستخراج حجم الأثر عن طريق قيمة (Eta)، جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (2) نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي بوجود القياس القبلي مصاحباً، وقياس حجم الأثر (Eta)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (Eta)
المجموعة	1.349	1.000	1.349	274.996	0.000	0.814
الاختبار القبلي (المصاحب)	0.014	1.000	0.014	2.791	0.100	0.042
الخطأ	0.309	63.000	0.005			
الكلي	534.045	66.000				
الكلي المعدل	1.781	65.000				

يظهر من الجدول (4):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير المجموعة حيث بلغت قيمة ف (274.996) وبدلالة إحصائية (0.000)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (2.986) في حين كان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (2.694)، وبلغ حجم الأثر (Eta) (0.814) ويعود هذا الأثر لتوظيف الأغاني والأشعار الوطنية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في تنمية الهوية الوطنية لدى الطالبات عند المجموعة التجريبية.

ويشير الباحثان إلى أن فاعلية الأغاني في تنمية الهوية الوطنية لدى الطالبات، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن محتوى الأغاني والأنشيد التي تم توظيفها في هذه الدراسة يتضمن القيم الوطنية التي تسعى الدول والحكومات عبر الأزمان المختلفة إلى إكسابها لأبنائها بوسائل محببة وشيقة ومنها الأغاني الوطنية، فلو استعرضنا أغنية خافقاً في المعالي والمثنى عربي الظلال والسنا فهي تتحدث أن العلم يجب أن يكون مرفوعاً عالياً منتمياً لعروبته فوق جباة النساء والرجال الأشاوس، ويطلب من الطالبات أن حُب علم بلادهن والاعتزاز والافتخار به أيما حلنّ وارتحلن، وتعلمهن بأن علم البلاد منسوج من جهاد الأبطال واحتدام المعارك لذا فإن الأغنية السابقة تكسب الطالبات قيمة الرفعة والمجد وتقدير الجنود ورجال الأمن الذي يسهرون بالليل والنهار لرفعة البلاد وحمايتها والمحافظة عليها والمساهمة في تميّتها، فبالعلم يزداد الوطن عزاً وشمواً، وظل العلم الأردني على الدوام يعلو على ثرى الأردن شاهداً على مناسبات الوطن ويعانق سائه ويحتضنه أبنائه مدافعين عنه بأرواحهم، فهو رمز الدولة الوطني وشعارها وهويتها.

فاعلية توظيف مدخل الأغاني في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة

وتتفق هذه الدراسة مع ما يشير إليه كل من (عبد العزيز، 2002، وعلي، 2009، وشعشاع، 2002) إلى أن الأغاني لها دور كبير في تنمية الشعور بحب الوطن وتعميق الانتماء الوطني والتضحية من أجله والاعتزاز به، كما تتفق هذه الدراسة مع ما يشير إليه كل من (Musvoto، 2009) ودراسة (Mutemerewa, Chamisa, and Chambwera، 2013) ودراسة (التجاني، 2013)، ودراسة (عباس، 2013) ودراسة (Yalcinkaya، 2015) ودراسة (Akarsu، 2015) YukRuk and إلى أن للأغاني والأشعار الوطنية لها دور في بث الروح الوطنية وتعكس الهوية الوطنية وتحسين معرفة الطلاب بقيم المواطنة والتربية الوطنية، ووسيلة لغرس القيم الوطنية.

تكافؤ المجموعات: الدافعية

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على مقياس الدافعية القبلي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، وليبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير المجموعة على أداء الطلبة على مقياس الدافعية القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدافعية قبلي	33	2.68	.116	.740	64	.462
تجريبية	33	2.66	.130			

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى إلى المجموعة في أداء الطلبة على مقياس الدافعية القبلي، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الدافعية تعزى لطريقة التدريس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء الطلبة على مقياس الدافعية البعدي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، واستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، بوجود القياس القبلي كمتغير مصاحب وفيما يلي عرض النتائج، والجدول أدناه توضح.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين (قبلي - بعدي) والمتوسطات الحسابية المعدلة "الدافعية" تبعاً لمتغيري المجموعة

فاعلية توظيف مدخل الأغاني في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة

العدد	الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	البعدي	القبلي	المجموعة		
33	0.01	2.772	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ضابطة		
33	0.01	2.992	0.09	2.77	0.13	2.66	تجريبية
66	0.01	2.882	0.13	2.88	0.12	2.67	المجموع

● يظهر من الجدول (6) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة للدافعية بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) واستخراج حجم الأثر عن طريق قيمة (Eta)، جدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7): نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي بوجود القياس القبلي مصاحباً، وقياس حجم الأثر (Eta)

حجم الأثر (Eta)	الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.838	0.000	326.254	0.791	1.000	0.791	المجموعة
0.447	0.000	50.833	0.123	1.000	0.123	الاختبار القبلي (المصاحب)
			0.002	63.000	0.153	الخطأ
				66.000	549.355	الكلية
				65.000	1.133	الكلية المعدل

يظهر من الجدول (7):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير المجموعة حيث بلغت قيمة ف (326.254) وبدلالة إحصائية (0.000)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية

فاعلية توظيف مدخل الأغاني في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة

(2.992) في حين كان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (2.772) ، وبلغ حجم الأثر (Eta) %83.8 ويعود هذا الأثر لفاعلية توظيف الأغاني والأشعار الوطنية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في إثارة الدافعية لدى الطلبة عند المجموعة التجريبية.

ويرى الباحثان إلى أن التدريس من خلال الأغاني والأشعار الوطنية يعتبر أسلوباً محبباً لدى الطالبات، حيث جعل من مادة التربية الوطنية غير مملة وجذبت من اهتمام الطالبات بالمادة التعليمية وتجديد نشاطهن، وأنها أدخلت إلى قلوبهن المرح والمتعة والبهجة والسرور، وأثارت من دافعيتهن نحو دروس التربية الوطنية والمدنية، كما يعزى السبب إلى أن التدريس من خلال الأغاني والأشعار الوطنية عمل على كسر الروتين والملل والموقف التعليمي التقليدي مما زاد من اهتمامهن وحاسهن بموضوع الدروس كما زاد زادت من ثقتهن بأنفسهن واندماجهن وكسر الحواجز بين بعضهن البعض والرغبة في الإنجاز خلال الحصص، وهذا يتوافق مع ما أشار إليه كل من اليتيم (2005)، وأبو معال (2005)، وقناوي (2009) الذين بينوا أن الأغاني الوطنية والأشعار تلعب دوراً مهماً في جلب المتعة والبهجة والسرور للمتعلمين، كما أنها تعتبر وسيلة للتشويق من أجل كسب المعرفة.

التوصيات

- ضرورة توظيف الأغاني والأشعار الوطنية ضمن الأنشطة ومحتوى الدرس وخصوصاً في المرحلة الأساسية الدنيا لما لها في إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم.
- تدريب معلمي من قبل وزارة التربية والتعليم على كيفية توظيف الأغاني والأشعار الوطنية أثناء تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية.
- توفير بيئة تعليمية مناسبة لتطبيق الأغاني والأشعار الوطنية.

فاعلية توظيف مدخل الأغاني في تنمية الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة

قائمة المراجع

إبراهيم، رمضان إبراهيم. (2013). تعليم اللغة العربية بواسطة الأناشيد الوطنية: دراسة تجريبية في محافظة اللاذقية وريفها. رسالة ماجستير غير منشورة، سوريا، جامعة دمشق، كلية التربية.
أبو ختله، إيناس. (2005). نظريات المناهج التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
أبو رجيلي، سوزان وخوري، ودیعة. (2016م). دراسة ميدانية حول " مادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية وتعليمها في الواقع والتصورات: لبنان.

<http://www.databank.com.lb/docs/National%20and%20Civic%20Education%20Study,%20CRDP,%202016.pdf>

استرجعت بتاريخ: 2018/8/25.

أبو معال، عبد الفتاح. (2005م). أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم. دار الشروق: عمان.
البجة، عبد الفتاح. (2003). تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
البدوي، مرزوق. (2004). أناشيد الأطفال في الشعر الفلسطيني من سنة 1920-1948. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية النجاح للدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في فلسطين.
بشيشي، الأمين. (2002). المهرجان الأردني الثامن لأغنية الطفل العربي. عمان: مطابع الدستور التجارية.
البكري، أمل وعجور، ناديا. (2008). علم النفس المدرسي. عمان: المعتر للنشر والتوزيع.
حداد، نهلا. (2014). تطوير وحدات في ضوء منظومة القيم الديمقراطية لمبحث التربية الوطنية والمدنية وأثرها في المشاركة السياسية والمدنية ومهارات السلام لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في الأردن. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

الحوامدة، محمد والسعدي، عماد. (2015). فاعلية أناشيد الأطفال وأغانيهم في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي، مجلة دراسات في العلوم التربوية، 42(1)، 47-62.
دكك، أمل. (2013). قضايا الجولان في أغنياته الوطنية (تحليل مضمون أغاني الجولان في الإذاعة السورية). مجلة جامعة دمشق، عدد خاص (الجولان)، 243-278.

سعد الدين، هبه. (2013). القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في سورية (دراسة تحليلية). مجلة الآداب، العدد 106، 739-762.

سلمي، هملاج محمد بكر محمد. (2011). توظيف النشيد الغنائي في تدريس مادة العلوم لتلاميذ الصف الثالث الأساسي بغزه. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة. فلسطين.

طوبالة، هادي و الصرايرة، باسم والشاميلة، نسرين والصرايرة، خالد. (2010). طرائق التدريس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عباس، دعاء الفجر. (2013). برنامج مقترح باستخدام الأناشيد والأغاني المدرسية في أكساب قيم المواطنة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية - جامعة طنطا - مصر، 52، 189-234.

عبد الحق، زهرية والخطيب، محمد. (2011). تقويم أناشيد الأطفال المقررة في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. 24(1)، 313-356.

العبيدات، محمد علي. (2010م). تقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة مادبا. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة: الكرك.

فاعلية توظيف مدخل الأغاني في تنمية الهوية الوطنية واثارة الدافعية لدى الطلبة

- عبيدات، نضال. (2017م). الأغنية الوطنية الأردنية في سبعين عاماً 1946-2016. وزارة الثقافة.
- عديله، محمد. (2012). الأغنية الوطنية عند محمد وهيب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك
- العساف، جمال وأبو لطيفة، رائد. (2008). تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- العلوان، أحمد والعطيات، خالد. (2010). العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة معان في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية - غزة، 18(2)، 683-717.
- العنزي، سلطان والهمزاني، محمد. (2018). فاعلية استخدام الأناشيد التعليمية في تدريس مفردات اللغة الانجليزية طلاب الصف الرابع الابتدائي. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب - مصر، 2(2)، 69-88.
- عيد، زهدي. (2011). مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- غباري، ثائر. (2008). الدافعية: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.
- فاعور، محمد والمعشر، مروان. (2011). التربية من أجل المواطنة في العالم العربي: مفتاح المستقبل، بيروت: مركز كارينغي للشرق الأوسط، تشرين الأول /أكتوبر، ص 12-15.
- القاضي، قمره. (2016م). دور المدرسة في ترسيخ القيم الوطنية والقومية في ظل العولمة من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين ومدى إلمام الطلبة بهذه القيم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: اربد.
- القويدر، شريفة. (2002). أثر طريقة التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب في اكتساب طالبات الصف الثامن لمهارات قراءة الخرائط والدافعية لتعلم الجغرافيا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- كواخه، تيسير. (2004). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- لبوز، عبدالله. (2012). قيم المواطنة. عمان: دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع.
- مدكور، علي أحمد. (2009). تدريس فنون اللغة العربية (النظرية والتطبيق). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ناصر، ابراهيم وشويحات، صفاء والزبون، محمد. (2010). المواطنة الأردنية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ناصر، إبراهيم. (2003م). المواطنة. الطبعة الأولى، مكتبة الرائد العلمية: اربد.
- اليتيم، عزيزة. (2005). الاسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع: الكويت.
- شعشاعة، مصطفى. (2002). المهرجان الأردني الثامن لأغنية الطفل العربي. عمان مطابع الدستور التجارية.
- عبد العزيز، ناديا. (2002). المهرجان الأردني الثامن لأغنية الطفل العربي. عمان: مطابع الدستور التجارية.
- علي، هدى أحمد. (2009). سمات وخصائص أسلوب أداء الأغنية عند "سيد درويش" مجلة فكر وابداع. مصر (52)، 559-604.
- التجاني، محمد سيف الدين. (2013). دور الأغنية في تعزيز الحس الوطني في السودان. مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية. (2)(4)، 111-156.

- Arevalo, E.(2010). The use of song As a Tool on listening and culture in EFL classes, cuadernos de linguista Hispanica ,Num.15,enero-junio.pp121-138.
- Chen, y.and chen,p.(2009). "The Effect of English Popular Songs on Learning Motivation and Learning Performance "**WHAMPOA- An interdisciplinary Journal** 56(2009)13-28.
- Eken,D. K.(1996).Ideas for Using Songs in The English Language Classroom. English teaching forum ,34(1)46-47.bikent university ,turkey.
- Kusnierek, A. (2016). **The Role of Music and Songs in Teaching English Vocabulary to Students**. World Scientific News, 43(1), 1-55.
- Lee,L.(2009). Anempirical study on teaching Urban young children music and English by contrastive element of music and song , Us-china education Review.6(3), 28-39,(serial no. 52)
- Musvoto, Alfred (2009). Filling the Void in our National Life: The Search for a Song that Captures the Spirit of Rhodesian Nationalism and National Identity.**Journal of music Research in Africa** 6 (2) 154-162.
- Mutemererwa, Chamisa, and Chambwera. (2013).**The National Anthem: A mirror Image of the Zimbabwean Identity?**. MUZIKI10 (1) 52-61.
- Ratnasari, H. (2007).**Song to Improve the Students Achievement in Pronunciation English Word**. final project , language and Arts faculty. Semarang state university.
- Rumley, G. (1999).**Games and Songs for Teaching Modern Languages to Young Children in the Teaching of Modern Foreign Languages in the Primary School**. Driscoll ,p.et al(eds).114-125.london:Routledge.
- Salcedo,c.(2002)."**The Effects of Songs in the FOREIGN Language Classroom on Text Recall and Involuntary Mental Rehearsal**"*ph.D.* thesis, Louisiana state university and Agrictural and mechanical college.
- Yalcinkaya, B. (2015). **Content Analysis of Songs in Elementary Music Textbooks in Accordance with Values Education in Turkey**. Educational Research and Reviews, 10(8), 1070-1079.
- YukRuk, S. and Akarsu, S. (2015). At Primary School (1-4) of the Songs in the Music Textbook Examined in Terms of the Values. **International Journal of Turkish Literature, Culture, Education**, 4(4), 1684-1707.

Zum Einfluss der letzten Finanzkrise auf die deutsche
Wirtschaft von 2008 bis 2009

تأثير الأزمة المالية الأخيرة على الاقتصاد الألماني من 2007 إلى 2009

Dr. NEHAL Yamina

Université d'Oran 2

الملخص:

هزت الأزمة المالية الأخيرة عام 2007 أسس النظام المالي الغربي. بدأ الأمر كله في الولايات المتحدة، عندما قامت البنوك ببيع قروض عقارية ضخمة للعملاء الذين لم يتمكنوا من سداد ديونهم. لم يكن متوقعا أن هذا من شأنه أن يؤدي إلى أزمة مالية في جميع أنحاء العالم. عندما ضربت الأزمة المالية ألمانيا في 30 يوليو 2007، كان البنك الصناعي الألماني، أول ضحية للأزمة، بعد أن قضى سنوات يتعامل بحزم من القروض العقارية المضمونة بشكل سيء في الولايات المتحدة. في أعقاب الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية، انهار الاقتصاد الألماني في نهاية عام 2008. في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام نفسه، انكمش الناتج المحلي الإجمالي 2.1 في المئة عن الربع الثالث السابق. وهكذا سجلت ألمانيا أقوى انخفاض في الناتج الاقتصادي مقارنة بالربع الأخير منذ إعادة التوحيد. وبالمقارنة مع الربع الأخير من عام 2007، انخفض الناتج الاقتصادي بنسبة 1.7 في المائة في نهاية عام 2008. وانهار الاقتصاد على جبهة واسعة. انخفضت الصادرات والاستثمارات في ألمانيا بشكل ملحوظ. كما كان إفاق المستهلك أقل بقليل مما كان عليه في الربع الثالث. بالإضافة إلى ذلك، كانت الشركات تنتج بشكل متزايد بسبب انخفاض المخزونات. من أسباب الأزمة تقديم البنوك قروضا عقارية كثيرة مع ائتمان منخفض. رفعت البنوك أسعار الفائدة على القروض. حيث حقق المالكون والمستثمرون ومديرو البنوك ربحاً ضخماً. لم يعد المقترضون قادرين على تحمل القروض. البنوك بحاجة إلى استخدام الرهن العقاري. العديد من العقارات المعروضة للبيع في نفس الوقت (الأسعار تنخفض). البنوك تخسر المال وتفلس. لا توجد قروض للاستثمارات. انهيار النظام المالي.

كلمات مفتاحية: الاقتصاد الألماني، الأزمة المالية، البنوك، انكماش الناتج المحلي، انهيار النظام المالي، الرهن العقاري

The last financial crisis of 2007 shook the foundations of the Western financial system. It all started in the US, when banks had massively sold real estate loans to clients who could never repay their debts. The real estate crisis came from the bad loans; hardly anyone suspected that this would lead to a worldwide financial crisis. When the financial crisis hit Germany on July 30, 2007, the German industrial bank IKB, was the first victim of the crisis, having spent years in packages of badly secured real estate loans in the United States. In the wake of the global economic and financial crisis, the German economy collapsed at the end of 2008. To avoid national bankruptcy and to save the financial system, they give funds for bankrupt banks in the form of state funding of 700 billion US dollar to enable economic investments. As well as purchase of bankrupt banks by foreign banks (mainly from Asia) (rejection of the resulting further loss of US political / financial power). In addition, in Germany: 35 billion euros as a cash injection for the Munich real estate-financed Hypo Real Estate - of which 27 billion from the federal government.

Key words: German economy, financial crisis, banks, contraction of GDP, collapse of the financial system, mortgage.

Zum Einfluss der letzten Finanzkrise auf die deutsche Wirtschaft von 2008 bis 2009

In diesem wissenschaftlichen Artikel befaße ich mich mit dem Thema: „Zum Einfluss der letzten Finanzkrise auf die deutsche Wirtschaft von 2008 bis 2009“. Wenn man ein starkes Industrieland sagt, denkt man direkt an Deutschland, trotz es zwei Weltkriege und noch zwei Wirtschaftskrisen erlebte, zählt es heute zu den großen Volkswirtschaften der Welt und zu den wichtigsten Industrienationen. Das Land konnte die Finanz- und Wirtschaftskrise von 2008 offenbar besser verkraften als andere Länder, deshalb bin ich seit langem von diesem Thema der Wirtschaft Deutschlands fasziniert. Diese vorliegende Doktorarbeit soll an der Wurzel der globalen Finanzkrise, ihre Anfänge, ihre Ursachen, ihre Entwicklungsschritte, sowie ihre Auswirkungen auf die Weltwirtschaft im Allgemeinen und die deutsche Wirtschaft vor allem untersuchen.

Nach dem Ersten Weltkrieg und wegen der Zerstörung der Infrastruktur vieler Länder in Europa florierten die amerikanischen Finanzmärkte, um die Bedürfnisse des europäischen Marktes und der Welt zu befriedigen, es dauerte aber nicht lange, bis der Finanzboom in eine Rezession durch Überangebot bei der Nachfrage überging. Die Welt erlebt die große Depression aus den späten 20er Jahren. Etwas Ähnliches wird sich in der zweiten Hälfte des ersten Jahrzehnts des 21. Jahrhunderts wiederholt. Es begann auch mit Amerika, wo der Immobilienmarkt zusammenbrach und einen Finanzmarktcrash verursachte, der sich auf den Rest der Welt ausweitete, insbesondere in der Eurozone. Bis 2009 sank der Welthandel auf 40 Prozent des jährlichen Handelsvolumens, was historisch der größte Rückgang ist. Es gibt einfach kein Geld mehr, das im Besitz von Kreditnehmern ist, um ihre Schulden an die Banken und Institutionen zu zahlen, die sich von ihnen ausgeliehen haben und die wiederum nicht diejenigen finden, die ihnen finanziert.¹ In dieser wissenschaftlichen Arbeit befaße ich mich mit der Wirtschaft Deutschlands und die letzte Finanzkrise. „Die globale Finanzkrise wurde im Sommer 2007 durch das Platzen einer Vermögenspreisblase am US-amerikanischen Immobilienmarkt ausgelöst. Risiken aus Immobilienkrediten waren weltweit verteilt, da sie zuvor in neuartigen, komplexen Finanzprodukten gehandelt wurden.“² Diese weltweite Finanzkrise hat Deutschland besonders getroffen. Diese Finanzkrise kostet Deutschland 187 Milliarden.³ Der 15. September 2008 heißt schwarzer Montag, weil hier der Höhepunkt der Finanzkrise erreicht war. Die Finanzkrise fing in Amerika an und verbreitete sich über die ganze Welt. Rund 500 Milliarden Euro setzte die Bundesregierung für die Rettung deutscher Banken ein, gab aber nur einen kleinen Teil davon wirklich aus.⁴

Mit dem Zusammenbruch der Investmentbank Lehman Brothers am 15. September 2008 erreicht die Finanzkrise ihren Höhepunkt; tausende Mitarbeiter und Angestellte

¹ Vgl. <https://www.sasapost.com/john-maynard-keynes/> Stand am 13/10/2017 um 08: 04

² Thomas Vieten (2013): Bad-Bank-Konzepte zur Bewältigung von Finanzkrisen. Ein modelltheoretischer Vergleich. Dissertation Heinrich-Heine-Universität Düsseldorf. Springer Gabler Verlag, Wiesbaden. ISBN: 978-3-658-02707-0. Seite:23

³ <https://www.welt.de/wirtschaft/article114944193/Finanzkrise-kostet-Deutschland-187-Milliarden.html> Stand am 13/10/2017 um 08: 04

⁴ <https://www.welt.de/wirtschaft/article114944193/Finanzkrise-kostet-Deutschland-187-Milliarden.html> Stand am 13/10/2017 um 08: 04

Zum Einfluss der letzten Finanzkrise auf die deutsche..... Dr. NEHAL Yamina

müssen die viertgrößte Investmentbank der Welt verlassen. Die letzte Finanzkrise war die schlimmste Krise seit dem Freitag von 1929.¹

Nachdem die Investmentbank Lehman Brothers am 15. September 2008 Insolvenz angemeldet hatte, waren die Ereignisse vorbei. Die Börsenwerte gingen weltweit zurück. Zwei Tage später musste der Versicherungsriese AIG von der US-Bank mit 85 Milliarden Dollar gerettet werden. Am 19. September kündigte die US-Regierung an, den Finanzsektor mit 700 Milliarden Dollar zu unterstützen. In der letzten Septemberwoche brach die größte US-Sparkasse Washington Mutual zusammen, und die Regierungen der Benelux-Länder retteten die Finanzgruppe Fortis mit insgesamt 11,2 Milliarden Euro. Am 7. Oktober warnt der isländische Ministerpräsident vor einem Staatsbankrott und übernimmt die Kontrolle über das Bankensystem. Die Insel im Atlantik konnte ihre Zahlungsverpflichtungen nicht mehr erfüllen. Die Banken waren tief in den Strudel der Finanzkrise gefallen. Am 13. Oktober 2008 hat die Bundesregierung eingreifen. Sie entschied das teuerste Gesetz der deutschen Geschichte: mit einem Rettungsschirm für die Banken, der fast 500 Milliarden betrug. Deutsches Sorgenkind war die Hypo Real Estate, die immer mit Milliarden von Krediten geschützt war und Engagements vor dem Untergang sichern konnte. Insgesamt hat der deutsche Staat 102 Milliarden Euro in die Bank gepumpt, die schließlich verstaatlicht wurde.²

Bei der Finanzkrise war dies jedoch nicht der Fall: Ende 2008 war klar, dass Deutschland, die USA und viele andere Industrieländer in eine Rezession, die größte nach dem Zweiten Weltkrieg abgingen. Der Verbrauch weltweit, insbesondere in den USA, ist stark zurückgegangen. Autos und andere Konsumgüter wurden nicht mehr gekauft, die industrielle Produktion brach massiv ein. Da die deutsche Wirtschaft extrem exportorientiert ist, traf sie besonders auf die Automobilindustrie und den Maschinenbau hart. Mit Hilfe von Wirtschaftsprogrammen versuchen die Regierungen der Welt, die Folgen der Wirtschaftskrise einzudämmen. Warum die Finanzkrise eine europäische Währungs- und damit eine Staatsschuldenkrise eingegangen ist, muss mit grundlegenden strukturellen Problemen erklärt werden. Auf der einen Seite waren die Zinssätze in der Währungsunion auf einem niedrigen Niveau. Dies ermöglichte auch Ländern mit schwächeren Volkswirtschaften, Kapital zu guten Konditionen zu leihen. So gelang es beispielsweise Griechenland und Portugal, Geld zu verdienen - und sie mussten nur sehr wenig Zinsen zahlen. Sie liehen mehr Geld als ihre reale Wirtschaftskraft tatsächlich erlaubt. Auf der anderen Seite brachte die Finanzkrise mit sich bei den Finanzgebern ein erhöhtes Risikobewusstsein, diese Finanzgeber versuchen jetzt, defensiver zu arbeiten. Das Kapital wurde eingefroren, die Bestandsbedingungen wurden verteidigt. Darüber hinaus wurden die Risiken, teilweise von Ratingagenturen, neu und damit allgemein schlechter bewertet. Es wurde befürchtet, dass die Probleme finanzschwächerer Länder auch andere europäische Länder betreffen könnten. Die Immobilienkrise in den USA wurde von der EU für unproblematisch für die Eurozone erklärt und staatliche Lösungen wurden für den Zusammenbruch des Bankensystems gesucht, anstatt gemeinsame Lösungen zu finden. Die Staatsschulden fast aller

¹ Vgl. Sabine Kaufmann/Matthias Bude (12.07.2017, 10:48): Finanzkrise 2008. URL: <http://www.planet-wissen.de/gesellschaft/wirtschaft/boerse/pwiefinanzkrise100.html> stand am 07/10/2017 um 05:46.

² Vgl. Sabine Kaufmann/Matthias Bude (12.07.2017, 10:48): Finanzkrise 2008. URL: <http://www.planet-wissen.de/gesellschaft/wirtschaft/boerse/pwiefinanzkrise100.html> stand am 07/10/2017 um 05:46.

Zum Einfluss der letzten Finanzkrise auf die deutsche..... Dr. NEHAL Yamina

europäischen Länder sind enorm gestiegen, um die nationalen und internationalen Bankensysteme zu stabilisieren. Aufgrund der hohen Verschuldung vertrauten die Gläubiger immer weniger Länder des Euroraums. Um das Vertrauen in den Euro als Währung innerhalb der Eurozone wiederherzustellen und neue Kredite aufzunehmen, versuchten die einzelnen Länder zunächst, den Gläubigern durch Sparbemühungen einen positiven Kredit zu geben. Die Währungsunion selbst sollte die Kosten nicht tragen. 2010 wurde die Europäische Zentralbank (EZB) zum Gläubiger, die Euro-Partner zu bürden. Immer mehr Staaten sind Teil der Rolle des Schuldners geworden. Die Euro-Staaten konnten Kredite beantragen, erhielten diese jedoch nur unter hohen Einsparungen. Dafür übernimmt Troika die Kontrolle. Es handelt sich um ein Dreiergespann, bestehend aus der Europäischen Kommission, der Europäischen Zentralbank und dem Internationalen Währungsfond. Die Budgetprobleme der Staaten in der Eurozone beinhalten jedoch unkontrollierbare Gefahren, die unklar machen, ob die Sparanstrengungen der einzelnen Staaten und die Kredite der Geberländer und der Kreditinstitute wirklich dazu beitragen, die Konjunktur zu stimulieren.¹

Nach einer Analyse einiger Statistiken der deutschen Wirtschaft und einiger Artikel der letzten Finanzkrise ab 2007, hat sich herausgestellt, dass diese Krise fast die ganze Welt getroffen hat sogar das starke Industrieland Deutschland. Sie zählt heute als die größte Herausforderung in der ganzen Welt in allen Gebieten vom Hypothekenmarkt über Finanzmärkte und Banken bis hin zu den industriellen und produktiven Sektoren. Dabei sollte gefragt werden:

1. Wie war die deutsche Wirtschaft vor dieser Krise?
2. Wie entstand die Finanzkrise ab 2007 und was waren die Ursachen?
3. Wie kam diese Krise nach Deutschland?
4. Wie beeinflusst diese Krise die deutsche Wirtschaft? Und was unterscheidet sie von früheren Krisen?
5. Welche Maßnahmen ergreift die Bundesregierung für Finanzmärkte und für die Wirtschaft?
6. Welche Wirtschaftspolitik verfolgt Deutschland um die Wirtschaftskrisen zu vermeiden?

Diese Fragen lassen sich in der folgenden Hauptfrage zusammenfassen:

➤ *Inwiefern beeinflusst die letzte Finanzkrise von 2007/08 die deutsche Wirtschaft?*

Um meine Kernfrage zu beantworten, gehe ich von der folgenden Arbeitshypothese aus: *Dank seiner Wirtschaftspolitik sowie der Stabilisierung seines Finanzsystems, stieg Deutschland die letzte Finanzkrise ohne große Verluste über.*

Aus dieser vorliegenden wissenschaftlichen Arbeit hat sich ergeben, dass die letzte Finanzkrise von 2007 die Grundlagen des westlichen Finanzsystems erschüttert hat. Alles begann in den USA, als die Banken massiv Immobilienkredite verkauft hatten auch an Kunden, die ihre Schulden niemals zurückzahlen konnten. Die Immobilienkrise ging

¹ Vgl. Sabine Kaufmann/Matthias Bude (12.07.2017, 10:48): Finanzkrise 2008. URL: <http://www.planet-wissen.de/gesellschaft/wirtschaft/boerse/pwiefinanzkrise100.html> stand am 07/10/2017 um 05:46.

Zum Einfluss der letzten Finanzkrise auf die deutsche..... Dr. NEHAL Yamina

aus den faulen Krediten hervor, kaum jemand ahnte, dass dies zu einer weltweiten Finanzkrise führen würde. Als die Finanzkrise nach Deutschland am 30. Juli 2007 kam, war eine Mittelstandbank, bzw. die deutsche Industriebank IKB das erste Opfer der Krise, denn sie hatte seit Jahren in Paketen mit so schlecht besicherten Immobilienkrediten in den Vereinigten Staaten investiert. IKB wurde mit Mitteln und mit Geldern der staatlichen Förderbank KfW (Kreditanstalt für Wiederaufbau), vom Bund und von anderen Banken gerettet.

Im Sog der globalen Wirtschafts- und Finanzkrise brach die deutsche Wirtschaft Ende des Jahres 2008 zusammen. In den letzten drei Monaten desselben Jahres schrumpfte das Bruttoinlandsprodukt (BIP) um 2,1 Prozent gegenüber dem vorangegangenen dritten Quartal. Damit verzeichnete Deutschland den stärksten Rückgang der Wirtschaftsleistung im Vergleich zum letzten Quartal seit der Wiedervereinigung. Gegenüber dem letzten Quartal 2007 ging die Wirtschaftsleistung Ende 2008 um 1,7 Prozent zurück. Die Wirtschaft brach auf breiter Front ein. Die Exporte und Investitionen in Deutschland gingen spürbar zurück. Die Konsumausgaben waren ebenfalls etwas niedriger als im dritten Quartal. Darüber hinaus produzierten die Unternehmen aufgrund sinkender Lagerbestände zunehmend.

Fassen wir die Entstehung und Folgen dieser Finanzkrise zusammen: Banken verleihen viele Hypothekenkredite (Die Hypothek wird als Mittel zur Sicherung langfristiger Finanzierung genutzt) mit geringer Kreditwürdigkeit (Kredite mit geringer Eigenfinanzierung, für Personen mit geringen Sicherheiten). Banken steigern die Zinssätze für Kredite. Eigentümer, Investoren und Manager der Bank machen Gewinn (sie erhalten alle Einnahmen, die Bank hat als nur das Aktienkapital). Kreditnehmer können sich die Kredite nicht mehr leisten. Banken müssen die Hypothek nutzen. Viele Immobilien sind gleichzeitig zu verkaufen (Preise fallen). Banken verlieren Geld und gehen in Konkurs. Es gibt keine Kredite für Investitionen. Zahlungsmittel und Tauschpartner (Liquidität) fehlen. Zusammenbruch des Finanzsystems. USA sowie Deutschland sollten diese Finanzkrise bewältigen und überwinden, deshalb ergriffen sie viele Gegenmaßnahmen, z.B. in den Vereinigten Staaten: Um Staatsbankrott zu vermeiden und um das Finanzsystem zu retten gibt man Kapital für bankrotte Banken in Form von staatlicher Finanzierung von 700 Milliarden US-Dollar um konjunkturelle Investitionen zu ermöglichen. Sowie Kauf von bankrotten Banken durch ausländische Banken (hauptsächlich aus Asien). Und in Deutschland: 35 Milliarden Euro als Geldspritze für den Münchner Immobilienfinanzierer Hypo Real Estate - davon 27 Milliarden vom Bund.

Wegen der Finanzkrise hat sich das Wachstum der deutschen Wirtschaft im Jahre 2008 fast halbiert. Das Bruttoinlandsprodukt stieg 2008 nur um 1,3 Prozent. Und dieses Wachstum ist hauptsächlich auf den Jahresbeginn zurückzuführen. Seitdem ist es schlimmer geworden. Die deutsche Wirtschaft ist im Jahre 2008 im Vergleich zum Vorjahr um 1,3 Prozent gestiegen. Noch ein Plus von 2,5 Prozent hatte es im Jahre 2007 gegeben, sogar von 3% im Jahre 2006. Die deutsche Wirtschaft befindet sich seit dem Frühjahr in einer Rezession, denn die Exporte zusammenbrechen und die Unternehmen investieren weniger. Die Wirtschaft Deutschlands hatte im ersten Quartal 2008 real um 1,5% zugelegt. Das Bruttoinlandsprodukt (BIP) sank von April bis Juni 2008 um 0,4% und real um 0,5% im dritten Quartal. Deutschland hat die Wirtschafts- und Finanzkrise

Zum Einfluss der letzten Finanzkrise auf die deutsche..... Dr. NEHAL Yamina

vollständig getroffen. In den letzten drei Monaten 2008 ist das BIP um 1,5 bis 2,0 Prozent gesunken. Das Finanzierungsminus betrug im Jahre 2008 rund 1,59 Milliarden Euro. Im Jahre 2008 betrug das Staatsdefizit der Bundesrepublik 0,1 Prozent des BIP nach minus 0,2 Prozent im Vorjahr.

Der Export wuchs 2008 nur um 3,9 Prozent. Im Jahr 2007 lag das Exportwachstum noch bei 7,5 Prozent. Seit Herbst dieses Jahres befindet sich Deutschland wie immer in einer Rezession, weil die Wirtschaftsleistung zwei Quartale in Folge geschrumpft ist. Der private Verbrauch konnte auch die deutsche Wirtschaft nicht stabilisieren. Weil trotz Lohnerhöhungen und der Rekordbeschäftigung im Vorjahr gaben die Menschen nicht mehr Geld aus als in den Jahren zuvor. Der private Verbrauch stagnierte demnach bei null Prozent. Immerhin: Im Jahr 2007 war der Konsum noch um 0,4 Prozent geschrumpft. Für das Jahr 2009 gab es wegen der dramatischen Wirtschaftslage einen Rückgang der deutschen Wirtschaftsleistung.

Das Krisenjahr 2009 hinterließ tiefe Spuren in der deutschen Wirtschaft: Mit einem Minus von 5 Prozent bricht die Wirtschaft stärker ein als je zuvor seit dem Zweiten Weltkrieg. Erst kam die Krise, dann der große Crash: Die deutsche Wirtschaft schrumpfte 2009 so hart wie noch nie seit dem Zweiten Weltkrieg. Der wichtigste Indikator der deutschen Wirtschaft, das Bruttoinlandsprodukt (BIP), brach um 5 Prozent ein. Zum Vergleich: Im Jahr 2008 ist die Summe aller in Deutschland produzierten Güter und Dienstleistungen um 1,3 Prozent gestiegen. Im Jahre 2007 betrug das Plus um 2,5 Prozent.

Das Finanzierungsdefizit der Regierung betrug um 77,2 Milliarden Euro oder 3,2 Prozent des Bruttoinlandsprodukts. Im Jahr 2008 waren es aufgrund der relativ guten Einnahmesituation von Bund, Ländern, Kommunen und Sozialversicherungen nur 1,05 Milliarden Euro. Die Rezession im Jahr 2009 fiel mehr als fünfmal so tief wie der schlimmste Zusammenbruch im Jahr 1975 nach der Ölkrise. Zu diesem Zeitpunkt war ein Verlust von 0,9 Prozent zu verzeichnen. Die deutsche Wirtschaft wuchs 2008 um 1,3 Prozent, ein Jahr zuvor um 2,5 Prozent. Das Ende der Rezession war bereits im Sommer angekündigt: Im zweiten Quartal wuchs die deutsche Wirtschaft erstmals seit Anfang 2008 um 0,4 Prozent gegenüber dem Vorquartal. Dank der staatlichen Konjunkturprogramme und einer Wiederaufnahme der Exporte erzielten die starken Investitionen im dritten Quartal ein Wachstum des realen BIP um 0,7 Prozent. Obwohl die deutsche Wirtschaft damit die Rezession überwunden hat, stagnierte die Wirtschaft im vierten Quartal. Nach vorläufigen Schätzungen des Statistischen Bundesamtes hat sich das reale Bruttoinlandsprodukt (BIP) in den letzten drei Monaten des Jahres gegenüber dem Vorquartal nicht verändert. Im ersten Quartal 2009 war ein Rückgang von 3,5 Prozent gegenüber dem Vorquartal zu verzeichnen - insbesondere, weil der Crash bzw. der Absturz das ganze Jahr nicht verhindern konnte. Im Jahr 2009 stiegen die Konsumausgaben der Bürger um 0,4 Prozent. Die Konsumausgaben der Regierung stiegen um 2,7 Prozent. Die Ausrüstungsinvestitionen der Unternehmen gingen um 20 Prozent zurück. Bauinvestitionen sanken um 0,7 Prozent. Die Exporte gingen um 14,7 Prozent zurück, die Importe gingen um 8,9 Prozent zurück. Vorübergehende Einbrüche der deutschen Wirtschaftsleistung haben in den letzten Jahrzehnten immer wieder stattgefunden. Die Bundesrepublik musste jedoch noch nie so einen starken Rückgang wie 2009 hinnehmen.

Zum Einfluss der letzten Finanzkrise auf die deutsche..... Dr. NEHAL Yamina

Heute erlebt Deutschland ein Wirtschaftswunder, und man weiß, dass dies nicht neu ist. Das erste Wunder wurde nach dem Zweiten Weltkrieg erreicht und mit anhaltenden Erfolgen und hohen Zahlen setzt Deutschland den Weg des Wunders fort. Der Grund für diesen Erfolg liegt in dem System der sozialen Marktwirtschaft, das vom Kanzler Bismarck, im 19. Jahrhundert gegründet wurde. Dieses System erlaubt einerseits die von der kapitalistischen Wirtschaft befürworteten Wettbewerbsregeln, andererseits erlaubt es dem Staat, Anpassungen und Eingriffe vorzunehmen, um einen ehrlichen Wettbewerb und ein soziales Gleichgewicht im Land zu gewährleisten, was der Regierung Flexibilität bei der Bewältigung der Krisenzeit gibt. Der Erfolg der Wirtschaftspolitik ist auf Wirtschaftsreformen der ehemaligen Regierung von Bundeskanzler Gerhard Schröder zurückzuführen, einschließlich der Schaffung eines Niedriglohnssektors und der Schaffung flexiblerer Märkte, die viele Arbeitsplätze schaffen, jedoch einige mit niedrigen Löhnen.

Zum Erfolg der deutschen Wirtschaft trägt auch die ständige Aus- und Weiterbildung von Fachkompetenzen bei: Etwa 100.000 Ingenieure und Fachkräfte der Naturwissenschaften am Arbeitsmarkt kommen von mehr als 200 deutschen Universitäten und technischen Instituten in ganz Deutschland. Das Bildungssystem in Deutschland, das die theoretischen und praktischen Aspekte integriert, darf nicht übersehen werden, wodurch sichergestellt wird, dass der Student und der Ingenieur allen Bereichen beherrscht werden können. Der Arbeitsmarkt wird also Generationen von Spezialkompetenzen erhalten.

Die Zahl der spezialisierten Unternehmen in Deutschland mit mehr als 500 Mitarbeitern beträgt etwa 3 Millionen oder 99 Prozent der Gesamtzahl des Landes. Die meisten von ihnen werden seit Generationen von Familien geführt. Diese Art von Unternehmen stärkte den Industriesektor in Deutschland und erhöhte seinen Beitrag zum BIP auf 26%. Die Familie besitzt das Unternehmen und bringt ihre Aktien nicht wie in anderen kapitalistischen Ländern an die Börse, und diese Art von Unternehmen spielt eine Schlüsselrolle im Leben ihrer Eigentümer, was ihr Überleben ihren Markterfolg sichert.

Auf der anderen Seite haben aufeinanderfolgende deutsche Regierungen die Bedeutung von Entwicklung und Forschung und die Zuteilung eines großen Budgets dafür erkannt, da die Regierung rund 70 Milliarden Euro bereitgestellt hat, ein großes Budget, das größer als das der europäischen Länder ist, um den Erfolg deutscher Unternehmen aufrechtzuerhalten, der mit der Entwicklung fortschrittlicher Technologien verbunden, besonders wenn das Land an natürlichen Ressourcen fehlt. Im harten Wettbewerb mit den übrigen Wettbewerbsprodukten auf den Weltmärkten, die insbesondere in asiatischen Ländern mit niedrigen Lohnkosten hergestellt werden, bieten deutsche Unternehmen nicht nur qualitativ hochwertiges Produkt an, sondern bieten auch eine Liste von Dienstleistungen an, die mit dem Produkt, der Installation und der Wiedereingliederung von Arbeitskräften sowie der Allokation zusammenhängen Ein 24-Stunden-Reparaturschalter, Garantie und andere produktbezogene Dienstleistungen.

Ein weiterer Faktor ist die Infrastruktur für die deutsche Wirtschaft: In Bezug auf Informationen, Energie, Straßen und Verkehr verfügt das Land über die beste Infrastruktur der Welt sowie über die einzigartige geografische Lage, die innerhalb eines Tages Zugang zu allen anderen Regionen Europas bietet. Deutschland hat in den letzten Jahren Hunderttausende von Flüchtlingen aus Syrien und anderen Ländern erhalten, die

dank der verfolgten Politik der Regierung in die Gesellschaft integrieren konnten, indem sie die lokale Wirtschaft unterstützt und die Wachstumsraten erhöht.

Im Jahre 2019 hat man Angst vor einer Wiederholung der Finanzkrise in der Eurozone bzw. vor einer Rezession der US-Wirtschaft aufgrund höherer Zinsen, niedrigerer Steuereinnahmen und eines Rückgangs der chinesischen Wirtschaft aufgrund des Handelskrieges mit den USA pessimistischer zu sein.

Literaturverzeichnis:

1. Otnad, Adrian. Wahl, Stefanie, Grünwald, Reinhard. (1995): Risse im Fundament; die deutsche Wirtschaft bis 2005. Institut für Wirtschaft und Gesellschaft Bonn e.Y. ISBN-13: 978-3-540-60302-3. Springer-Verlag Berlin Heidelberg.

2. Brink, Alfred. Ernst-Auch Ursula, Faber, Manfred. Hesse, Jürgen. (2008): Berufs- und Karriere- Planer Technik 2008/2009. 10. Auflage. Gabler / GWV Fachverlage GmbH, Wiesbaden. ISBN 978-3-8349-0769-1.

3. Salomon, Alice (1926): Die deutsche Volksgemeinschaft; Wirtschaft, Staat, soziales Leben. Zweite Auflage. Springer Fachmedien Wiesbaden GmbH. ISBN 978-3-663-15555-3.

4. Pfingsten, Andreas (Hrsg.) (2012): Ursachen und Konsequenzen der Finanzkrise. Münsteraner Bankentage 2009. 1. Auflage. Gabler Verlag/ Springer Fachmedien Wiesbaden GmbH. ISBN 978-3-8349-3549-6.

5. Dombret, Andreas (2012): Ursachen und Konsequenzen der Finanzkrise. 1. Auflage. Gabler Verlag, Springer Fachmedien Wiesbaden GmbH.

6. Wirsching, Andreas (2001): Deutsche Geschichte im 20. Jahrhundert. Beck'sche Reihe – Wissen 2165. C.H. Beck Verlag. München, Deutschland.

7. Berg, Bernd (2009): Finanzkrisen und Hedgefonds; Finanzmagier oder Krisenauslöser? 1. Auflage. Gabler | GWV Fachverlage GmbH, Wiesbaden. ISBN 978-3-8349-1551-1.

8. Reimann, Brigitte (3/2006): Kurznachrichten. Wirtschaft und Statistik 2006. Herausgeber Statistisches Bundesamt, Wiesbaden. Bestellnummer: 1010200-06103-1 – ISSN 1619-2907.

9. Hott, Christian (Juni 2012): Finanzkrisen. Eine portfoliotheoretische Betrachtung von Herdenverhalten und Ansteckungseffekten als Ursachen von Finanzkrisen. Dissertationsschrift. Fakultät Wirtschaftswissenschaften der Technischen Universität Dresden.

10. Gaul, Claus-Martin (2008): Konjunkturprogramme in der Geschichte der Bundesrepublik Deutschland: Einordnung und Bewertung der Globalsteuerung von 1967 bis 1982. Wissenschaftliche Dienste des Deutschen Bundestages. Info-Brief WD 5 - 3010 - 009/09. Abschluss der Arbeit: 22.01.2009.

11. Müller, Dirk (2009): Crashkurs; Weltwirtschaftskrise oder Jahrhundertchance? Wie Sie das Beste aus Ihrem Geld machen? Droemer Verlag, München. ISBN: 978-3-426-55465-4.

12. Koch, Eckart (2014): Globalisierung: Wirtschaft und Politik; Chancen – Risiken – Antworten. Springer Gabler/ Springer Fachmedien

Wiesbaden. ISBN 978-3-658-02955-5.

13. El Korso Kamal (2007) : l'art de mener des négociations commerciales. Revue LAROS n°: 6 sept 2007. ISSN: 1112 5373. Dépot légal: 3317-2004.

14. Bartsch, Elga. Diekmann, Berend (01/2006): Deutschlands Chancen im Handel mit Dienstleistungen. In Wirtschaftsdienst. Springer Verlag.

15. Illing, Falk (2013): Deutschland in der Finanzkrise; Chronologie der deutschen Wirtschaftspolitik 2007-2012. Springer Fachmedien Wiesbaden. ISBN 978-3-531-19824-8

16. Illing, Falk (2013): Die Euro-Krise; Analyse der europäischen Strukturkrise. Springer Fachmedien Wiesbaden. ISBN 978-3-658-02451-2.

17. Illing, Falk (2014): Vollkasko-Ökonomie; Angriff auf die Marktwirtschaft? Springer VS. Fachmedien Wiesbaden. ISBN 978-3-658-03667-6.

18. Pilz, Frank Ortwein, Heike (2008): Das politische System Deutschlands. Systemintegrierende Einführung in das Regierungs-, Wirtschafts- und Sozialsystem. 4., vollständig überarbeitete Auflage. Oldenbourg Wissenschaftsverlag GmbH. München. ISBN 978-3-486-58564-3.

19. Schäffler, Frank (2015): Nicht mit unserem Geld; Die Krise unseres Geldsystems und die Folgen für uns alle. 2. Auflage. Springer Fachmedien Wiesbaden. München. ISBN E-Book (EPUB, Mobi) 978-3-86248-661-8.

20. Breyer, Friedrich. Buchholz, Wolfgang (2007): Ökonomie des Sozialstaats. Springer-Verlag Berlin Heidelberg ISBN-10 3-540-40939-4.

21. Schneider, Friedrich (2004): Arbeit im Schatten. Wo Deutschlands Wirtschaft wirklich wächst. 1. Auflage. Betriebswirtschaftlicher Verlag Dr. Th. Gabler /GWV Fachverlage GmbH, Wiesbaden. ISBN-13: 978-3-409-12711-0.

22. Schaal, Gary. Lemke, Matthias. Ritzi, Claudia (Hrsg.) (2014): Die Ökonomisierung der Politik in Deutschland. Eine vergleichende Politikfeldanalyse. Springer VS, Springer Fachmedien Wiesbaden. ISBN 978-3-658-02619-6.

23. Seel, Gennadij (2013): Das Liquiditätsrisiko der Banken in der Finanzkrise; Künftige Regulierungsvorschriften und ihre Auswirkungen. Springer Gabler Verlag, Wiesbaden. ISBN 978-3-658-00805-5.

24. Seel, Gennadij (2014). Das Emissionsverhalten von Pfandbriefbanken. Eine Analyse der Auswirkungen von Krisen und künftigen Regularien. Springer Gabler/ Springer Fachmedien Wiesbaden. ISBN 978-3-658-05278-2.

25. Sauerbrey, Gerhard (1995): Produktion ohne Zukunft? Überlebensstrategien für die deutsche Wirtschaft. Gabler Wiesbaden. ISBN-13: 978-3-322-84673-0.

26. Leptin, Gert (1980): Deutsche Wirtschaft nach 1945. Ein Ost-West-Vergleich. Leske Verlag + Budrich GmbH, Opladen. ISBN 978-3-

322-95464-0.

27. Pilarsky, Günter (2014): Wirtschaft am Rohstofftopf. Der Kampf um die wichtigsten mineralischen Ressourcen. Springer Gabler / Springer Fachmedien Wiesbaden. ISBN 978-3-658-00362-3.

28. Hannich, Güntner (2002): Börsenkrach und Weltwirtschaftskrise. Der Weg in den Dritten Weltkrieg. Jochen Kopp Verlag, Graf-Wolfegg-Str. 71, D -72108 Rottenburg. ISBN 3-930219-34-4.

29. **Hans Peter** Grüner (2006): Wirtschaftspolitik. Allokationstheoretische Grundlagen und politisch- ökonomische Analyse. Zweite, überarbeitete und erweiterte Auflage. Springer- Verlag Berlin Heidelberg, Germany. ISBN- 3-540-41799-0 1.

30. Jürgen Bieling, Hans. Haas, Tobias. Lux, Julia (2013): Die Internationale Politische Ökonomie nach der Weltfinanzkrise. Theoretische, geopolitische und politikfeldspezifische Implikationen. Sonderheft der Zeitschrift für Außen- und Sicherheitspolitik. Sonderheft 5/2013. Supplement 1/ 2013. Springer VS/Springer Fachmedien Wiesbaden. ISSN 1866-2188.

Internetquellen:

1. <https://www.sasapost.com/john-maynard-keynes/> Stand am 13/10/2017 um 08: 04

2. Thomas Vieten (2013): Bad-Bank-Konzepte zur Bewältigung von Finanzkrisen. Ein modelltheoretischer Vergleich. Dissertation Heinrich-Heine-Universität Düsseldorf. Springer Gabler Verlag, Wiesbaden. ISBN: 978-3-658-02707-0. Seite:23

3. <https://www.welt.de/wirtschaft/article114944193/Finanzkrise-kostet-Deutschland-187-Milliarden.html> Stand am 13/10/2017 um 08: 04

4. <https://www.welt.de/wirtschaft/article114944193/Finanzkrise-kostet-Deutschland-187-Milliarden.html> Stand am 13/10/2017 um 08: 04

5. Sabine Kaufmann/Matthias Bude (12.07.2017, 10:48): Finanzkrise 2008. URL: <http://www.planet-wissen.de/gesellschaft/wirtschaft/boerse/pwiefinanzkrise100.html> stand am 07/10/2017 um 05:46.

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

إن الآراء والأفكار التي تحملها المؤلف
لا تحمل بالضرورة وجهة نظر
المركز الديمقراطي العربي



منشورات

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية

والاقتصادية برلين - ألمانيا

Germany

Berlin 10315 Gensinger Str: 112

Tel: 0049-Code Germany

58228345 -131

10811212 -131

29851112 -131

mobiletelefon : 00491742783717

E-mail: info@democraticac.de

P.hD candidate: Ammar Sharaan

Chairman " Democratic German Center

2020